القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٢١ جمادى الاخرة ١٤١٠ هـ - ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٣٥٦ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 18 January 1990 — 18th Year, No. 6356 — Kuwait.

صباح الاحمد: موسكو تتطلع لاستقبال الامير باقرب فرصة (ص٢)

وزير الدفاع: متفائلون بنجاح مساعي السلام في الخليج (ص٤)

وزير الاعلام: الرقابة على الصحف صون لامن الدولة (ص٣)

الرئيس التركي يدافع عن سياسة "الجلاد الرابض"

حرب المياه وهم كاذب

تورغوت اوزال لـ القبس

■ لا نزال ننتظر ردودا للبحث في مشروع خط انابيب السلام

انقرة - من حمزة عليان:

قال الرئيس التركي تورغوت اوزال في حديث لـ القبس ان تشبيه سد اتاتورك على سد الفرات الذي تم تدشينه في الاسبوع الماضي، بالجلاد الرابض فوق رقاب سوريا والعراق، تشويه للصورة الحقيقية. ونفى ان تسبب ازمة المياه في اندلاع حرب في الشرق الاوسط. لكنه اشار الى ان ترويج اشاعات حول ان المياه ستكون دافعا لصراع بين تركيا وجاراتها، يشكل مرتعا خصبا للحرب ووهما كاذبا واكد ان تركيا لا تريد اي نزاع، رغم «وجود دوائر تتوق لذلك».

واضاف بان سد اتاتورك سيكون مصدر خير وخصوبة لاراض مجدبة في كل من سوريا والعراق اسوة بتركيا.

واوضح ان مشروع خط انابيب السلام الذي يهدف منه الى تزويد منطقة الخليج العربي بالمياه التركية، ماز ال مطروحا على بساط البحث ولا نزال ننتظر الردود وقال ان هذا المشروع ليس للانتفاع من مصادر المياه المحلية وحسب، بل ليكون رمزا للتعاون والتفاهم بين بلدان المنطقة، وما زال ينتظر تناوله وتحقيقه.

واشار الى ان حل مشكلة المياه يحتاج الى «تقارب عقلاني» فبدلا من استنزاف الحد الاقصى من المياه، يجب تطبيق «الاستفادة المعقولة».

ودعا الى تحسين وسائل الري في الدول المستفيدة من نهر الفرات.

وقال اوزال ان العلاقات بين تركيا ودول الخليج العربي تستند الى تراث ثقافي مشترك، وتمضي قدما نحو الافضل. واكد ان بلاده تولي اهتماما بالغا للاستقرار في الخليج.

واوضح ان بلاده ترى ان الكويت دولة مهمة في المنطقة. واشاد بدورها البناء كدولة محبة للسلام في التعامل مع قضايا المنطقة كما هي في الشؤون الدولية.

واكد ان العلاقات التركية - الكويتية في مستوى يبعث على الارتياح الى اقصى حد، واعرب عن رغبته في اثراء التعاون القائم بين البلدين بصورة اكثر وتعميمه على اكثر من مجال.

(نص الحديث ص ٢٢)

● تورغوت اوزال

غدا، القبس تشهد تحويل «الفرات»

القذافي: لن نسكت على «حجب المياه»

طرابلس - رويتر - هاجم الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي حرب المياه التي تشن على الدول العربية، وقال «ان هناك سدا سياخذ ٦٠ بالمائة من مياه النيل يقام حاليا في اثيوبيا بمساعدة الصهاينة والاميركيين وهي البداية لخنق مصر والسودان».

واشار الى حجب تركيا لمياه الفرات عن العراق وسوريا قائلا ان بلاده لا يمكن ان تسكت عن هذا الامر واجرت اتصالات مع تركيا.

واضاف بقول «باعتبار ان الرئيس التركي تورغوت اوزال صديق لنا فهو الان يعد توضيحا بهذا الخصوص.. كما ان الحكومة التركية اعدت توضيحا سيعرض على هذه الدورة». واستدعى القذافي السفير التركي لدى طرابلس وطلب منه ايضاحات حول قرار بلاده.

خبير سوفيتي اعرب عن اعتقاده بان مشكلة مياه الفرات كان لا بد ان تنشأ عاجلا ام اجلا ودعا الى حلها حول مائدة المفاوضات.

صدام زار عمان فجأة والتقى الحسين

العراق يفتح باب السفر

عمان - بغداد - عصام فاهم والوكالات:

وصل الرئيس العراقي صدام حسين الى عمان مساء امس في زيارة مفاجئة للاردن.

واجتمع الرئيس صدام فور وصوله مع العاهل الاردني الملك حسين حيث تم بحث العلاقات الثنائية وعدد من الامور المهمة على الساحة.

وقد قرر العراق امس فتح باب السفر لجميع العراقيين الى كافة انحاء العالم. وكلف الرئيس صدام الذي امر بذلك اللجنة الاقتصادية لوضع الضوابط التي يقتضيها القرار الجديد.

من جهة ثانية، علمت القبس من مصادر دبلوماسية موثوق بها ان جان بيير شوفنمان وزير الدفاع الفرنسي سيزور العراق في ٢٧ الشهر الجاري لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين.

وقال دبلوماسيون غربيون لـ القبس ان اتفاقا عراقيا فرنسيا لاقامة مصنع لطائرات ميراج ٢٠٠٠ ممكن التوصل اليه في اية لحظة في ظل العلاقات المتطورة بين البلدين.

(طالع ص٢٣)

الدبابات السوفيتية انتشرت في اذربيجان رغم المقاومة

جورجيا تطالب بالاستقلال

■ خامنئي يحذر موسكو

اخذت ازمة جديدة تلوح في الافق في جورجيا الجارة الثالثة لارمينيا واذربيجان اللتين تخوضان حربا اهلية في القوقاز حيث تحمهر الوف الجورجيين للمطالبة باستقلال جمهوريتهم. وتزامنت بوادر الازمة مع انتشار قوات سوفيتية مدرعة في اذربيجان لوقف القتال بين الاذربيجانيين والارمن رغم محاولة الاذربيجانيين منع دخول هذه القوات التي اتخذت مواقع لها في المناطق الساخنة. وصدرت اوامر ليلا الى تلك القوات بفتح النار للدفاع عن النفس ولحماية مخازن السلاح.

المرشد الايراني اية الله خامنئي نصح موسكو بتفادي الخطأ في تحليل مشاعر الاذربيجانيين محذرا السلطات السوفيتية من اتخاذ موقف قاس وظالم.

(طالع ص٢٣)

واشنطن: لا مساعدات عسكرية للبنان

بيروت: "حرب الألقاب" تتفاقم

■ عون احال «الديار» الى المحكمة

■ الهراوي: حكم بوليسي في «الشرقية»

واشنطن - بيروت - القبس:

قالت مصادر اميركية مطلعة لـ القبس ان المسؤولين الاميركيين ابلغوا مبعوث الرئيس اللبناني الهراوي النائب بطرس حرب ان تقديم مساعدات عسكرية للبنان سيكون صعبا لاسباب عديدة اولها ان الكونغرس يمنع مثل هذه المساعدة لان لبنان تاخر في تسديد ديونه العسكرية السابقة.

في بيروت (وكالات) تفاعلت حرب اختبار القوة بين العماد ميشال عون ووسائل اعلام المنطقة الشرقية، فقد تحدت «الديار» قراره منع اطلاق لقب «رئيس» على الرؤساء الهراوي والحسيني والحص فاصدر قرارا بوقفها لمدة اسبوع وهو ما اثار نقابتي الصحافة والمحررين اللتين قررتا ان يكون السبت المقبل «يوما للدفاع عن الحريات الصحافية» لمواجهة حملة عون.

ووصف الرئيس الهراوي ما يمارسه عون بانه «حكم بوليسي».

(طالع ص ٢٢)

(ص ٢٩ - ٤٠)

سليط

قال العماد ميشال عون «من الان فصاعدا اللسان السليط يقطع».

اليوم او غدا

لندن - القبس:

اكدت مصادر سياسية عربية لـ «القبس» ان اللجنة الثلاثية العربية العليا ستصدر اليوم او غدا تقريرا مطولا في شان مساعيها لحل ازمة لبنان.

وقالت هذه المصادر ان التقرير سيكون شديد اللهجة، وسيحمل العماد ميشال عون صراحة مسؤولية الوضع المتدهور.

رغم الحظر السوري «الباسدران» دخلوا لبنان عن طريق قبرص

بيروت - الوكالات - قالت مصادر امنية ان افرادا من الحرس الثوري الايراني «الباسدران» وصلوا الى جنوب لبنان عن طريق البحر بعد ان منعتهم سوريا من دخول لبنان.

واضافت ان حوالي ٥٠ شخصا من الحرس الثوري كانت السلطات السورية قد ردتهم على اعقابهم قبل اسبوعين بعد ان نقلوا جوا من طهران الى دمشق توجهوا بعد ذلك الى قبرص حيث استقلوا زورقا ووصلوا الى ميناء الجية الذي تسيطر عليه ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي، لكن رئيس الحزب وليد جنبلاط نفى ان يكون قد سمح لهم بالدخول الى لبنان.

لكمة قاضية للحكم!

تعرض حكم كرة اليد الدولي حامد الدبيسان للكمة قوية من وليد المرطة لاعب نادي كاظمة عقب انتهاء مباراة السالمية وكاظمة بنهائي بطولة يوسف سعود الصباح لكرة اليد والتي اختتمت امس.

وكان الحكم قد طرد اللاعب في الوقت الاضافي للمباراة.. فانتظر اللاعب حتى النهاية.. وكانت القاضية.

(طالع الرياضة ص٢٦).

عبدالمجيد التقى بيكر.. وبيريز يزور القاهرة

مصير الحوار يتقرر خلال أسبوع

■ الانتفاضة: ٣ شهداء واضراب شامل

■ عرفات: ساستقيل اذا فشلت جهود السلام

واشنطن - الارض المحتلة - من هشام ملحم والوكالات:

استشهد ٣ مواطنين فلسطينيين واصيب عشرات اخرون بجروح في مجابهات عنيفة مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فيما صعدت القوات الضاربة التابعة للانتفاضة هجماتها الحارقة ضد دوريات الجيش وسيارات المستوطنين الاسرائيليين.

وقالت مصادر فلسطينية ان الشاب يوسف حاتم جمال شوشه «٢٠ عاما» مات في مستشفى هداسا متاثرا بجروحه، فيما اعتبرت القوات الضاربة الشاب محمد علي جمهور شهيدا اثر العثور على جثته في القدس الغربية.

واستشهدت مريم ابو مشعل (٤٥ عاما) في مخيم رفح عندما صدمتها سيارة عسكرية اسرائيلية عمدا.

وساد اضراب عام وشامل جميع مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة استجابة لنداء من قيادة الانتفاضة لشجب سياسة الولايات المتحدة المعادية للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والمنحازة لاسرائيل.

(طالع ص ٢٤)

وشنت قوات الاحتلال حملات مداهمة واعتقال شملت عشرات الفلسطينيين في عدة قرى في الضفة وفرضت حظر التجول في بعض المناطق

(البقية على الصفحة ٢٤)

● ام فلسطينية وطفلها على انقاض منزلها الذي نسفه الاحتلال (رويتر)

غدا
الهيكل
من منظور توراتي وصهيوني
■ مكانة الهيكل في الوجدان اليهودي
العبادة القربانية والطقوس
■ حائط المبكى وموقف الجماعات اليهودية

في القبس اليوم
قضية الساعة
(ص ١٤ - ١٥)
وثائق
رفض غربي لتنصيب الشاه قائدا لحلف بغداد
[ص ٢١]
★★★
■ البحر والصيد
(ص ١٣)

غدا في القبس
الفضيحة بدرجة وزير
بقلم: محمود عوض

برئاسة سمو ولي العهد

المجلس الاعلى للتخطيط يبحث مشروع مجمع لانتاج البتروكيماويات

■ محمد الصباح: المشروع يفتح آفاقا جديدة امام القطاع الخاص.

■ المجلس يواصل دراسة اثار الظواهر السلوكية المستجدة في المجتمع الكويتي

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الاجتماع الثالث لدور الانعقاد الثالث للمجلس الاعلى للتخطيط.

واعلن امين عام المجلس عواد عبدالرحمن ملا حسين ان المجلس يدارس المشروع المحول من سمو رئيس المجلس لاقامة مجمع لانتاج البتروكيماويات.. حيث اطلع رئيس اللجنة الاقتصادية الدكتور محمد صباح السالم الصباح المجلس على تقرير ملخص لاهم ما تم بحثه ومناقشته وما خلصت اليه اللجنة من ملاحظات ونتائج حول هذا المشروع.

وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان رئيس اللجنة الاقتصادية تقدم بالشكر على البادرة الكريمة التي تقدم بها رئيس المجلس لاحالة هذا المشروع الى المجلس لدراسته وابداء الرأي.. خصوصا وانه يتفق مع ما تطرحه استراتيجية التنمية بعيدة المدى والتي تدعو الى خلق هيكل اقتصادي يتميز بسيادة الانشطة الاقتصادية ذات القيمة المضافة العالية والاستغلال الامثل لمصدر الثروة الوحيدة في الدولة.

واضاف ملا حسين ان الدكتور محمد الصباح اوضح ان المشروع سيفتح آفاقا جديدة امام القطاع الخاص للدخول في صناعات متعددة.. مشيرا الى ان سموه حفظه الله اكد على حرصه وحرص الحكومة على احالة المواضيع ذات الصلة بالامور الاجتماعية والامنية والاقتصادية الى المجلس الاعلى للتخطيط.. للمشاركة في بحثها ومناقشتها.

واشار الى ان المجلس قرر تأجيل البت في هذا الموضوع الى اجتماع قادم لحين الاستماع الى رأي وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح.

وقال ان المجلس بحث ايضا مذكرة لجنة الخدمات الاجتماعية بشأن نتائج وتوصيات دراسة اثار الظواهر السلوكية والاخلاقية المستجدة في المجتمع الكويتي.. موضحا ان رئيس لجنة الخدمات الاجتماعية احمد سعد الجاسر قدم تقريرا حول الدراسة مع متابعة الظواهر الاجتماعية وتقييم اثارها على المجتمع.

وبين امين عام المجلس ان الجاسر عرض على المجلس التوصيات التي من شأنها ان تساعد على تحقيق التماسك والاستقرار في الحياة الاجتماعية وللمحافظة على هذا المجتمع وهويته الثقافية ... مشيرا في الوقت نفسه الى ان اعضاء المجلس اثنوا على الجهود التي بذلت في اعداد هذه الدراسة القيمة.

● سمو ولي العهد

وقال ان المجلس قرر ان تقوم اللجنة باجراء المزيد من البحث والاستماع الى وجهات نظر عدد من المسؤولين المعنيين في هذا الخصوص لادخال بعض التعديلات المناسبة ولعرضها على المجلس في الاجتماع القادم.

واوضح ان لجنة السياسة السكانية وتنمية الموارد البشرية قدمت المذكرة المتعلقة حول استراتيجية لتنمية الموارد البشرية .. حيث قدمها يوسف ابراهيم الغانم رئيس اللجنة.

وذكر الامين العام في تصريحه ان الاستراتيجية ترتكز على ثلاثة محاور رئيسية هي السكان والقوى العاملة والتعليم اضافة الى الادارة .. مشيرا الى ان هذه الاستراتيجية اشتملت على اهداف بعيدة المدى مثل زيادة الانتاجية وتعديل التركيبة السكانية والمحافظة على هوية المجتمع اضافة الى رفع مستوى المعرفة والمهارات لدى افراد المجتمع ومؤسساته.

وقال ان سموه اشاد بما ورد في هذه الدراسة من توصيات ايجابية مؤكدا ان الحكومة تسعى دائما لتطوير وتنمية العنصر البشري .. موضحا ان المجلس اقر استراتيجية تنمية الموارد البشرية على ان تحال الى مجلس الوزراء.

واشار الى ان المجلس صادق على محاضر اجتماعات لجان المجلس وقرر اعتمادها اضافة الى انه ناقش في بند ما يستجد من اعمال مشروع تعديل هيكل قطاع جهاز الاتصالات الهاتفية بالكويت المحال من مجلس الوزراء ... وقرر تكليف اللجنة الاقتصادية بدراسته وتقديم الرأي بشأنه في الاجتماع المقبل.

وقال ان المجلس اطلع على تقرير وزارة التخطيط بشأن متابعة تنفيذ السياسات الواردة في الخطة عن السنة الرابعة التي ستبدأ من يوليو ١٩٨٨ حتى يونيو ١٩٨٩.. وقرر احالته الى لجنة السياسات العامة لدراسته وابداء الرأي بشأنه في الاجتماع المقبل للمجلس.

واضاف ملا حسين في ختام تصريحه ان سموه اطلع الاعضاء على نتائج الزيارة التي قام بها مؤخرا لجمهورية مصر العربية الشقيقة وفحوى المباحثات التي تمت والاتفاقات التي تم التوقيع عليها لمزيد من التعاون بين البلدين الشقيقين... كما قرر المجلس ان يعقد اجتماعه المقبل يوم الاربعاء الموافق السابع من مارس المقبل.

استقبل وفد معهد الاستشراق السوفيتي

صباح الاحمد: موسكو تأمل بان يلبي سمو الامير دعوة الزيارة في اقرب فرصة ممكنة

■ العلاقات بين الكويت والاتحاد السوفيتي جيدة ومتنامية

■ السفير زفيريف: اللقاء تناول بحث الوضع في الخليج والشرق الاوسط

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بمقر الوزارة ظهر امس وفد معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي برئاسة عضو البرلمان البروفسور كابيتزا لمناسبة زيارة الوفد للبلاد.

وحضر اللقاء مساعد مدير جامعة الكويت لخدمة المجتمع والاعلام الدكتورة رشا حمود الصباح وسفير الاتحاد السوفيتي لدى الكويت ارنست زفيريف.

وأبلغ الشيخ صباح الاحمد الصحافيين ان البروفسور كابتيزا اعرب خلال اللقاء عن رغبة القيادة السوفيتية في ان يلبي سمو امير البلاد الدعوة لزيارة الاتحاد السوفيتي متمنيا ان تتم هذه الزيارة في اقرب فرصة ممكنة. واضاف ان الحديث تناول العديد من القضايا السياسية الاقليمية والدولية اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين حيث جرى النقاش حولها في اطار تبادل الرأي، خاصة وان البروفسور كابيتزا يحمل رسميا اراء حكومة بلاده في هذه القضايا وفي سياسة «البريسترويكا» الجديدة في الاتحاد السوفيتي.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية انه اكد من جهته للوفد السوفيتي على احترام وعمق العلاقات القائمة بين البلدين وهي علاقات ايجابية وجيدة ومتنامية وقائمة منذ وقت طويل سبقت سياسة الاصلاح واعادة البناء الحالية.

وتمنى الشيخ صباح الاحمد ان تكون هذه السياسة الجديدة في الاتحاد السوفيتي عاملا قويا لجذب رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية هناك، كما هو الحال في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

وفيما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية انه اعرب للوفد الاكاديمي السوفيتي عن امله في ان يظل الاتحاد السوفيتي على موقفه المعهود تجاه القضايا العربية وسياسته في عدم اقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني حتى ترضخ اسرائيل للقرارات والمطالب الدولية وخاصة الموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ولدى بحث الوضع في افغانستان اشار الشيخ صباح الاحمد الى ان الكويت كانت من بين الدول التي نادت ودعت الى انسحاب القوات السوفيتية من الاراضي الافغانية. وقال انه بعد خروج هذه القوات في فبراير من العام الماضي صار المهم الان وقف القتال بين الاخوة المسلمين من ابناء الشعب الافغاني انفسهم. وتمنى ان يتغلب منطق العقل والحكمة على حوار المدافع والصواريخ في هذا البلد المسلم لينعم شعبه بالأمن والاستقرار وتعود اليه حياته الطبيعية.

● الشيخ صباح الاحمد

ويذكر ان وفد الاستشراق السوفيتي يزور الكويت تلبية لدعوة رسمية من جامعتها، وقد اجرى خلال اسبوع من وصوله العديد من الاتصالات واللقاءات المفيدة مع عدد من المسؤولين في جامعة الكويت ومع كل من وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، ووزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان ومع الاوساط الاجتماعية المختلفة في البلاد.

واعرب السفير زفيريف من جانبه عن شكره وتقديره للحفاوة التي قوبل بها الوفد وللوقت الذي منحه مختلف المسؤولين للحوار معه.

وقال ان البحث خلال اللقاء مع الشيخ صباح الاحمد تناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها حيث ابدى الجانبان ارتياحا تاما لتطور ونمو هذه العلاقات نوعا وكما بين البلدين.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان البروفسور كابيتزا اكد خلال اللقاء على موقف موسكو المبدئي من قضية الشرق الاوسط وسعيها الدائم لحل النزاع العربي الاسرائيلي حلا عادلا يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني وتأييد الاتحاد السوفيتي الثابت والدائم للقضية العادلة للشعب الفلسطيني.

وقال السفير زفيريف ان الشيخ صباح الاحمد والبروفسور كابيتزا لمسا تطابق وجهات نظر الكويت والاتحاد السوفيتي من الوضع في منطقة الخليج العربي حيث اكدا على اهمية الانتقال من حالة اللاحرب واللاسلم القائمة في المنطقة الى حالة السلم والتوصل الى التسوية الشاملة والنهائية التي تحقق الامن والاستقرار للبلدين العراق وايران ولكافة دول المنطقة.

واوضح السفير السوفيتي ان الجانبين اكدا سعيهما ورغبتهما في تحقيق السلام في افغانستان ووقف الحرب الدائرة هناك. وقال ان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف كلف البروفسور كابيتزا نقل تحياته وتمنياته الى سمو الامير كما كلفه وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه بنقل تحياته الى الشيخ صباح الاحمد متمنين للكويت وشعبها كل تقدم.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

الشيخ صباح الاحمد

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس سفير الكويت لدى فرنسا الدكتور طارق رزوقي وسفير الكويت لدى بلجيكا احمد الابراهيم.

كما استقبل وكيل وزارة التخطيط المساعد وامين سر اللجنة العليا للمشاريع والمخطط الهيكلي بدر البحر.

وزير الدولة لشؤون الخدمات

استقبل وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي صباح امس القائم بالاعمال البولندي لدى الكويت يانوش دوفراك والمستشار التجاري بالسفارة البولندية اندريه كادلا، وبحث الوزير معهما اثناء اللقاء سبل تطوير التعاون بين بولندا والكويت.

وزير الكهرباء والماء

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة بمكتبه صباح امس سفير مملكة بوتان وسفير سري لانكا لدى دولة الكويت.

كما استقبل في وقت لاحق رئيسة تحرير مجلة «المجالس» هداية سلطان السالم.

بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وايطاليا

اجتمع وكيل وزارة الخارجية الايطالية كلاوديو ليونشي في مقر الوزارة امس بسفير دولة الكويت لدى ايطاليا احمد غيث عبدالله.

وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين الكويت وايطاليا بشكل مستفيض، وعلى كافة الصعد، واهم قضايا السياسة الدولية وبعض المسائل ذات الاهتمام المشترك.

واعرب المسؤول الايطالي عن رغبته في زيارة دولة الكويت وبعض دول الخليج في اطار المبادرات الدولية التي تتخذها ايطاليا هذه الايام، استعدادا لترؤسها في يونيو المقبل دورة الرابطة الاوروبية.

وتعتبر الحكومة الايطالية هذه الرئاسة على درجة كبرى من الاهمية نظرا لحساسية فترة النصف الثاني من هذا العام في عملية توحيد اوروبا وتكامل اقتصادها، ونظرا لمهام السياسة الاوروبية الجديدة في ظل الانفراج بين العملاقين وتغيرات أوروبا الشرقية بشكل عام.

وكان وزير الخارجية الايطالي جاني دي ميكليس قد اكد في اكثر من مناسبة على اهمية تجربة مجلس التعاون الخليجي وتعزيز علاقات ايطاليا بدول المجلس.

السفير الايطالي الجديد يصل غدا

يصل سفير ايطاليا الجديد لدى الكويت ماركو كولومبو الى البلاد يوم غد الجمعة لتسلم مهام عمله الجديد خلفا للوشو فوراتيني.

واعرب كولومبو عن امله في ان يتمكن عبر منصبه الجديد من توثيق وتعزيز العلاقات بين ايطاليا والكويت لما فيه مصلحة البلدين على طريق الازدهار والتقدم، واضاف انه لمس اصالة وكرم الكويت ودورها المهم في المنطقة العربية والعالم واشاد بسياستها الحكيمة في مختلف المجالات، وذلك في كلمة القاها السفير الايطالي الجديد لدى الكويت بروما الليلة قبل الماضية في حفل عشاء تكريما له اقامه سفير دولة الكويت لدى ايطاليا احمد غيث عبدالله حضره كبار مسؤولي وزارة الخارجية الايطالية ومجموعة من السفراء العرب المعتمدين في روما.

وزير الاعلام

الأمير هو الذي يتخذ ما يراه مناسبا لمصلحة الشعب
سلبيات التجربة البرلمانية.. طغت على ايجابياتها

■ الرقابة على الصحف.. صون لأمن الدولة ومصلحة الوطن ■ نسعى بجدية لاقامة اعلام خليجي يعكس الطموحات

■ قاعدة الحكم في الكويت هي الشورى.. ولها أنماط متعددة بينها البرلمان



● وزير الاعلام لدى ترؤسه الاجتماع الاول للجنة الدائمة للاحتفالات الوطنية

قال وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في حديث صحفي نشر في لندن امس ان الامر الاميري بحل مجلس الامة الكويتي عام ١٩٨٦ قد وضع مصلحة الوطن والمواطنين فوق كل اعتبار وجسد الدور الحقيقي للقائد في حرصه على الوطن والشعب كما انه تضمن الاسباب الرئيسية لهذا القرار ولم يترك الامر للاجتهاد والتاويل .

واضاف في حديثه لمجلة «الحوادث» التي تصدر في لندن ان التجربة النيابية في الكويت كانت لها ايجابياتها وسلبياتها الا ان هذه السلبيات بدأت مع الاسف تطغى على الايجابيات بل وتطمسها في كثير من الاحيان .

وقال ان المطالبين بعودة الحياة النيابية في الكويت هم قبل كل شيء مواطنون وجزء من هذا الشعب العزيز ولهم ما لغيرهم وعليهم ما على غيرهم وان قاعدة الحكم في الكويت منذ ان اختار الكويتيون صباح الاول اميرا لهم وحتى اليوم هي الشورى وهي نظام لا ياخذ شكلا واحدا وانما له انماط وتسميات متعددة بينها المجالس النيابية او البرلمانات .

وقال ان الكويت كانت كما يعلم الجميع من اوائل الدول التي لها تجارب حقيقية ومشهود لها مع الحياة النيابية على الرغم من حداثة عهد استقلالها نسبيا .

واضاف ولكن عندما يجد نظام الحكم وهو المسؤول الاول عن امن شعبه ومصالحه واستقراره ان هذه التجربة تدفع بالوطن والمواطنين الى طريق مجهول العواقب وتعطي مردودا سلبيا .. فهل المطلوب من النظام ان يغامر ويضحي بمصالح الشعب للابقاء على تجربة نيابية مع ان الامور تسير بدونها ومصالح الناس تتحقق بغيابها بطريقة افضل وايسر .

وتابع وزير الاعلام قوله ان وجهة النظر هذه ليست خاصة اذ ان ما رأيناه وما سمعناه ولمسناه من الغالبية الساحقة من مواطنينا كان التأييد التام والارتياح للحكمة التي ابداها سمو امير البلاد عندما اصدر امره بحل مجلس الامة في صيف ١٩٨٦ .

وبالنسبة للمطالبين بعودة الحياة البرلمانية في الكويت قال: اما كيف يرى الحكم هذا الطلب فهو شان من الشؤون الاميرية ولامير البلاد حفظه الله ورعاه ان ينظر فيه ويتخذ ما يراه مناسبا .

واضاف الشيخ جابر مبارك الحمد مؤكدا ان حضرة صاحب السمو امير البلاد لا يتوانى عن تحقيق ما يرى فيه مصلحة شعبه .

وقال لا اتصور ولا يتصور احد معي بان سموه يتوانى عن ذلك فهو حفظه الله يستمد شفافيته من شفافية شعبه وصفاء رؤيته من صفاء رؤية هذا الشعب العزيز .

وعن تقييمه للتجربة البرلمانية الكويتية قال: ان الايجابيات في مثل هذه القضية هي جزء من الواجب والمبرر الوحيد لوجود مثل هذه التجربة هو ايجابياتها وحجم هذه الايجابيات اما السلبيات للتجربة نيابية فيكون هامشها ضيقا للغاية في العادة .

واوضح ان المجالس النيابية انما يؤتى بها للخدمة وهي اقرب ما تكون للخدمة التطوعية .. فلن نفترض ان يكون لها سلبيات لان اي عمل سلبي سيعود في النهاية على عامة الشعب وتتأثر فيه ومنه الغالبية العظمى من ابناء الوطن .. وقال ان هذا ما حدث بالفعل لتجربتنا النيابية فقد بدأت سلبياتها - وهذا شيء يدعو للاسف - تطغى على ايجابياتها بل وتطمسها في بعض الاحيان .

وردا على سؤال حول تشكيل مجالس متخصصة في الكويت للقيام بادوار في الحياة الكويتية وخاصة في مجال التنمية قال الشيخ جابر مبارك الحمد ان احدث ما تم تشكيله هو مجالس المحافظات فقد صدر مرسوم اميري في الخامس عشر من اكتوبر ١٩٨٩ بتشكيل هذه المجالس في المحافظات الخمس بدولة الكويت وهي محافظة العاصمة ومحافظة حولي ومحافظة الجهراء ومحافظة الاحمدي ومحافظة الفروانية ويتكون مجلس كل محافظة من خمسة عشر عضوا وتسمى هذه المجالس الى متابعة الاحتياجات التنموية والخدمات العامة في المحافظات والعمل على توفيرها بالتعاون مع المحافظ وجهاز المحافظة والاجهزة المعنية في الدولة وهناك مجالس متخصصة تم تشكيلها من قبل، المجلس الاعلى للتخطيط والمجلس الاعلى للبترول والمجلس الاعلى للاسكان والمجلس الاعلى للمرور وغيرها وهذه المجالس لها اختصاصات محددة وتعمل في اطار تخصصي محض .

وردا على سؤال اخر بشان الرقابة على الصحف الكويتية قال لقد تناولنا هذا الموضوع في اكثر من مناسبة واوضحنا لاكثر من جريدة ومجلة رأينا بكل صراحة ووضوح فالرقابة على الصحف جاءت انسجاما مع واجب الوقاية والحرص صونا لامن الدولة ومصلحة الوطن والمواطنين في ظل المستجدات التي طرأت على المنطقة واقتضت مزيدا من الحيطة والحذر في التعامل مع الاحداث .

واكد ان هذا لم يكن المقصود منه في اي يوم من الايام الحد من حرية الصحافة بل بقيت صحفنا تحظى بقدر كبير من الحرية في التعبير في اطار رقابة ذاتية مسؤولة وواعية ولقد حققت مستوى متميزا على الصعيد الموضوعي والفني واحتلت مكانة بارزة في المنطقة العربية وغدت في كثير من المناسبات مرجعا امينا لكثير من المؤسسات الاعلامية الخارجية .

اجهزة الاعلام في الكويت

وعن المستوى الذي بلغته اجهزة الاعلام في الكويت والخطط المستقبلية لها قال الشيخ جابر مبارك الحمد اننا نفخر بالمستوى الذي وصلت اليه اجهزة الاعلام في الكويت .. لكن ذلك لا يعني اننا بلغنا كل ما نصبو اليه.. فحقول الاعلام والاتصال متعددة ومتطورة بصورة مستمرة ونحن في وزارة الاعلام حريصون على مواكبة التقدم العلمي في مجالات التكنولوجيا ووسائل الاتصال ايمانا منا باهمية هذه المواكبة وانعكاساتها على مستوى الخدمات الاعلامية .

واكد ان الوزارة تولي اهتماما خاصا للافادة من التقنيات المتطورة لاستخدامات الاقمار الصناعية في نقل الرسائل والبرامج التلفزيونية ايمانا منها بانها ارقى واسرع الوسائل ولا تدخر وسعا في تطوير وتحديث استوديوهات الاذاعة والتلفزيون ومواكبة التطورات التي يشهدها الجانب الهندسي من العمل الاعلامي بشكل متسارع كما يقوم المهندسون المتخصصون بزيارات المعارض الفنية وحضور الندوات الدولية للوقوف على كل جديد في حقول تكنولوجيا الاعلام .

واضاف ان الوزارة تعنى كذلك بتطوير خدماتها في ميادين الصحافة والثقافة والمتاحف والاثار والتوسع في نشاطاتها الاعلامية الخارجية وافتتاح مكاتب اعلامية في عدد من العواصم العربية والعالمية ملحقة بسفاراتنا هناك .

اما على الصعيد البرامجي في الاذاعة والتلفزيون فقد اكد الحرص كاساس لكل خطة برامجية على تطوير وتنويع برامجنا ومواكبتها لاحتياجات المستمع والمشاهد وتفاعله مع المستجدات المحلية والاقليمية والدولية والافادة من الاتجاهات المعاصرة للبرامج الاذاعية والتلفزيونية في المضمون والشكل .

رسالة الاعلام الكويتي

وتحدث عن رسالة الاعلام الكويتي في الوقت الحاضر مؤكدا ان الكويت دولة تفخر بانتمائها العربي وعقيدتها الاسلامية وبالتالي فهي جزء من هذا التاريخ العظيم وخطت منذ الاستقلال خطوات واسعة وسريعة لترسيخ قواعد الدولة الحديثة واستكملت جميع الاجهزة التي نص عليها دستورها فعملت داخليا على بناء دولة عصرية تاخذ بكل اسباب التقدم التي لا تتعارض مع ديننا الحنيف او مع العادات والتقاليد والقيم المتوارثة .

كما تعاونت الكويت خليجيا في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعربيا عبر الجامعة العربية ومؤسساتها واسلاميا عبر منظمة المؤتمر الاسلامي والاتصالات الثنائية وغيرها من الوسائل وعالميا عبر عضويتها في الامم المتحدة والمؤسسات المنبثقة عنها ومن خلال اتصالاتها الثنائية وكذلك من خلال عضويتها في كتلة دول عدم الانحياز .

وقال ان السياسة الخارجية الكويتية تميزت بالاحترام المتبادل والتعاون البناء مع الدول الشقيقة والصديقة والاسهام في مشروعات التنمية في اقطار العالم الثالث من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وغيره من القنوات والوسائل ومشاريع الامم المتحدة والمنظمات والهيئات المنبثقة عنها .

كذلك عملت الكويت على الاسهام في ابراز الدور الحضاري والانساني للامة العربية والتراث الاسلامي العظيم وتسعى قدر استطاعتها ومن خلال انشطتها المتعددة سواء الجماعية منها او الفردية الى ايجاد عالم افضل تسوده مبادىء الحرية والعدالة والامن والرخاء .

وخلص الى التاكيد بان رسالة الاعلام الكويتي على الصعيد الداخلي هي التثقيف والتوجيه والترويح والتثقيف بمفهومه العام و[illegible] يشمل مجالات العلوم والاداب والثقافة والفنون والسياسة والاقتصاد والاجتماع والمعارف الانسانية بعامة وتهدف الى الاسهام في بناء الانسان الكويتي الواعي بواقع وطنه وامته، المحيط بما يجري في عالمنا المعاصر من احداث وبحسن التعامل معها .

اما على الصعيد الخارجي فان رسالة الاعلام الكويتي تسعى الى شرح سياسات الدولة على المستويات الاقليمية والدولية وتعريف الرأي العام الخارجي بالخصائص والسمات التي يتميز بها مجتمع الكويت في ماضيه وحاضره ومدى التقدم الذي حققه في مختلف الميادين المعاصرة ومكانته السياسية في المجتمع الدولي ومن مشتملات رسالة الاعلام الكويتي كذلك العمل على تحقيق التكامل بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من ناحية ودعم القضايا العربية وتوطيد الافكار والممارسات والايجابية التي تكرس التضامن العربي وتهيئة الرأي العام العالمي باتجاه الضغط على التيارات الفاعلة وصناع القرارات في المجتمع الدولي لاتخاذ مواقف ايجابية عادلة نحو قضايا الكويت والقضايا العربية عامة كما ان من بين ما تشتمل عليه رسالة اعلامنا الخارجي ابراز مظاهر الثقافة والتراث والحضارة العربية والاسلامية واسهاماتها الانسانية .

التعاون الاعلامي

وقال وزير الاعلام ردا على سؤال حول التعاون الاعلامي بين الكويت ومصر وملامح الاتفاقية الاعلامية بين البلدين ان العلاقات بين البلدين قديمة وتشمل مجالات متعددة لكنها تشهد بين حين واخر مظاهر جديدة لتدعيمها وتطويرها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين .. واستعرض اتفاق تعزيز التعاون الاعلامي بين البلدين والموقع خلال زيارته للقاهرة في يونيو ١٩٨٩ .

وعن التنسيق الاعلامي بين دول مجلس التعاون الخليجي وما اذا كانت هناك افكار جديدة للتنسيق في مختلف المجالات الاذاعية والتلفزيونية اكد الشيخ جابر مبارك الحمد ان هذا التنسيق لا يقتصر على صوت مجلس التعاون بل يتعداه الى مجالات عديدة اخرى وقال ان قرارات وتوصيات عدة تصدر دوريا عن اجتماعات وزراء الاعلام بدول المجلس لتؤكد هذا التنسيق ولتعبر عن النوايا المخلصة والجادة في اقامة الاعلام الخليجي على اسس تعاون مشترك يعكس طموحات قادة دول المجلس في التقارب والوحدة بين السياسات العامة ومنها السياسات الاعلامية .

وقال ان من ثمار هذه السياسة مجموعة المؤسسات الاعلامية الخليجية المشتركة وميثاق الشرف الاعلامي ولوائح قيام مجلس التعاون التي تعدد دور الاعلام الحيوي في خدمة الدول التي يضمها وفوق كل ذلك الامانة العامة للمجلس في الرياض والتي تضم ادارة خاصة للاعلام ومتابعة شؤونه بين دول المجلس ومن بينها التنسيق بين الاجهزة الاعلامية الخليجية وتطوير صيغ التعاون بينها بما يخدم برامج التنمية الشاملة في المنطقة ويتصدى لمحاولات التشويه المعادية التي تستهدف النيل من مجتمعات هذه الدول وهويتها العربية والاسلامية ويأتي ذلك في اطار تنسيق الانشطة الاعلامية الخارجية التي تستهدف ابراز الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية لهذه المنطقة ومنجزاتها الحضارية وثقافتها وتراث وتطلعات شعوبها المستقبلية .

واضاف ان اذاعة صوت مجلس التعاون التي كانت في الاصل اقتراحا كويتيا وحشدت لها كل الامكانات المتاحة الفنية والبشرية وسخرت لها كل موجاتها العامة قد اصبحت حقيقة واقعة وترسخت اسسا ولئن كانت الدول الاعضاء ستستضيفها الواحدة تلو الاخرى لمدة عام في كل مرة فان الامل وطيد بقيام هذه الاذاعة بشكل مستقل ودائم في احدى الدول الخليجية ودعمها بكل وسائل النمو والازدهار لاداء رسالتها الخليجية على الوجه الامثل كما ان هناك تفكيرا جديدا بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون لتوسيع نطاق التعاون المشترك بحيث يشمل التلفزيون ومجالات اعلامية اخرى.

التعاون الاسلامي

وردا على سؤال حول رأيه في مستوى التعاون الاعلامي العربي في ظل استمرار غياب الوفاق العربي قال وزير الاعلام مما لا شك فيه ان التعاون الاعلامي العربي الامثل يتحقق في اطار استراتيجية اعلامية قوية متكاملة توفر الحد الادنى من الاتفاق العام في وجهات النظر العربية بالنسبة للقضايا الاساسية المصيرية على ان يحشد لتلك الاستراتيجية كل المقومات الاساسية المادية والبشرية التي تمكنها من الوقوف بثبات والتصدي للاعلام المعادي لقضايانا القومية وهو كما تعلمون اعلام قوي تقف وراءه في مواقع كثيرة من العالم الصهيونية العالمية بكل عداتها ودسائسها ومخططاتها التي تستهدف النيل من امتنا العربية بعامة والشعب الفلسطيني بخاصة.

الاقمار الصناعية

وعن الاستفادة من خدمات الاقمار الصناعية والقمر العربي عربسات قال معلوم ان الاتصالات عبر الاقمار الصناعية اصبحت حاجة اساسية لا غنى عنها في وقتنا الحاضر وفي فضاء المنطقة العربية منظومة من اقمار انتلسات الدولية «قمر المحيط الهندي وقمر المحيط الاطلسي وغيرها» وترتبط بهذه الاقمار معظم دول العالم مما يشكل ضغوطا متزايدة عليها وعلى امكانات حجزها وبالتالي لا يجعلها متيسرة في جميع الاوقات في حين ان القمر الصناعي «عربسات» مسخر للبلاد العربية مما يجعل امكانات الافادة منه عربيا اوسع.

واضاف ومع ان امكانات القمر الصناعي واستخداماته في جانبها الاعم والاشمل مسخرة لخدمات الاتصالات اللاسلكية وان استخدامات القمر في النقل التلفزيوني لا تشكل الا نسبة مئوية ضئيلة فقد امكن الافادة من هذا القمر في توفير التغطيات الفورية للاحداث والانشطة السياسية والثقافية والرياضية العربية والعالمية على الهواء مباشرة سواء عبر الرسائل الثنائية بين الدول العربية أو عبر مركز التبادل والتجميع الاخباري لدول مجلس التعاون الخليجي ومقره تلفزيون الكويت.

وأشار الى الرسالة اليومية التي تغطي اهم الاحداث والنشاطات اليومية في الوطن العربي والعالم ويتلقى اصواتها المركز العربي لتبادل الاخبار ومقره الجزائر حيث يتم ترتيبها واعدادها حسب اهميتها وتبث عبر القمر الصناعي العربي الى جميع الدول العربية التي تتوفر لها محطات ارضية ترتبط مع القمر الصناعي «عربسات».

وقال أنه من الناحية الاخرى يمكن للدول العربية التي تمتلك محطات ارضية ان تتبادل الرسائل الاخبارية والبرامج عبر القمر الصناعي العربي بيد انه تجدر الاشارة الى اننا نتطلع الى اجراء المزيد من التنسيق حول تنشيط وتشجيع عمليات الافادة بقدر اكبر من النقل التلفزيوني والاذاعي عبر القمر الصناعي العربي «عربسات» فالامكانات كبيرة وواسعة وعلينا ان نحقق الاستثمار الامثل لها.

الدعم الحكومي للصحف

وعما اذا كانت هناك نية لزيادة الدعم الحكومي للصحف قال وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد لقد سبق وان عبرت عن المستوى الفني والموضوعي الذي حققته صحافتنا المحلية والمكانة المرموقة التي تحتلها الصحف الاخرى في المنطقة العربية وفي العالم وما كان ذلك ليتحقق لولا قدرة مؤسساتنا الصحفية على التكيف مع الظروف ومواكبة الاحداث والتجارب مع متطلباتها ونعتقد ان التمويل الذاتي لصحفنا المحلية يشكل الجانب الاساسي في استمرارها وتطورها ويأتي الدعم الحكومي كعامل مساعد في عملية التطوير والانتشار.

ان الدولة لا تالو جهدا في دعم اجهزة الاعلام في البلاد ومن بينها بطبيعة الحال الصحافة وتسعى دوما الى ان تواكب هذه الاجهزة النهضة الحديثة ومستجدات العصر ايمانا منها باهمية دور الاجهزة الاعلامية في مجمل برامج التنمية الشاملة في البلاد.

تطورات اوروبا الشرقية

وحول الموقف الاعلامي من الاحداث العالمية الاخيرة والتطورات في اوروبا الشرقية قال الشيخ جابر مبارك الحمد في الواقع نحن عادة في وسائل اعلامنا نتعاطف مع خيارات هذه الدول. وكما هو مفهوم فاننا نرتبط بها بعلاقات طيبة وسنسعى الى توطيد هذه العلاقات بغض النظر عن الصيغة الجديدة التي تختارها وفي الوقت نفسه سنسخر كافة امكاناتنا للوقوف في وجه الهيئة الاعلامية الشرسة التي تخطط لها الدوائر الصهيونية والدوائر الاخرى المعادية للعرب والتي تحاول تشويه صورة العربي امام شعوب هذه الدول كما حدث اثناء احداث رومانيا.

تصورات المستقبل

وقال ردا على سؤال عن التصورات المستقبلية لوزارة الاعلام لمواجهة التحديات الاعلامية القائمة في العالم بعد التطور والنقلة الكبيرة على صعيد الاعلام الكويتي الخارجي «لقد عبر في مناسبات كثيرة عن الدور الخطير للاعلام في حياة الشعوب والافراد وعما طرأ على الوسائل الاعلامية من تطوير فني وتقني مما يمكن ان يعتبر ثورة في هذا المجال ولقد غدت وسائل الاعلام تمس حياة المجتمعات في الصميم وتشكل في كثير منها الرأي العام وتؤثر في اتجاهاته وانماط تفكيره».

واضاف «من الطبيعي والحالة هذه ان يكون للاعلام دور مهم وفاعل في قضايانا القومية الامر الذي يحتم علينا تعزيز وتنشيط اعلامنا الخارجي ومن هذا المنطلق كانت الخطوات التي اتخذناها مؤخرا بتسمية وكيل مساعد للاعلام الخارجي ووضع خطط عملية للانشطة الاعلامية الخارجية من بينها انشاء عدد من المكاتب الاعلامية تلحق بسفارات دولة الكويت في عدد من العواصم العربية والعالمية».

وأكد ان وراء التحديات الاعلامية القائمة في العالم مؤسسات اعلامية قوية وميزانيات ضخمة وبرامج علمية مدروسة بعناية ويقف وراء هذه المؤسسات في مواقع كثيرة من العالم الصهيونية العالمية ومخططاتها الخبيثة والمدمرة التي تستهدف النيل من امتنا العربية والشعب العربي الفلسطيني في المرحلة الحاضرة بخاصة.

وقال ان اعلامنا العربي في ظل ظروفه وامكاناته الحالية لا يستطيع مواجهة اعلام معاد بمثل هذه القوة والزخم ولكن ذلك يجب ان لا يثنينا عن عزمنا في التحرك الايجابي كاعلاميين عرب في ظل الظروف المتاحة كافراد أو جماعات مع السعي المتواصل في الوقت نفسه الى ازالة العقبات التي تعترض المسيرة الاعلامية القومية. ونوفر عوامل نجاحها وفي طليعة تلك العوامل ايجاد استراتيجية اعلامية عربية موحدة للعمل العربي المشترك واستثمار وسائل الاعلام العالمية البارزة في اسماع صوتنا وشرح وجهات نظرنا وتقديم تراثنا الانساني والحضاري الى العالم.

التحديث الاعلامي

واشار وزير الاعلام الى انه لمواجهة التلفزيون والصحافة الالكترونية وضمان بقاء الصحافة التقليدية المقروءة فلابد من تطوير صحافتنا التقليدية وتحديث اساليب العمل بها في المضمون والشكل بحيث تجذب اليها القراء باستمرار وتؤكد لهم ان فيها دائما ما لا يتوفر في الصحافة الالكترونية من مزايا وامكانات.

وقال ردا على سؤال حول حجم الانجازات التي تمت اثناء رئاسة الكويت لمنظمة المؤتمر الاسلامي اي «ابان رئاستها لمنظمة المؤتمر الاسلامي في دورتها الخامسة بذلت دولة الكويت جهودا حثيثة لتدعيم التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية على اساس خطة العمل التي تبنتها المنظمة في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس والمؤتمرات السابقة وذلك بالتعاون والتنسيق مع اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري حيث تم عقد عدد من الاجتماعات للجان الاقتصادية المتخصصة للدول الاعضاء في المنظمة في اطار وضع استراتيجيات لتنمية التعاون في كافة قطاعات النشاطات الاقتصادية. وقد ساعدت منظمة المؤتمر الاسلامي دول الساحل المنكوبة بالجفاف باكثر من ٣٠٠ مليون دولار.

ترأس الاجتماع الأول للجنة الدائمة للاحتفالات الوطنية

جابر المبارك: فلنضع الوطن في عيوننا ونرتفع به عن الغايات والمصالح

ترأس وزير الاعلام، ورئيس اللجنة الدائمة للاحتفالات الوطنية الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في مكتبه بالوزارة ظهر امس الاجتماع الاول بحضور الاعضاء السادة الشيخ دعيج جابر العلي الصباح الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية بالديوان الاميري، وعبدالله محمد العبدالرزاق مساعد وكيل ديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للشؤون العامة، وجاسم احمد الامير الامين العام المساعد لمجلس الوزراء، والعقيد يعقوب الحسيني من وزارة الدفاع،

واللواء عبدالعزيز اسماعيل جمعة الوكيل المساعد لشؤون الامن بوزارة الداخلية، وعبدالمحسن ناصر السعيد الوكيل المساعد للمعلومات الطلابية بوزارة التربية، وعبدالعزيز سليمان الرومي الوكيل المساعد لشؤون الميزانية العامة بوزارة المالية، وعبدالرحمن عبدالله الدعيج نائب رئيس مهندسي البلدية، وتغيب عن الاجتماع عبدالرحمن يوسف المرزوعي الوكيل المساعد بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لارتباطه باجتماع اخر.

والقى وزير الاعلام كلمة في بداية الاجتماع رحب فيها باعضاء اللجنة وقال: أيها الاخوة الاعزاء اعضاء اللجنة الدائمة للاحتفالات الوطنية، يسعدني ان التقي بكم اليوم في مستهل عمل اللجنة لنتدارس معا طريقة العمل فيها ونضع لها ما يشبه اللائحة او النظام الاساسي حسب تصوراتنا عن طبيعة عملها واوقات انعقادها وغير ذلك من الامور، لنسترشد فيها اثناء مسيرة عملنا وبطبيعة الحال فالكل يعلم ان لجنتنا هذه تشكلت بالقرار رقم ١١٢٠ الصادر عن مجلس الوزراء الموقر في جلسته ٨٩/٤٧ المنعقدة بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٩ بناء على عرض منا بتشكيل لجنة دائمة للاعداد للاحتفالات الوطنية، وقد حدد المجلس الموقر مهمة اللجنة بالاعداد لتنظيم المهرجانات والاحتفالات الوطنية والتنسيق بين وزارات الدولة والمؤسسات العامة والاهلية التي ستشارك في هذه المناسبات الوطنية، فمهمتنا أيها الاخوة كبيرة ومعول عليها وعلينا ان نبذل قصارى الجهد وان نضع كل ما لدينا من فكر لتحقق تطلعات رائد مسيرتنا حضرة صاحب السمو امير البلاد وتوجيهات سمو ولي عهده ورئيس مجلس الوزراء حفظهما الله ورعاهما، وبان نكون عند حسن الظن بنا ابناء مخلصين لهذا الوطن العزيز.

ايها الاخوة: ولعله من حسن الطالع لهذه اللجنة ان تعقد اول اجتماع لها ونحن على ابواب الاحتفال باغلى المناسبات الوطنية واكثرها مدعاة للعمل وبذل الفكر والجهد، وهي مناسبة العيد الوطني المجيد في ذكراه التاسعة والعشرين.. هذه المناسبة الغالية والعزيزة على كل نفس والتي تتجدد في كل عام لتتجدد فينا العزائم لخدمة هذا الوطن واميره وشعبه.. فارجو ان نعتبر وجودنا في هذه اللجنة بمثابة تشريف وتكليف لكل منا فالوطن الان احوج ما يكون لنضعه في عيوننا ونرتفع به عن الغايات والمصالح وليحفظ الله الكويت واميرها وشعبها وليسدد على دروب الخير خطانا انه نعم المولى ونعم النصير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد ذلك ناقشت اللجنة الدائمة للاحتفالات الوطنية المواد المدرجة على جدول اعمالها، وهي خطة العمل الرئيسية للجنة وتحديد اللجان الفرعية بالاضافة الى ما يستجد من امور.

توقيع عقد توريد آلات تصوير مستندات للادارة العامة للجمارك

تم التوقيع على اتفاق توريد آلات تصوير بين الادارة العامة للجمارك والشركة الكويتية الرباعية للتجارة العامة والمقاولات (الوكلاء المعتمدون لشركة يوتكس العالمية).

وقد قام بتوقيع العقد نيابة عن الادارة العامة للجمارك السيد/ عبداللطيف صالح السميط نائب المدير العام وعن الشركة الكويتية الرباعية للتجارة العامة والمقاولات السيد/ يوسف الواحدي نائب المدير العام للشؤون المالية والادارية. هذا وقد حضر توقيع العقد كل من السيد/ أمين فاضل المدرس مدير الشؤون المالية والفنية والسيد/ عناد فهد السهلي مساعد مدير الشؤون المالية والفنية. كما مثل الشركة السيد/ جمال فهمي الشعراوي مدير مركز الاجهزة التقنية. ويقضي العقد بتوريد (١٥) آلة تصوير متطورة وذلك للقيام باعمال التصوير التي تحتاجها الادارة العامة للجمارك في جميع اعمالها.

وزير الدفاع الشيخ نواف الأحمد :

الكويت بلد مسالم .. يحافظ على كيانه مهما كان الثمن

■ متفائلون بنجاح مساعي السلام بين العراق وايران

■ دول التعاون قطعت شوطا بعيدا في التنسيق العسكري

اكد وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد في حديث صحفي نشر في لندن امس اهتمام الكويت بتطوير قواتها المسلحة في جميع القطاعات العسكرية.

وقال الشيخ نواف في حديث مع مجلة الحوادث الصادرة بالعربية ان هذا الاهتمام يوليه القائد الاعلى للجيش سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وكل ما من شأنه تطوير المؤسسة العسكرية وما تحتاجه لرفع مستوى ونوعية خدماتها.

واشاد الشيخ نواف بنتائج تجربة التجنيد الالزامي في الكويت وقال انها تجربة (ناجحة تفيد كثيرا وتساعد القوات المسلحة وتسد الكثير من النقص في العنصر البشري الذي كانت تعاني منه).

واكد ان المجند الكويتي اكتسب خبرة في فنون واصول القتال واصبح المجندون قوة احتياطية لممارسة واجب الدفاع عن الوطن عند الحاجة.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت

● الشيخ نواف الاحمد

موانئ وانظمة التطوير تساير الدور الكبير الملقى على الجيش الكويتي قال الشيخ نواف: (نحن نركز بالدرجة الاولى على ابناء بلدنا لان الانسان الكويتي هو الثروة الاولى لوطننا ولا شك ان الجيش الكويتي بحتاج الى بعض الخبراء والفنيين خصوصا في مجالات التدريب وهؤلاء نستقدمهم من الدول المتقدمة التي تتميز بخبراتها العسكرية المنوعة كما نرسل ابناءنا في دورات تدريبية الى هذه الدول ومنها بعض الدول العربية وعندما ينهون تدريبهم يعودون الى البلاد لتوظيف ما اكتسبوه من معلومات ومهارات وهؤلاء يحلون تدريجيا مكان الفنيين الاجانب في اطار خطة تكويت الكوادر الوطنية فهذا ما نعتبره تطويرا عمليا مهما في جيشنا وسعيا لان يصبح هذا الجيش كله من الكويتيين).

واكد الشيخ نواف روح التعاون القائمة بين دول مجلس التعاون الخليجي الست وقال (نحن باستمرار في حالة تعاون وتنسيق دائمين حتى قيام مجلس التعاون وازداد التعاون والتنسيق بعد قيام المجلس .. والان وبعد مرور عشر سنوات على التعاون الخليجي الرسمي فان دول المجلس الست قطعت اشواطا بعيدة في مختلف مجالات التعاون ومنها التعاون العسكري).

وردا على سؤال حول ابرز خطوط استراتيجية الدفاع الخليجية قال الشيخ نواف (هناك امور ليست بعسكرية بل هي خطوط دفاعية استراتيجية تنبع عن حوار سياسي ودبلوماسي).

واعرب الشيخ نواف عن ارتياحه العميق لنتائج زيارته الاخيرة للقاهرة كما سجل اعتزازه بمستوى الانتاج الذي بلغته مصانع الاسلحة المصرية وقال (كانت زيارتي ناجحة وموفقة كما ان التعاون قائم بيننا خصوصا في حقل المدرعات والدبابات وهناك تعاون قديم في مجال التدريب).

وقال: (انه سبق وان تعاقدت الكويت مع دول عربية واوروبية على شراء بعض الاسلحة والمعدات ولا نتأخر في تطوير فعالية جيشنا وتنمية قدراته وخبراته واساليب عمله كما ننوع مصادر تسليحنا لما يخدم حاجتنا).

كما اعرب الشيخ نواف عن ارتياحه للزيارة التي قام بها للنمسا وقال انها كانت (ناجحة والكويت تتعاون مع النمسا في حقل المعدات العسكرية الثقيلة).

واعاد الشيخ نواف الى الاذهان سياسة الكويت الحكيمة على كافة الاصعدة وقال (ان الكويت بلد مسالم يفعل الخير ويحب السلام... لا يعتدي ولا يريد الاعتداء على احد.. يريد ان يحافظ على كيانه ومستقبله وارضه مهما كلف الثمن).

وردا على سؤال حول ما افرزته الحرب العراقية الايرانية قال الشيخ نواف (حصلت سلبيات من الحرب العراقية الايرانية على المنطقة ككل وتضررت المنطقة كثيرا من هذه الحرب وبالاخص الكويت حيث تعرضت مؤسسات ومنشآت للتخريب ونحن الان متفائلون بان يسود المنطقة الامن والرخاء وان يعم التفاهم بين الجارتين المسلمتين وان تنجح المساعي الدولية القائمة لاجراء مفاوضات مباشرة بين العراق وايران تؤدي الى انهاء رواسب الحرب واشاعة السلام والامن في المنطقة).

واعرب وزير الدفاع عن الاعتقاد ان العراق وايران (يرغبان في تجنب العودة الى الحرب وعدم حصول انتكاسات قد تؤدي الى استئناف الحرب لا سمح الله والكل يريد الان انهاء اثار الحرب).

وقال ان هناك دراسات حول انشاء كلية بحرية كما ان كليات ستنشأ في اطار مجلس التعاون الخليجي وسيكون نصيب الكويت انشاء كلية برية على مستوى دول المجلس.

د. حمادة :

التامين ضد الاخطاء الطبية انجاز مهم للجمعية الطبية الكويتية

● د. بدر حماده

قال د. بدر حمادة الامين العام للجمعية الطبية الكويتية ان اقرار التامين ضد الاخطاء الطبية للاطباء، جاء نتيجة مساع طويلة قامت بها الجمعية لدى الجهات المعنية حيث اثمرت هذه المساعي باقرار مبدأ التامين ضد الاخطاء الطبية.

واشار د. حمادة الى ان هذا التامين سوف يحمي الطبيب الممارس من الاخطاء ويريحه نفسيا ليكون اقدر على ممارسة رسالته.

واضاف د. حمادة ان موسم الجمعية الثقافي يتضمن ندوتين، احداهما عن الوضع الوظيفي للطبيب الكويتي، والثانية حول الدراسات العليا والى اين تسير. وذكر ان موضوع الدراسات العليا امر يهم كل طبيب كويتي اذ انها تطور قدراته الى الافضل وتساعده على تقديم ما لديه من ابداعات.

واكد ان الجمعية سيكون لها في العام الجديد عدة انشطة مهنية واجتماعية سيما بعد ان تم انجاز العمل في تجديد المبنى وتجهيز المسرح الذي سوف يتسع لـ ٤٠٠ شخص مما يتيح عقد المؤتمرات والندوات الكبيرة في مقر الجمعية.

أحمل رسالة السلام والصداقة

زرت ٦٠ دولة، وقطعت ٣٨ ألف كيلومتر على دراجتي الهوائية

الرحالة الهندي جايرامان لـ القبس

كتب صباح الشمري

وصل الى البلاد يوم الاحد الماضي الرحالة الهندي جايرامان غانيش وهو مهندس يبلغ من العمر (٢٥) عاما في اطار جولة حول العالم على دراجته الهوائية حيث بدأ رحلته منذ مارس ١٩٨٦ حاملا رسالة السلام والصداقة الى العالم حيث زار ستين دولة وقطع بها (٣٨) الف كيلو متر حتى الان.

يقول الرحالة الهندي لـ«القبس» منذ طفولتي كنت اطمح بتحقيق شيء ما وبصفتي رياضيا قررت الخروج للعالم في هذه الرحلة وقد اكتسبت خبرة لا بأس بها من خلال التجول في جميع انحاء المدن الهندية..

دائما يقال ان الرياضة وسيلة نقل وسلام لذلك قررت استخدام هذه الرياضة لنشر رسالة السلام وبتشجيع من المسؤولين الهنود خاصة من رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي .. وبناء على تخطيط مسبق بدأت رحلتي منذ مارس عام ١٩٨٦ وبدأتها من دول جنوب شرق اسيا ثم استراليا الى جنوب اميركا.

واضاف ان التنقل بالدراجة الهوائية اكسبني خبرات متعددة سواء من حياة الشعوب او المناخات الجغرافية وواجهتني بعض الاحداث

● الرحالة جايرامان غانيش

غير السعيدة خاصة في الظروف الجوية حيث وصلت درجة الحرارة (١٦°) تحت الصفر في بعض البلدان وشعرت معها بتجمد أطرافي.

● هل عانيت من مشاكل العبور بين الحدود ؟

ـ لم اعان من اي مشكلة في مسالة العبور بين الحدود وقد اكتسبت لياقة كبيرة للتطعي مسافات طويلة وحاولت المشاركة في بعض سباقات الدراجات الهوائية في بعض الدول التي زرتها ولكن لم يسمح لي بذلك لانني غير منتسب لنادٍ معين وسوف اعود الى بلادي في منتصف السنة الحالية بعد زيارة ثماني دول اخرى.

● من يوفر لك احتياجات الرحلة المادية ؟

ـ هناك منظمة اسمها منظمة عموم الهند للسلام والتضامن تتولى توفير احتياجاتي ولها عدة فروع في العالم وانا بصدد تاليف كتاب يتضمن خبراتي اثناء الجولة حيث انني ادون مذكراتي يوما بيوم .. وهذه الدراجة هي الثالثة .. فالاولى استهلكت والثانية دهستها سيارة اجرة في النرويج وقامت شركة نرويجية باهدائي دراجة هوائية .. وانا احمد (١٨) كيلو على دراجتي من ملابس وطعام.

● وماذا تاكل خلال الرحلة؟

ـ طعامي غير محدد فقد اكلت لحم الحصان في الدول الاسكندنافية واكلت لحم الجمال وشربت حليبها في شمال افريقيا وفي الدول الاوروبية كنت اعتمد على الحليب والاجبان وفي الدول العربية كنت اعتمد في غذائي على اللحوم المشوية.

واختتم الرحالة الهندي لقاءه مع «القبس» قائلا :

ـ انني احمل رسالة السلام من زعماء الهند الى شباب الكويت لبذل المساعي المخلصة لاحلال الوئام والصداقة والسلام في العالم.

توقيع عقد تبديل شبكتي المياه في الروضة

وقع وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة صباح امس عقدا مع شركة مجموعة الزين الدولية للتجارة العامة بمبلغ ٨١٧٤٠٠ دينار كويتي.

وينص العقد على تبديل شبكتي المياه العذبة وقليلة الملوحة بمنطقة الروضة من الاسبست الى حديد الدكتايل.

وياتي هذا العقد تنفيذا لاهداف الوزارة باستبدال شبكة المياه القديمة بشبكة انابيب جديدة.

مشاركة عزاء

رئيسة مركز الروضة الصحي والهيئة التمريضية في المركز

يشاركون السيدة / ليلى الفضبان أحزانها بوفاة

شقيقتها

تغمدها الله بواسع رحمته والهمكم ذويها الصبر والسلوان ، انا لله وانا اليه راجعون

تعليقا على سلسلة مقالات «دي نيويوركر»

د. عدنان شهاب الدين: التعرض للمجالات الكهرومغناطيسية ليس عاملا رئيسيا للاصابة بالسرطان

قال عالم كويتي ان المخاطر الصحية التي يقال انها تنجم عن التعرض للمجالات الكهرومغناطيسية بولغ فيها، وان بعض وسائل الاعلام استخدمت اسلوب الاثارة في معالجتها لهذا الموضوع، وشدد على القول ان العلاقة بين التعرض لهذه المجالات والاصابة بالسرطان ليست بالضرورة علاقة سببية.

ووافق الدكتور عدنان شهاب الدين، وهو عالم ابحاث رئيسي في معهد الكويت للابحاث العلمية على انه يوجد «احتمال نظري» بان يتسبب التعرض للمجال الكهرومغناطيسي بالاصابة بالسرطان بنسبة صغيرة.

وقدم الدكتور شهاب الدين التحليل عندما طلبت منه وكالة الانباء الكويتية التعليق على سلسلة مقالات نشرتها المجلة الاميركية الاسبوعية «ذي نيويوركر» في يونيو الماضي.

وذكرت المجلة الاميركية في حينه ان التعرض للمجال الكهرومغناطيسي قد يتسبب في مخاطر كبيرة على صحة الانسان.

ولدى اشارته الى ما تردد من وقوع اصابات بالسرطان بسبب التعرض للمجال الكهرومغناطيسي، شدد الدكتور شهاب الدين في تحليله على القول «ان نسبة حدوث هذا الاحتمال النظري بسيطة لدرجة لا تدعو لاثارة مخاوف او قلق او اتخاذ اي اجراءات في الوقت الحاضر».

وقال ان الامر يحتاج لمزيد من الابحاث التي تجرى حاليا للتوصل الى تفهم افضل، وللبت في استنتاجات غير كاملة لدراسات الاوبئة التي اظهرت صلة ضعيفة بين التعرض للمجال الكهرومغناطيسي وبين السرطان.

واكد الدكتور شهاب الدين على انه لم تثبت صحة الادعاءات بهذه المخاطر من قبل اجمالي الادلة والابحاث والمبادىء العلمية المتوفرة حتى الان.

ويحمل الدكتور شهاب الدين، وهو المدير العام السابق لمعهد الكويت للابحاث العلمية، شهادة دكتوراه في الفيزياء والهندسة النووية من جامعة كاليفورنيا في بيركلي عام ١٩٧٠. وكان استاذا زائرا في جامعة هارفارد ومختبر سيرن ولورنس بيركلي في عامي ١٩٨٧ - ١٩٨٩، وهو مؤلف عدة كتب وكاتب مقالات وتقارير في حقل الفيزياء النووية واثار الاشعاع والطاقة.

ولم تكن مقالات المجلة الاميركية «ذي نيويوركر» الاولى التي حذرت من مخاطر تعرض عامة الناس للمجال الكهرومغناطيسي عند اقترابهم من خطوط الكهرباء أو داخل المنازل، اذ ظهرت عدة تقارير في وسائل الاعلام تحمل تحذيرات مماثلة.

وقال الدكتور شهاب الدين ان المخاطر التي اشارت اليها مقالات «ذي نيويوركر» التي كتبها بول برودر استندت بشكل رئيسي الى «دراسات بيئية قليلة اختيرت بشكل حيادي واظهرت وجود صلة ضعيفة بين معدلات الاصابة باللوكيميا (سرطان الدم) وغيره من انواع السرطان وتعرض مجموعات معينة من الاطفال والراشدين الى مجالات كهرومغناطيسية ضعيفة.

وقال الدكتور شهاب الدين ان المقالات غالت في ابراز اهمية ومطابقة هذه الدراسات للواقع، متجاهلة كافة الادلة والنتائج المعاكسة التي توصلت اليها مجموعة من الدراسات البيئية والتجريبية الاخرى.

واشار العالم الكويتي الى ان المقالات المذكورة عالجت العرض العلمي بسرد روائي درامي لوقائع بعض القضايا ضد شركات كهرباء، مما جعل المقالات تبدو وكانها سيناريو لفيلم جديد في «هوليوود».

واكد الدكتور شهاب الدين ان الربط بين التعرض للمجال الكهرومغناطيسي وبين الاصابة بالخطر لا يكفي بالضرورة لاثبات العلاقة بينهما، قائلا انه يجب توفر عدد من المعايير الاخرى التي تثبت ذلك، واضاف ان من بين هذه المقاييس وجود صلة بين الاصابة والتعرض وثبات نسبة العلاقة بينهما والتزامن - وهي ان السبب يجب ان يسبق الاثر في التوقيت، بالاضافة الى الدليل التجريبي وعوامل اخرى.

وقال انه لم يظهر حتى الان ان ايا من هذه المعايير ذو جدوى بالنسبة لمخاطر المجال الكهرومغناطيسي، مؤكدا ان معظم الدراسات البيئية التي اجريت اظهرت عدم وجود صلة بين التعرض للمجال الكهرومغناطيسي وبين معدلات السرطان خارج نطاق التقلبات الاحصائية العشوائية في اطار حدود الثقة التي تولى لهذه الدراسات. وقال انه قام بمراجعة بحوث علمية ذات صلة واجرى اتصالات خاصة مع خبراء ومتخصصين رئيسيين توصل من خلالها الى الحقائق التالية:

- ليس هناك اي دليل على ان المجالات الكهرومغناطيسية التي تتولد عن خطوط الكهرباء العالية أو الاجهزة الكهربائية المنزلية تسبب خطرا على صحة الانسان.

- اخفقت الدراسات الخاصة بالاوبئة والدراسات التجريبية حتى الان في اظهار اي دليل يربط بين المجالات الكهرومغناطيسية والاصابة بالسرطان.

- هناك احتمال ضئيل جدا يستند الى دراسات غير وافية في الاوبئة تظهر وجود صلة ضعيفة جدا بين التعرض لاشعاع المجالات الكهرومغناطيسية والاصابة الصحية.

- يتوجب علينا ان نتمسك بالحصافة والحكمة، فالاجراءات المتبعة فيما يتعلق بمناطق خطوط الكهرباء وتمديد اسلاك الكهرباء ومواصفات الاجهزة الكهربائية المنزلية يجب ان تثير مخاوفنا او ان تكون هاجسا لنا، اذ لا بد ان نتذكر دائما ان الحياة بحد ذاتها هي عملية كهروكيميائية وان كل الكائنات الحية بما في ذلك اجسامنا تعتمد في اداء وظائفها الطبيعية على التفاعل بين العمليات الكيميائية والتيارات الكهربائية.

- ان المجالات الكهرومغناطيسية للاجزاء الداخلية للجسم في حدود كل خلية بعينها تزيد كثيرا عن المجالات الكهرومغناطيسية الناجمة عن التعرض لخطوط الكهرباء وخطوط الارسال والاجهزة الكهربائية التي تستخدم وفقا للشروط الصحيحة.

وبالتالي فان المخاطر التي يتعرض لها الناس نتيجة للصعق الكهربائي والناجمة عن اساءة استخدام الاجهزة الكهربائية والتمديدات الكهربائية قد تكون اكثر خطورة على الصحة العامة من التعرض لاشعاع المجالات الكهرومغناطيسية الناجمة عن خطوط الكهرباء والاجهزة الكهربائية.

● د. عدنان شهاب الدين

وزير المواصلات عاد من مسقط

الشرهان: تعاقد على اطلاق القمر العربي الثالث

عاد وزير المواصلات عبدالله الشرهان ووفد الوزارة الى البلاد امس من مسقط بعد ان شارك في اجتماعات اللجنة الوزارية الثمانية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات».

وابلغ الوزير الشرهان وكالة الانباء الكويتية لدى عودته ان اللجنة الوزارية التي يرأسها وزير البريد والبرق والهاتف العماني احمد بن سويدان البلوشي اقرت مشروع تعديل الاتفاقية الخاصة بالمؤسسة الذي اعد من قبل فريق مكلف بهذه المهمة. وقال ان الوزراء اقروا هذا المشروع بالاجماع على ان ينظر في المدى البعيد في تغيير شكل المؤسسة وتحويلها الى شركة مساهمة والسماح للقطاع الخاص بالاشتراك فيها على ان ترفع هذه التوصية للجمعية العمومية للمؤسسة العربية «عربسات» لاتخاذ القرار المناسب بذلك.

واشار الوزير الشرهان الى ان الاجتماع اصدر قرارا بشأن التعاقد على اطلاق القمر العربي الثالث والاطلاع على التقارير المقدمة من الجهاز التنفيذي بشأن العروض النهائية المقدمة «لعربسات»، واضاف ان الوزراء اجمعوا على تكليف مجلس الادارة لاتمام الاجراءات المطلوبة لترسية مناقصة اطلاق القمر العربي الثالث بعد المشاورة مع رئيس اللجنة الوزارية الثمانية ورئيس الجمعية العمومية الثانية عشرة.

وكان في استقبال الوزير والوفد المرافق وكيل الوزارة عبدالعزيز الايوب والوكلاء المساعدون وبعض المسؤولين.

في ٣ قرارات بالبلدية

انشاء وحدات لشؤون الموظفين في الجهراء والفروانية والاحمدي

اصدر مدير البلدية العام بالوكالة المهندس صباح جابر العلي امس ثلاثة قرارات تخدم سياسة البلدية في اللامركزية التي تنتهجها حاليا.

ويقضي القرار الاول بانشاء وحدة لشؤون الموظفين في محافظات الجهراء والفروانية والاحمدي على ان تكون هذه الوحدات تابعة لكل من مراقبة الوظائف العامة والمعـ[illegible] ومراقبة الوظائف الفنية المساعدة.

اما القرار الثاني فيقضي بتكليف ثلاثة اشخاص برئاسة الوحدات لمدة ستة اشهر وهم عيد دخيل العنزي لمحافظة الجهراء وصالح عبدالله الفودري لمحافظة الفروانية وفلاح عامر الشاوي لمحافظة الاحمدي.

ونص القرار الثالث على تفويض المذكورين بالتوقيع نيابة عن المدير العام على الاجازات الاعتيادية وتصاريح السفر وكافة الشهادات الصادرة عن هذه الوحدات خلال مدة التكليف.

فوز ٦٨ طالبا في الامتحان التحضيري لاولمبياد الفيزياء

اعلنت وزارة التربية اسماء الطلبه الفائزين في الامتحان التحضيري الاول للاولمبياد الدولي في الفيزياء والكيمياء للعام الدراسي ٨٩ - ٩٠ .. وطلبت منهم الحضور الى مركز التدريب بالجابرية لحضور الاجتماع التنويري.

وفيما يلي اسماء الطلبة الناجحين:

دلال سعد سيف ناصر العجمي، مشاعل علي الناصر، ضحى عبدالله عيد الرقبة، وضحة عارف ثنيان، احمد حسين عبدالله، طلال عبدالله الدشتي، نفيسة عبدالله حسين، تهاني عبدالرحمن عبدالله المهنا، فيصل عبدالله شهاب، حسناء علي غضنفري، خالد مزيد سعدون، عبدالمطلب فيصل نصار، رائد طارق احمد جاسم، عزيز كاظم حسين الفيلي، منى محمود عبدالرحيم الخالدي، شيخة حربي محمد الزعبي، حصة معدي رماح مطلق، ناهد عباس حسين، موضي غنيم علي الزعبي، اشواق فيروز علي كرم، مها حسين مناحي، منيرة فالح ضيدان السبيعي، سندس ابراهيم الشريدة، رماء احمد شهاب احمد، زيد خلف العنزي، اميرة محمد علي الرشيد، سلمى محمد خالد الرومي، نور ياسين الحساوي، خالد مطلق النضاق، متعب محسن فلاح مبارك المطيري، لطيفة عبدالوهاب المهيني، ايمان جمد سعد الهملان، عبير عبدالله علي الضاحي، علي عيسى محمد جاسم الصفار، نوره دغمي المطيري، محمد بدر الرشيد، خلود عباس عبدالله عوض، هدى حسن غلوم علي، مشاعل علي الناصر، رفعة هجاج محمد عبدالله، لطيفة عبدالوهاب المهيني، ذكرى سيد جواد بهبهاني، منى عباس علي الخباز، سعاد يعقوب علي، حنان محسن حسن، فاتن سعود عبدالعزيز محمد، تهاني عيد مرزوق، وضاح بدر الرفاعي، فاطمة محمد علي حسن، فوزية محمد السيد يوسف، غادة خالد عيد، فاطمة عبدالقادر عبدالرزاق، عبير محمد الفضل، فاطمة محمد خضير، اميرة برجس علي الرشيد، هنادي السعدا، منيرة علي عبدالمحسن عبدالسلام، تهاني خلف حبيب، فاطمة العنزي، نورة حامد مرزوق المطيري، جمال معاشي مرزوق، سعاد عبدسليمان المرشد، فاطمة عبدالملك الكندري، سندس ابراهيم الشريدة، رشا محمد جاسم الصطي، سناء علي الغريب، غدير علي صالح نقي.

ابراهيم هادي: شواطىء الكويت خالية من اي تلوث نفطي

■ ما يشاهده المواطنون .. نوع من الطحالب البحرية الخضراء

اكد مجلس حماية البيئة عدم وجود اي تلوث نفطي على طول الشواطىء الكويتية.

واوضح سكرتير المجلس ابراهيم محمد هادي لوكالة الانباء الكويتية ان ما يشاهده المواطنون في الشواطىء هو عبارة عن تكاثر نوع من انواع الطحالب البحرية الخضراء، والتي تكتسب اللون البني لوجود مادة بمكوناتها تغلب على لون المادة الخضراء، واضاف ان هذه الطحالب والتي تتكون من مستعمرات على شكل كريات صغيرة يتراوح قطرها بين ١ و٢,٥سم تمتلىء بالمياه البحرية التي تستخدم كوسط لنمو الاف الاعداد من دورة حياتها منذ فترة نضج المستعمرة.

وذكر هادي ان هذا النوع من الطحالب البحرية يتواجد ويتكاثر بالشواطىء الكويتية في الفترة ما بين شهري ديسمبر وفبراير من كل عام وان تواجدها اثناءها ليس بجديد على البيئة واشار الى انه تم رصد هذا النوع من الطحالب هذا العام وبكثرة خلال النصف الثاني من شهر ديسمبر بالمنطقة الجنوبية ابتداء من منطقة رأس الارض وحتى ميناء الزور، حيث كانت على ابعاد تتراوح بين ميل بحري واحد وثلاثة اميال بحرية من الشاطىء بداخل البحر.

واوضح هادي ان تواجد الفقاعات في الشواطىء بشكل رغوة بسبب تواجد مستعمرات الطحالب البحرية لا ينتج من استخدام المنظفات الكيماوية او خلافه وانما هي رغوة ناتجة من تحلل الخلايا الميتة.

وتوقع هادي ان لا يؤدي تواجد الطحالب الى حدوث اضرار صحية على مرتادي الشواطىء غير انه قال انها قد تشكل خطورة على المنشات البحرية خاصة وان مياه البحر مصدر لمحطات التقطير ومياه التبريد وبسبب تراكمها فيها انسداد مرشحات المياه واستهلاك كميات كبيرة من الكلور اللازم لزراعة المواد العضوية ومنع نمو الكائنات البحرية.

واشار الى ان تحلل الطحالب البيئية بواسطة البكتيريا يتطلب وجود الاكسجين مما قد يؤدي الى نقص مستويات في المناطق الضحلة او الراكدة وقد يؤثر ذلك على الاسماك والكائنات البحرية الاخرى في هذه المناطق.

واكد هادي على ان اجهزة الرقابة بحماية البيئة تقوم دائما بمراقبة هذه الظواهر، وان المجلس على استعداد لتلقي اي شكاوى او ابة ملاحظات بيئية.

● ابراهيم هادي

تخريج دورة الاركان الصغرى الثالثة بقاعدة علي السالم الجوية

بحضور رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد عبدالرحمن الصانع والمعاونين وقادة القوات اقيم في قاعدة علي السالم الجوية حفل تخريج دورة الاركان الصغرى الثالثة ... استهل الحفل بالقران الكريم ثم كلمة امر مدرسة التاهيل القيادي والاداري التي قال فيها انه لمن دواعي الفخر ان يتم تخريج الدفعة الثالثة من دورة الاركان الصغرى من احدى مؤسساتنا العسكرية التي نجني ثمارها اليوم ضباطا مؤهلين قياديا وتعبويا الامر الذي يؤهلهم لحمل رسالتهم في حماية كويتنا الحبيبة. ثم القى كبير المعلمين في المدرسة كلمة شرح فيها اهم المواد والبحوث التي درست في الدورة.

والقى احد الخريجين كلمة نيابة عن زملائه الضباط .. ثم وزع رئيس الاركان العامة الشهادات والجوائز على الخريجين.. والقى فيهم كلمة نقل خلالها تحيات وزير الدفاع لهم وحثهم على المزيد من البذل والعطاء وتطبيق ما درسوه في هذه الدورة وتمنى لهم التقدم والنجاح في حياتهم العملية لخدمة بلدنا وخليجنا.. والجدير بالذكر ان ضباطا من دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة البحرين كانوا ضمن الخريجين.

● توزيع الشهادات

● لقطة تذكارية

البيانات المطلوبة لترخيص الخدمة الهاتفية للمباني الجديدة

اصدرت وزارة المواصلات نموذجا لترخيص المباني الجديدة الخاصة بالخدمة الهاتفية حسب مواصفات الوزارة. وقد تضمن الترخيص الشروط التالية:

- ان يكون المهندس الكهربائي (مصمم الاعمال الهاتفية) مرخصا من وزارة الكهرباء والماء وان يكون عضوا في جمعية المهندسين الكويتية.

- ان يكون المهندس المعماري عضوا في جمعية المهندسين الكويتية.

● البيانات المطلوبة من المشترك مع طلب الترخيص:

- اثبات شخصية (البطاقة المدنية).

- نسختان من مخطط تصميم التمديدات الهاتفية.

- ترخيص المهندس المعماري والمهندس الكهربائي (مصمم الاعمال الهاتفية).

- الوقت المستغرق للحصول على التراخيص في حالة اكتمال جميع المستندات هو اربعة ايام من تاريخ تقديم الطلب.

● مكان الحصول على هذا التراخيص:

- شبرة (٦)، في مبنى وزارة المواصلات الرئيسي في منطقة الشويخ شعبة تراخيص المباني/ مراقبة انشاءات المقاسم / ادارة الشبكة المحلية، حيث تعتمد مراقبة انشاءات المقاسم المخطط والتراخيص للمشترك بعد التاكيد من مطابقته لمواصفات الوزارة.

التربية تنظم المسابقة الدولية الـ ١٩ لكتابة الرسائل للشباب

قررت وزارة التربية تنظيم المسابقة الدولية التاسعة عشرة في كتابة الرسائل للشباب لهذا العام ١٩٩٠ وذلك باشراف ادارة النشاط المدرسي وبالتعاون مع اقسام النشاط المدرسي في المناطق التعليمية وذلك حسب الترتيب التالي:

- موعد المسابقة هو يوم الاربعاء ١٩٩٠/٢/٢١.

- يمثل كل مدرسة طالب واحد/ طالبة واحدة.

- ترسل كل مدرسة الى قسم النشاط في المنطقة التعليمية التي تتبعها اسم الطالب/ الطالبة وصفه وجنسيته وتاريخ ميلاده نقلا عن سجل المدرسة وذلك في موعد اقصاه الاربعاء ١٩٩٠/٢/١٤.

- تتراوح سنة ميلاد الطالب / الطالبة المشارك في هذه المسابقة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٧ اي تتراوح سنة بين ١٣ - ١٥ سنة.

- موضوع هذا العام يدور حول مكافحة الجوع في العالم وسوف يتم اختيار الرسالة الفائزة بالمركز الاول لتمثيل الكويت على المستوى الدولي.

وجدير بالذكر ان الكويت احرزت على المستوى الدولي في هذه المسابقة مراكز متقدمة اخرها جائزة التقدير الاول في العام الماضي ١٩٨٩.

مؤتمر للعلوم الصيدلية ١٢ فبراير المقبل

تعتزم الجمعية الصيدلية الكويتية اقامة مؤتمر الكويت الثالث للعلوم الصيدلية في الفترة من ١٢ فبراير المقبل حيث تناقش فيه احدث المستجدات في علوم الصيدلة.

وزارة التخطيط تصدر «استراتيجية التنمية بعيدة المدى»

● غلاف الدراسة

اصدرت وزارة التخطيط دراسة استراتيجية التنمية بعيدة المدى لدولة الكويت بصورتها النهائية والتي يرتكز محورها الاساسي على بناء الانسان الكويتي.

وقال د. عبدالهادي العوضي المنسق العام للخطة ان هذه الدراسة سوف تكون منطلقا لاعداد الخطط الانمائية المقبلة.

في ندوة عن تحضير الكويت.. والخطط المستقبلية

د.صبحي المطوع: البدء بزراعة ٢٥ مدرسة السبت المقبل بتكلفة ١٤٥ الف دينار

■ د.فيصل طه: هدر كبير في استخدام المياه

.. والنموذج ٨٠ مليون غالون لزراعة ٥ هكتارات فقط؟!

● د. الصرعاوي يتوسط المحاضرين

● الحضور

كتب احمد عبدالمجيد:

اعلن الدكتور صبحي المطوع مستشار رئيس مجلس ادارة ومدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، ان تخضير الكويت يحظى باهتمام سمو امير البلاد، وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والحكومة، وان هناك تاكيدا على ضرورة تنفيذ الخطط الموضوعة من اجل تنفيذ هذا الهدف سواء على المدى القريب، او على المدى البعيد بالخطة التي ستبدأ هذا العام وتنتهي بعد ١٥ عاما في سنة ٢٠٠٥.

وقال الدكتور المطوع في ندوة عن تخضير الكويت والعقبات التي تقابلها والخطط المستقبلية، اقامتها جمعية حماية البيئة الكويتية امس الاول في نطاق موسمها الثقافي لهذا العام، انه سيتم اعتبارا من يوم السبت المقبل زراعة ٢٥ مدرسة من مدارس وزارة التربية بتكلفة ستصل الى ١٤٥ الف دينار، وذلك في حدود مدة تصل الى تسعة اشهر.

وذكر الدكتور صبحي المطوع، وهو استاذ في قسم الجغرافيا بكلية الاداب بجامعة الكويت، ومعار للعمل مستشارا بالهيئة، ان العمل بعد ذلك سوف يستكمل لتخضير وزراعة ٢١ مدرسة اخرى ليصبح العدد الاجمالي ٤٦ مدرسة فقط، وهي المدارس التي قبلت التعاون مع الهيئة، بتوفير عامل من لدنها للعناية بهذه المزروعات لمدة شهرين فقط طوال السنة، وذلك من اصل ٦٥٠ مدرسة تمت مخاطبة وزارة التربية من اجل زراعتها وتخضير ساحاتها.

واستعرض الدكتور المطوع، في الندوة التي ادارها الدكتور محمد الصرعاوي جهود التخضير، ومراحل الزراعة في الكويت منذ الخمسينات، مشيرا الى تطور الجهات التي كانت تشرف على الزراعة حتى قيام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية موضحا اهدافها وما قامت به وطموحاتها.

وتحدث في الندوة ايضا الدكتور فيصل طه من معهد الكويت للابحاث العلمية عن معوقات التخضير في الكويت، فقال انها معوقات طبيعية وفنية وادارية، مفندا كل نوع منها. كما تحدث عن ملامح خطة التخضير قريبة المدى، والخطة طويلة المدى، وشرح بايجاز اهم الابحاث المتعلقة بالتخضير.

وفي مجمل كلامه قال الدكتور فيصل طه أن الكويت مازال بها ٨٣٪ من مساحات اراضيها جرداء، وان هناك هدرا مخيفا في استخدام المياه.

واعطى مثلا رقميا فقال ان الزراعات المنزلية تستخدم من ١٢ الى ١٥ غالونا من المياه لكل متر مربع، اما الزراعات الانتاجية في مزارع الوفرة والعبدلي فانها تستخدم ما بين ٧٠ الى ٨٠ مليون غالون ماء يوميا لزراعة حوالي ٤ الى ٥ هكتارات فقط.

البلدية تشكل لجنة للاعداد والتحضير للعيد الوطني

مشاركة من البلدية في احتفالات الكويت بالعيد الوطني التاسع والعشرين، تم تشكيل لجنة للاعداد والتحضير لهذه المشاركة التي تتضمن تعليق الزينات ووضع الملصقات واعداد البرامج التلفزيونية والاذاعية وغير ذلك من الفعاليات التي تليق بهذه المناسبة الوطنية المجيدة، وقد شكلت اللجنة من كل من: سعيد المهنا المدير المساعد للشؤون الصحية، المهندسة شعاع اكبر مديرة مكتب التنفيذ والمتابعة، المهندسة منى بورسلي مديرة المكتب الفني لرئيس المهندسين، الدكتور وداد سويح مدير المكتب الفني للوزير، ناصر محمد العيار مدير ادارة العلاقات العامة، نمشان النمشان مدير ادارة المستودعات العامة، جمال المعوشرجي مدير ادارة الشؤون المالية.

في ندوة تحسين طرق تحضير وتخزين الاسمدة العضوية

د.نيروز: الكويت بحاجة الى ١٥ مليون متر مكعب من الاسمدة لمواجهة احتياجات الاراضي الصالحة للزراعة

قال اخصائي الري والتربة بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الدكتور فايز ابراهيم نيروز ان الكويت تحتاج الى حوالي ١٢ الى ١٥ مليون متر مكعب من الاسمدة العضوية سنويا لمواجهة احتياجات الاراضي الصالحة للزراعة، ونوه الى ان مساحة الاراضي القابلة للزراعة في الكويت هي حوالي ١,٥ مليون دونم، وان الدونم الواحد يحتاج من ٨ - ١٠ امتار مكعبة من الاسمدة حسب احصائية الهيئة.

وذكر الدكتور نيروز في محاضرة القاها الليلة قبل الماضية تحت عنوان «تحسين طرق تحضير وتخزين الاسمدة العضوية بالكويت» ضمن برامج التوسع الرأسي لزيادة انتاجية الاراضي الزراعية، ان الكويت فقيرة في المادة العضوية لكونها اراض رملية ذات قوام خشن ومحتوى منخفض من الطين، وبالتالي فهي ذات قدرة متدنية او منخفضة للاحتفاظ بالماء والعناصر الغذائية وخصوصا السريعة الذوبان، وبين ان الماء يعتبر العامل المحدد لزيادة رقعة الاراضي الزراعية، وان التسميد يعتبر العامل المحدد لزيادة انتاجية هذه الاراضي، فبتحسين طرق تحضير الاسمدة وزيادة كفاءتها يمكن مساعدة العامل الاول الخاص بتوفير كميات المياه اللازمة عن طريق زيادة قدرة التربة على الاحتفاظ بالماء، اضافة الى زيادة قدرة التربة على امداد النبات بالعناصر الغذائية اللازمة له، واستنتج انه لاستزراع وصيانة اراضي الكويت يجب ان يكون التسميد العضوي فيها هو اساس التسميد لتحسين خواصها الطبيعية والكيميائية الحيوية وايضا زيادة خصوبتها.

واشار الدكتور نيروز الى انه لزيادة امكانية الكويت في انتاج الاسمدة العضوية لا بد من التركيز على استخدام جميع المخلفات العضوية نباتية كانت او حيوانية، بغرض تحويلها الى اسمدة عضوية وذلك بتحسين طرق تحضير وتخزين الاسمدة البلدية وهي مخلفات الحيوانات لزيادة كفاءتها وايضا لتقليل كمية المستخدم منها للدونم بعد زيادة قيمتها.

واضاف ان الاهتمام بصناعة السماد البلدي الصناعي من مخلفات نباتية حقلية يمكن وبعد استخدامات كبيرة من الحصول على مصدر للاسمدة ناتج عن تخمير هذه النباتات التي تفيد في مقابلة احتياجات الاراضي الزراعية.

واكد اخصائي الري والتربة على الاهتمام بالطرق الاخرى والخاصة بالاستفادة من قمامة المدن وتحويلها الى اسمدة عضوية بغرض مواجهة الاحتياجات السمادية العضوية من هذه الاسمدة والتوسع في استخدام مخلفات المجازر والمدابغ والاسواق لصناعة الاسمدة العضوية.

وقال ان نسبة كبيرة من المزارعين في الكويت يتجهون الى استخدام السماد الكيماوي اكثر من السماد العضوي في حين أن الاسمدة العضوية هي الاساس للتسميد لكونها مخزونا غذائيا في التربة يفيد النبات في فترة النمو.

وفيما يتعلق بالاسمدة الكيماوية قال د. نيروز ان وجود نشاط الكائنات الحية الدقيقة بها في التربة يمكن ان يؤدي الى انحلال هذه المواد وخروج العناصر الغذائية اللازمة لنمو النبات.

وحول طرق التخلص من الحشرات التي تتكاثر على المخلفات قال ان الاساس هو عملية التخمر والتحلل للمواد العضوية فمن خلالها ترتفع درجة حرارة المادة المتحللة الى ٦٥ درجة مئوية وهذه الدرجة من الحرارة كافية لقتل جميع الميكروبات المرضية الموجودة في السماد او المتسببة في تلوث البيئة الزراعية او اصابة المزارعين بالامراض ومستخدمي المنتجات الزراعية.

واوصى امين سر الجمعية المهندس محمد الفايز في ختام المحاضرة باتباع طرق سليمة وصحية في تحضير الاسمدة بوجود الرقابة عليها وتخصيص مكان لتجميع الاسمدة العضوية لاصحاب مزارع تربية الابقار تراعي فيها الشروط الصحية.

المزروعي استقبل الرحالة السعوديين

استقبل عبدالرحمن يوسف المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة بمكتبه بالوزارة صباح امس الرحالة السعوديين الذين يقومون برحلة على دراجة هوائية الى دول مجلس التعاون الخليجي.

وبدأ الرحالة السعوديان رحلتهما صباح امس من مركز النويصيب بالكويت وسوف تنتهي الرحلة في مدينة صحار بسلطنة عمان الشقيقة يوم ٢ فبراير المقبل، وحضر اللقاء مدير ادارة الشباب والطفولة بالوزارة ابراهيم البداح.

● المزروعي لدى استقباله الرحالة السعوديين

مختصر شؤون الديرة

صفحة اسبوعية خاصة مخصصة للاخبار التي تحدث في الديرة خلال اسبوع والتي نتوصل اليها من خلال مصادرنا الخاصة!!
ولعدم الاحراج فالصفحة ترفض اي خبر من العلاقات العامة من التي يتم توزيعها على الصحف!! وتستقبل اي خبر من اي مصدر شرط ابراز دليل صحته قبل النشر.

الخرافي يسأل الراشد: على أي بند توزع الهدايا؟!


● جاسم محمد الخرافي


● راشد عبدالعزيز الراشد

سألت «الديرة» وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد حول ما نشر عن قيامه بتوزيع هدايا على الصحافيين، فقال الوزير: نعم الهدية موجودة وهي «أستكانة شاي»!

وأثناء الحوار الذي جرى في مطار الكويت، حيث تواجد الوزراء وكبار الشخصيات لاستقبال سمو ولي العهد لدى عودته من القاهرة، كان وزير المالية جاسم الخرافي بين الحضور فسأله الزميل حسين عبدالرحمن: بوعبدالمحسن وزير الدولة راشد الراشد قام بتوزيع هدايا على الصحافيين ... وفي الحال سأل وزير المالية جاسم الخرافي زميله وزير الدولة راشد عبدالعزيز الراشد: على أي بند صرفت هذه الهدايا؟

فضحك الوزير الراشد وقال بند الجيب!!

وهنا طلب وزير المالية أن ينشر سؤاله وجواب زميله الراشد في صفحة «الديرة» بـ القبس.

٥ معيدين بكلية الاعلام في جامعة الكويت

اختارت جامعة الكويت خمسة معيدين لكلية الاعلام المقرر انشاؤها العام الدراسي المقبل ١٩٩١/٩٠.

وشكلت لجنة من دكاترة الجامعة لاختيار المعيدين الخمسة من أصل المتقدمين التسعة عشر.

● عادل الشملان

للراغبين بمساعدة لجنة مسلمي افريقيا وظيفة تطوعية.. براتب حكومي

أصدر ديوان الموظفين تعميما على الجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة بشأن موافقة مجلس الوزراء على تفرغ الموظف الذي يرغب في التطوع للعمل الخيري مع لجنة مسلمي افريقيا، للاسهام في أعمال ومشروعات اللجنة، بناء على طلب اللجنة وبقرار من الوزير المختص بعد الاتفاق مع مجلس الخدمة المدنية، بحيث يتقاضى الموظف أثناء فترة التطوع للعمل الخيري مع اللجنة مرتبه كاملا مع البدلات والعلاوات والمكافآت وأية ميزة وظيفية أخرى، دون مخصصات للسفر أو العمل بالخارج، حيث تعتبر فترة التطوع كأيام عمل رسمي على أن تكون في حدود سنة قابلة للتجديد.

هجرة حولي طلبت نقل شبرة الخضار.. بسبب مواقف السيارات

علمت القبس ان لجنة البلدية استجابت لطلب ادارة هجرة محافظة حولي نقل شبرة الخضار من موقعها الحالي خلف الادارة الى موقع آخر بديل.

وكانت ادارة هجرة محافظة حولي قد اشتكت من أن مراجعيها لا يجدون مواقف لسياراتهم في الاماكن المخصصة لهم خلف الادارة، لان مرتادي الشبرة يشغلون المواقف، مما يضطر المراجعين الى ايقاف سياراتهم في الساحات المقابلة للادارة وعبور الشارع للوصول اليها لانجاز معاملاتهم الامر الذي يعرضهم لخطر الحوادث اضافة الى المخالفات المرورية.

● ناجي الحميرة

نتائجها تظهر قريبا
دراسة للزراعة المائية واستزراع الاسماك.. بالاحواض

علمت القبس أن عدة جهات علمية تقوم حاليا بانجاز دراسة خاصة حول الزراعة المائية واستزراع الاسماك بالاحواض في المنطقة، لا سيما بعد نجاح التجارب الاولى التي أشرفت عليها الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

وابلغ مصدر صفحة «مختصر شؤون الديرة» ان هناك دراسة أخرى انجزت حول امكانية زراعة هذه الاحواض في جزيرة بوبيان وهذه الدراسة لا تزال قيد التداول والبحث من قبل الجهات العلمية التي تشرف عليها.

وأكد المصدر انه في حالة نجاح احدى هذه التجارب وبعد التأكد من قوة ومتانة التربة، فان المجال سيكون مفتوحا لجميع الشركات الخاصة للمساهمة في هذا المشروع الضخم، والذي سيكون ذا فائدة تقنية ممتازة، وأشار الى أن نتائج الدراسة ستظهر قريبا.


● الشيخ ابراهيم الدعيج

تجنبا «لتذمر» المراجعين
المالية توزع شاليهات بوبيان ..بعد انجاز الطرق الرئيسية

علمت «الديرة» من مصادر مطلعة أن وزارة المالية أرجأت توزيع شاليهات بوبيان الى فترة لا تقل عن ثلاثة أشهر، لحين تسوية الاراضي والمواقع التي استلمتها في بلدية الكويت والمخصصة للشاليهات.

وابلغت المصادر «الديرة» انه تقرر بعد اجتماع لممثلين من قبل البلدية ووزارة الاشغال العامة على أن تقوم الأخيرة بأعمال دفان الطرق التي توصل الى الشاليهات خاصة، ان المناطق المخصصة لها تعاني من صعوبة الوصول اليها.

وأوضحت المصادر انه لو تم توزيع الشاليهات على المواطنين هذه الايام، وهذا أمر مستطاع، فسنضطر لمواجهة تذمرهم عندما لا يستطيعون الوصول الى المواقع المخصصة لهم، وبالتالي فان المشكلة الثانية سوف تطغى على الامكانية الاولى، وسوف نواجه في هذه الحال مشكلتين، صعوبة ووعورة، الطريق غير الصالحة لاستخدام السيارات ومواجهتنا اليومية مع المراجعين واستفساراتهم حتى تتم تسوية الطرقات. لذلك رأينا انه في حالة انتهاء وزارة الاشغال من انجاز الطرق الرئيسية في بوبيان فان ادارة أملاك الدولة سوف تقوم بفتح باب التسجيل للمواطنين لهذه الشاليهات.

وقالت المصادر بأن الاولوية سوف تعطى للمواطنين الذين لا يملكون شاليهات.

١٠٠ تأشيرة يوميا للقاهرة!
بدأت هجرة الربيع خارج الكويت

بعد ايام تحل عطلة نصف السنة في مدارسنا ومعاهدنا بعد ان بدأت بكليات جامعة الكويت.. ولا تستطيع الان الا بشق الانفس الحصول على تذكرة سفر الى القاهرة مثلا ولمدة ٣ اسابيع مقبلة.. بعد ان حجزت المقاعد. ووصل عدد رحلات «الكويتية» للقاهرة بشكل خاص الى ٨ رحلات يوميا خلال الاسبوع المقبل لنقل المدرسين والمواطنين المغادرين لقضاء الاجازة.

القنصل العام المصري السعيد سلطان يقول ان القنصلية تصدر ومنذ اكثر من شهر تأشيرات لزيارة القاهرة تبلغ في المتوسط ١٠٠ تأشيرة يوميا من الجنسيات التي تحتاج لاستخراج التأشيرة.. وقد لوحظ زيادة عدد الاسر الكويتية المسافرة الى مصر من خلال مئات التأشيرات التي تمنح لخدمهم الاسيويين والمرافقين لتلك الاسر خلال الرحلة..

ضبط ٩٢٩ هاتفا معاكسا و ٢٧٥ معاكسة للهاتف الواحد

علمت «القبس» ان وزارة المواصلات قطعت الحرارة عن ٣٧٢ هاتفا احيل منها ١٠٣ هواتف للتحقيق في الداخلية وذلك خلال شهر يونيو الماضي.

وفي شهر يوليو قطعت الوزارة الحرارة عن ٢٨٢ هاتفا احيل منها الى التحقيق ٨٢ هاتفا، اما في اغسطس فقد تم قطع الحرارة عن ٣٦٢ هاتفا احيل منها ١٢٦ للتحقيق.

والطريف في الامر ان الوزارة اكتشفت ان أي هاتف معاكس يرتكب من مكالمات المعاكسات ما بين ٥٠ - ١٠٠ - ٢٧٥ معاكسة خلال فترة لا تزيد عن خمسة ايام.

● انطون بارا

معلنا رفضه زرع أي كلية مشتراة
البروفسور ابونا: ٥ ملايين دينار تكلفة غسيل الكلى في ٤ سنوات

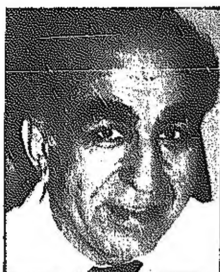
قال الدكتور البروفسور جورج أبونا رئيس مركز حامد العيسى لزراعة الاعضاء أن تكاليف غسيل الكلى للمريض الواحد يكلف الكويت في السنة ٨ آلاف دينار كويتي وخلال أربع سنوات فان الوزارة تتحمل ٣٢ ألف دينار تكلفة غسيل الكلى للمريض الواحد، في حين أن تكلفة زراعة الكلى تبلغ ٥ آلاف دينار في السنة الاولى وخلال السنوات الاربع التالية تكلف الدولة أقل من ألف دينار للأدوية التي يأخذها المريض لمنع الرفض.

وقال البروفسور أبونا ان عدد الذين يعالجون عن طريق الغسيل بالكويت في الوقت الحاضر يبلغ ٢٤٠ مريضا يكلفون الدولة خلال الاربع السنوات المقبلة أكثر من ٥ ملايين دينار.

وقال الجراح البروفسور جورج أبونا انه يرفض اجراء أي عملية جراحية لزراعة الكلى في أي مكان اذا ما وجد أن الشخص المتبرع يريد أن يقبض مقابل ذلك مبلغا من المال، وقال أن تعاليم الدين الاسلامي تحرم عملية شراء الاعضاء لزراعتها حتى لا تتحول من نطاق العمل الانساني الى العمل التجاري. ثم انني شخصيا لن أجري ولن أقوم باي عملية لزراعة الكلى تتم بهذه الصورة لانها في الاساس تمس المبادىء الاساسية لمهنة الطب وتخالف الاعراف والتقاليد الطبية. وانه مما يؤسف له قيام بعض الاطباء سواء في الهند أو بريطانيا باجراء عمليات جراحية من أشخاص تبرعوا بأعضائهم لاحتياجهم للمال.

وأضاف الجراح أبونا أن قوانين وزارة الصحة تمنع الاطباء من القيام بالعمليات والتي يشك في انها تتم بعملية مبادلة، أي كلية مقابل المال.

● حسين عبدالرحمن


● البروفسور جورج أبونا

قبول خريجي التربية والاداب والعلوم في سلك التدريس العام المقبل

أبلغ مصدر مسؤول بوزارة التربية لـ القبس أن الوزارة سوف تقبل جميع الخريجين الجامعيين الكويتيين المتقدمين اليها للعمل في سلك التدريس، ويشمل ذلك خريجي كلية التربية.

من جهة ثانية علمت «الديرة» أن الوزارة بصدد قبول معظم خريجي كلية الاداب لتخصص جغرافيا وتاريخ ولغة عربية واجتماعيات وعلم نفس ومعظم التخصصات العلمية بكلية العلوم.

وأكد المصدر ان خطة الوزارة هذا العام مبنية على اعطاء الخريج الكويتي الفرصة للعمل في سلك التدريس.

● ناصر الخالدي

شملت الاعوام الدراسية من ٣٦ - ١٩٨٩

ادارة التخطيط بالتربية اصدرت احصائية التطور الكمي للتعليم العام الحكومي

صدرت مؤخرا عن ادارة التخطيط بوزارة التربية احصائية جديدة تتعلق بالجانب الكمي لتطور التعليم العام الحكومي بمراحله المختلفة خلال الفترة الممتدة من العام الدراسي ١٩٣٧/٣٦ حتى العام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ م، وتم اعداد هذا الاصدار على شكل سلسلة زمنية توضح التطور المتسارع الذي شهده قطاع التعليم العام الحكومي في دولة الكويت، والذي توليه الدولة اهتماما خاصا ليواكب احدث النظم التعليمية المعاصرة كي يلبي احتياجات المواطنين والمقيمين من الخدمات التعليمية.

وهدف هذا الاصدار الجديد الى توفير قاعدة واسعة من البيانات والمعلومات الاحصائية الى كافة الباحثين والدارسين التربويين، والى اعطاء صورة حقيقية عن ماضي وواقع هذا القطاع المهم من التعليم ليبين القفزة التي تحققت في سبيل تاكيد النقلة النوعية للمجتمع الكويتي في مختلف المجالات الفكرية والثقافية والاجتماعية التي تمت من خلال الاهداف والسياسات التي تبنتها الدولة ضمن اطار التنمية الشاملة.

وتضمنت الاحصائية ايضا نبذة عن التعليم في الكويت منذ ان بدأ في المساجد على ايدي علماء الدين، الى ان بدأ يتبلور بمفهومه الواسع عام ١٩٣٦ بان اصبحت الدولة هي المسؤولة عن الانفاق على التعليم والاشراف عليه، حيث اعتبر هذا العام هو البداية الحقيقية للتعليم النظامي، وشملت كذلك بيانات عن تطور الانفاق الحكومي من خلال ميزانية وزارة التربية.

وتم عرض كافة البيانات الواردة بهذه الاحصائية ضمن ثلاثة اجزاء:

فالجزء الاول يوفر للمهتمين والدارسين بيانات عن التعليم في الكويت خلال الفترة الزمنية الممتدة من العام الدراسي ١٩٣٧/٣٦ حتى ١٩٦١/٦٠ حيث يوضح عدد المدارس والطلاب والمدرسين موزعين حسب الجنس، وتوضح ايضا معدلات النمو لهذه المتغيرات، كما يبين هذا الجزء تطور ميزانية وزارة التربية خلال الفترة من ١٩٤٧/٤٦ حتى ١٩٦١/٦٠.

الجزء الثاني يغطي الفترة الزمنية الممتدة من ١٩٦٢/٦١ حتى العام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ من خلال توضيح عدد المدارس والفصول والطلاب والمدرسين موزعين حسب الجنس والجنسية في مختلف المراحل التعليمية، كما يوضح هذا الجزء التطور النسبي لعدد الطلاب والمدرسين الكويتيين خلال الفترة المذكورة نفسها.

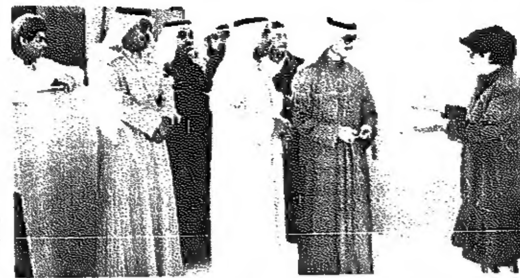
اما الجزء الثالث فيسلط الضوء على مسيرة العملية التعليمية في مختلف مراحل التعليم العام الحكومي وذلك خلال الاعوام الدراسية الممتدة من ٨٠/٧٩ حتى العام ١٩٨٩/٨٨ بشكل تفصيلي، حيث توضح مجموعة الجداول الواردة في هذا الجزء تطور التعليم ومعدلات نموه خلال كل عام وذلك للمتغيرات الاساسية (مدرسة - طالب - مدرس).

منع اقامة المخيمات ورعي الماشية داخل حدود مشاريع التحريج

اعلنت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية انه وبالتنسيق مع وزارة الداخلية وبلدية الكويت، تم الاتفاق على منع اقامة المخيمات ورعي الماشية داخل حدود مشاريع التحريج والمراعي والابتعاد مسافة لا تقل عن ٥٠٠ متر من حدود المشروع، مع عدم اقامة سواتر او حواجز ترابية حول المخيمات.

واهابت الهيئة بالمواطنين والمقيمين ابداء كامل تفهمهم للدواعي والاسباب التي اوجبت اتخاذ هذه الاجراءات المتمشية مع ضروريات المصلحة العامة. وفي حالة عدم التقيد بالتعليمات المطلوبة تطبق المخالفات المنصوص عليها بالقانون رقم ٨٠/١٠٥ في شأن نظام املاك الدولة والقانون رقم ٨٨/٤١ في شأن تنظيم رعي الماشية.

د. الهارون تفقد كلية التربية الأساسية


● جانب من الزيارة

قام د. مساعد الهارون وكيل وزارة التعليم العالي بزيارة لكلية التربية الاساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وكان في استقباله عميد الكلية د. غانم سلطان ومساعد العميد د. احمد السرهيد.

وقال د. مساعد الهارون ان هدف الزيارة هو التعرف على كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من واقع ميداني، وكذلك التعرف على العاملين بهذه الكليات، فقراءة التقارير تختلف عن الواقع العملي.

واشتملت الزيارة على كلية التربية الاساسية (بنين) وملحق الكهرباء والديكور وملحق الشامية والملحق الرئيسي (بنات). حيث تفقد د. مساعد الهارون ورش القياسات الكهربائية وورش الميكانيك وورش التمديدات الكهربائية وورش القياس والتحكم وورش التجارة وصالات الرسم، وورش الخزف وافران الخزف. واطلع على انتاج الطالبات من الخزف. ثم زار قسم التقنيات التربوية والتلفزيون التعليمي وورش انتاج المواد التعليمية وشاهد نماذج للبيوت الكويتية النموذجية الحديثة.

وفي الملحق الرئيسي بالشامية (بنات) قام د. مساعد الهارون مع عميد الكلية ومساعد العميد بزيارة منشآت قسم التربية الرياضية ومكتبة مركز المواد التعليمية وقسم علوم المكتبات وقسم اللغة العربية ومختبر الكمبيوتر ومختبرات العلوم وقسم التربية الموسيقية وقسم التربية وعلم النفس ومكتب شؤون الطالبات وقسم الدراسات الاجتماعية وقسم التربية الاسلامية.

وفي نهاية الزيارة قال د. مساعد الهارون انه كون فكرة جيدة عن الاحوال في كلية التربية الاساسية وملاحقها، وان هذه الزيارة ستكون بداية لزيارات مستمرة لكليات الهيئة، متمنيا ان تاتي بنتائج ايجابية.

ضمن الموسم الثقافي للدراسات التكنولوجية

محاضرة عن انتشار الموجات الكهرومغناطيسية

في اطار الموسم الثقافي لكلية الدراسات التكنولوجية القى د. يوسف عابد عضو هيئة التدريس بقسم الهندسة الكهربائية، محاضرة تحت عنوان «انتشار الموجات الكهرومغناطيسية» بمقر الكلية بالشويخ.

وقال المحاضر ان الموجة وسيلة لنقل الطاقة بدون انتقال المادة فالطاقة الحرارية تنتقل من الاجسام الساخنة بموجات الاشعة تحت الحمراء، والطاقة الضوئية تنتقل من الاجسام المضيئة بموجات مرئية، وهناك من الموجات الشبيهة مالا تستطيع العين رؤيتها مثل موجات الاذاعة والتلفزيون وموجات اشعة اكس وغيرها. وكل هذه الموجات تعرف بالموجات الكهرومغناطيسية وهي مجالان متعامدان احدهما كهربي والاخر مغناطيسي والاثنان متعامدان على اتجاه انتشار هذه الموجات.

وتعتبر المعادلات الاربع لماكسويل اساس الكهرومغناطيسية لترددات حتى اعلى الترددات المعروفة، وهي لموجات الاشعة الكونية، ويمكن تطبيق هذه المعادلات حتى داخل المادة نفسها، وتستخدم هذه المعادلات في التطبيقات المختلفة والتي ابسطها انتشار الموجات الكهرومغناطيسية في الهواء الجوي والتي يمثلها معادلة كمتغير للمسافة والزمن لكلا المجالين. وحاصل ضرب طول الموجة في ترددها ثابت يعرف بسرعة انتشار الضوء ويبلغ ٣٠٠ الف كيلومتر في الثانية وتنقسم الموجات الكهرومغناطيسية تبعا لاطوالها الى الانواع التالية:

- الموجات الكهربية: وتنقل الطاقة الكهربية في الاسلاك وتصل اطوالها الى ١٠ الاف كيلومتر.
- موجات الراديو والتلفزيون: ولها اطوال تصل حتى ١٠ كيلومترات تبعا لترددها ولاستخدامها في الفروع المختلفة للاتصالات الكهربية.
- موجات الاشعة تحت الحمراء: وتنقل الحرارة من الاجسام الساخنة وتصل اطوالها الى ١ ميكرون.
- الحزمة الضوئية: وتشمل الاشعة المرئية وغير المرئية التي يمكن تسجيلها على افلام حساسة، وتختلف الوان الضوء المرئي باختلاف طول الموجة حيث ان اطولها الضوء الاحمر وطول موجته ٠,٧ ميكرون بينما اقلها طولا البنفسجي حوالي ٠,٤ ميكرون.
- الاشعة فوق البنفسجية: وتعتبر الشمس اهم مصادرها وتوجد مصابيح لتوليدها للاستخدامات الطبيعية ويصل طول الموجة الى حوالي ٠,١ ميكرون.
- اشعة اكس: وهي ذات طاقة عالية ولها استخدامات طبية وغير طبية وطول الموجة لها ١٠ ميكروميكرون.
- اشعة غاما: وهي موجات تصدر عن المواد المشعة وكاحد نواتج التفاعلات النووية وتبلغ اطوالها حوالي ١ ميكروميكرون.
- الاشعة الكونية: وهي ذات طاقات عالية جدا وتنتشر في الفضاء الخارجي بين الاجرام السماوية وتنعكس الى الفضاء بفعل الغلاف الجوي ويبلغ طول الموجة لها ٠,٠١ ميكروميكرون.

● د. يوسف عابد

اصابة ١١ شخصا في ٣٣ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ٣٣ حادثا مروريا منها ٤ حوادث بمحافظة العاصمة و٣ حوادث بمحافظة حولي و٢٠ حادثا بمحافظة الاحمدي و٦ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة احد عشر شخصا بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

تجسيداً لاحتفالات الكويت بالعام الدولي لمحو الامية
السعيد يكرم خريجي الدفعة الثامنة للعام الدراسي ٨٨ - ١٩٨٩

برعاية وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن ناصر السعيد اقامت ادارة تعليم الكبار ومحو الامية حفل تكريم لخريجي مرحلة محو الامية الدفعة الثامنة للعام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ من مراكز عبدالله سنان، الرقة، المصري، الاحمدي، عبدالرحمن الدعيج، عبدالرحمن الداخل لتعليم الكبار للرجال، وذلك بمقر مركز عبدالله سنان للرجال بضاحية الظهر.

ويأتي هذا الاحتفال تجسيداً لاحتفالات البلاد بالعام الدولي لمحو الامية.

حضر الحفل مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية عبدالعزيز النجدي والمراقب الفني بالادارة عدنان السبيعي والموجهون الثقافيون بادارة تعليم الكبار ومحو الامية ونظار المراكز المشاركة في الاحتفال وعدد كبير من الدارسين والمدعوين.

بدأ الحفل بالسلام الوطني فتلاوة مباركة لايات من القرآن الكريم رتلها الدارس محمد علي محمد من مركز عبدالله سنان ثم القى مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية عبدالعزيز النجدي كلمة حيا فيها الخريجين ودعاهم الى مواصلة الجد والاجتهاد ونوه الى احتفالات العام الدولي لمحو الامية.

وبعد ذلك القى ناظر مركز عبدالله سنان حميد محمد عبدالله كلمة شكر فيها الحضور على تلبية الدعوة وهنأ الخريجين.

ثم القى الدارس ناصر ابراهيم الرشيدي من مركز عبدالرحمن الداخل قصيدة من الشعر النبطي، فاغنية شعبية قدمها الدارسون بمركز عبدالله سنان فكلمة الخريجين القاها الدارس محمد فهد فلوان من مركز عبدالله سنان.

وتوالت بعد ذلك فقرات الحفل وفي نهايته قام الوكيل المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن السعيد ومدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية عبدالعزيز النجدي بتوزيع الجوائز المالية والشهادات على الخريجين.



● الحضور



● توزيع الشهادات



● فقرة غنائية



● أحمد بن حامد، وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة، بعث لـ«القبس» برسالة شكر على التغطية الاعلامية التي قامت بها لمناسبة الاحتفالات بالذكرى الثامنة عشرة للعيد الوطني لدولة الامارات.

موظفو ادارة التنفيذ بالاشغال يكرمون رئيس قسم اشراف حولي



● المهندس عبدالرضا ميرزا مع العاملين بالادارة



● حديث بين ميرزا وقليبو

احتفل العاملون بوزارة الاشغال العامة، ادارة التنفيذ، بالمهندس عبدالرضا ميرزا بمناسبة تعيينه رئيساً لقسم اشراف محافظة حولي.

وحضر الحفل مدير الادارة المهندس بدر المشموم ونائبه المهندس عبدالرزاق قليبو والقى كلمة مدير الادارة بهذه المناسبة فقال: يسعدني ان التقي بكم في هذه المناسبة العزيزة وهي تكريم زميل عزيز علينا يستحق منا جميعا هذا التكريم وان كان بسيطا الا انه كبير في معناه وهي بادرة طيبة من الاخوة الزملاء الذين فكروا في هذه البادرة الجميلة .. اتمنى له التوفيق في عمله الفني والاداري واتمنى للجميع التوفيق والازدهار.

وعقب على هذه الكلمة المحتفى به بكلمة شكر فيها الحضور على هذه البادرة الطيبة.

العدد الجديد في عام ١٩٩٠ من مجلة «العلوم»

أصدرت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي العدد الاول من المجلد السابع من «مجلة العلوم» التي تصدر شهريا. واحتوى العدد الجديد على عدد من الموضوعات العلمية والعامة القيمة منها الهزات الارضية الخفية، المواسمات (المكثفات)، ماذا يجعل خلية الورم السرطاني نقيلية؟ تطور صوف الاغنام، العلم في صور: بلورات الجزيئات الضخمة، الافتراس في الجملة العصبية المركزية، هنري نوريس رسل: مؤسس علم الفيزياء الفلكية الحديثة، السفينة ثلاثية صفوف المجاذيف على كل جانب، تبحر من جديد.

وذلك بالاضافة الى الابواب الثابتة التي دأبت المجلة على تقديمها مثل: العلم والمجتمع، الكتب، هواة العلم، وجهة نظر.

٣ محاضرات أمنية بالاحمدي

ضمن خطة التوعية الامنية والمرورية لادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية شارك رئيس مخفر شرطة الاحمدي المقدم سالم أبو علوا في ندوة بمدرسة مصعب بن عمير الابتدائية للبنين حول أسباب السلوك العدواني بين الطلاب، أشار الى ضرورة رقابة سلوك الابناء ومعرفة أصدقائهم وأسباب انحراف بعض الاحداث.

كما القى النقيب ناصر العنزي من ادارة مرور الاحمدي محاضرتين بمدرسة رباب بنت كعب الابتدائية للبنات ومدرسة القصر الاحمر الابتدائية للبنات، تضمنتا شرحا للقواعد المرورية وأسباب الحوادث ومخاطر السرعة وتجاوز الاشارات الضوئية.

كتاب شكر لرجلي شرطة في حولي

وجه مدير أمن محافظة حولي العقيد عبدالعزيز محمد الشملان كتاب شكر لوكيل عريف أحمد رضا بوشهري، ووكيل عريف عادل محمد العطار من دوريات محافظة حولي لقيامهما بضبط احدى السيارات المطلوبة، وحثهما على بذل المزيد من الجهد ليكونا قدوة حسنة لزملائهما.

مهرجان اليوم التربوي في روضة الاندلس



● جانب من الحضور



● فقرة يقدمها اطفال الروضة

بحضور الوكيل المساعد لشؤون التعليم العام سعاد الرفاعي، وابراهيم ابا الخيل مدير منطقة الفروانية وسليمان الكوح مدير الجهراء التعليمية بصفته ولي امر، والموجه العام للتربية الموسيقية عبد العزيز المفرج، وشيخة المسلم مدير ادارة التنسيق والمتابعة، والموجهة العامة للرياض منيرة المشعان ومديرة ادارة الخدمة الاجتماعية فائقة الابراهيم، ومحمد حسين مراقب الشؤون التعليمية بالفروانية، وناظرة الروضة عواطف الابراهيم، اقامت روضة الاندلس مهرجان اليوم التربوي.

استهل المهرجان بتلاوة ايات من الذكر الحكيم تلتها الطفلة دلال عبد العزيز، ثم توالت فقرات الحفل متضمنة كلمة ترحيبية للناظرة، التعليم قديما، لوحات شعبية تجسد التحضير في الكويت، عرضا في الكاراتيه، شعرا نبطيا، ثم تجول الحاضرون في معرض رسوم الاطفال الذي كان تحت شعار «كلنا نحب الكويت» ثم اختتم الحفل بالنشيد الوطني.



● أمل علي عبدالعال، وصلت البلاد قادمة من مصر في زيارة تطمئن خلالها على الأهل.

• • •



● نبيل ناصر عودة، الطالب في الاكاديمية البحرية في مصر، حل ضيفاً على الأهل في زيارة قصيرة.

• • •



● احمد أمين حميد، يغادر الى الولايات المتحدة الاميركية لقضاء اجازته السنوية.

• • •

● أحمد الرملي، من أسرة الاستثمارات الخارجية عقد قرانه على كريمة احدى الأسر الكويتية، وتلقى تهاني الاصدقاء في ديوانية الفلاح.

• • •

● أم ناصر الشهاب، تستقبل المهنئات بزفاف نجلها ناصر أيام السبت والأحد والاثنين من الاسبوع المقبل.

• • •

● محمد العشماوي، من أسرة التوجيه الفني للغة العربية بمنطقة العاصمة التعليمية دخل المستشفى الاميري اثر أزمة صحية، ويعوده الاصدقاء والاقارب للاطمئنان على صحته.

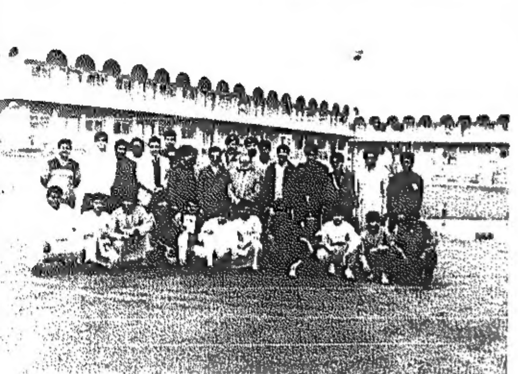
محافظ الفروانية استقبل وفدا من روضة العارضية



● المحافظ مع وفد الروضة

استقبل الشيخ أحمد حمود الجابر الصباح محافظ الفروانية وفدا من روضة العارضية للتهنئة بمناسبة العام الجديد.

النادي العلمي نظم المعسكر السادس في الكيمياء والفيزياء



● لقطة تذكارية للمشاركين بالمعسكر

ضمن برنامج المعسكرات العلمية للطلاب المتفوقين بالصف الثالث من المرحلة الثانوية بمدارس وزارة التربية والتي ينظمها النادي العلمي بالتعاون مع وزارة التربية، نظم النادي المعسكر السادس في مادتي الكيمياء والاحياء، بمقر مدينة المعسكرات العلمية للنادي العلمي بالجهراء يومي الاربعاء والخميس الماضيين.

بدأ المعسكر بلقاء تعارف بين الطلاب المشاركين من مختلف المدارس الثانوية بمناطق الكويت التعليمية مع مدير ادارة التدريب والمعسكرات بالنادي العلمي الاستاذ محمد العيسوي والمشرفين على المعسكر، عرض فيه البرنامج الخاص بالمعسكر واللوائح والانظمة التي يجب الالتزام بها.

ثم التقى الطلاب بعد ذلك مع الاستاذ محمد ابوثريا والاستاذ محمد رضوان في لقاء تربوي دار حول اهمية مادتي الكيمياء والاحياء في الحياة، وشرح وتوضيح كيفية تنمية الموهبة وتدعيم التفوق للوصول الى درجة الابداع لدى الطلاب، وايضا تضمن اللقاء ابراز المفاهيم المتعلقة بهذين العلمين وتعزيز السلوكيات التي يجب ان يتحلى بها المتخصصون في هاتين المادتين والعلاقة بينهما وبين العلوم الاخرى .. وتخللت اللقاء اسئلة واستفسارات ومناقشات هادفة بين الطلاب والاساتذة.

وفي اليوم التالي شمل البرنامج ندوتين علميتين متخصصتين في الكيمياء والاحياء حاضر فيهما كل من الدكتور نزار الريس والدكتور محمد الحلوجي من كلية العلوم بجامعة الكويت تناولا خلالهما الموضوعات العلمية التي يدرسها الطلاب في المنهج المدرسي، واحدث ما توصل اليه علما الكيمياء والاحياء من خلال الابحاث العلمية الحديثة، الامر الذي يسهم في تنمية وتفوق هذه النخبة من الطلاب، وتنمية مهاراتهم الذهنية والعملية في كيفية البحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة، وابراز المعنى الحقيقي للحوار العلمي الهادف، وايضا تنمية الاحساس الجمالي والقدرة على التذوق لدى الطلاب، مما يساعد على رفع مستواهم الفكري والعلمي.

وفي اطار تعريف الطلاب بالمجالات التطبيقية لمادتي الكيمياء والاحياء التقى الطلاب مع رجال وزارة الدفاع خلال ورشة عمل قدمت فيها معلومات عامة عن الحرب البيولوجية والحرب الكيميائية واخطارهما والدمار الرهيب الذي ينتج عنهما وجهود الدول المحبة للسلام لوقف انتشار تلك الاسلحة الفتاكة وتحريمها دوليا وتجنيب البشرية اخطارها، كما تضمنت شرحا عن بعض انظمة الدفاع الخاص بها والملابس الواقية التي يجب ان يرتديها الافراد والجنود في حالة وقوع مثل هذا النوع من الحروب، وقدم الورشة كل من الرائد علي بوشهري والنقيب الدكتور عدنان حلمي.

وشمل برنامج المعسكر ايضا مسابقات ثقافية وانشطة رياضية، وفي لقاء ختام المعسكر تم توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات المختلفة.

وسوف ينظم النادي العلمي المعسكر الربيعي للمتفوقين في مواد الاحياء والكيمياء والفيزياء والرياضيات في الفترة من ٢٤ - ٢٧ يناير الجاري ويشارك فيه ٦٠ طالبا متفوقا من مختلف المدارس الثانوية.

من وحي الشارع

جيل الروليت والبوكر

لعبة اطفال احتلت مكانها على رف باحد المخازن التجارية لبيع لعب الاطفال اصابتني بالتقزز، لانها كانت داء خبيثا معلبا ومصدرا الينا من ذلك العالم المنحل.

انها علبة بوكر وبجانبها علبة روليت وكل منهما تدخل في قاموس اللعب البريء ولكنها تندرج في لائحة القمار والقمارة، وهذا الطفل الذي سيقتني هذه اللعبة حتما سيحتضنها حتى يشب.

ثم يطبق قوانينها في الديوانيات او التجمعات السرية التي يرتادها.

ليمارس لعبة هدامة لا تختلف عن كل ما نحاربه في هذا المجتمع. والذي يثير استغرابي، ان المواد الغذائية توضع تحت الرقابة، وتراخيص المحلات التجارية تخضع للفحص والمراقبة.

ومحلات الحلاقين والمزينين والخياطين، تداهم من قبل البلدية لمصادرة ما هو غير اخلاقي، ولكن نأتي لمحلات كتب ولعب الاطفال، فنجد بان الحال «سايب حيل».

«والرقابة» نايمة على ودانها. اذا كنتم تصادرون الحليب الفاسد واللحم النتن، فهذه الالعاب وغيرها افاع تنفث سمومها في نفوس أطفالنا.

جيل المستقبل الذي نحلم به، ولا نخاف عليه؟!

ثريا البقصمي

الفنان سعد الفرج في حوار عن (مضارب بني نفط)

لا أستبعد أن تتعرض هذه المسرحية لمثل ما تعرضت له «هذا سيفوه»

■ عملنا الجديد امتداد لخط فني واجتماعي يدعو إلى الوحدة الوطنية والبناء

■ نريد نقداً من خلال المشاهدة ... لا من خلف الأبواب المغلقة

على مسرح الدسمة، تجرى الان بروفات المسرحية الاجتماعية «مضارب بني نفط» وهي من تاليف وبطولة الفنان سعد الفرج واخراج عبدالامير التركي، ويشترك في بطولتها غانم الصالح، محمد السريع، جاسم النبهان، محمد كنعان وعبدالرزاق الخلف وابوذياب. ومن خلال هذه المسرحية، تعود الفنانة هيفاء عادل الى المسرح بعد غياب طويل. تبدأ عروض المسرحية يوم ٣٠ يناير على مسرح الدسمة.

في لقاء مع مجموعة العمل، تناولنا ظروف ومجريات المسرحية، خاصة انها تحمل فكرا جيدا وتناولا اجتماعيا يمس قضايا الناس ومشاكلهم. وهذا ما غاب عن الساحة المسرحية طويلا. ولا نشاهده ونستمتع به الا مع عودة هؤلاء النجوم اصحاب التاريخ الفني. والرسالة التي قام من اجلها فن المسرح، بدأنا مع الفنان سعد الفرج:

● اشعر ان مسرحيتك الجديدة تحمل فكرا جريئا في ظل عصر تسوده الحريات والتعبير المباشر، خاصة ان المسرحية تتناول القرارات الاخيرة التي اصدرتها الحكومة بهدف تنشيط الحركة الاقتصادية في البلاد، كيف استطعت ان تتناول هذه الاحداث في وقت قصير جدا قياسا بالاعمال التي تكتب للمسرح ؟

– لقد تعودنا ان نتناول في مسرحنا القضايا المصيرية التي تهم الناس، ولو عدت الى بدايتي منذ ان عملت في المسرح في فترة الستينات في مسرحيات منها «عشت وشفت» و«الكويت سنة ٢٠٠٠»، لوجدت انها تتحدث عن فترة ما بعد النفط، وكيف سيتصرف الناس بعد نفاد النفط. وفي بداية الثمانينات بدأنا مشوارنا انا والزميل عبدالامير التركي مع مسرحية «حرم سعادة الوزير» و«ممثل الشعب» وهي تتناول قضايا الانتخابات ومجلس الامة ثم مسرحية «دقت الساعة» التي تناولت قضية جديدة من نوعها ثم «حامي الديار» وكان موضوعها خطيرا، ولم يتجرأ احد في التطرق اليه ثم مسرحية «هذا سيفوه» وهي اول مسرحية تعرض احداثها امام ساحات القضاء. وموضوعها من حياة المجتمع، بغض النظر عن كل الظروف، والملابسات.. ولا اريد الخوض في هذا الموضوع وسنتركه للقضاء والتاريخ. مسرحيتنا الجديدة «مضارب بني نفط» كان المفروض ان تعرض بعد مسرحية «حامي الديار» وقبل «هذا سيفوه» ولكن لظروف عودة الفنان الكبير عبدالحسين عبد الرضا ورغبتنا جميعا في العمل معه، وقع اختيارنا على مسرحية «هذا سيفوه» كموضوع انسب لي مع الزميل عبد الحسين لكي نلتقي معا ومسرحيتنا الجديدة ليس فيها بطولة مطلقة، ولكن فيها اكثر من ٦ ابطال. ولكن «هذا سيفوه» كانت ترتكز على شخصيات معينة. ومسرحيتنا «مضارب بني نفط» امتداد للمسرح الذي بدأناه، وهي الحلقة التي ما بعد مسرحية «حامي الديار» وقد اشرنا الى مسرحيتنا الجديدة اثناء عرض «حامي الديار» لانها تكملة لثلاثية بداية من «دقت الساعة» ثم «حامي الديار» ثم «مضارب بني نفط» والموضوع الذي تطرحه المسرحية كان المفروض ان يطرح من عامين، ولكننا بعد عرض «هذا سيفوه» تقدمنا بمسرحيتنا الجديدة «مضارب بني نفط» الى وزارة الاعلام لاجازتها منذ اربعة اشهر، ومع ذلك تشعر ان المطالب التي نادت بها المسرحية تم تحقيقها الآن رغم انها مكتوبة منذ فترة وقبل صدور القرارات الحكومية الاخيرة. وكثير من الامور تنبأنا بها في اعمالنا وبالفعل تحققت لان الانسان الفنان عندما يسير على الخط، لا بد ان تكون نظرته مستقبلية وهي الرؤية الجادة، ونحن لن نخرج عن الخط الذي رسمناه لانفسنا وهو طرح قضايا الساعة.

● الفنان سعد الفرج

البناء والوحدة الوطنية

● مسرحيتك هذه ممكن ان تتعرض فيها للمساءلة القضائية مرة اخرى لما فيها من تناول مباشر ؟

– ممكن وهذا شيء طبيعي، ودائما انا مستعد لمثل هذه الامور، ولو لم اكن مستعد لمواجهة ما يترتب على عملي لاعتزلت، انا رجل صاحب مبدأ وفكر. واعمل لتحقيق هذا المبدأ، وفوق كل هذا وذاك، انا رجل اعمل لتحقيق الوحدة الوطنية، لانني من دعاة البناء لهذا البلد وللاجيال القادمة.

● توجد في الساحة الفنية عروض مسرحية تجلب لاصحابها الثراء السريع دون عبء ثقيل وشعارات ورسالة تدفع ضريبتها من صحتك ومعاناتك، لماذا تلهث وراء المتاعب ؟

– متعتي الحقيقية في ان اقول «كلمة حق» وان اقول في اعمالي ما يشعر به الانسان بصرف النظر عن كل ما اعانيه بعد ذلك، انا اعمل في حدود امكاناتي، ولكني اتحمل فوق طاقتي في سبيل ان افجر ما في داخلي واترك اثرا في نفوس الناس. ولولا ايماني برسالتي لما استمررت انا وزميلي عبد الامير التركي منذ ١١ عاما متعاونين في نفس الخط، انا مستعد ان اضحي في سبيل ان اترك بصمة في الساحة الفنية، للتاريخ والمستقبل ولابنائي من بعدي يفخرون بها !

● لقد ذكرت ان الادوار في المسرحية موزعة بين الابطال بالتساوي. هل تعتقد ان الفنانين المشاركين في هذا العمل يملكون القدرة على ضبط ايقاع النجومية بحيث لا يطغى احدهم على الاخر ؟

– انا مؤمن ان عناصر العمل ليس فيها صغير وكبير، الفرق بين الاثنين في من يملك القدرة الفائقة على التوصيل الجيد لعمله ومن يؤدي دوره بصدق وايمان. هذا هو الفرق الكبير. ليس النجم باسمه او بتاريخه او بعمره، الكبير في اي عمل مسرحي، هو من يحرص على نفسه واسمه وبالتالي يكون كبيرا امام المجموعة التي يعمل معها وامام الجمهور، وهو الحكم الجيد في الاختيار للنجومية، اضافة الى التواضع والروح الجماعية التي يجب ان تسود روح العمل ومساعدة الكبير للصغير على خشبة المسرح، لاننا جميعا نعمل في سفينة يمكن ان نتعاون لانقاذها ويمكن ان يغرقها واحد بمفرده وذلك بعمل خرق صغير فيها، هذه هي الروح الجماعية التي تساهم في نجاح المجموعة.

● ما هي الواحة التي تذهب اليها بعد كل عرض مسرحي تقدمه وهي المرحلة التي نطلق عليها فترة النقاهة ؟

– اذهب الى الاراضي المقدسة لاؤدي العمرة، واشكر ربي على ما وهبني من صحة مكنتني من اداء عملي.

● كلمة تود أن تقولها ؟

– اتمنى دائما بالنسبة لاعمالي انا والمخرج عبدالامير التركي، ان يكون الرأي فيها ناتجا عن مشاهدتها، نحن نؤمن بعملية النقد. ولكننا نريد، الصدق والحقيقة. لان المسرحية التي قدمناها سابقا «هذا سيفوه» كثيرون من الذين كتبوا عنها لم يشاهدوها وهذه النسبة تفوق الـ ٩٠ بالمائة وكتبوا من خلال السمع، حتى من قاضونا في المحاكم، ثبت من التحقيقات انهم لم يشاهدوا العمل انما سمعوا عنه.. وكل ما اتمناه ان تكون الكتابة عن اي عمل نتيجة مشاهدته ومتابعته. لان من الظلم ان يضيع مجهود في كتابة عمل استغرق اكثر من عام وبروفات اكثر من شهرين، وبالتالي يجب ان نتوخى الصدق والامانة في كل ما يكتب.

محمد زغلول دياب

● لقطة من بروفات المسرحية

● مشهد من – بني نفط –

الفنان السوفيتي الكساندر شيلوف:

زهرة الموسم الفني التي تفتحت على جدران صالة الفنون

■ يرسم كفناني عصر النهضة ويؤمن بقلب الفنان

افتتح مساء يوم الثلاثاء برعاية الدكتور فاروق العمر، المعرض الشخصي الاول للفنان السوفيتي الكسندر شيلوف، الذي يعتبر من أقوى فناني البورتريه في الاتحاد السوفيتي، ويحمل لقب رسام الشعب.

والفنان شيلوف، يقدم في معرضه هذا تجربة فنية غنية، تذكرنا باسلوب فناني عصر النهضة، الذي قضت عليه الشطحات الفنية، لفناني القرن العشرين وفي لوحاته لا نشم رائحة البريسترويكا، او الغلاسنوست، بل هنا فن معتق، يذكرنا باعمال متحف «ترتيكوف» بموسكو.

وفي ٣٩ لوحة زيتية وباستيل، نتعرف وبدون استعجال، على ذلك العالم السحري للفنان شيلوف، ونتعلم بهدوء كيف يحترم الفن، ويقدر الفنان ذلك اللقب الذي يحمله، فلا يوجد اي استهزاء بمشاعر الجمهور، هنا لا توجد الوان فجة، ونسب تشريحية خاطئة تزغلل العين، هنا لا توجد خدع فنية يتكيء عليها الفنان، ليتجاوز عيوبه ونقاط ضعفه، هنا الفن بكل قوته وعنفوانه، الفن كمدرسة مارسها الكبار في ذلك الزمن، ويلقي ارثهم في المتاحف وصالات المزاد، وشيلوف، الذي ابدع في كل خصلة شعر، وثنية ثوب وتطريز غطاء طاولة، اعطى لكل جزء في لوحته حقه، لم يهمل اي جزئية، ولهذا جاءت اعماله كنسيج متكامل، بعيد عن الهفوات، وكذلك ابرز الفنان الجانب النفسي لصاحب البورتريه، ولهذا نجد في شخوصه، الحزن والفرح.. الدهشة والرغبة المكبوتة، الوحدة والطيبة، وكذلك اهتم بالطبيعة فاثبت براعته في رسم تلك المناظر الشتائية الجميلة والكنائس القديمة وباقات الزهور.

وقدم الفنان في بورتريهاته، نماذج حية لتلك الشخوص التي عايشها، وكانت اروعها لوحات تمثل رجال الدين، من رهبان، وراهبات، راقصات، غجريات، صحافيين، عجائز، فلاحين، وفتيات في عمر الزهور، واعتقد بان المعرض رحلة مع عمر ذلك الانسان في صباه وشيخوخته، ومعاناته وفرحه.

قلب الفنان

القبس التقت بالفنان شيلوف، الذي عبر عن ارتياحه لاقامة هذا المعرض الذي استضافه المجلس الوطني، ويعتبر هذا معرضه الشخصي الاول في دولة عربية، وسينتقل هذا المعرض الى الامارات ليفتتح في التاسع من فبراير، وذكر الفنان أن الاعمال المعروضة تعتبر من مجموعته الخاصة، وبعضها اعارة من المتاحف السوفيتية، ولقد اقام معارض مشابهة في اليابان والعديد من الدول الاوروبية.

وعن طريقته في العمل يقول: ان اللوحة تستغرق جهد عمل يومي لمدة خمس ساعات، تمتد بعضها لشهرين من الزمان، وهو لا يؤمن بفن «السلق» ولو اتبع الاسلوب الحديث في المعالجات الفنية، لتمكن من ان ينجز مئات الاعمال، التي ينجز عشرة منها في بضعة اشهر. وهو لا يرضى بهذا الاسلوب، ويعتبر الفن الحديث عبارة عن تهريج وعملية خداع للناس، فمهما كان الفنان مبدعا ولم تكن ادواته وقدراته الفنية كاملة وناضجة، فان ما يقدمه يكون ركيكا وبعيدا عن الفن، وهو يعتقد بانه يوجد فن، او لا يوجد، وما غير ذلك خداع للجمهور، وضحك على الذقون، ويقول بان الفنان يجب ان يكون له قلب طيب يحمل الجمال في داخله ويعكس ذلك الجمال وتلك الطيبة، لا أن ينثر القباحة باسم الفن.

وعن مدى شعبيته في الاتحاد السوفيتي يذكر بأن آخر معرض شخصي اقيم له في موسكو وقف الناس في الطابور لمدة خمس ساعات، تحملوا فيها برودة الجو الرهيبة، وذلك للتمكن من مشاهدة اعماله، وهو لا يعتقد بانه الافضل، ولكن ثقته بفنه وبابداعه لا حدود لها، وذكر بان الفنانين في بلده يحاربون اسلوبه الكلاسيكي الصرف، ولكن من يعترض فليحاول أن يقدم المثيل.

وعن رأيه بالعمل الفني ذكر شيلوف، بأن الفنان الذكي لا يدخلنا الى مطبخه، او يقدم لنا عملا نيئا.. الجمهور يجب ان يحترم والعمل الكامل يجب ان يكون هدف الفنان الذكي.

وسألناه عن سبب رسمه للعجائز فقال: انا احب العجائز احب عالمهم ووحدتهم، وكل فنان يجب ان يغني اغنيته، واغنيتي وحدة والم العجائز وانا فنان بقلب لا يضخ الدم فقط، بل قلب يحب ويعشق ويتألم، ويشعر بمعاناة الاخرين.

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نشكر المجلس الوطني، وخاصة قسم الفنون التشكيلية والذي انقذ الموسم الفني، بمعرض كان عبارة عن زهرة ندية تفتحت على جدران صالة الضاحية، وفرصة ذهبية للتعرف على فنان يؤمن بعبقريته، في زمن تقزمت فيه العبقريات.

ويعتزم الفنان شيلوف، تقديم عرض خاص يوم السبت المقبل يبدأ منذ الساعة الرابعة، لرسم بورتريه لشخصية كويتية، وسيعرض التجربة امام الجمهور، والدعوة مفتوحة للفنانين الكويتيين، للاطلاع والاستفادة.

ويستمر هذا المعرض لمدة اسبوعين.

● **ثريا البقصمي**

● الفنان شيلوف

● احدى لوحاته

● الدكتور فاروق العمر يفتتح معرض الفنان شيلوف

الفنان في سطور

● ولد في موسكو ١٩٤٣.
● درس في ستوديو الطلائع (١٩٦٢) في موسكو.
● درس في معهد الفنون «سوريكوف» في موسكو ١٩٧٣.
● شارك في العديد من المعارض الجماعية والخاصة في مختلف الجمهوريات السوفيتية.
● حصل على البعثة الابداعية الى ايطاليا عام ١٩٧٩.
● اقام معارض شخصية خارجية في كل من البرتغال، المانيا الغربية، طوكيو.
● ١٩٨٥ اطلق عليه رسام الشعب.

مهرجان الكاريكاتير العربي في الاسكندرية

يقام حاليا بالمركز الثقافي الفرنسي بالاسكندرية، مهرجان فن الكاريكاتير العربي، وعالم بلانتو، رسام الكاريكاتير الفرنسي.

وسيجري الفنان بلانتو وهو رسام صحيفة (لوموند) الفرنسية مناقشة مفتوحة مع رسامي الكاريكاتير المصريين حول فن الكاريكاتير في الدول العربية والعالم.

مهرجان للسينما اليابانية في الكويت

تقيم السفارة اليابانية في الكويت بالتعاون مع نادي الكويت للسينما مهرجانا للسينما اليابانية يتضمن مجموعة من الافلام القديمة والحديثة.

المهرجان يقام في صالة غرفة تجارة وصناعة الكويت، ويبدأ يوم ٢٠ الجاري ويستمر لغاية ٣١ منه، وتبدأ العروض يوميا الساعة السابعة والنصف مساء.

قبل استكمال «فوازير نيللي» لرمضان المقبل

رحيل مفاجيء للمخرج فهمي عبدالحميد

القاهرة ـ مكتب القبس:

ودعت القاهرة، امس الاول المخرج الفنان فهمي عبدالحميد، في جنازة ضخمة شارك فيها غالبية نجوم الفن، وعلى رأسهم، ابطال الفوازير الذين عملوا معه حتى آخر لحظات حياته.

كان فهمي عبدالحميد، قد اصيب بازمة قلبية مفاجئة مساء الثلاثاء الماضي اثناء تصوير حلقات «الف ليلة وليلة»، توفي على اثرها، وكان يشعر قبلها بضيق في التنفس، واكتشف الاطباء اصابته بضيق في الشريان التاجي، ونصحوه بالراحة، لكنه لم يلتزم بذلك، وظل يعمل طوال الاسبوعين الماضيين من الصباح، حتى المساء.

ويعتبر فهمي عبدالحميد من افضل مخرجي التلفزيون العربي، واشتهر بتقديمه «فوازير رمضان» التي بدأ اخراجها منذ اكثر من ١٥ عاما، قدم من خلالها، نيللي، شريهان، سمير غانم، سحر رامي، يحيى الفخراني، صابرين، وهالة فؤاد، مدحت صالح، شيرين رضا، ثم استطاع هذا العام ان يقنع نيللي بالعودة مرة اخرى، لكن القدر لم يمهله لذلك.

والفنان الراحل، خريج كلية الفنون الجميلة، قسم الرسوم المتحركة وبدأ العمل في التلفزيون، ليبدأ اول برامجه بعنوان «تسالي» يعتمد فيه على فناني الكاريكاتير، ثم بدأ في اخراج الفوازير معتمدا على هذا الفن ايضا، ثم بدأ في استخدام الحيل الفنية التي اشتهر بها، وقد حصل على اكثر من وسام وجائزة وشهادة تقدير من وزارة الاعلام تقديرا لجهوده.

وقد اعرب، فنانو مصر عن حزنهم الشديد للرحيل المفاجيء لفهمي عبدالحميد، وقد قابل معظمهم الخبر بين البكاء والاغماء، فكما يقولون عنه بأن «الحاج فهمي» رجل لا يعوض.. اما عن عمله، فيقول رؤوف عياد الذي بدأ معه العمل في برنامج «تسالي» منذ اكثر من ١٥ عاما، بأن فهمي عبدالحميد لم يتغير، كان يعمل طوال ساعات اليوم، كما فعل يوم وفاته، وقال ان التلفزيون مدين بالكثير لهذا الفنان الفريد.

● المخرج فهمي عبدالحميد

يوميات السينما

مهرجان لندن السينمائي العالمي الثالث والثلاثون تقلص الى عشرة ايام، واتسع لمائة وسبعين فيلما

في العام الماضي هبطت نسبة التذاكر المباعة من مهرجان لندن السينمائي الدولي الى ما دون الخمسين الف تذكرة. كان هبوطا غير سار بالنسبة لمديرة المهرجان التي عينت عام ١٩٨٧ عوضا عن الناقد البريطاني ديريك مالكولم واسمها شيلا ويتاكر. اذ كان من بين اخر ما توده هو ان تتراجع ايرادات هذا المهرجان تحت ادارتها الجديدة، او ان يستمر تراجعه الى ان يتعذر في المستقبل القيام به، مما يحجب عن هواة الفن السابع البريطانيين الفرصة شبه الوحيدة لمشاهدة عدد من الافلام المهمة للسنة.

هذا العام مازالت نتائجه طي الغرز، فقد بوشر به في العاشر من نوفمبر، ولمدة عشرة ايام فقط (عوضا عن نحو عشرين يوما في السابق) لكن بوفرة من الافلام تصل الى ١٧٠ فيلما من شتى انحاء العالم.

لكن المنحى الذي اتجهت اليه شيلا ويتاكر من تقليص عدد الايام وابقاء عدد الافلام مرتفعا وتنويع مصادر هذه الافلام قد يعيد المهرجان على مستوى الخمسين الف تذكرة التي تعتبر حدا ادنى أولا بالنسبة للقائمين على هذه المناسبة. المشكلة الحقيقية هي ان وجود ناقد سينمائي بريطاني ذي تاثير مهم على قطاع كبير من رواد السينما في لندن، كان يبعث ثقة هذا القطاع بمعظم ما كان يتم اختياره من افلام تحت ادارته. مالكولم وسط علاقاته الطيبة مع سائر مخرجي ومنتجي العالم الثالث، كما علاقاته الحسنة مع السينمات الاوروبية المختلفة ليجمع تحت سقف المهرجان بعض التجارب المهمة. الجمهور المتابع له قلما كان يفكر مرتين في صلاحية هذه الاختيارات. لذلك تبدو فترته اغنى واهم فترة مر بها المهرجان خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة على الاقل.

النسخة الاخيرة من مهرجان لندن تتيح للمشاهدين بانوراما شاملة ومتسعة على غرار ما كان متاحا في السابق تقريبا، لكن ذلك القطاع الذي ازداد ارتياده تحت قيادة مالكولم يبدو اكثر ترددا الان في الاقبال من ذي قبل. على ذلك، فان النخبة المختارة هذا العام تحتوي على عدد مهم من الافلام الجيدة القادمة من افريقيا واسيا واوروبا والولايات المتحدة واميركا اللاتينية.

● ماري ستينبرغين وستيف مارتن في «ابوة»

اقسام وافلام

في عشرة ايام توزعت اقسام المهرجان على النحو التالي:

– السينما البريطانية الجديدة:

في هذا القسم تقدم ثمانية عشر فيلما ليست جميعها على المستوى المأمول لها، خاصة وان العديد منها (نحو عشرة) كانت من انتاج التلفزيون البريطاني (٤ محطات) وله. اما افضل ما بقي فيتوزع ما بين فيلم ايان سلر «فينوس بيتر» وهو دراما نفسية/اجتماعية الخاذة من هذا المخرج الذي يقف وراء الكاميرا الروائية الطويلة للمرة الاول وفيلم مايك هودجز «قوس قزح اسود» وفيلم ادواردو غيدنس (ايضا من الجدد) «جلد دب».

– تظاهرة خاصة من كلاسيكيات السينما:

هذه التظاهرة حوت ثلاثة افلام رئيسية هي «لص بغداد» (نسخة ١٩٤٠ البريطانية) و«علامة الصليب»، وكلاهما من انتاج الكسندر كوردا (الاول من اخراج لودفيغ بيرغر والثاني لسيسيل ب. دميل). والفيلم الثالث هو الشريط الصامت للكوميدي الكبير هارولد لويد وعنوانه «بالسلامة اخيرا» الذي هو افضل افلامه على الارجح.

– الاشتراك الاميركي:

هذا الاشتراك جاء على قسمين ١٠ الاول، وهو الرئيسي بالنسبة لاهتمامات المهرجان الثقافية والفنية، هو من نتاجات ما يسمى بـ «السينما المستقلة» (تلك التي تنتج بميزانيات صغيرة وتتناول شؤونا حياتية لا تثير الشركات الانتاجية الكبيرة، وقلما تتدخل لتوزيعها). من هذا النتاج، شاهد الرواد «روجر وانا» لمايكل مور (احد اكثر افلام السينما المستقلة اثارة للنقاش هذا العام لطرحه مسائل بيئية واجتماعية اميركية معاصرة) و«قطار الغموض» لجيم يارموش، وهو الفيلم الذي يسرد ثلاث قصص بشخصيات مختلفة لاتعرف بعضها البعض، لكنها تلتقي بحكم نزولها في فندق صغير واحد في احدى ضواحي مدينة ممفيس. «شقيقتان» لمايكل هوفمان والفيلم الوثائقي «ذهبت للرقص» اخراج لس بلانك وكريس ستراشيتز.

افلام للترويج

الشق الثاني من الافلام الاميركية هي تلك التي حاولت ـ وبنجاح كبير ـ جر قدم الزبائن الى شبابيك التذاكر. في مقدمة هذه الافلام «ابوة» لرون هوارد، وهو كوميديا اجتماعية عن عائلة كبيرة العدد ومتباينة الميول يحاول المخرج من خلالها الوقوف على ما يربط اجيالها الثلاثة بعضها ببعض.

هناك ايضا «الرجوع الى المستقبل -٢» لروبرت زيميكس تحت اشراف ستيفن سبيلبرغ الانتاجية، وهيا علمي ـ خيالي يقع تحت سيطرة الخدع البصرية فاقدا الروح الانسانية، سواء تلك التي نبعت في الجزء الاول من شخصيات الفيلم، او تلك التي كان من المفترض ان تأتي من صانعيه.

الفيلم الثالث الذي عرض بقية جر القدم هو شريط بوب راينر «عندما قابل هاري سالي»، الذي هو قصة حب باسلوب مفترب وتحت تأثير «اني هول» لوودي الن.

على ان هناك افلاما غير اميركية بيعت تذاكرها سلفا ايضا من بينها الفيلم السوفيتي «مدينة الصفر» (اخراج كارين شاكنازا روف) والفيلم الفرنسي «جميلة اكثر مما تستحقون» (لبرنار بلاييه) والفيلم الكندي «يسوع مونتريال» (لدنيس اركان) والايطالي «سينما باراديزو» (لجيزيبي تورناتوري).

محمد رضا

المخرج ايان سلر يتحدث لـ القبس:

عرض «فينوس بيتر» لايان سلر لاول مرة في مهرجان «كان» ووسط حفاوة النقاد العالميين. مقتطفات موجزة من حديث اجريته مع المخرج على هامش فيلمه:

– «استطيع ان اعتبر» «فينوس بيتر فيلما عن حياة صبي ذي خيال نشط ومرحلة من العمر اعتبرها فذة، لكن الفيلم كذلك هو حياة كل ابناء القرية التي تقع فيها الاحداث على ساحل البحر.

واعتقد ان ما يجمعهم هو البحر وليس الحياة على البر. البحر حيث الخيال الرحب يشدهم الى نوع من الامل المفقود».

– «ليس الفيلم سيرة ذاتية لي او عبارة عن ذكريات الصبا. اتيت من اسكتلندا وانست الريف والمدينة على حد سواء. مع ذلك فحينما كنت اكتب واجهز لهذا الفيلم وجدت نفسي متقمصا تماما للصبي وعالمه».

– «اخشى ان تكون السينما البريطانية المطلوبة قد فقدت الطرق الى النور. ما نراه هو اما افلام تتوجه الى السوق الاميركي بنوع من السمات الدولية المناسبة،

او افلام صغيرة تبقى محصورة العرض.. بالنسبة الي افضل ان ابقى محصور العرض طالما انني استطيع ان انجز الفيلم الذي اريد».

سعيد مرزوق يبحث عن «المرأة والساطور»

المخرج السينمائي سعيد مرزوق، يعد الان لفيلمه الجديد «المرأة والساطور»، بعد ان حقق فيلمه الاخير «المغتصبون» نجاحا ضخما، وقامت ببطولته ليلى علوي، نال سعيد عن الفيلم جائزة احسن مخرج، ونالت بطلته ليلى علوي جائزة احسن ممثلة.

كان سعيد مرزوق، قد اعتمد على التحقيقات الحقيقية لعملية اغتصاب فتاة المعادي التي صور جريمتها في الفيلم، الان، يجمع مادة «المرأة والساطور» التي وقعت احداثها في السويس.. المعروف ان سعيد، يضع تصورا لافلامه لكنه لا يكتب لها السيناريو حتى الان، لم يقع ترشيح سعيد لبطلة الفيلم، وربما تكون مفاجأة.

● المغتصبون

جائزة التلفزيون العربي الاميركي لنجاة الصغيرة

نالت المطربة نجاة الصغيرة، جائزة التلفزيون العربي الاميركي لعام ١٩٩٠ تكريما لعطائها المتميز في فن الغناء العربي.

وسيقيم التلفزيون حفل تكريم للمطربة نجاة في اكتوبر المقبل بولاية لوس انجلوس الاميركية لاستلام جائزتها.

وكان التلفزيون العربي الاميركي، قد منح العام الماضي الممثلة القديرة فاتن حمامة جائزة مماثلة، وفي الموسيقى منحت الجائزة للفنان محمد عبدالوهاب الذي كان اول فنان عربي ينال تلك الجائزة.

● نجاة الصغيرة



جرائم عالمية

اعداد الدكتور
السيد ابومسلم

اخبار الجريمة في العالم

ضحايا الخمور في ليلة رأس السنة:

يتاكد دائما خطر الخمر في المجتمعات، وهذا ما تكشف عنه اخبار الجريمة في احتفالات رأس السنة، ففي فرنسا تجرع في تلك الليلة شاب فرنسي الخمر حتى الثمالة وحمل بندقيته ليطلق النار على السيارات المارة بمنطقة بونتواز حتى اسرع بعض الاهالي بابلاغ الشرطة وبالبحث عن هذا الشاب وجد انه القى سلاحه وتكوم داخل حفرة ثملا حتى الموت.

وفي فندق اطلنطا بولاية جورجيا تحول الحفل الساهر ليلة رأس السنة الى معركة اصيب فيها ١٥ شخصا في مشاجرة بدأت عندما لعبت الخمر برؤوس المدعوين فبدأوا يتراشقون بالاكواب والاطباق وأواني الزهور فتحولت ساحة الحفل الى ساحة حرب.

اما في بوغوتا بكولومبيا فكانت الاوضاع اكثر خطورة فقد قتل ٢١٣ شخصا في المعارك والمشاجرات بسبب السكر الشديد في تلك المدينة.

بلاغ كاذب مخمور:

لعبت الخمر برأس بريطاني في الستين من عمره فاتصل هاتفيا بمطار جاتويك في بريطانيا ليبلغ بوجود قنبلة على احدى الطائرات. اكتشفت السلطات شخصية المبلغ وتبين انه كان مخمورا لحظة البلاغ وكان يستهدف اللهو الذي تسبب في اعلان حالة تاهب في مطارات بريطانيا. اصدرت احدى المحاكم البريطانية حكما عليه بالسجن تسعة اشهر.

الصديري الواقي ينقذ حياة شرطية اميركية:

في صباح ٣١ يناير عام ١٩٨٩ كانت «رومانا ليبيز» الضابطة بشرطة سان انطونيو بولاية تكساس تقود سيارة دورية فاشتبهت بسيارة تقف خلف محطة وقود وعند اقترابها خرج لها شاب في العشرين من عمره كان يحتزم سرقة حصيلة مبيعات محطة الوقود واطلق على الضابطة عيارين ناريين اصابها احدهما في كف يدها واصابها الثاني في صدرها مقابل القلب الا انه لم ينفذ بسبب الصديري الواقي الذي كان يحمي صدرها، واستطاعت الضابطة ان تبادله النيران وتصيبه في مقتل. توالي اجهزة الشرطة الاميركية نشر هذه الاحداث لتشجيع رجال الشرطة على استخدام الصديري الواقي.

الحاسب الالي ومكافحة المخدرات:

تستخدم شرطة اقليم الكويبك الكندية الحاسب الالي للتعرف على اتجاهات تعاطي المخدرات واستهلاكها، وكذا التعرف على توقعات ازديادها في المستقبل والخطوات التي يرجح ان تلجأ اليها العصابات الاجرامية، يضم بنك المعلومات كل حصيلة انشطة تعاطي المخدرات ويقوم بتحليلها وتقديم النتائج التي يسترشد بها في اعمال المكافحة. من بين ما يضمه هذا البرنامج بيانات دقيقة حول العلاقات بين الافراد الضالعين في عالم المخدرات من تجار وموزعين ومتعاطين، كما يوضح سلسلة العلاقات القيادية التي تتحكم في عالم تجارة المخدرات مما يفيد في التحريات وبالتالي عمليات الضبط حقق استخدام الحاسب الالي نتائج باهرة بعد التخلي عن الاساليب اليدوية السابقة.

من طرائف عالم الجريمة:

السرقة باسلوب عفاريت اسماعيل يس.

تمكن رجال المباحث بمركز امبابه بالقاهرة من ضبط عاطل تمكن من سرقة مصوغات جارته بالاكراه، وكان المتهم قد تخفى ببطانية من الصوف ودخل شقة جارته امل محمد رباب واخافها بمظهره ثم لفها بالبطانية واستولى على مجوهراتها وهرب مستخدما اسلوب الممثل الفكاهي المصري اسماعيل يس في فيلم «العفاريت». اعترف المتهم كرم محمد احمد بجريمته وقدم الى المحاكمة بتهمة السرقة بالاكراه.

اساليب جديدة لتهريب المخدرات

لقد صار اهم ما يشغل اجهزة الامن والحكومات في كل انحاء العالم هو مكافحة المخدرات والحد من انتشارها بعد ان استفحل خطرها وصارت تمثل اكبر الاخطار التي تهدد البشرية في هذا القرن.

ومن المعروف ان حصيلة المخدرات في مناطق انتاجها تمثل في بعض الاحيان العصب الرئيسي لاقتصاد المناطق التي تستخدم كل الاساليب غير المشروعة في سبيل تسويق حصاد المخدرات ليصل الى المستهلك في مختلف ارجاء العالم وكلما تزايدت اساليب المقاومة وضيقت سلطات المكافحة حصارها على منافذ تهريب المخدرات الى مناطق الاستهلاك تفتق ذهن عصابات التهريب عن اساليب جديدة تضمن بها وصول هذه السلع السامة الى المدمنين والا كان مصير المناطق المنتجة بل واجهزة الحكم بها هو الخراب والافلاس، فانتاج المخدرات هناك لا يستهدف الاستهلاك المحلي، بل التصدير بالدرجة الاولى.

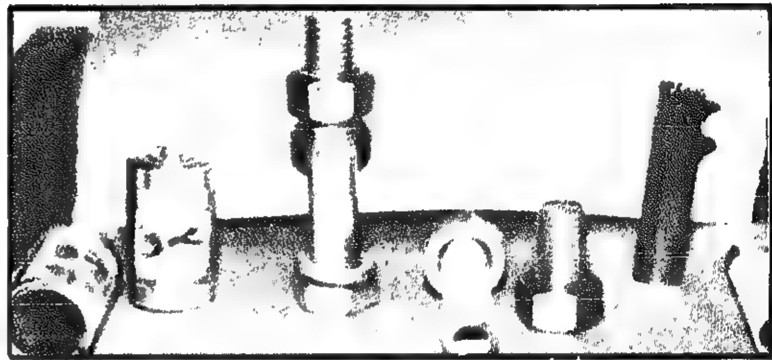
ازاء هذه التطورات لجأت الهيئات الدولية الى التبصير باساليب التهريب المختلفة والحيل التي يلجأ اليها المهربون لخداع اجهزة الرقابة حتى تصل هذه السلع السامة الى المستهلك، كما وان في التعريف باساليب المهربين وخدعهم وحيلهم ما يكشف هذه الاساليب ويبصر الرأي العام والمواطنين ومستخدمي وسائل النقل والسفر برا وبحرا وجوا بامكانات الخطر التي تحيق بهم عندما تستغلهم هذه العصابات وتخدعهم للايقاع بهم حتى يحملوا لها شحنات المخدر وهم يجهلون طبيعة ما يحملون حتى يجدوا انفسهم في النهاية وقد وقعوا تحت طائلة القانون وعندئذ لن يجديهم جهلهم او حسن نيتهم شيئا.. فعصابات التهريب تعرف كيف توقع بالاخرين وتستغل فيهم حسن النية احيانا والشهامة والميل الى المساعدة احيانا اخرى.

وتستهدف ايضا بفضح اساليب التهريب ان تلقي الضوء على ما استحدث من تلك الاساليب حتى يلم بها المواطنون والعاملون في مجال الرقابة على منافذ البلاد حماية للمواطن في اطار الجهود المبذولة لحماية البلاد من هذه الاخطار.

وتهريب المخدرات يجري باحد طرق ثلاثة .. وسائل النقل بالطيران والنقل بحرا بالسفن.. والنقل برا بالسيارات والقطارات.

وسائل اخفاء المخدرات

يحقق المهربون ارباحا ضخمة اذا ما نجحوا في ادخال كمية ضئيلة قد لا تتجاوز الكيلو غرام الواحد الى داخل البلاد.. فمثل هذه الكمية من الهيروين او الكوكايين النقي تساوي في الاسواق بعد وصولها الى المستهلك ملايين الدولارات .. وهذا في حد ذاته ما يدفع البعض الى المخاطرة ويشجع بعض ضعاف النفوس على القيام حتى بعملية تهريب واحدة يتحقق لهم بعدها الثراء الذي يحلمون به. ومن ناحية اخرى فان عصابات التهريب لو انها استطاعت ان تدس هذه الكمية خلسة بين امتعة او حقائب مسافر حسن النية او من يمكن خداعه حتى يوافق على حمل حقيبة لتوصيلها الى قريب او صديق في البلد الذي يقصده بدافع المروءة او الخدمات الشخصية دون ان يدري انه قد اخفي في طيات ما يحمله مثل هذه الكمية من الكوكايين او الهيروين او الحشيش يكون قد تحقق هدف تلك العصابات وتحمل هو عبء المخاطرة.



مسامير وبراغي وبطاريات جوفت لاخفاء المخدرات

واستنادا الى نشرات الانتربول «الشرطة الدولية الجنائية» يلجأ المهربون الى اخفاء مثل هذه الشحنات من السموم البيضاء بالطرق التالية:

أ - اخفاء المخدرات داخل ملابس الاطفال وفي ثنايا فرش الاطفال الوضع باعتبارها انها ابعد ما تكون عن الشبهة خاصة عندما يحمل الطفل ام لا يبدو عليها ملامح الشبهة.

ب - اخفاء مسحوق المخدر داخل لعب الاطفال كالدمى وغيرها من الاشياء البريئة كالهدايا الشخصية والطعام المطهي وعلب الحلوى والبسكويت ومعلبات الاطعمة وانابيب معجون الاسنان والحلاقة.. ونظرا للتوسع المصابات في هذا الاسلوب وصعوبة قيام المسؤولين بالجمارك ومنافذ المطارات في اوروبا واميركا في فتح كل هذه المعلبات والانابيب فقد توصل المسؤولون هناك الى جهاز تكنولوجي صغير اشبه بالقيد الحديدي يثبت طرفه في المعصم والطرف الاخر حول العلبة او الانبوبة ويكشف الكترونيا عما بداخله استنادا الى ما تشعه هذه المواد فيعطي الجهاز اشارة خاصة اذا كانت هذه العلبة بها ما يثير الشبهات فتفتح.. ويمكن لرجل الامن او مسؤول الجمرك الكشف على الاف العلب والانابيب بهذا الجهاز وبسرعة فائقة لا تعوق حركة المسافرين بالمطارات.

ج - تستخدم العصابات النساء في حمل المخدرات.. ويفضل في هذه الحالات استخدام البدينات منهن حتى تخفي بدانتهن اية بروزات غير عادية هي في حقيقتها احزمة خاصة مثبتة حول اجسامهن حشيت بالمخدر.. كما يستخدمن مشدا به جيوب سرية يخفي بها مسحوق الهيروين او الكوكايين.

د - يستبدل حشو اكتاف السترات والمعاطف باكياس لينة محشوة بالمخدر وتركب في موضعها بالملابس.

هـ - تخفى المخدرات ايضا داخل علب الادوية المحكمة الاغلاق والتي من الطبيعي ان يحملها المرضى والمسنون دون اثارة الشبهات.. ويتبع بشأنها نفس اسلوب اخفاء المخدر في معلبات الفاكهة كما هو موضح بالصورة المرفقة لاحدى علب الخوخ التي حشيت باكياس من الكوكايين والتي ضبطتها اجهزة الامن في مطار ولاية اليونس.

و - البغال ويقصد بالبغال وفق اصطلاح عصابات تهريب المخدرات اولئك الذين يستاجرون لنقل المخدرات باخفائها في اماكن حساسة من اجسامهم داخل عبوات مطاطية خاصة .. وكان هذا الاسلوب مستخدما في نقل الهيروين في المطارات الاميركية حيث توجد وسائل كشف متقدمة قادرة على كشف ما بالامتعة او بالحقائب من جيوب سرية مما جعل هذه العصابات تستعين بهذا الاسلوب الخطير الذي راح له الكثير من الضحايا عندما انفجرت هذه العبوات داخل اجسامهم بفعل الاحماض والافرازات الجسدية.

وقد ناشدت هيئة الانتربول اجهزة الامن في مختلف البلدان بتبصير المواطنين من المسافرين بحرا وبرا وجوا بتوخي الحذر ورفض حمل اية امتعة او حقائب يسلمها لهم الغرباء مهما كانت وسائلهم المغرية او اساليب اثارة شفقتهم وعطفهم كنقل ادوية لمريض او خلافه. اذ تبين ان الكثير ممن ضبطوا يحملون المخدرات كانوا يجهلون طبيعة ما يحملونها.. وقد خدعوا واستدرجوا بوسائل مختلفة.

التهريب بالطرق البرية

يلجأ المهربون في حالة النقل بالقطارات الى اخفاء المخدرات في الفجوات الموجودة في غرف نوم المسافرين وفي تلك التي تفصل بين كل عربة واخرى وهذا هو الاسلوب الذي تتبعه العصابات من الارجنتين. اما في حالة السفر بالسيارات فمن المعروف ان كل الفجوات والاماكن ذات الفراغ الداخلي تصلح لهذا الغرض بما في ذلك الابواب والاطارات الاحتياطية وخزان الوقود الذي يصمم بطريقة خاصة ليصبح له قاعان يخزن المخدر في القاع السفلي منهما، كما يستخدم المهربون ايضا السيارات المزودة بماسورتين للعادم بحيث يكتفي بواحدة لاخراج العادم وتخفى المخدرات في الماسورة الثانية.

التهريب بوسائل النقل البحري

اذا كان التهريب بوسائل النقل الجوي وبالسيارات يصلح لتهريب كميات محدودة من مسحوق الكوكايين او الهيروين فالكميات الكبيرة من الحشيش وغيره من المخدرات عندما تنقل من مناطق انتاجها الى مناطق الاستهلاك فانه يفضل استخدام السفن لانها باتساعها وكثرة ما بها من فجوات واماكن تصلح لاخفاء المخدرات يمكن نقل كميات كثيرة من المخدرات.. وقد ورد بنشرات الانتربول انه قد بلغ اتساع نطاق تهريب المخدرات بواسطة السفن في السنوات الاخيرة درجة مفزعة حملت بعض المنظمات الدولية والكثير من البلدان حتى التفكير في تحوير انظمتها القضائية والحد من اسناد الرايات على سبيل المجاملة وايجاد حلول اخرى لتطوير التعاون الدولي في مجال مكافحة تهريب المخدرات عبر المسالك البحرية. وقد تم انشاء برنامج نموذجي يهدف الى اكتشاف السفن المشبوهة ووضع نظام لمجابهة ما تلجأ اليه بعض هذه السفن من تغيير اسمائها.. خاصة وانه قد بلغ مجموع القضايا التي ضبطت عن تهريب المخدرات بالسفن ٢٣٥ ضبطية في عام ١٩٨٧، كان من اهمها ضبط ٥٠ كيلو غراما من الكوكايين مهربة من اميركا الجنوبية الى هامبورغ بالمانيا مؤخرا.. وكذا ضبط السفينة اليونانية السكندروس التي ضبطتها اجهزة المكافحة المصرية مؤخرا وهي محملة ٢٤٠ كيلو غراما من الهيروين جلبتها احدى عصابات المافيا من تايلاند الى دول اوروبا واميركا عبر قناة السويس.. كما ضبطت ادارة مكافحة المخدرات المصرية في عام ١٩٨٣ اكبر شحنة من المخدرات كانت مهربة الى مصر على ظهر السفينة ليلينتال داخل احدى حاويات بها اجهزة لابادة الناموس.. وكانت السفينة تحمل علم المانيا الغربية ويبلغ وزن الكمية المضبوطة اكثر من ١٥ طنا من الحشيش.

التهريب بالطائرات الحوامة «الهليكوبتر»:

ان استخدام هذه الطائرات الخفيفة كان دائما الاسلوب المفضل لعصابات تهريب المخدرات من مناطق انتاجها بدول اميركا اللاتينية الى الولايات المتحدة الاميركية وذلك بالاستفادة بما هو معروف هناك من حركة الطيران الشخصي المألوفة مما جعل السلطات الاميركية توفد مؤخرا احدى حاملات الطائرات لاعمال الرقابة والحد من هذه الظاهرة المخيفة في اطار الحملة الاميركية الحالية لمكافحة الادمان في اميركا.

وقد لجأ المهربون الى هذا الاسلوب وادخلوه الى البلاد العربية ايضا اذ كشفت ادارة مكافحة المخدرات في مصر في عام ١٩٨٥ عن عصابة من المهربين المصريين واللبنانيين يستخدمون طائرة هليكوبتر لنقل المخدرات من احدى سفن التهريب الراسية خارج المياه الاقليمية الى داخل البلاد في منطقة ابي قير بالاسكندرية.. وقد تم ضبط المهربين وتسعة طرود بها ١٩٥٢ طربة من الحشيش واسلحة غير مرخصة.. بالاضافة الى مبلغ ٢٣٠٠٠ دولار في القضية رقم ٥ جنايات سيدي جابر لعام ١٩٨٥.

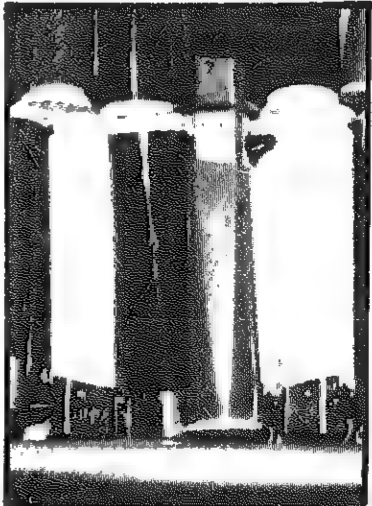
وفي ١٩٨٥/١٢/١٥ استخدمت ادارة مكافحة المخدرات في مصر طائرة هليكوبتر في احدى حملاتها على مناطق تخزين المخدرات بالصحراء المحيطة بالقاهرة وتمكنت القوة المحمولة جوا من مهاجمة الجمال المستخدمة في التهريب في المسالك الصحراوية وتم ضبط ١١٢ كيلوغرام من الحشيش بالاضافة الى اسلحة آلية.

اساليب متطورة لاخفاء المخدرات:

وفي نشرة من نشرات المنظمة الدولية للشرطة الجنائية اجرى تصميم لاجهزة المكافحة في مختلف انحاء العالم للتنبيه لما لجأت اليه عصابات تهريب المخدرات من اساليب مبتكرة حديثة قد لا تخطر بالبال في سبيل تهريب تلك السموم لتصل الى المستهلكين.. وكما هو موضح بالصورة المرفقة تلجأ هذه العصابات الى تجويف بعض الاشياء الصلبة مثل البطاريات الصغيرة والمسامير والبراغي وانابيب غاز اطفاء الحرائق وغيرها من الاشياء التي لا تلفت الانظار وتحشى تلك التجاويف بالكوكايين او الهيروين وتدس بينها كمية من مثيلاتها من البضائع التي لا تحمل المخدرات ثم يتم تفريغها من جهة الوصول.



احدى علب الفاكهة محشوة بالكوكايين



ولاعات محشوة بالمخدرات

الأفّاق الطريف

السجين «وليم فوجيت» والذي بلغ من العمر ٥٧ عاما قضى منها ما لا يقل عن سبعة وعشرين عاما خلف جدران السجن على فترات متقطعة تنفيذا للاحكام التي صدرت ضده عن الجرائم التي كان يرتكبها.. كان لصا محترفا وأفاقا ومحتالا لا يكاد يغادر السجن حتى يعاود ارتكابه جرائمه ليعود مرة اخرى الى سجون برلين تنفيذا للعقوبة الجديدة.

خرج «وليم فوجيت» من سجن بوست دام ببرلين في عام ١٩٠٦ بعد وفائه للعقوبة ليجوب شوارع تلك المدينة الالمانية، واستطاع بعد مشقة ان يجد لنفسه عملا وضيعا على امل ان يجد لقمة عيش شريفة بعدما اضنته الحياة في السجون فالتحق كعامل في دكان لاصلاح الاحذية القديمة.

خرج «وليم» في مساء احد ايام شهر مايو ١٩٠٦ منهكا من عمله ليجوب شوارع برلين يتطلع الى نوافذ المحلات وما بها من معروضات وملابس انيقة وقد لفت نظره بصفة خاصة رداء رسمي مما يرتديه ضباط الجيش فوقف امامه.. وعادت به الذاكرة الى تلك السنين الطويلة التي قضاها في السجون لم يرتد خلالها سوى ملابس السجن الخشنة.. وقارن بين هذه الملابس والرداء الرسمي لضباط الجيش باناقته وجماله وقد انعكست الانوار على الازرار المعدنية في صدر ذلك الرداء فحملته احلامه بعيدا وتخيل نفسه يرتدي هذا الرداء.. ولكن عندما القى نظره على ثمنه تبين ان ثمنه يعادل اجره اسبوعا باكمله.

كانت رغبة «وليم» في ارتداء هذه البزة الانيقة اكبر من ان يقاومها.. فدخل الى المتجر واشترى هذا الرداء ودفع فيه كل ما معه وخرج سعيدا بحصوله على هذا الرداء الذي لم يحلم بارتدائه يوما.

عندما عاد «وليم» الى غرفته المتواضعة التي يسكنها ارتدى البزة العسكرية ووقف ينظر في اعجاب الى صورته التي نقلتها المرأة الصغيرة في حائط غرفته.. ولكنه بعد تفكير قليل ادرك خطورة ذلك لاحتمال ان ينكشف امره فخرج الى اقرب معسكرات الجيش ليدرس عن كثب اسلوب الجنود في السير وطريقتهم في اداء التحية العسكرية وكان يعود الى غرفته ليدرب نفسه على اسلوب السير والتحية حتى لا ينكشف امره عند ارتداء هذا الزي.

لم تكن رغبة «وليم» في ارتداء هذه البزة العسكرية مجرد رغبة بريئة.. اذ اختمرت في ذهنه كل الفرص التي يمكن ان يحققها له هذا الرداء.

كانت اول مرة يجرب خروجه بهذا الرداء في يوم اقيم فيه احتفال جماهيري في احدى قاعات الموسيقى الكبرى في المدينة.. فارتدى البزة العسكرية التي تحمل رتبة النقيب وسار في خطوات عسكرية جادة ليدخل القاعة وسط ايماءات الاحترام من الواقفين بالمدخل، ونظرات الاعجاب من السيدات والحسان اللاتي كن في هذه القاعة مما اثلج صدره وجعله يشعر باحساس العظمة لاول مرة في حياته.. وتضاعف احساس السعادة عندما مر امام احد جنود الحراسة ووجده يضرب حذاءه في الارض بقوة ويده ترتفع في تحية عسكرية له.. في هذه اللحظة تأكد «وليم» انه لن ينكشف امره.. وتأكد ايضا انه قد حانت له الفرصة للانتقام من حكومة قيصر المانيا التي ذاق المر على يديها.. فقد عانى طويلا من معاملة الموظفين والرسميين خلال احتكاكه بهم في المرات العديدة التي قبض عليه فيها.. كما كان يحلم بالحصول على بطاقة شخصية وجواز سفر باسم جديد وشخصية جديدة.

اجهد «وليم فوجيت» عقله في التفكير في كيفية الاستفادة من هذه الفرصة التي اتاحتها له هذه البزة الرسمية.. ثم خرج الى الشارع ليقف على مقربة من معسكر كبير من معسكرات الجيش في مدينة برلين في انتظار ما تتيحه له الفرص، وبعد فترة قصيرة شاهد خمسة من الجنود برئاسة عريف يدخلون من بوابة المعسكر.. فناداه «وليم» في صوت جاد حازم مخاطبا العريف ليسأله قائلا: «الى اين تأخذ هؤلاء الجنود ايها العريف؟» فاجابه: «انني اعود بهم الى المعسكر يا سيدي».

فقال له وليم: «اذن احضر هؤلاء الجنود واتبعني» ثم اضاف قائلا: «اتبعوني لانني في طريقي للقيام بمهمة بتكليف شخصي من القيصر نفسه».

لم يسع هذا العريف سوى الانصياع لذلك النقيب المزيف وتبعه هو وجنوده العشرة.. وسار في مقدمتهم بعد ان استعان باربعة اخرين ليصبح قائدا لفصيلة من الجيش مؤلفة من اربعة عشر جنديا.. وفي الطريق اوقف احدى سيارات الباص باسم القيصر ليستقلها هو وجنوده لتنفيذ الخطة التي كانت قد اختمرت في ذهن ذلك الضابط المزيف.

اتجهت تلك القوة بالسيارة الى حي كوبينيك وهو احد الاحياء في اطراف مدينة برلين.. وما ان نزل من السيارة حتى امر الجنود بالاصطفاف.. وقام باستعراض القوة والتفتيش على اسلحتهم في زهو وفخار وقد ارتسمت الجدية على جبينه وانتفخت اوداجه وازداد بريق ازرار سترته بضوء الشمس الذي انعكس عليها.

سار ذلك الضابط المزيف في مقدمة جنوده ليدخل مكتب رئيس الحي وهو الدكتور «لانجر هانز» الذي انتفض واقفا عندما وجد هذه القوة العسكرية داخل مكتبه.. وقبل ان يفيق من دهشته فاجاه ذلك القائد المزيف قائلا: «باسم القيصر القي القبض عليك».

فساله رئيس الحي: «واين هو امر القبض».

اجابه وليم فوجيت في غلظة: «انني انفذ اوامر القيصر.. والامر هو هذه المجموعة من الجنود التي تراها امامك».

كان الدكتور «لانجر» رئيس الحي ضابطا بالاحتياط ويعرف الكثير عن نظم الجيش: وقد راودته بعض الشكوك بسبب عدم التناسق بين سن ذلك الضابط ورتبته.. فضلا عن ان العلامة المثبتة في مقدمة قبعته العسكرية كانت مثبتة بشكل مقلوب مما ضاعف من شكوكه.. ومرة اخرى طلب منه ان يبرز ما يخوله هذه السلطة.. فانفجر فيه «وليم فوجيت» في غضب ليعرفه انه موفد من حكومة القيصر في برلين للتحقق مما بلغها من امر اختلاسه لميزانية البلدية وامر «وليم» باستدعاء مفتش الشرطة وامره بان يخرج هو وقوته لحفظ النظام في الشوارع خشية حدوث اية اضطرابات بالشوارع حتى يفرغ من مهمته.

اتجه بعد ذلك الضابط المزيف الى رئيس خزانة الحي ليبلغه انه قد صدرت اليه الاوامر بمصادرة كل ما بالخزانة من اموال لحصرها على ذمة التحقيق.. ولكن عندما فتحت الخزانة لم يجد بها سوى اربعة الاف مارك اي ما يعادل ٦٥٠ جنيها استرلينيا دسها «وليم» في جيبه واعطى مدير الخزانة ايصالا وقع عليه باسم «فون اليسام» قائد قوة الحرس القيصري.

انطلق بعد ذلك يفتش المكاتب بحثا عن جواز سفر او هوية.. فقد كان ذلك هو حلمه الثاني.. ولكنه فشل في تحقيقه اذ لم يعثر على شيء من هذه الوثائق.

بعدما اخذته النشوة لممارسة هذا الدور لم يستطع ذلك السجين السابق ان يوقف تمتعه بهذه اللحظات الفريدة التي افرغ فيها كل حقده على السلطات الحكومية.. بل تذكر كل المرارة التي ذاقها على ايدي السلطات فواصل مهزلته بان استدعى مدير الشرطة ليامره باحضار عدد من العربات الخاصة التي يملكها الاثرياء واركب بها كل اعضاء مجلس المدينة بما فيهم رئيس الحي الدكتور «لانجر هانز» وعين عليها الحراسة اللازمة وامرهم بالتوجه بهؤلاء المقبوض عليهم الى مكتب القائد العام في برلين.. وبطبيعة الحال كان هذا المشهد مصدر سخرية وانطلقت الضحكات تدوي في ادارة الجيش.. وعندما اسرع القائد العام بارسال قوة من الجيش الى حي كوبينيك لالقاء القبض على هذا الضابط المزعوم كان «وليم فوجيت» قد استطاع الفرار.

استبدل «وليم» زيه العسكري بملابس مدنية كان قد احتفظ بها في محطة السكك الحديدية ثم استقل القطار عائدا الى برلين.

وفي صباح اليوم التالي كانت صحف المانيا كلها تتحدث عن هذا الافاق الذي خدع سلطات الحكومة.. وقد سعد «وليم فوجيت» بصفة خاصة عندما عرف ان الحكومة خصصت مكافأة قدرها ٢٥ الف مارك ثمنا لراسه.. وحتى تستكمل متعة ذلك المجرم ارسل صورته الفوتوغرافية الى الشرطة ومعلومات عن مكان وجوده.. فلم يكن كثيرا ان يقبض عليه مرة اخرى بعدما انجز تلك الاعمال التي ارضت غروره وانتقم بها من السلطات.. القي القبض على «وليم فوجيت» وكانت محاكمته كلها اثارة.. فذلك الاسكافي استطاع ان يخدع الجيش والحكومة في وقت كانت فيه مشاعر الكراهية نحو قيصر المانيا قد تزايدت.. لذا نظر اليه الجمهور الالماني كبطل قومي استطاع ان ينتقم لهم من حكومة القيصر الظالمة حتى وان الجمهور استاء عندما صدر الحكم ضده بالسجن اربع سنوات.

لم ينفذ «وليم فوجيت» فترة العقوبة كاملة اذ ان القيصر نفسه اعجب به ووصفه بانه افاق ظريف وامر باخلاء سبيله بعد ستة اشهر.. وخرج «وليم فوجيت» من السجن كشخصية جماهيرية شهيرة بعدما تحققت أماله في الشهرة.. ولكن لم تتحقق أماله في الثراء اذ كانت السلطات قد صادرت حصيلة السرقة التي كان قد استولى عليها من مجلس المدينة..

لم يعد «وليم فوجيت» الى مهنة اصلاح الاحذية مرة اخرى اذ تبرعت له سيدة ثرية بمعاش شهري مجز جعله يعيش حياة هادئة حتى توفي في عام ١٩٢٢ عن عمر بلغ الثمين وسبعين عاما.. ولكن ذكرى مغامرته الجريئة ما زالت تحتل مكانها في سجلات اشهر المحتالين والافاقين في المانيا.

إعداد: حمود محمد البغيلي

الشعر النبطي في بولندا

يحظى الشعر النبطي باهتمام واسع النطاق محليا وعالميا فتترجمه السفارات الاجنبية وتعد فيه الاطروحات لنيل درجات الماجستير والدكتوراه.. والدكتور سعد عبدالله الصويان نال درجة الدكتوراه في الشعر النبطي والفولكلور في احدى الجامعات الاميركية ، واخر هذه الاهتمامات يأتي من مستشرقة بولندية هي الاستاذة كريستينا استاذة الادب العربي بجامعة بولندا والتي تشرف على رسالة دكتوراه في الشعر النبطي لباحث سعودي ببولندا فقد طلبت من الدكتورة منيرة محمد الرشيد استاذة الادب العربي بجامعة الكويت تزويدها بملف الشعر النبطي الذي فتحته «القبس» بواحة الادب الشعبي في الفترة من ٦/١٠/١٩٨٨ حتى ٢/٢/١٩٨٩ والذي اعده الزميل الشاعر امين مرسي ليكون بمثابة المصدر الرئيسي لموضوع رسالة الدكتوراه. وطلب الدكتور زيد الزيد استاذ الادب العربي بجامعة الكويت سرعة تسليم الملف لاهمية الموضوع واستجابت «القبس» للطلب وتسلمت الدكتورة منيرة الرشيد الملف ليطير الى بولندا ، ومن الجدير بالذكر الاشارة الى ان ملف الشعر النبطي سبق وان طلبه مدير مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية بقطر وارسل خطابا بذلك نشرناه على هذه الصفحة في حينه وفي الخطاب ثناء على التحليل الاكاديمي للشعر النبطي الذي احتواه الملف، وشكر وتقدير لما تقدمه «القبس» من دراسات جادة تخدم التراث الشعبي كما نشرنا خطاب الاستاذ سمير محمد عطية العيسوي والاستاذ محمد السيد داود صبح المدرس المساعد للادب الانكليزي بكلية الاداب - جامعة أسيوط - بمصر ، الاول بتاريخ ٢٤/١١/١٩٨٨ والثاني بتاريخ ١٦/٢/١٩٨٩ وفي الخطابين تنويه بالجهد المبذول في دراسات ملف الشعر النبطي كما نشرنا نماذج من رسائل القراء تعكس مدى الوعي بما يقدم في الملف من تحليل يقوم على منهج علمي ،

وكلنا امل في استمرار مسيرة شعرنا النبطي نحو الافضل دائما.. وفقنا الله جميعا لوضع لبنات في صرح تراثنا العظيم دون قصور في النظر الى العرق والجنس واللون فهدفنا جميعا رعاية هذا التراث العريق والله ولي التوفيق.

● د. زيد الزيد

● د. منيرة محمد الرشيد

الاصدار الاول للشاعر فالح الهاجري

«حصاد الوجد».. زاوية لا تجعل منك شاهد عيان محايدا

● علي الزعبي

● فالح الهاجري

● (حصاد الوجد) مجموعة من القصائد الشعبية... وهي الاصدار الاول للشاعر فالح الهاجري... الذي وضع فيه تجربته الشعرية الاولى. والحقيقة ان الديوان يعتبر (بتصوري) من اجمل الكتب التي ظهرت في الآونة الاخيرة... نظرا لاحتوائه على العاطفة الصادقة ... الهادئة والمتناقضة في آن واحد... فانت في هذا العمل الفني البديع... تجد نفسك واقفا في زاوية تطل على جميع مناخات الحب... الا ان هذه الزاوية لا تجعل منك شاهد عيان محايدا... بل تجبرك ان تكون ذا موقف (ايجابي الانفعال) في المواقف المؤثرة التي كثيرا ما تعترضك في هذا العمل الشعري... فانت في بعض الاحيان تكون ضد العاشق... وفي احيان اخرى تكون ضد المعشوقة... واحيانا لا تعرف بجانب من منهما تقف... هذا اذا لم تقف في بعض الاحيان بجانب الاثنين... ومرات اخرى تقف ضد الظروف الحياتية، وهكذا، ينتقل بك الشعر من حالة الى اخرى... حتى تصل الى نهاية (الديوان) وانت مشدود الاعصاب ليس من احتقانات المواقف الغرامية... بقدر ما انت مشدود الاعصاب من المواقف الشعرية الجمالية التي تحيرك في اختيار اي من الابيات هو اجمل من الآخر.

ونحن هنا لسنا بصدد التحدث عن شخصية (فالح الهاجري)... لان ذلك لا يعنينا مطلقا... بل نحن هنا بصدد التحدث عن شاعرية فالح الهاجري التي يحق لنا (سبر اغوارها) من خلال النصوص الشعرية التي ضمنت بهذا العمل الفني... والذي يتضح لنا من خلاله... ان الشاعر.. يربط او ترتبط قصائده دائما في المواقف الواقعية التي تواجهه... ولا اعتقد بان هناك قصيدة اختلقها الشاعر من الخيال... لان درجة حرارة انفعالاته في قصائده تؤكد على صحة ما ذهبنا اليه، الا ان ذلك لا يعني (مطلقا) الغاء دور التصور الخيالي للمواقف الواقعية عند الشاعر...

اما (الزمن) و(المكان) فيتضح لنا انهما مفهومان لا يعنيان شيئا للشاعر... اذ ان قصائده تكاد تخلو من هذين المفهومين اللذين يحملان بداخلهما نوعا من (الايحاء الدرامي) الذي كثيرا ما استغله الشعراء، وهنا يخرج لنا (الهاجري) ديوانا يتجاهل مفاهيم (بليت بلاء حسنا وبلاء سيئا) في قصائد الاخرين... ولكن هناك سؤالا مهما يطرح نفسه الا وهو... هل هذا الخروج الذي فعله (الهاجري) في قصائده كان يهدف من خلاله تجاوز (الرتم) الاعتيادي الذي اتبعه الشعراء لمفهوم (الزمان) ومفهوم (المكان)؟ أم انه لا يملك دخولا جديدا وخلاقا لدائرة هذين المفهومين؟ لا ادري لانني لا ارجم بالغيب !!!

هناك نقطة مهمة يجب ذكرها... وهي ان من يتتبع ديوان (الهاجري) سيجده ديوانا يحتوي على قصائد عاطفية قد تتناقض فيما بينها في احيان كثيرة... (مثلا) «نجد الحبيبة في قصيدة معينة تمثل حالة الوفاء... وفي قصيدة اخرى تمثل حالة الخيانة»... هذا التناقض - في تصوري - لا يمكن اعتباره مأخذا على الشاعر... لان الشعر بمعناه الصحيح... هو الذي يحمل في داخله جدلا لا يستقر على موقف محدد، فالشاعر لا يمكن ان يكون اسير افكار معينة.. لانه لو كان كذلك لفترت وماتت شاعريته مع فتور او موت هذه الافكار، لهذا فان الشاعر دائما هو ضد الاشياء التي يلامسها بفكره او بجسده... وحتى ان كان يؤمن في قضية معينة وتحققت هذه القضية على ارض الواقع فان اول من سيثور وينقلب عليها هو الشاعر الذي كان يؤمن بها... وهذا برأي الزميل (علي الشرقاوي) هو سبب استمرارية الشاعر... وهذه وجهة نظر دائما اكدت صحتها على ارض الواقع وخاصة في مجال الشعر.

● وحتى لا نثقل في طول الاستعراض هذا العمل الفني البديع... سنقدم بعضا من المقتطفات الشعرية التي ترقد بين دفتي (حصاد الوجد):

● وعيونك السود ونور الوجه والغره
والـلي جمعنا بـلا عرف وبـلا جيره
اني لعـايش هـواك بحلـوه ومـره
لـو كـان مـالي بتـالي وصلنا خيره

● ● ●

● اصبحت انا ويا مواعيدك اصحاب
حتى عـرفتني وجوه ونجـوم ودروب

● ● ●

● انتي وانـا المجتمع.. مـا لنا راي
رغبتنـا شي.. ورغبـة المجتمـع هي
هذا اللي خـلاني عقب موت رجـواي
عـايش.. ولكن عيشة الميت الحي !!!

● ● ●

● اوقف على درب الوهم في يديني ورود
وكـلي امل اسمعـك في لحظة تنـادي
...الى ان يقول :
سمعت اني في حبك من اللي جهل محسود
انـا اللي حسـدت بلوعتي فيـك حسـادي

● رمي الاوراق وهي تصرخ
وهو ما كنه يسمعها
وصد وراح وهي راحت
ورى الاوراق تجمعها

● ● ●

● ياللي شعورك صار غامض ومجهول
غـالبت فيك الشـوق.. والشوق غـلاب

● ● ●

● لكن لقيت النـاس في قلبي اغراب
كـل المزايـا فيك.. في غـيرك عيـوب

● ● ●

● انا لو زاد تجريحك
ولو تعصف...
بورة فرحتي ريحك
اقدر قلبك الطيب

● ● ●

● لو اي نبضة بقلبي خـانتك مـره
جاتك قبل تخطي النبضة.. معاذيره

● ●

● اجيك في عز الجفاف...
سيل

● ● ●

● لا مطارق الجنه ولا مطـارق الحور
لا سـاهـر ليـلي ولا نـاظـري حـار
غيـرك يحـول عيشتي نـور في نـور
وغيري يحول عيشتك نار في نار

● ● ●

● تهـون الذاكرة شي من الـذكرى
وش اجـهلـه لـو كنـت بـه داري
.... الى ان يقول :
عجـزت اعلق قلـوب للـوهـم اسـرى
ودايم [illegible] وانـا الشـاري
لبيـع قلـوب و[illegible] حمـرا
بها من [illegible] في [illegible] القدم عـاري

● ● ●

... هذا (الهاجري) وهذا (حصاد) وجده... اما نحن فلقد تلقفنا باكورة الانتاج بكل حب .

● علي الزعبي

خاطرة

«لحظة.. فراق»

تكتبها هنوف العتيبي

ملخص ما نشر:

قصة حب جمعت بين اثنين، ثماني سنين.. بعدها تخلى عن محبوبته لاسباب خارجة عن ارادته.. وتزوج ابنة عمه بناء على طلب والده.. وبعد غيبة طويلة التقى بمحبوبته فحاول ان يعيدها الى الماضي.. ليحرك عواطف الامس فيها. حاول ان يفتح يديه لها بعهد جديد وثوب جديد.. فلنر عزيزي القارىء ما هو احساسها وشعورها في هذه اللحظة هل تعود اليه ام لا

بعد غيبة طويلة عادت به الذكرى لايام توالى عهدها.. صدفة من غير ميعاد التقى بمحبوبته التي كانت في يوم من الايام املا لحياته.. فسلم عليها.. لم ترد عليه السلام.. لكن عينها افصحت عن مشاعرها فاخذت تنظر اليه في استهزاء وقلبها يتقطع الما عليه لما بينهما من مودة وعشرة فهي مازالت تحبه.. لكن للاسف لم يقدر هذه المشاعر والاحاسيس التي تجيش في قلبها وباعها باقل ثمن. فحاول ان يتهرب من نظرات عينها فقال لها:

ما هي احوالك.. ارجو ان تكوني بخير..؟

(هي):

تنشد عن الحال حالي كيف ما شفته   وانا احسبك قبل ذا الوقت تدريه

فقال لها:

انا ادري تماما انني اخطات في حقك.. لكن الموضوع خرج من يدي ولا استطيع ان اقف بوجه والدي.. فهو ومهما كان فانه والدي ومن الصعب جدا عليه ان يقدر موقفي ويفهم شعوري ويعطيني حق الفرصة في الاختيار.

(ما بينك او بين ابنة عمي)

لك حق تزعل ثم لك حق ترضيك   ما قوى زعل حبيب قلبي وعيني

ها انا الان بين يديك.. وكلي امل ان ترجعي علي.. فانا مازلت احبك. فانت بعيدة عني لكنك قريبة مني - اراك في عيني.. صوتك في اذني.. اسمك على لساني.. امد لك يدي وفيها عهد جديد.. لكن هذه المدة انا [illegible] ومتمسك فيه لاخر لحظة من حياتي..

احبك لو عيني تخطى [illegible]   واجرح حقوقي لاجل عينك تراويني
واجيب قلبي على كفي وانا هالي   تنتج بوجهك بنابيعك وترويني

هي: - وين اسامح يااسف.
جرحي بعده ما نشف
حبي كبيـر.. اكبر من انك تجهله
حبي كبيـر صدقني ما تستاهله
لا تعتذر... بعد اللي صار
جرحي اكبر من الاعتذار

- وزوجتك ما مصيرها..؟!

قال لها:

انا مستعد لان اطلقها.. فانا احبك.. والشيء الذي تكون بدايته خطا.. توقعي ان تكون نهايته بخطا اكبر منه.

- اسمحلي.. انا اسفة لا استطيع ان اوافقك على هذا المبدأ.. هذا شيء غير معقول ولا يتقبله عقل.. فما ذنبها هي. انا لا اريد ان اصحح الخطا بخطا اكبر منه.. فهذا اجر زهيد لا اقبله.

لا تحـاول انـي ارجـع..   مـا في داعـي للـرجـوع
لا تحـاول انـي اخضـع   قلبي مـا يرضى الخضـوع
لا تحـاول مني تقـرب..   الامـل حـالـه شمـوع
لا تحـاول انـي ابكـي.   انتهـى عمـر الـدمـوع

لا تحاول ان تخفي مشاعرك عني.. فانا واثق من حبك لي.. لكن الظروف هي التي وقفت بيننا فارجوك راجعي نفسك.. حاولي مرة اخرى لعل وعسى..

وشلي حبيتك وقلبي فوق كفي   والشي غير العمر لك هدية
قل قال بس ابيك تصير صفي   لو شي روحي تراها لك عطية
من عشق من قلب ما يقدر يخفي   لو كثم لابد ما يظهر خفية
اعترفلك حيل احبك يا مقفي   انت وحدك شاهد رب البرية

هي:

انا ادري مع الايام ترجع لي غالي   وفي عيونك بقايا كلام قالتها الليالي

قالت له والحزن يعتصر انفاسها.. ارجو ان تنسى ايامي، وتبدأ حياتك من جديد مع زوجتك وتعود لها بكل حب واخلاص فهي مهما كانت زوجتك وبنت عمك وتحبك.. اما انا فساعيش حياتي الطبيعية التي من المفروض ان اعيشها.. وسافتح صفحة جديدة في حياتي واتطلع بكل صراحة.. الى شخص يفهمني وافهمه واعيش العمر كله معاه.

«انا ما جفيته لين شفت الجفا منه   وانا لاجناني رحت وادركت مقصودي»

والان ارجو ان لا تتضايق من كلامي، فهذا هو اختياري.. ومن حقي عليك ان اختار في هذه المرة بعد ان اخترت انت في المرة السابقة.

انـا وقلبي والمدامع بكفنك   ولا حد بكى حي وهو له قريبي
الا انـا ابكيك واقول بناسك   من عقب شيء شفته منك عجيبي
بعد عس قلبي على البعد يسلاك   وعمي جروح في حشايه نكويبي

تنويه

سقط سهوا اسم الشاعر هذال بلش الرشيدي عندما نشرنا قصيدته بتاريخ ١٦/١١/١٩٨٩ والقصيدة كانت بعنوان (قالوا) لذلك وجب التنويه.

العيون السود

الا يـا وجـودي وجـد مـنٌ لابتـه خلـوه
نـهـار الكسيـره حـالـوا القـوم مـن دونـه
نخـاهم بعـالي الصـوت مـاكنهم سمعـوه
عـذرهم بعـد مـا طـالـع الكـون بعيـونـه
ليـا رد هـالـه واحـد بـالتفـق صـابـوه
عطـاب السهـوم اللي هـدفهم يصيبـونـه
عـلى واحـد دونـه حسدوني وهـم حسدوه
انـا ارد رجـلي والحبيـب يـردونـه
ليـاهـازتـه نفسـه عـلى جيتـي ردوه
يبيني وابيـه وغـايـة النـاس ملـعـونـه
انـا مـا جـداي الا التـوجـد وقـولـة يبـوه
الا يـا فـهـد قلـب المعنـا لا تـعـذلـونـه
الا وا عـذابـي مـن سميـه ليـا نـادوه
يفـز الفـؤاد وليتـهـم مـا ينـادونـه
عـلى «ام العيـون الســود» يـاليت مـا سمـوه
يجي الاسم واحـد بس لـونـه مهـولـونـه
يمـوتـون عشـاق الـهـوى مـا بعـد نسيـوه
ولـو شـايـب مـدبـح ويمشي يحـاجـونـه
مشـوا بـالهـوى نـاس شـريفـه وبيض وجـوه
غـريـم المـوده لاحشـا مـا يلـومـونـه
يـلام الخليـع اللي مـن المـعـرفـة مشبـوه
عـلى النـاس يضحـك والعـرب مـا يحسبـونـه

«عبيد بن ريّض»

خدعة كلام

خـدعتنـي بـاحـلى الكـلام
وعيشتني بحلـم ووهـم
خـيعتني بليـل وظـلام
وطـعنتني بقلبـي بسـهـم
جـرحتني وهـذا الختـام
خليتني انـدم نـدم
نسيـت ايـامـك زمـان
وين العهود وين القسم
بـدايتي حب وغـرام
انهيتهـا انت بـالـم
سلمـت لـك قلبـي حـرام
كنت افتكـر انـك شـهـم

«غريبـة»

راحت الايام

راحـت الايـام والمـاضي انتـهـى
وانـدثـر جـرحي عـلى مـر السنين
راحـت الالام والقلـب انتـهـى
مـا يعـرف الاه والليـل الحـزين
طـايبـه نفسي ولا لي مشتـهـى
في دروب مـابـهـا ذرة حنـين
كـل ذكـرى حـب منـك عفتـهـا
انقطـع حبـل من الـذكـرى متـين
لا تجـدد لي سنـين عشتـهـا
بـين هـم وغـم واحـزان وانـين
واثـق مـن أي كلمـة قلتـهـا
لاتحـاول واقطـع الشـك بـاليقـين

ستار السعدون

ما فيه داعي

مـا فيـه داعي يـا حبيبي تـغـلا
تـرى التغلي يـا حبيبي جنـايـة
افـهـم كـلامـي من تـغـلا يخـلا
جيتـك اوضـح لـك طريق البـدايـة
مـا بيـك تسعى ثم تقـول ايتبـلا
كـل تـرى منـا يجـديـه رايـة
هـذى حقيقتنـا ولا هـي تـعـلا
ابنـذرك والله يحقـق رجـايـة
عطيتـك الصـافي وعطنـي الأولى
واسـرع بـردك يا حسين الرعـايـة
امـا تـروح لـواحـد بـه تسـلا
والا تـرد لصـاحبـك في النهـايـة

سعود فهد الشبعان

«حبـل الـود»

بصبـر عـلى بعـدك ولـو كنت غـالي
وانـت الحبيب الـلي تمنيت قـربـه
فـرقـاك والله صعبـة يـا حـلالي
لاشـك حبـل الـود ضيعت دربـك
كنـت تسـاوي حلـم ليـل مضى لي
وكنت عـزا لـلي سكن وسط غـربـه
يـا حلم ليل كم شـرحتـه لحـالي
وتـاه الامـل يـانـاس في نـار حـربـه
خـلاص انـا اعلنت عنـك ارتحـالي
خـل الحزين يـرتـاح بـزاده وشـربـه

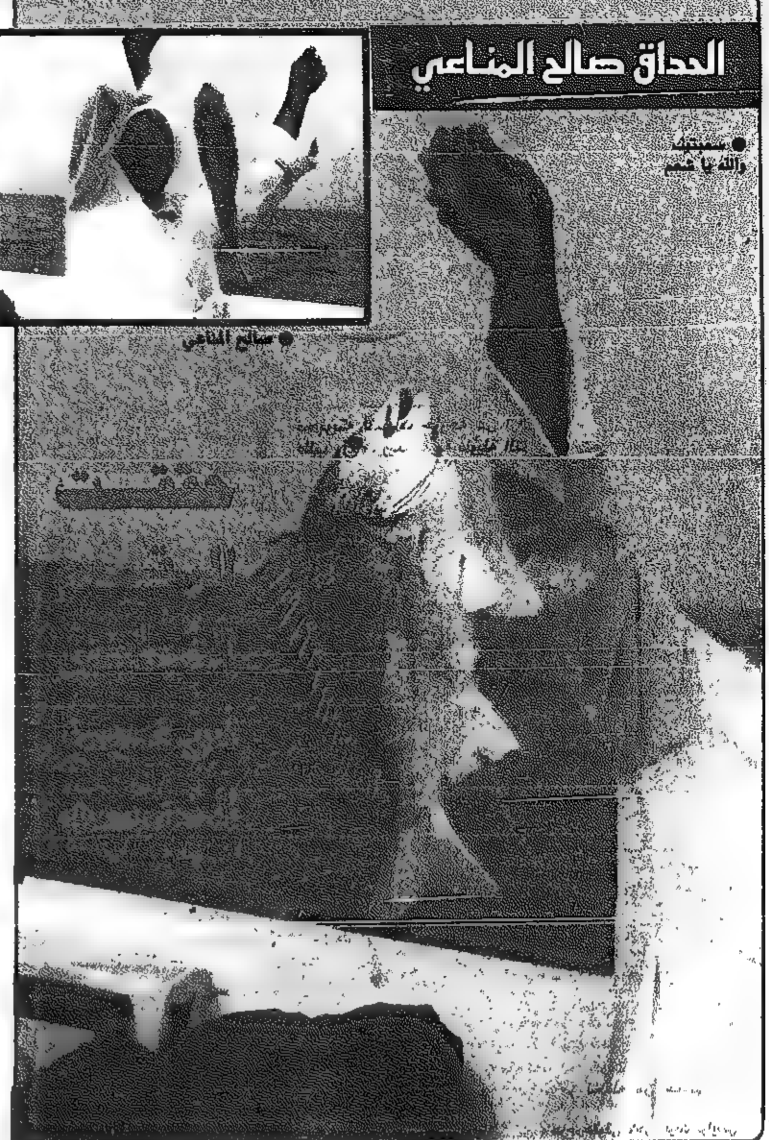
م.العتيبة

● صفحة اسبوعية تهتم بأمور الحداقة والصيادين



البحر والصيد

الحداق صالح المناعي



● سمجتك والله يا شعم

● صالح المناعي

اصطدنا ٣٠٠ شعم و٩٠ نقرورا في القنطاس

قال الحداق صالح المناعي ان الحداق القديم ذا الخبرة ليس بحاجة الى رادار لمعرفة الاقواع البحرية، وعلل ذلك بان الحداق القديم فطين.

وقال في لقاء مع صفحة البحر والصيد انه اصطاد ٣٠٠ شعم و٩٠ نقرورة و٢٥ هامورة في البلداني.

وان هناك ممارسات خاطئة من قبل بعض الحداقة في البحر تدل على عدم معرفتهم باصول وقواعد البحرية.

وفي مستهل اللقاء قال صالح المناعي «بوعزوز» «اني حدقت من يوم انا صغير على السيف وهي بداية كل حداق والحداق هذا هو ما تغير الا قليل ويفرق من حداق الى حداق لكن بعض الاشياء ادخلت غيرت من طعم الحداق وتناست هذه الاشياء.. الحداق وخبرته والصيد مثل الرادار الكاشف للقواع وغير المفروض يعرفها الحداق الحين».

ويقول بوعزوز ان الحداق القديم ليس بحاجة الى رادار او ان يسمع نشرة الاخبار الجوية لانه يعرف كل شيء وهو «فطين».

قبل ان يكتشف القوعة يبلد البحر وهو الذي يحدد القوعة ويحدد عمقها وايضا اذا كانت موجودة السمكة في القوعة او القوعة ميتة ويعرف شكل القوعة.

طبعا القوعة لها شكلان مستطيلة ودائرية المستطيلة يتفاوت طولها من ٣٠٠ الى ٤٠٠ متر وهناك دائرية وهي متنوعة.

ويكمل حديثه والقوعة لها «جفايف» يعني حواف القوعة وهي التي تفصل بين الطين والارض الخشنة والقوعة لها قمة رأس القوعة. والسمكة الموجودة «بالجفايف» الجم والنقرور وقمة الرأس الشعم والسبيطي».

واذا اراد الحداق القديم معرفة القوعة حية او ميتة عن طريق البلاد فاذا كانت خشنة يعني لم ينقل «البلد» شيئا هي ارض ميتة من السمكة اما اذا كانت برشية تنقل البلد من القوعة عينة من الارض التي بلد فيها يتوضح للحداق ان الارض طيبة.

ويشير المناعي الى انه ليس فقط الحداق القديم يكشف القوعة دون اجهزة بل ايضا الحداق القديم فطين في «تنشينها» من السيف ويعرف المايات فهناك ثلاث مايات في الشهر وهذا التقسيم يعتمد على المد والجزر وهذه المايات في اول الشهر ونصف الشهر واخر الشهر وبينها دروي حمل ودروي فساد.

وبالنسبة لمعنى دروي الحمل والفساد يقول ان «دروي» الحمل يعني تعقب مرحلة الى اخرى ويوجد بالشهر «دروي» الحمل مرتين من اول الشهر الى السادس من الشهر ومن ١٣ الى ٢٠ الشهر وفي هذا الدروي تكون المياه عالية وسريعة في المد والجزر ودروي الفساد يكون بالشهر مرتين من ٦ الشهر الى ١٢ الشهر ومن ٢١ الى ٢٦ الشهر وتكون المياه منخفضة وبطيئة.

ويقول الحداق المناعي ان دروي الحمل في الشتاء يفرح المايات «الصبابيح» ويكون «السبيعي قوي والتبر ضعيف اما في الصيف فيكون التبر قوي والسبيعي ضعيف ومياه الحمل تفرح المايات في المسيان» وبالنسبة للقمر في اخر الشهر لا يظهر وتكون المياه عالية والقمر في نصف الشهر تكون المياه عالية ونقصان الهلال اي ٦ من الشهر يعني المايات فساد.

يقول «هذه الاشياء لا بد ان يعرفها كل حداق وهي طبايع الحداق اليوم الحداق اعليمي ما يعرف اصول الحداقة يطرح على طرادك ويرمي سنة على «ضرابك» ارفع الخجل عن الحداق في السابق يطرح بعيد لا يضيق صاحبه».

ويقول بوعزوز صحيح ان عمري ما هو كبير لكن طبايع وفطنة الحداق القديم موجودة فيني «القبلين» ما قصروا علمونا كل شيء منهم المرحوم سليمان الهولي وعلي العمر وعقاب محمد الخطيب وغيرهم.

وحول السمكة المفضلة لديه يقول انا احب احدق لاربعة انواع وهي الشعم والنقرور والبالول والسبيطي.

وهذه الاسماك لها مواسم واماكن لصيدها والشعم موسمه اول ايام الاصفري شهر ١٠ وشهر ١١ يأتي الى القطع الجنوبية القنيطيس والقنطاس وفي شمال الكويت والحيشان وجزيرة عوهة ومناطق الدفان وهي البحر المعادل لبر «اغضي» داخل جون الكويت الشمالي.

والنقرور يأتي في الركسة في الاصفري وايام الربيع وايضا البالول يكثر بالاصفري وكذلك السبيطي.

وهذه الانواع احب ان احدق لها واحب ان اضرب رقما قياسيا في اعدادها واسجلها في ذاكرتي. الشعم اكثر مرة صدنا شعم سنة ٧٩ في القنطاس ٣٠٠.

والنقرور صدنا انا والشيخ مبارك ٩٠ نقرورة في القواع البحرية والهامور ٢٥ هامورة في البلداني والسبيطي ١٢ في القواع البحرية وليس هذا سهلا في وسط الكويت ان تصيد ١٢ سبيطية.

عادل الشملان



● المرحوم سليمان الهولي وصالح المناعي

● عقاب الخطيب وصالح المناعي

كلمة الحداق

ربيان الهيئة

هكذا تعودنا ان تردنا بعض الردود من المؤسسات والوزارات تكون بعيدة عن الواقع، وخاصة في مواضيع محدودة ومعروفة سلفا، وخير مثال ان هيئة الزراعة والثروة السمكية ترد على موضوع الربيان وكأنها ساهمت في طريقة تثمينها للسفن الخشبية في توفير الربيان في السوق المحلي، وقد ذكرنا سابقا ان سعر الربيان لم يعد في متناول المواطن وخاصة ان الربيان له عشاقه.. ولم نسمع اي رد من الهيئة حول اسعار الربيان، ثم اليس غريبا اننا نسمح للسفن من خارج الكويت بجلب الربيان وبيعه في الاسواق المحلية بينما حرمنا المواطن الكويتي من الاستفادة من هذه الميزة تحت ستار تنظيم عملية كرف الربيان؟.. نحن مع اي تنظيم ولكن ليكن في صالح المواطن، واعتقد ان اسعار الربيان رغم كمياتها المتوفرة في البحر الا ان السوق لم يشهد هذه الكميات.. بقي ان نعرف ان الناس تريد ان تتذوق طعم الربيان في البيت، واما ان يكون الربيان متوفرا وبكميات في البحر فاننا لا نشتري ربيان البحر بل ربيان البسطات..

(ميدار)

بورصة الاسماك

الربيان الكويتي بـ ٢٨ دينارا !! وانقطع الهامور السعودي

ما زال الربيان الكويتي محافظا على ارتفاع في اسعاره في بورصة حراج سوق السمك بالشويخ حيث وصل سعر سلة الربيان المحلي الى ٢٩ دينارا، وهذا بحد ذاته ارتفاع كبير حيث تم بيع كيلو الربيان في حدود دينارين ودينار و٧٥٠ فلسا. والربيان الايراني يبيع بـ ٢٣ دينارا للسلة.

ولم يتوفر في السوق الهامور السعودي.

واخيرا ردت هيئة الزراعة

● الشيخ ابراهيم الدعيج

في العام الماضي ١٩٨٩ كتبنا في هذه الصفحة حول مواضيع كثيرة بشأن الربيان والاسماك، وكذلك عن المشاكل التي تواجه الحداقة والصيادين ولم يردنا من الهيئة اي ملاحظات او ردود حول المواضيع التي تطرقنا اليها؛ اليوم مع بداية العام الجديد نتلقى ردا من الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية.. جاء فيه :

ونحن نسأل: كم سعر الربيان وأين هذه الكميات بالسوق!!!

السيد الفاضل رئيس تحرير جريدة القبس المحترم ..

تحية طيبة وبعد..

بالاشارة الى ما ورد بجريدتكم الغراء العدد رقم ٦٣٢٩ بتاريخ ٨٩/١٢/٢١م تحت عنوان: ما موقف هيئة الزراعة والثروة السمكية ؟ حول تأكيدات دائرة الزراعة البحرية بزيادة محصول الربيان هذا الموسم.

نود الافادة بان الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية هي التي تتولى الاشراف على القطاع السمكي ولديها مسؤوليات تقع ضمن سياسات الدولة العامة وتهدف الى تطوير وتحسين وتنمية الموارد والثروات الطبيعية ومنها قطاع الثروة السمكية ومما لا شك فيه فان نظام اغلاق مصايد الربيان للترشيد استغلالها بتحديد مواسم الصيد لتنمية المخزون والمحافظة عليه واعطائه فرصة للنمو والتكاثر وحماية هذه الثروة للاجيال القادمة باسلوب علمي ودراسات متواصلة قطعت فيها الاجهزة العلمية لكل من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ومعهد الكويت للابحاث العلمية شوطا كبيرا في تحليل العوامل المختلفة التي ادت الى زيادة انتاج الربيان في موسم ٨٩/٨٨ زيادة كبيرة اذا ما قورن بالسنوات السابقة والتي وصلت الى ٦٢٪ عن اعلى انتاج تم تحقيقه عام ٦٧/٦٦.

وقد دأبت الهيئة منذ عام ١٩٨١ على حظر صيد الربيان لفترة معينة كل عام بهدف الحفاظ على مخزون الربيان الذي تعرض خلال السبعينات لاستنزاف شديد من قبل سفن الصيد العاملة بالمياه الاقليمية الكويتية، وكانت نتيجة سياسة الحظر ان ارتفع الانتاج الى رقم قياسي عام ١٩٨٩ لم يتحقق له مثيل خلال السنوات الماضية. واذا راجعنا كميات واسعار الربيان بالسوق المحلي حاليا نلاحظ انه متوفر باسعار مناسبة، على الرغم من ارتفاع اسعاره في بعض الايام التي قد يقل فيها الانتاج بسبب الظروف الجوية وتأثيرها على حركة سفن الصيد. شاكرين لجريدة القبس حسن الاهتمام بمثل هذه الامور التي تهم الوطن والمواطن.

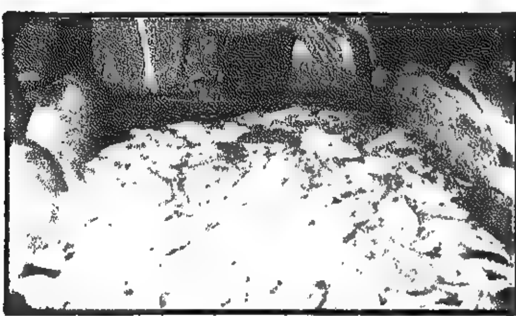
مع اطيب التمنيات

مدير مكتب خدمة المواطن
والعلاقات العامة
مفرج خليفة مفرج الخليفة



● دهشة من الزبائن لعدم توفر الربيان والسعر «غالي»

الربيان متوفر بالبحر! والسعر مناسب!!



● صورة اصبحت ذكرى لربيان سنة ٨٨

● المحرر : في البداية يسعدنا ان نهنىء رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية ومديرها العام الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح وجميع الاخوة والاخوات الموظفين بالهيئة بالعام الجديد. وبعد هذه التهنئة لا بد لنا ان نقول ان هذا ثاني رد في الحقيقة يأتينا من الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية، ونحن في هذه الصفحة المخصصة للاهتمام بامور الحداقة والصيادين لم يردنا اي شيء عندما قال المواطنون عن اسعار الربيان المحلي الذي ما زال حتى اليوم «غالي» مقارنة مع سعره في العام الماضي والاعوام السابقة.

وللاسف فان رد مدير مكتب خدمة المواطن والعلاقات العامة مفرج خليفة مفرج الخليفة جاء خاليا من ذكر اسعار الربيان في السوق المحلي، وانه ذكر بان الربيان متوفر. فاين هذا التوفر في كميات الربيان واي سعر مناسب تتحدث عنه وهل وظيفتكم ودوركم كما هو مذكور في خدمة المواطن هو اخفاء الحقائق والاسعار الغالية للربيان الكويتي؟ للعلم يا اخ مدير مكتب خدمة المواطن، ان سلة الربيان الكويتي تباع حاليا بـ ٢٨ دينارا وعليكم الحساب كم يكون سعر الكيلو ؟

ولولا الربيان الايراني الذي سمح له بالتواجد في الاسواق لكان لسعر الربيان الكويتي حديث اخر، ثم اننا نعرف وهذا كلام من المسؤولين في معهد الكويت للابحاث العلمية ان توصياتهم كانت بان يتم حظر صيد الربيان وليس دراسة الهيئة والشيء الاخر ان هناك توصية عندهم وكما ذكر لي الدكتور سيف عبدالله بان يتم تقليص فترة الحظر.

صحيح ان كميات الربيان متوفرة في البحر وهذا ما هو ثابت علميا ولكن هل هو متوفر في السوق بربع الكمية التي تتحدثون عنها، اذهب يا اخي الى السوق واسأل عن الاسعار !! نحن في هذه الصفحة ثم اليوم الاول نشرنا مواضيع لقاءات عن اسعار الربيان ومطالب الصيادين اين كانت الهيئة واين ردها على اراء المواطنين الذين كانوا يشتكون من عدم توفر الربيان في السوق؟.

اليس غريبا يا اخ مفرج اننا كنا نشتري الربيان في السابق بسعر رخيص قبل الاجراءات التي اتخذتها الهيئة مع اصحاب لنجات صيد الربيان ؟ ثم اذا كان الربيان متوفرا وجاء برقم قياسي لعام ١٩٨٩ كما تدعون في دوركم فلماذا لا نشاهد هذا الرقم القياسي على البسطات وفي الاسواق وليحطم الرقم القياسي في سعر الربيان بحيث يكون في متناول اصحاب ذوي الدخل المحدود؟.

صحيح ان هناك سياسة في الترشيد على مستوى الكهرباء والماء فهل هناك ترشيد في اكل الربيان عند الهيئة العامة للزراعة على المواطنين؟.

واخيرا ارجو الرجوع الى اعداد صفحة البحر والصيد لمعرفة اراء الناس واصحاب البسطات والصيادين وكذلك قراءة متانية «لبورصة» اسعار الاسماك التي نتناول فيها اسعار جميع الاصناف اسبوعيا بما فيها الربيان.. فهل الربيان عند الهيئة رخيص ومناسب.. ولكن عند صاحب البسطة في سوق السمك والميزان «غالي» والله يفرجها علينا.. وكل عام والربيان «يكون رخيص وليس غالي».

حسين عبد الرحمن

حالة البحر

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٢,٨٠	٥٦	٠٣	صباحا
٢,٣٠	٤١	٠٤	مساء

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٠,٩٠	٢٠	١٠	صباحا
١,٢٧	١٨	١١	مساء

الجمعة ١٩٩٠/١/١٩

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٢,٥٢	٥٢	٠٤	صباحا
٢,٢٧	١٩	٠٥	مساء

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
١,١٢	٤٨	١٠	صباحا
٠,٠٠	٠٠	٠٠	

اهم من «اليوم»

● الاحوال الجوية تلفونيا ١٠٤
● زوارق الاطفاء الشعبية البحري ٣٢٦٠٨٨٠
● المركبات البحرية ٢٨
● انقاذ الشويخ ٢٩٥٠١١٤
● اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
● اطفاء فيلكا ٤٩٠٧٥٥
النجدة ١٠٩
● الحريق والانقاذ ١٠٥
● الاسعاف الرئيسي ٤٨٤٢٩٨٤/٢٨١٨٦٧٥

الشروق والغروب

● اليوم
شروق ٦,٤٣ غروب ٥,١٤
● غدا
شروق ٦,٤٣ غروب ٥,١٤
● بعد غد السبت
شروق ٦,٤٣ غروب ٥,١٥

شعم وبس

وراك يا الشعم وراك ما كو فكه
ملاحق ألحقك لي الاقواع و«الطبكه»
لالا ما أمل.. ولا اعطيك أبد فجه
تلقاني وين ما تروح وراك ماخذ ذره
ما بي نقرور ولا أبي حتى شيمه
ما بي مزيزي ولا هامور أبيك انته
شعم ازرق شعم أصفر أو بوسره
أبد ما يفرق عندي.. المهم اسمه
هذا اللي اقدره واحترمه واحبه
وتجيني غلقه وبوخه انا ما صدته
حتى بالطباخ لازم فنانه تطبخه
وانا اشهد ان الوالده بطباخه حرفته
يا عيني على اكلته.. ويلاه يا مرقته
لحمه زبده وعسل والله مرقته
يا عيني على أكلته.. ويلاه يا مرقته
حمه زبده وعسل والله مرقته
روح واشتره واطبخه وجربه واكله
انا اشهد راح تعوف بعده كل سمجة
الله يا زينه.. الله يا ريحة ازفرته
حلفت والله لسوي من صفاطه خته
ولو بديني ما خليت احد يصيده
لو بديني واقدر ابني له بقلبي قوعه
ونذر علي والشعم شاهد انا نذرته
لي يباني ولد «السميه» على اسمه

زهير المطوري

قضية الساعة

المخدرات

حرب الدوائر الثلاث

لم تعد مشكلة المخدرات وقفا على دول معينة، بل أصبحت قضية عالمية تهم المجتمع الدولي، من هنا اكتسب طرح الموضوع أهميته، وأطلق الامين العام للامم المتحدة في تقريره السنوي صيحة للمساهمة في مكافحة المخدرات.

هذا الملف أعد بهدف تسليط الاضواء على موضوع المكافحة وأساليبها على المستوى العربي والدولي، الى جانب معالجة ظاهرة الادمان وطرق العلاج منها، وكانت القبس من المبادرين الى دراسة موضوع المخدرات على فترات سابقة يأتي هذا الملف استكمالا للحلقات الماضية.

الادمان... الوقاية والعلاج

■ عوامل الولوج والاستمرار والانتكاس تدفع لتعاطي الادمان ■ عقاب ذاتي يمارسه المدمن على نفسه نتيجة لفشله الاجتماعي او هروبا من ازمته

ان المتتبع للدراسات والابحاث وحتى الاخبار المنشورة حول المخدرات واساليب تعاطيها ووسائل ترويجها والجهود المحلية والدولية المبذولة للحد من انتشارها يخرج بنتيجة ليس عليها اي خلاف، وهي ان ظاهرة الادمان على المخدرات آخذة في التزايد، وهذا الانتشار السريع لسلوك تعاطي المخدرات لا يقتصر على بلد دون آخر بل امتد ليشمل دولا تنتمي لمجموعة العالم الثالث بالاضافة لبلدان الانتشار الاساسية وهي مجموعة الدول المصنعة في اوروبا واميركا. ويترتب على هذه النتيجة عدة معطيات اهمها كون تعاطي المخدرات تجاوز التعامل مع المخدرات الطبيعية محتويا ضمن اطره النفسية والاجتماعية والعضوية المخدرات المصنفة كادوية لعلاج بعض الامراض، حيث انحرف الاستخدام لها واصبح ادمانا يدفع صاحبه ليس الى البحث عن المخدر الذي اعتاده فحسب، بل الى زيادة الجرعة لمواجهة تناقص اثر الجرعة المعتادة، وحتى البحث عن مخدر آخر بامكانه احداث تأثير اقوى وفاعلية اكبر عند المتعاطي، هذه الظاهرة التي سلمنا بانتشارها تتطلب تضافر الجهود من اجل معالجتها جذريا او الحد من انتشارها كمقدمة للقضاء عليها، ولا شك بان للاعلام دورا مهما في توعية الشعوب حول مضار تعاطي المخدرات والادمان عليها بانواعها المختلفة. وفي دراسة سابقة لـ القبس سلطت الضوء على انواع المخدرات منذ بداية تعرف الانسان عليها وحتى عصر تحول الادمان عليها الى ظاهرة. لذلك فان هذه الدراسة تتناول الادمان والعوامل المسببة له والاساليب الفاعلة في مكافحته. وهناك امر يجب التنبيه اليه وهو وجود فرق بين سلوك تعاطي المخدرات والادمان على المخدرات والتنبيه ضروري لان وسائل العلاج مختلفة في الحالتين. ويثار سؤال لا بد من الاجابة عليه وهو كيف نحدد الادمان وما الفرق بين الادمان والتعاطي وهل يقود احدهما للآخر؟

ما الادمان؟

لا يزال هنالك الكثير من الجدل حول وضع تعريف دقيق للادمان ومثار الجدل هو التفريق بين سوء استعمال المخدرات والتعاطي المنتظم والادمان. وكان اشمل تعريف للادمان هو الذي اقرته منظمة الصحة العالمية عام ١٩٧٣ والذي يرى الادمان «بانه حالة نفسية واحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصها استجابات وانماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة او دورية للشعور بآثاره النفسية او لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره» وقد يدمن المتعاطي على اكثر من مادة واحدة من المواد المخدرة، ويتميز المدمن بالخصائص التالية:

١- الرغبة الملحة في الاستمرار في تعاطي العقار والحصول عليه بأي وسيلة.

٢- الميل لزيادة الجرعة المتعاطاة بسبب تعود الجسم على العقار وتناقص تأثير الجرعة.

٣- اعتماد نفسي وعضوي عام على آثار العقار.

٤- ظهور اعراض سيكولوجية وبيولوجية مميزة لكل عقار عند الامتناع عنه فجأة.

٥- تحقيق اضرار تصيب الفرد المدمن والمجتمع الذي ينتمي اليه.

اما سعد المغربي فيعرف الادمان بانه «حالة دورية او مزمنة تلحق الضرر بالفرد والمجتمع وتنتج من تكرار عقار طبيعي او مصنوع ويرافق الادمان رغبة ملحة او قهرية في الاستمرار بتعاطي المخدر والحصول عليه بأي وسيلة مع ميل لزيادة الجرعة المخدرة لان المدمن اصبح معتمدا نفسيا وجسميا على العقار الذي ادمنه» ويعرف خالد زهران الادمان «بانه تناول المخدرات بصورة متكررة في فترات متقاربة للغاية، وتعتبر درجة سيطرة المخدر على حياة الفرد العامل المركزي في التعاطي القهري (الادمان) فعندما ينصرف الجانب الاكبر من وقت الفرد وتفكيره وطاقاته للحصول على المخدر وتناوله ومناقشة آثاره مع الاقتصار تقريبا على مرافقة من يتعاطونه عندئذ يصبح التعاطي قهريا بمعنى ادمان وفي هذه الحالة يكون الاعتماد النفسي اهم من الاعتماد الفسيولوجي، ذلك ان الاعتماد الفسيولوجي يمكن معالجته، اما الاعتماد النفسي فهو اكثر تعقيدا من ذلك بكثير ويتعلق بشخصية الفرد نفسه».

التعود وسوء الاستعمال

يجد الباحثون صعوبة في التفريق بين الادمان والتعود وسوء الاستعمال وذلك لتداخل الحلقات بعضها في بعض. ويمكن تحديد تعريف سوء الاستعمال بانه الافراط في الاستعمال بصورة متصلة او دورية بمحض اختيار المتعاطي، دون الارتباط بالاستعمال الطبي المطلوب والموصوف بواسطة الطبيب بهدف الشعور بالراحة او بما يخيل للمتعاطي بانه شعور بالراحة او بدافع الفضول او لاستشعار خبرة معينة. وسوء الاستعمال لا يصل الى درجة الادمان بل يمكن ان يصبح ادمانا في مراحل متأخرة، اما التعود فهو الرغبة في الاستمرار بتناول المخدر لما يسببه من شعور بالراحة مع عدم زيادة الجرعة ويصبح المتعاطي يعتمد نفسيا على المخدر دون الاعتماد العضوي والاعتماد النفسي هو حالة تنتج من تعاطي المادة المخدرة وتسبب الشعور بالارتياح والاشباع وتولد الدافع النفسي لتناول المخدر بصورة متصلة او دورية لتحقيق اللذة او لتجنب الشعور بالالم. اما (كريستال وراسكين) فيريان بان علة استخدام المخدرات تقع في البنيان السيكولوجي ووظيفة الكائن الحي، اكثر مما تقع في الآثار الفارماكولوجية للمخدر، فالمخدر ليس مشكلة ولكنه محاولة لمساعدة الذات غير المتوافقة على التوافق، ان الاعتماد على العقاقير المخدرة وظيفة ظاهرة للذات، فهو نوع من التكيف وقد يكون الميكانيزم التوافقي الوحيد لمشاكل الفرد المتاح امامه هذه اللحظة ويعتمد تفسيرهم للادمان على ثلاثة جوانب من تفاعل شخصية المدمن وهي الوجدان وتصور الموضوعات وتعديل الشعور، ويرى بعض الباحثين في الادمان بانه اشغال للفراغ الزائد عن الحد الذي يشعر به المدمن الناتج من عدم القدرة او الرغبة في التعامل مع الواقع، فيقوم المدمن حينئذ بمحاولة الحصول على اطار جامد لحياته، اطار يحول حياته الى انشغال مستمر عن العالم المحيط به، فكل دقيقة من يوم مدمن المخدرات لها حسابها فاما باحث عن المخدر او آخذ له او منتش او خارج من تأثيره وهكذا قد يفسر ذلك الدراسات التي وجدت ان المدمنين كمساجين من اكثر المساجين انتظاما وامتثالا لنظام السجن الذي وضعوا انفسهم فيه بصورة اختيارية.

دوافع تعاطي المخدرات

ان العديد من الدراسات الميدانية التي اهتمت باجراء بحوث على عينات من المدمنين سواء في الوطن العربي او الدول الغربية توصلت لنتائج تكاد تكون متماثلة مع اختلافات بسيطة حول دوافع واسباب تعاطي المخدرات والادمان عليها وقد قسم الباحثون الدوافع والاسباب الى مجموعات ثلاث هي:

اولا - عوامل الولوج لعالم المخدرات.

ثانيا - عوامل الاستمرار في عالم المخدرات.

ثالثا - عوامل الانتكاس والعودة لعالم المخدرات بعد الانقطاع عن التعاطي.

ويمكن تحديد عوامل المجموعة الاولى من خلال قراءة للدراسات المتعددة التي اجريت في الدول العربية والغربية على عينات متنوعة من مدمني ومتعاطي المخدرات والتي كانت نتائجها تتمحور حول العوامل والاسباب التالية:

١- محاولة التمثل بالكبار وبالخصوص عندما يكون المتعاطي في مقتبل العمر.

٢- ان حالة الاكتئاب تدفع الفرد للتعاطي بهدف التخلص من تلك الحالة.

٣- البحث عن زيادة الكفاءة الجنسية وتطوير المتعة.

٤- الارتباط باصدقاء واقران سبق لهم التعرف على عالم المخدرات فشكلوا جماعة ضغط تدفع للتعاطي.

٥- الرغبة في استطلاع عالم المخدرات ومحاولة اكتشاف ما يشعر به المتعاطي.

٦- غالبا ما تدفع المشكلات الذاتية الفرد للبحث عن وسيلة تخلصه منها وان بصورة مؤقتة.

٧- تقليد الآخرين.

اما عوامل المجموعة الثانية فهي لا تختلف كثيرا عند العوامل الواردة في المجموعة الاولى وكذلك تتكرر العوامل نفسها في المجموعة الثالثة وذلك يجعلنا نعتقد بان هنالك مجموعة من العوامل المتماسكة تدفع الى تعاطي المخدرات والاستمرار في تعاطيها والعودة الى التعاطي في حال الانقطاع او التوقف عن الاندفاع الى عالم المخدرات. هذه اهم الدوافع المباشرة لتعاطي المخدرات وفق ما اكدته الدراسات والبحوث الميدانية التي اجريت على عينات مختلفة من مدمني ومتعاطي المخدرات في مناطق مختلفة من العالم. وهناك مجموعة من الظروف سواء كانت اجتماعية او نفسية او بيولوجية تدفع الفرد لتعاطي المخدرات ويعد ذلك للادمان عليها. وقد بحث علماء الطب والبيولوجيا عن العوامل الفسيولوجية والجينية وراء الادمان وكذلك حاول علماء السلوك تحديد الاضطرابات في شخصية متعاطي المخدرات وامراضه النفسية وعن توقف نموه الجسدي والنفسي في مراحل معينة. اما علماء الاجتماع فقد سعوا لايجاد تفسيرات لهذه الظاهرة في الحرمان وفي الفقر وقلة الفرص المتاحة للتعليم والعمل والضغوط الثقافية التي تحمل على تعاطي المخدرات. ولكي تصبح وسائل المكافحة والعلاج قادرة على الحد من انتشار ظاهرة الادمان على المخدرات لا بد من تحديد الظروف المؤدية للتعاطي والمصاحبة له عندئذ تكون المعالجة سليمة وقائمة على اسس علمية وهذه الظروف يمكن تصنيفها ضمن مجموعتين.

الظروف المؤدية للادمان

اولا- العوامل النفسية اختلفت آراء علماء النفس حول الخصائص النفسية التي يتميز بها المدمن عن غير المدمن ويرى (سميث) ويتفق مع هارمس بان الاكتئاب هو العامل الاساسي للادمان فحين يكون المدمن لديه اكتئاب مزمن من قبل استخدام المخدر مع عدم القدرة على ارجاء الاشباع وعدم النضج وعدم القدرة على تحمل الضغوط، اما (كولمان) فيرى بان الخصائص النفسية تختلف تبعا لنوع المدمن ويقسم المدمنين الى انواع ثلاثة هي فئة المرضى الذين تحولوا الى مدمنين لارتباط الادمان لديهم بالتخلص من الالم، والاطباء الذين ادمنوا المخدرات، وهؤلاء يتصفون بعدم النضج وعدم القدرة على تحمل الاحباط والرغبة في الهروب من الواقع الى سحر المخدرات، اما الاطباء فيتميزون بالقلق والاكتئاب الناتج عن الضغوط البيئية والهروب من الواقع وعدم الرضا الانفعالي ومثل هؤلاء عادة ما يقلعون عن الادمان، اما الفئة الثانية فان ادمانها مرتبط بالاضطرابات الشخصية او المرض النفسي ويرى (جلبرت) بان هذه المجموعة تتميز بخصائص معينة مثل الاكتئاب، التوتر، عدم الامن، الشعور بعدم الكفاءة، الفشل في اقامة العلاقات مع الآخرين. اما المجموعة الثالثة فان الادمان لديها يرتبط بالعوامل الثقافية والاجتماعية، ويمكن القول بان للادمان وظائف نفسية تساعد على الاستمرار في تعاطي المخدرات حيث تتحول حياة المدمن الى نظام ذاتي مغلق يستطيع فيه ان يمد نفسه باللذة والسعادة وان يعزل نفسه وراء اي حاجة الى المساعدة الانسانية او الرضا فهو لا يعتمد على احد اطلاقا وكذلك، فان نظام حياته يبدو متوازنا لما بين التناوب المنتظم للنشوة والتعاسة، فلديه عقاب ذاتي يمارسه دائما منذ لحظة محاولته الحصول على المخدر الى احساسه بمشاعر الانسحاب، وكذلك فان المخدر يقوم بوظيفة مهمة في حياته تنقذه من مشاعر الصفة الطاغية ومن احساسه بانه محتقر وانه لا يستطيع تحمل المنافسة او النقد وترى (نيسواندرا) بان المخدر يحقق له اشباع التحدي الجنسي، بينما هو في حقيقة الامر يمارس ذلك سلبيا.

ثانيا: العوامل الاجتماعية:

عادة ما يفسر الادمان من الوجهة الاجتماعية البحتة على انه نتيجة ضغوط المجتمع الذي يعيش فيه الفرد كالفقر واحباطات الاقليات والقوى المدمرة التي قد تعمل مع الفقر على اظهار دوافع عدم الرضا لدى الشباب، والاسر المفككة والفراغ الخالي من الاهداف. ويحدد (شر) الادمان بانه نتاج لمزيد من توافر العقار وضغط جماعة الاتراب والانسجام مع اتجاهات اجتماعية مقبولة ورغبة ملحة في الاستكشاف، اما (فورت) فيرى بان استخدام المخدرات كالطعام وسيلة للتخلص من التوتر، ومن الملل المستمر وللمشاركة الاجتماعية مع الاقران وللحصول على النشوة الوقتية وللهرب ولعدم وجود ما يملأ الفراغ وللاتجاهات الجنسية والمعتقدات ولنقص التكامل الاجتماعي وتأثير الثقافات الخارجية او للمسايرة لعرف جماعات ثقافية فرعية.

الضغوط الاجتماعية والادمان

ان هذه التفسيرات تعتمد اساسا على حقيقة في العلوم الانسانية مؤداها ان الفرد نتاج للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يولد وينشأ فيها، فليس من المتصور وجود فرد ما بمعزل عن المجتمع الذي يعيش فيه او ان هناك فردا ما يستطيع ان تكون قدراته وافكاره واتجاهاته وخصائصه الشخصية وبنيانه الكلي خالية من تأثيرات المجتمع عليها، فالانسان نتاج لتاريخ اجتماعي وعليه فان دراسة الظروف الاجتماعية تساعد دون شك في فهم الابعاد والتصرفات الانسانية وبالتالي يصبح في الامكان وضع استراتيجية ناجحة لمكافحة المخدرات. ويمكن تقسيم الظروف الاجتماعية بالمحددات التالية:

١- الدور الاجتماعي: لا شك بان من اصعب المهام التي تواجه الانسان هي اكتساب الخبرات التي تعينه على بلوغ الرشد الذي يمكنه من القيام بالعديد من الادوار التي ينتظرها منه المجتمع، ويمكن التأكيد بان الانحرافات السلوكية وادمان المخدرات ناتجة عن مشاعر القلق المتزايدة التي تشيع لدى بعض الافراد الذين يفشلون في اداء ادوارهم الاجتماعية بالطريقة التي يتوقعها منهم المجتمع، ومن المعلوم بان للدور الاجتماعي شأنا كبيرا في شعور الفرد بذاته وتقديره لها، وكلما ادى الفرد ادواره الاجتماعية بالطريقة التي يتوقعها منه المجتمع قلت كمية القلق لديه وبالتالي قل احتمال الانحرافات السلوكية لديه، وظاهرة الفشل في تحقيق اداء الدور الاجتماعي وفق ما هو مطلوب لا توجد في المجتمعات البدائية البسيطة لان الادوار الاجتماعية فيها متسقة ومتكاملة اما الان فان المجتمعات العصرية اصبحت اشد تعقيدا واقل استقرارا، فالتغيرات الانفجارية السريعة في مجال التكنولوجيا والاتصالات والقدرة على الانتقال وتزايد السكان ومواطن تركزهم، وكذلك اختفاء العائلة الكبيرة من بعض المجتمعات بالاضافة لعدم تجانس المجتمعات المحلية التي يكافح كل عنصر من عناصرها عن كيانه وقيمه، كل هذه التطورات وكثير غيرها جعلت اكتساب الخبرات لبلوغ الرشد اقل تحديدا واكثر تنوعا واشد صعوبة مما ساهم في عدم قدرة الفرد على اداء دوره الاجتماعي بالشكل الذي يقبله المجتمع منه، ولا شك بان الفشل في اداء الفرد لدوره الاجتماعي من جميع جوانبه او اهتزاز هذا الدور قد يؤدي بالفرد بصورة عامة والشاب بصورة خاصة الى حالة من الضياع والتي بدورها تؤدي بالبعض الى التورط في تعاطي المخدرات اعتقادا بان ذلك قد يخفف المعاناة ويساعد في حل المشكلات.

٢- السلوك والتنشئة الاجتماعية: ان نقل الموروث الاجتماعي من المجتمع الى الفرد بما فيه من معلومات ومهارات ومعتقدات وانماط السلوك المطلوبة والمرفوضة هذه العملية يطلق عليها علماء الاجتماع تعريف التنشئة الاجتماعية، علما بان الفرد والمجتمع وجهان مختلفان لعملة واحدة وهي التفاعل الاجتماعي، فالقوى الديناميكية التي تنتج التفكك والانحلال الاجتماعي هي نفسها التي تنتج الانحلال وعدم السواء الشخصي فاذا كانت الشخصية تقوم في اساسها على تبادل العلاقات بين الفرد والجماعة سواء في طفولته او رشده فان المجتمع المضطرب المفكك ينتج شخصيات مفككة مضطربة وبمعنى آخر ان سواء وقوة الفرد ترتبط ايجابيا بسواء وقوة العلاقات التي تتضمنها الجماعة التي ينتمي اليها، وعليه كان العلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع هي الاساس في سواء السلوك او عدم سوائه، ويرى علماء الاجتماع بان اضطراب العلاقات الاجتماعية يعود الى فشل عملية التطبيع الاجتماعي وصراع الاتجاهات الشخصية مع القيم الاجتماعية والفشل في اداء الدور الاجتماعي المطلوب من الفرد، ولا شك بان عدم نجاح عملية التطبيع الاجتماعي يجعل العلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع في صورة مهزوزة الامر الذي يساهم في خلق الصراع بين ما يحمله الفرد من قيم واتجاهات وبين ما هو قائم في المجتمع وذلك يؤدي دون شك لاضطرابات نفسية واجتماعية للفرد تدفعه للهروب من هذا الواقع والذي يقوده في النهاية لعالم المخدرات بانواعها المتعددة والمتجددة.

٣- ضعف دور الضبط الاجتماعي والرقابة الاجتماعية: تؤكد الدراسات الاجتماعية على ان الاسرة الممتدة في المجتمعات القديمة كانت تقوم بدور الرقابة الاجتماعية لسلوك افرادها وفقا لقيم المجتمع ومعتقداته، وعليه فان الضوابط الاجتماعية في المجتمعات التقليدية كانت نافذة بحكم هذه الرقابة المحكمة والمقدرة من قبل الناشئة اما في المجتمعات الحديثة فان الضوابط والقيم الاجتماعية في حال وجودها وفي ظل غياب الاسرة الممتدة لا تجد من يراقب ويتابع تحقيقها، ويجب التفرقة بين الضوابط الرسمية المفروضة قانونيا وبين الضوابط غير الرسمية التي تفرضها القيم والمعتقدات الاجتماعية السائدة، نستنتج من هذا بان انتشار المخدرات بين الشباب في المجتمعات الحديثة ارتفعت نسبته اضعاف ما كان عليه الحال في المجتمعات التقليدية لضعف دور الضبط الاجتماعي في المجتمعات الحديثة.

٤- العوامل البيئية: غالبية الدراسات التي عالجت ظاهرة ادمان المخدرات ربطت بين انحرافات السلوك المختلفة وبين البيئة التي يحيا فيها الفرد والتي تتضمن ضغوطا مختلفة سيئة واوضاعا حضارية قاصرة بحيث تساعد على اكتساب انواع شتى من السلوك المرضي او المضاد للمجتمع والقانون واهم هذه الضغوط شيوع المساكن المتهدمة والمزدحمة التي لا تتوافر فيها الشروط الصحية والتي عادة ما تكون في اطراف المدن وكذلك انتماء السكان لانماط ثقافية مختلفة فمنهم النازحون الى المدينة من الريف ومنهم المهاجرون الذين اغراهم رخص ايجارات هذه المناطق بالسكن فيها بالاضافة لارتفاع نسبة البطالة وبالتالي انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي ووجود صراع ثقافي بين هذه المناطق والمناطق المجاورة لها يضاف الى ذلك عدم استقرار قواعد الضبط الاجتماعي في هذه المنطقة هذه الظروف تؤدي لانحرافات سلوكية عند الافراد الذين تضغط عليهم ظروفهم البيئية.

٥- التفكك الاسري: تؤكد غالبية الدراسات التي اجريت على المدمنين بانهم ينحدرون من اسر مضطربة من نواح متعددة فاما ان تكون اسر مفتتة او منهارة بسبب الطلاق او الهجر او الوفاة هذه الاسر تنشئ ابناء يدمنون على الخمور والمخدرات، وكذلك فان الاسر التي يسود فيها العداء وعدم التفاهم بين الوالدين تمارس ضغوطا نفسية واجتماعية على الابناء تدفعهم لادمان المخدرات لنسيان الاوضاع الاسرية والبيئية التي يعيشون في ظلها، وتعتبر الام الشخصية الرئيسية التي تؤثر على نمو السمات التي تؤدي الى الاستعداد للادمان، فمن الملاحظ بان معظم اسر المدمنين يكون فيها الاب غائبا معظم الوقت ومتنحيا يمارس دورا قليلا في حياة الاسرة، ولا يصلح بصورة عامة كقدوة مناسبة للطفل، وقد وصفت تلك الدراسات الام بانها اما متملكة وتنبذ الطفل في الوقت نفسه واما مفرطة في حمايته ورعايته وتضعف ذكورته باسلوب الاغراء الجنسي المقنع، ومن صفات هذا النوع من الامهات الاضطراب الانفعالي والشعور بالذنب والعدوانية والسيطرة، وكذلك فان استعمال احد الوالدين للادوية يوميا يؤثر تأثيرا كبيرا على استعداد الطفل للتعود على الادوية ومن ثم الانتقال لانواع اخرى من المخدرات المختلفة، ولا شك بان الاسرة السوية باستطاعتها تنشئة ابنائها تنشئة سليمة تبعدهم عن الانزلاق في الانحرافات السلوكية ويضمنها الادمان على المخدرات وعليه يمكن القول بان للاسرة دورا كبيرا في ابعاد الابناء عن عالم المخدرات.

وسائل المكافحة

لكي يتسنى حل مشكلة ما بشكل فعال فان الامر يقتضي دون شك تحديد ابعادها بعناية وبطريقة وصفية لا بطريقة عاطفية، وبعد ذلك يأتي دور تقييم واختيار الوسائل والادوات والاستراتيجيات المناسبة لهذه المشكلة والتقييم المستمر لتحقيق التقدم المطلوب بالاضافة للتحديد الاخطاء والاستعداد لتجريب اساليب جديدة عند فشل اسلوب او اكثر من الاساليب المتبعة، وظاهرة الادمان على المخدرات من اهم المشكلات التي يجب وضع السياسات المبنية على اسس علمية [illegible] واقع نتائج مستقاة من دراسات ميدانية على عينات من المدمنين حتى لا تكون وسائل واساليب المكافحة انفعالية غير قادرة على الديمومة والاستمرار، وقد اتبعت العديد من الدول استراتيجيات احادية الجانب لمعالجة ظاهرة الادمان فمنها من اتبع استراتيجية ذات منظور قانوني او طبي او نفسي اجتماعي او اجتماعي ثقافي ولا شك بان مثل هذه الاستراتيجيات الجزئية لا تحقق النجاح المطلوب في القضاء على الظاهرة لذلك لا بد من تبني استراتيجية شاملة تشتمل على الابعاد المختلفة التي يمكن من خلالها النفاذ لكل الظروف الدافعة والمساعدة للانحرافات السلوكية عند الافراد وبخاصة تعاطي المخدرات وقد اكدت الدراسات الميدانية الحديثة على ان هنالك مجموعة من الاساليب على درجة عالية من الكفاءة في مكافحة تعاطي المخدرات والادمان عليها واهمها:

اولا: اسلوب تعليمي طبي: هذا الاسلوب يعتمد على احتواء المتعاطين المعروفين لمنعهم من نقل العدوى الى الآخرين بالاضافة لوجود حاجة ماسة لتقديم معلومات دقيقة ومنظمة الى الناس سواء كانوا مدمنين او غير مدمنين لتوضيح اضرار المخدرات على الصحة، ومن المرغوب فيه تقديم المعلومات عبر القنوات التعليمية في الجامعات والمدارس مع التركيز على العلاج والتعليم بمعنى علاج المتعاطين وتوضيح مضار التعاطي لهم على اسس علمية.

ثانيا: اسلوب قمعي وقانوني: ان الوقاية المعتمدة على العقاب والتهديد به في حالة حيازة المخدرات او تعاطيها او الاتجار بها اثبتت نجاحا يحتاج الى المساندة من اساليب اخرى لكي يصبح كاملا وقد اثبتت الدراسات بان وجود المادة المخدرة يغري باستخدامها وان المورد لها يسعى للترويج لها، وقد اكد خبراء مكافحة المخدرات سواء كانوا رجال قانون او شرطة او اخصائيين او اطباء اجمعوا على ان مطاردة التجار واحتجازهم في السجون بات وسيلة تعتبر من اهم الاساليب الكفيلة بالحد من انتشار هذه الظاهرة خصوصا وان توفر المادة المخدرة يغري الاشخاص بتعاطيها.

ثالثا: استخدام وسائل الاعلام للتوعية بالمضار: ان وسائل الاعلام المتمثلة بالمذياع والتلفاز والصحف بما فيها من انتشار وجاذبية قادرة على تقديم صورة دقيقة للمضار والاخطار التي تحدق بالمدمن او المتعاطي وحتى المروج والتاجر الذي يضبط متلبسا بحيازته للمادة المخدرة وكذلك التوعية بالمضار والآثار التي تحيق بالمجتمع سواء في نقص الانتاج واهدار ساعات العمل وانتشار الرذيلة والتهرب من المسؤولية وفي الامكان تجنب الدخول المباشر المتمثل بالنشرات او الاحاديث مع الشخصيات المختصة ومحاولة ايصال المعلومة عن طريق غير مباشر عبر وسائل متنوعة سواء كانت عبارة عن اعمال درامية تتحدث عن احدى الحالات الحادثة في الواقع وكذلك يحبذ اشراك شخصيات لهم جاذبيتهم الاجتماعية للحديث عن مضار المخدرات وهذا الاسلوب دون شك يساعد على تقبل المعلومة من قبل الجماهير وبالتالي يمكن التأثير فيهم مما يخلق رأيا عاما يكون مساعدا للحد من انتشار ظاهرة ادمان المخدرات.

رابعا: الاساليب الوقائية: ان الاساليب الوقائية تهتم بالرقابة على الابناء لابعادهم عن المؤثرات التي تساعد على ولوجهم لعالم المخدرات وكذلك امتداد الرقابة لتشمل حصار منافذ التهريب ومتابعة الاماكن المشبوهة والتي يتم فيها تعاطي المخدرات، كذلك يجب الالتفات لعدم ابراز اي سلوك من قبل الكبار في وسائل الاعلام المختلفة وحتى المسؤولين يكون مدعاة للتقليد او الاقتداء من قبل الآخرين كمقدمة الى تعاطي المخدرات علما بان الكبار والشخصيات ذات الشهرة الاعلامية يجب ان يكونوا قدوة في الابتعاد عن اي ايحاء يؤدي لتعاطي المخدرات ولا يمكن اغفال دور الاسرة وبخاصة الاب والذي يكون لدوره اهمية كبيرة في سلوك ابنائه بحيث يكون من واجبه الامتناع عن التعاطي وحتى تجريم ذلك السلوك الانحرافي للمدمنين على المخدرات.

خامسا: اسلوب هدفه الترويح، ويتمثل هذا الاسلوب في اشغال الشباب بانشطة ترويحية تساهم في تسليتهم وتشغل اوقات الفراغ التي تتوافر لديهم، ولاشك بان الرعاية الاجتماعية للشباب تساهم في ابعادهم عن مبررات الوقوع في دوامة البحث عن شغل اوقات الفراغ علما بان الانسان يميل بطبعه عما يساعده على نسيان همومه اليومية ومشاكله.

سادسا: دفع الجماهير للمشاركة في مكافحة المخدرات: ان تبني تكوين جماعات ضغط شعبية تنتشر في المجتمع سواء كان في المدارس او الجامعات او الاندية وحتى في مراكز العمل ودور العبادة تهدف لتكوين ونشر رأي عام مضاد للتعاطي وهذه الجماعات الشعبية اكثر قدرة وحتى الاستجابة لها افضل من الاستجابة للجماعات الرسمية سيكون لها دور في ممارسة الضغط والاشمئزاز من سلوك تعاطي المخدرات الامر الذي يخلق تيارا يعمل على احباط نشاطات تيارات اخرى تعمل على تشجيع سلوك التعاطي بدفع من التجار.

سابعا: الاسلوب الثقافي الاجتماعي: يركز هذا الاسلوب على اهمية البيئة الاجتماعية واثرها على السلوك وينادي بضرورة تكييف العوامل الموجودة بالبيئة مع الفرد بدلا من تكييف الفرد مع البيئة وكذلك يعمل هذا الاسلوب على احداث تعديلات في البيئة لكي تصبح متوافقة مع الفرد واحتياجاته والمقصود بهذا الاسلوب هو تحسين الاوضاع الاجتماعية في اي مجتمع عن طريق تعديل السياسة الاجتماعية والتركيب الاجتماعي في الدولة والحصول على برامج وخدمات حكومية جديدة.

هذه اهم الاساليب التي يمكن من خلال ممارستها الحد من انتشار تعاطي المخدرات والادمان عليها ويضاف اليها ضرورة تشديد العقوبة حتى تصل لحد الاعدام بالنسبة للتجار والمروجين الذين يعملون على نشر هذه السموم بين السكان لان العقوبة الرادعة لاشك تجعل الراغبين في الاثراء السريع يراجعون انفسهم عدة مرات قبل الانسياق وراء ولعهم اللامحدود بالمال.

مقترحات وتوصيات

اولا: الاهتمام بالشباب والناشئين ورعايتهم بشكل اعمق وبصورة اكثف مما هي عليه الآن بحيث تكون هناك علاقة لصيقة بين الآباء والابناء وكذلك خلق وتطوير علاقات بين الآباء والمدرسين والاخصائيين الاجتماعيين والرياضيين الذين يتعاملون مع ابنائهم في اماكن قضاء اوقات فراغهم خارج المنزل، لكي يتم قيام نوع من المتابعة المنظمة لنشاط الناشئة او الشباب وسرعة تدارك الخطأ حين وقوعه ويجب ان يتم ذلك في سياق التنسيق مع الدولة.

ثانيا: تبني اساليب اعلامية علمية: ان الاعلام الناجح هو الذي يعنى بدراسة الجماعة التي سيوجه اليها رسالته، حيث ان رد فعل جماعة من المتعاطين يختلف عنه في جماعة من غير المتعاطين كما يختلف ايضا بالنسبة للمعرضين لخطر تعاطي المخدرات عند الذين من غير المحتمل بالنسبة لهم التعرض لذلك الخطر وعليه يجب على واضعي البرامج الاعلامية اختيار وسائل الاعلام المناسبة لكل جماعة وهذا يتم من خلال اعداد العاملين في مجال الاعلام ليكونوا قادرين على التعامل مع الحقائق سابقة الذكر.

ثالثا: تطوير دور المدرسة ليتسنى لها القيام بمهامها في عملية التنشئة الاجتماعية خصوصا بعد انسحاب دور الاسرة بسبب المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ولا يمكن تطوير دور المدرسة الا من خلال وضع استراتيجية وقائية تحصن الناشئة ضد الانزلاق في مخاطر تعاطي المخدرات وبالتالي الادمان عليها، ويتم ذلك باعداد مدرسين مؤهلين وملتزمين يمكن اتخاذهم قدوة من قبل التلاميذ.

قانون عربي موحد لمواجهة مرض العصر

اعداد: حمزه عليان - محمود الخليل - غسان عبدالودود

(مركز المعلومات والدراسات في القبس)

قضية الساعة

٨ توصيات تساعد في كسر الدوائر الثلاث

نتائج هزيلة ونجاح محدود على المستوى الدولي

تشهد الجمعية العامة للامم المتحدة جلسة خاصة لبحث موضوع المخدرات وانشاء جهاز مستقل تابع للمنظمة الدولية يتولى تنسيق عمليات المقاومة، وذلك في شهر فبراير ١٩٩٠.

وفي الوقت نفسه تستعد بريطانيا للاعداد لمؤتمر دولي كبير حول المخدرات يعقد في لندن في الفترة من ٩ الى ١١ ابريل ١٩٨٩، وتشارك فيه اكثر من مائة دولة تعاني من خطر المخدرات.

وتقرر بصفة مبدئية عقد قمة دولية حول سبل مكافحة زراعة وتهريب المخدرات، بمدينة قرطاجنة الساحلية في كولومبيا، المعقل الرئيسي لمافيا المخدرات، وذلك في منتصف شهر فبراير المقبل، دعا اليها الرئيس الكولومبي فيرجيللو باركو.

وكان المؤتمر الدولي الاول لمكافحة المخدرات قد عقد في فيينا عام ١٩٨٧ برعاية الامم المتحدة واشترك فيه ١٣٨ دولة من كل انحاء العالم، وفي عام ١٩٨٨ عقد المؤتمر الثاني حيث اعد الخبراء مشروع اتفاقية دولية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات وتركزت اعمال لجنة المؤتمر والتي شاركت بها الكويت حول موضوعين اساسيين هما تسليم المجرمين والاختصاص القضائي الا ان عددا من الوفود المشاركة اعترضت على البند الذي يطالب بتنفيذ حكم اجنبي صادر في قضية مخدرات في بلد اخر، دون مراعاة الانظمة القانونية المطبقة في البلد الثاني.

نتائج هزيلة

ان مكافحة المخدرات اصبحت قضية عالمية، ولم تعد مسالة تخص دولة معينة، ولا بد من تضافر جهود هذه الدول في اتخاذ موقف جماعي، يحرم زراعة المخدرات ويعاقب مهربيها ومروجيها ويسهل سبل العلاج لمدمنيها الا ان الامين العام للامم المتحدة يؤكد حقيقة مؤسفة، وهي ان الحماس الذي اظهرته الدول لم يكن كافيا لوضع الاسس والمبادىء التي يمكن بواسطتها ان يكون القضاء على ظاهرة تعاطي المخدرات وتداولها قضاء كاملا، فالنجاح حتى الان محدود والنتائج هزيلة لا تتفق والرغبة العالمية في محاربة هذا الوباء، ويختتم دي كويلار تقريره السنوي مطالبا بان تصبح صيحة الرفض ارادة دولية، خصوصا مع انتشار مرض الايدز الذي تعتبر المخدرات السبب الاساسي لانتشاره عن طريق استخدام الابر والوسائل الاخرى غير الصحية التي تؤدي الى انتشار هذا المرض المصاحب «طاعون القرن الحديث».

الدوائر الثلاث

وفي اطار الاستراتيجية الدولية لمكافحة المخدرات وضع خبراء المكافحة المشكلة ضمن ثلاث دوائر في سياق خطة متكاملة تبدأ من بلد «المنبع» وتنتهي عند المستهلك وهذه الدوائر هي:

١ - كيف نكافح زراعة الخشخاش والكوكا وكل انواع النباتات التي تستخرج منها المواد المخدرة وما هي البدائل ؟

٢ - كيف نكافح الاتجار بالمخدرات ونقضي على عصابات التهريب والمافيا الدولية التي تتولى عملية التوزيع والانتفاع من هذه المادة.

٣ - كيف نكافح الادمان ونعالج المدمنين وهذه الدائرة سيتم التعرض لها في موضوع اخر.

لا شك ان المواجهة صعبة بين اباطرة تجار المخدرات والمستفيدين منها وبين الدول صاحبة المصلحة بالقضاء على هذا الوباء، لان الطرفين يمتلكان كل وسائل المواجهة ويستطيعان الحصول على المعدات التكنولوجية الكفيلة بتحقيق اهدافهما. وهذا يعني مزيدا من استنزاف الموارد البشرية والمالية للدول والتي ستكون على حساب تنمية شعوبها، وفي الوقت نفسه تعطي لتجار المخدرات القدرة على التحكم بسوق البيع واسعاره، فكلما زادت احكام الرقابة، ارتفع السعر، وكلما امضت الحكومات وحرصت على مقاومة هذا الوباء اكتشف تجار «الموت الاسود» وسائل علمية وتكنولوجية لضمان وصول سلعتهم الضارة الى حيث يريدون طالما ان الطلب قائم وفي ازدياد بتنوع المواد المخدرة وتحسين مستوى تصنيعها وطرق تهريبها.

التدمير والبديل

بالنسبة للدائرة الاولى والخاصة بكيفية القضاء على زراعة النباتات التي يستخرج منها المواد المخدرة هناك من يعتقد ان افضل وسيلة لمكافحة المخدرات هي تدميرها في اماكن انتاجها وبالتالي تحرم مافيا التهريب من الحصول عليها، الا ان هذه الوسيلة تغيب كل عناصر الانتفاع التي تعود على المزارعين والفلاحين من وراء هذه الزراعة التي لا يمتلكون غيرها، فمزارع الكوكا في كولومبيا تربح الفي دولار سنويا عن كل هكتار يزرعه نبات الكوكا، من هنا يصعب على الحكومة اقناع المزارعين بالتخلي عن زراعة الكوكا التي يتم من خلالها تحضير الكوكايين، وحتى عندما ابادت الحكومة الكولمبية اكثر من تسعة الاف فدان مزروعة بنبات الكوكا، عام ١٩٨٨، فقد ظهر مزارعون جدد اغراهم المال على الاهتمام بزراعة الكوكا، وهناك عامل مهم ايضا يصب في مصلحة تجار المخدرات، وهو الى جانب الدخل الذي يحصلون عليه من الزراعة، يوفر تجار المخدرات لهم برامج معونات واسكان ومساعدات يفترض في الدولة ان توفرها وهو غير حاصل.

في المقابل وضعت الولايات المتحدة الاميركية استراتيجية جديدة في مجال مكافحة المخدرات تتضمن بنودا تقضي بمساعدة دول اميركا اللاتينية اقتصاديا وعسكريا في حربها ضد المخدرات وبدأت تنفيذ ما يسمى بعملية اكليل الثلج للقضاء على زراعة المخدرات في اكبر منطقتين لزراعة الكوكايين في العالم وهما وادي «هولاغا» في بيرو ومنطقة «كاباري» في بوليفيا، ويقوم عملاء اميركيون مدربون بابادة مزارع الكوكا واقتفاء اثر تجار المخدرات.

اذن يرون البحث عن بديل مغر للمزارعين، فان عمليات المنع او الابادة لمنتوجاتهم ستدفعهم الى حمل السلاح وخوض حرب عصابات ضد السلطات، وتجربة الامم المتحدة في احدى المناطق النائية بتايلاند جديرة بالتشجيع من قبل الحكومات التي تعاني من هذه المشكلة، فقد وضع فريق كامل من الاختصاصيين خطة شاملة تهدف الى زراعة محاصيل بديلة تحقق دخلا موازيا عما يحققه محصول الكوكا او الخشخاش وتناسب تلك البيئة وقام هذا الفريق بجهود خارقة من اجل اقناع المزارعين بالتخلي عن زراعة الخشخاش وكان لهم ما ارادوه، بعد ان وفروا لهم كل ما يحتاجونه من خدمات صحية وبناء مدارس ومستشفيات وايصال الكهرباء لمنازلهم، وتعهدوا بان تشتري الدولة هذه المحاصيل من القمح والشعير باثمان تفوق ما يحصلون عليه من زراعة الخشخاش.

وتعميم هذه التجربة على مناطق الانتاج في العالم يتطلب جهودا على مستوى الدولة والمنظمات العالمية وربما كانت من الوسائل الناجعة للقضاء على آفة المخدرات، لانها لو طبقت بشكل متكامل فانها ستقضي على مظاهر التخلف والحرمان اللذين تعانيهما العديد من شعوب الدول المنتجة للمخدرات وتعطل كل الاغراءات التي يقدمها تجار الموت وهذا يتطلب وضع برامج دولية تنموية يشارك بها العالم في اطار عمل جماعي.

اعقد الدوائر واخطرها

الدائرة الثانية والخاصة بالمهربين والموجهين للمخدرات وهي من اعقد الدوائر واخطرها نظرا لما تمتلكه من ادوات القوة والسيطرة وخبرتها الطويلة في هذا المجال.

جيمس ميلز، صحافي اميركي، متخصص في الكتابة عن عالم المخدرات اصدر كتابا عن هذا الموضوع يعتقد ان «نتائج المكافحة ستبقى صفرا، ان لم تعمد السلطات المختصة الى مزيد من الاعتقالات وفي صورة خاصة في صفوف رجال السياسة، لان اكثرية الحكومات في دول اميركا اللاتينية تشجع فعلا او سلبا، تجارة المخدرات في بلادها».

وللتاكيد على هذا الكلام فقد شهدت السنوات العشر الاخيرة بروز اميركا الجنوبية كاكبر مركز في العالم لانتاج المخدرات بلا منازع، وفاق فيضان الكوكايين من منطقة «الانديز» جميع المستخرج من مناطق المخدرات التقليدية في المثلث الذهبي (بورما - لاووس - تايلاند) وفي الهلال الذهبي (باكستان - افغانستان - ايران) على الرغم من ان انتاجها من الافيون الهيرويين قد زاد هو الاخر كذلك.

وقضية نوريغا رئيس دولة بنما مع اميركا باتت واضحة فهي حرب على تجار المخدرات في احدى جوانبها، بسبب تاريخ هذا الجنرال الخاص بتهريب المخدرات ومساعدته لرجال المافيا بتقديم تسهيلات «لوجستية» لعملياتهم القذرة، خبراء اميركيون ينصحون الحكومات المعنية بان تدار معركة مع تجار المخدرات على المستوى الاقتصادي وذلك بتحرير وتشريع تجارة المخدرات بشكل يجعل الاسعار تنخفض بدلا من تشديد الرقابة على الحدود باستخدام وسائل تكنولوجية وبشرية ضخمة، لانه حتى في حال استخدام هذه الوسائل فان المخدرات المضبوطة لن تشكل اكثر من عشرة في المائة من المخدرات التي تنجح في التسلل الى الدول المستهلكة.

لكن هذه العملية لها مخاطرها اذ تنقل عمليات التوزيع من ايدي التجار والمهربين الى ايدي الحكومات، وكانها دعوة مفتوحة للمزارعين بزيادة محصولهم واعطائهم صفة الشرعية بذلك، وفي الوقت نفسه تتحول المكافحة الى «تقنين» في حين ان المطلوب هو القضاء على هذا الطاعون وليس «تسليكه» بطرق ملتوية او حتى «قانونية».

المختصون في مسالة المكافحة كثيرا ما يستشهدون بتجربة ماليزيا وسنغافورة وكيفية تعاملهما مع المهربين للاشارة الى انه دون عقوبة الموت ودون محاولات الاصلاح وفرض عقوبات صارمة فان مشكلة المخدرات ستكون اكثر سوءا بكثير من وضعها الحالي، والبرامج التي وضعتها هاتان الدولتان منذ العام ١٩٨٣ و١٩٨٥ ادت الى احباط العديد من استخدام اراضيهم كنقاط عبور لتهريب المخدرات الى الغرب والى تنفيذ اكثر من ٥٠٠ حالة اعدام.

دعوة مثيرة !

ولعل اكثر الدعوات اثارة تلك التي ظهرت في الغرب حول افضل الطرق للمكافحة وهي الدعوة الى اباحة المخدرات، فمجلة «الايكونومست» البريطانية دعت الى اضفاء طابع المشروعية على تجارة المخدرات واخضاعها للسيطرة من قبل الدولة، من حيث الرقابة على الاسعار والجمارك بدلا من تهريبها ودخولها البلدان بطرق غير مباشرة، وفي هذه الحالة يمكن رفع اسعار المخدرات والجمارك والضرائب المفروضة عليها بصورة مبالغ فيها، بحيث تصبح صعبة المنال على المدمنين وصغار المهربين، مما سيخفض بدرجة كبيرة من استهلاكها، وخير دليل على نجاح هذا العلاج ما فعلته هولندا !

فاباحة المخدرات من وجهة النظر هذه تعني ان قرار الامتناع عن تعاطيها يصبح قرارا ذاتيا وفرديا، لان الاستراتيجية الحالية التي تعتمد على الردع تجعل النوع والسعر والجودة وفاعلية المخدر والمشاركة في تعاطيه اشياء يحددها تجار العقارات وديناميكية السوق السوداء التنافسية، ومن اجل تثبيت صحة نظريتهم تراهم يقللون من اثر التوجهات العقابية وبانها محدودة الاثر في انهاء تعاطي المخدرات وباهظة التكلفة، والبديل الجذري لهذه السياسات هو جعل تعاطي المخدرات مشروعا بشكل يكون تحت السيطرة من قبل الحكومات.

ثمان توصيات

من خلال هذا العرض يتضح ان الخبراء والحكومات والهيئات الدولية لن تتوصل الى وسائل موحدة رادعة لمكافحة المخدرات وان كان يجمع بينهم قواسم مشتركة عديدة، الا اننا نرى وضع مجموعة من التوصيات علها تساهم في دفع عمليات المكافحة وتطوير اجراءاتها للحد من هذه الظاهرة المخيفة ونطلق صيحة الرفض التي نادى بها الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار، من اجل اشراك العالم لتطويق هذا الوباء واحكام السيطرة عليه من اجل سعادة الانسان وصحته.

١ - تحريم زراعة النباتات المخدرة، اما عن طريق استخدام الدين، او بسن تشريعات قانونية صارمة، مع وضع البديل المجزي والمناسب للفلاحين والمزارعين في اطار خطط تنموية في الدولة تلبي حاجات هؤلاء الناس على مختلف الاصعدة التربوية والتعليمية والخدماتية ومن منطلق اقتصادي واجتماعي.

٢ - رصد مبالغ مالية وفق دراسات معدة سلفا، توضع تحت تصرف الامم المتحدة في اطار برنامج عالمي، يخصص فقط لمساعدة الدول الفقيرة والمنتجة للمواد المخدرة من اجل القضاء على زراعة هذه المواد والبدء في تنفيذ سياسات بديلة تقوم على زراعة محاصيل غذائية.

٣ - مصادرة اموال مهربي المخدرات ووقف عمليات تسييل اموال المخدرات عن طريق المصارف، واغلاق اي مصرف يتعامل معهم، مع انزال اقسى العقوبات الجزائية عليهم.

٤ - فرض حصار اقتصادي ومقاطعة سياسية، لكل دولة يثبت ان المسؤولين السياسيين فيها يتعاطون او يسهلون تجارة المخدرات وتعليق عضويتها في الامم المتحدة.

٥ - تشكيل قوة عسكرية ضاربة على غرار قوات الطوارىء الدولية، مهمتها مساعدة اي دولة لمكافحة مافيا المخدرات والقضاء عليهم.

٦ - طرد اي انسان من وظيفته وحرمانه من كامل حقوقه اذا ثبت انه يتعاطى المخدرات.

٧ - وضع الاتفاقية الدولية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، موضع التنفيذ.

٨ - تحديد عام ١٩٩٠ كسنة دولية للقضاء على زراعة وتهريب وادمان المخدرات ووضع برامج تعليمية وارشادات وحملات اعلامية على مستوى العالم للمشاركة في هذا المشروع وتشكيل جماعات شعبية في كل دولة على غرار حركات السلام الخضر لمكافحة المخدرات.

المراجع :

● عبدالرحمن مصيقر : الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية/ الكويت ١٩٨٥ طبعة أولى .
● عادل الدمرداش : الادمان مظاهره وعلاجه/ الكويت ١٩٨٢ .
● خالد زهران : الابعاد الاجتماعية لمشكلة تعاطي المخدرات/ الكويت ١٩٨٠ .
● فاروق سيد عبدالسلام : سيكولوجية الادمان/ القاهرة ١٩٧٧ .
● مصري عبدالحميد حنوره : مشكلة تعاطي المخدرات والكحوليات بين طلاب الجامعة ، القاهرة ١٩٨٣ .
● مصري عبدالحميد حنوره : دوافع تعاطي المخدرات وأساليب مكافحتها .
● موضوعات منشورة في الصحف والدوريات العربية والاجنبية .
● ملف قضية الساعة حول المخدرات المنشور في القبس عدد ٦٢٤٥/٢٨ سبتمبر ١٩٨٩ .

٥ ملايين عربي يتعاطون المخدرات

تعتبر المخدرات اخطر مشكلة تواجه مختلف دول العالم نظرا للدمار والخراب والمآسي التي تخلفها في المجتمعات، وقد تزايدت خطورتها في الآونة الاخيرة عندما اندلعت حرب بين اباطرة المخدرات والدولة في كولومبيا وتورط بنما في اميركا اللاتينية.

واذا كان الكمبيوتر صرعة العصر في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي فان المخدرات هي مرض العصر نظرا للعدد الكبير من المتعاطين لهذه السموم في العالم والمبالغ الباهظة التي تصرف عليها.

وتسعى الدول والمنظمات والهيئات الدولة جاهدة من اجل مكافحة المخدرات وتضع الخطط والبرامج والدراسات من اجل اتباع انجع الطرق للوقاية من هذه السموم القاتلة.

ونتناول في هذه الدراسة مكافحة المخدرات في العالم العربي الذي لم يتج من مخاطرها وبسبب تزايد عدد المدمنين وانتشار هذا المرض بين ما يزيد عن ٥ ملايين مدمن عربي.

وللوقاية من هذه السموم فلا بد من عرض المراحل التي تمر بها العملية من خلال:

- ما هي اماكن زراعة المخدرات في الوطن العربي؟

- ما هي طرق التهريب التي يتبعها تجار المخدرات؟

- التسويق وتوزيعها على المدمنين.

وتشير بعض الدراسات الى ان افضل طرق مكافحة المخدرات في العالم العربي يجب ان تتم من خلال تعاون الاسرة والمدرسة والتعاون مع رجال الامن لمكافحة المخدرات ومن خلال دور القضاء الذي يجب ان ينزل اقسى العقوبة بحق المتعاطين ليكونوا عبرة لغيرهم وكذلك دور الاعلام والصحافة في التوعية والارشاد للمساهمة في المكافحة لهذه السموم من اجل رفع المعاناة عن المتعاطين وغيرهم.

وقد اقر مجلس وزراء الداخلية العرب في فبراير عام ١٩٨٦ مشروع قانون عربي موحد للمخدرات يهدف الى معالجة ظاهرة تعاطي المخدرات في العالم العربي. واتخذت بعض الدول العربية اجراءات تهدف الى مكافحة المخدرات من خلال مشاريع قوانين كما حدث في مصر في ابريل عام ١٩٨٩ عندما وضعت مشروع قانون للمخدرات وفي الكويت في اكتوبر الماضي عندما صدر مرسوم بانشاء اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات وفي مختلف الدول العربية الاخرى توجد قوانين وحملات مكثفة من اجل مكافحة المخدرات.

اماكن زراعة المخدرات

تزرع مادة الحشيش في لبنان والسودان والمغرب ومصر ويصنع الهيروين في سهل البقاع اللبناني وكانت اهم ظواهر انتاج واستهلاك المخدرات هي انتاج نبات القنب الهندي (الحشيش) في لبنان وبعض اجزاء من فلسطين المحتلة ويغذي زراعة الحشيش في لبنان دافع المردود المالي الكبير بطرق سهلة يقوم بها بعض الاقطاعيين وذوي النفوس المريضة في منطقة بعلبك والهرمل وقد حاولت الحكومة اللبنانية اتلاف هذه المزروعات في الماضي بهدف تشجيع السياحة وعرضت على المزارعين القيام بزراعة محاصيل غير الحشيش تعود عليهم بارباح عالية وشكلت الحكومة لجنة اطلق عليها لجنة المشروع الاخضر في عام ١٩٦٦ لتشرف على زراعة «عباد الشمس» في مناطق بعلبك والهرمل وقيامها بتصنيع الزيت من هذه البذور واستخدام المادة المتبقية بعد استخراج الزيت في انتاج علف الماشية ولكن بعد الحرب الاهلية التي يعيشها لبنان منذ حوالي ١٥ عاما التي شهدت غياب حكومة مركزية فان السيطرة على زراعة القنب والحشيش لم تكن امرا ممكنا.

واما انتاج الحشيش والافيون في المناطق المحتلة فان القضاء عليها امر صعب لان اسرائيل تشجع هذه الزراعة وتتولى الاشراف على عمليات التهريب للدول المجاورة.

تهريب المخدرات

ان الطريق الرئيسي لتهريب الحشيش والافيون يبدأ من لبنان بعد تجميع الحشيش المنتج في لبنان والافيون الذي ينتج في تركيا ويهرب عبر سوريا والاردن واسرائيل الى مصر ويستخدم المهربون القبائل الرحل الذي يرحلون للبحث عن المراعي لاغنامهم وابلهم.

ويعتبر الحشيش اللبناني والحشيش السوداني وحشيش الكيف المغربي اهم مصادر الاتجار غير المشروع لهذه المادة في العالم ويأتي الافيون الى البلدان العربية من باكستان وافغانستان وايران والهند عبر الدول الافريقية.

وفي عام ١٩٨٨ استطاعت عمليات مكافحة المخدرات في مصر من ضبط مهربين خطرين منهم اكبر مهرب باكستاني ومهربين اخرين لبنانيين في اكبر عملية تهريب لمصر تشمل ٣ اطنان من الافيون و٣٠٠ كيلو من الهيروين وطنا ونصف الطن من الحشيش وان هذه الكميات جزء منها كان مخططا له ان يدخل الى مصر والجزء الاخر الى اوروبا وشرق اسيا.

ويستخدم المهربون طرقا عديدة في التهريب كالحيوانات مثل الجمال التي يتم تدريبها على استخدام طرق لنقل المخدرات بين الحدود الدولية وتستخدم العصابات في التهريب وسائل حديثة وتتعامل بالتكنولوجيا المتطورة وتستخدم الاسلحة والذخائر وتدريب عناصر لمواجهة السلطات الحكومية كما حصل في بعض الدول مثل كولومبيا.

ويتبع المهربون اساليب متنوعة بهدف اخفاء المخدرات تشمل السيارات والملابس وعلب الحلويات والحقائب والمرايا غير الشرعية التي يستخدمها تجار المخدرات في لبنان واستغلال بعض الافراد مقابل مبالغ من المال وكذلك ضعاف النفوس الذين يسهلون لهم تجارتهم مقابل صفقات من الهدايا والاموال المغرية وللحد من الاتجار غير المشروع لشبكات التهريب فلابد من احباط خططهم في عدم استغلالهم وسائل النقل البرية والبحرية والجوية ومراقبة نشاطهم الذي يهدف الى تحقيق الربح المادي السريع وان تطبيق عقوبة الاعدام بحق هؤلاء التجار في بعض الدول العربية ستكون رادعة لهذه الجرائم وتساهم في انجاح الخطط والمشاريع العربية في مكافحة المخدرات خاصة وان المهربين قد بدأوا يستخدمون طرقا متقدمة في نقل هذه السموم الى البلدان العربية مثل استخدام الطائرات والسفن الخاصة باسقاط شحناتها من المخدرات في اماكن نائية ومحاولة ادخالها بعد تاكدهم من الافلات من الرقابة الامنية.

مشروع القانون العربي

وحول الاجراءات التي اتخذتها الدول العربية من اجل مكافحة المخدرات فان معظم الدول العربية تقوم من خلال ادارات مكافحة المخدرات في وزارات الداخلية بوضع الخطط والبرامج للقضاء على هذه السموم وقد اولى مجلس وزراء الداخلية العرب مشكلة المخدرات اهتماما خاصا بوضع العلاج المناسب لها واقر في ديسمبر عام ١٩٨٠ استراتيجية عربية لمكافحة المخدرات شملت الاجراءات الوقائية والعلاجية للمكافحة واعتمد المجلس مشروع قانون عربي موحد للمخدرات يعتبر نموذجيا في فبراير عام ١٩٨٦ نص على ما يلي:

وقد عرفت المادة الاولى من الفصل الاول عددا من التعابير والاصطلاحات الغامضة التي تحتاج الى تعريف مسبق في القانون وهذه التعابير هي المواد المخدرة، والمؤثرات العقلية والجداول الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والاستيراد والتصدير والنقل والانتاج والصنع.

ثم حذرت المادة الثانية استيراد المواد المخدرة والمؤثرات العقلية او تصديرها او نقلها او زراعتها او انتاجها او صنعها او تملكها او حيازتها او احرازها او الاتجار بها او بيعها او شراءها او تسلمها او تسليمها او صرفها او وصفها طبيا او التبادل عليها او التنازل عنها باي صفة كانت او التوسط في شيء من ذلك الا للاغراض الطبية والعلمية وفي الاصول وبالشروط المنصوص عليها في هذا القانون.

وكرس مشروع القانون العربي الموحد الفصل الثاني للاستيراد والتصدير والنقل فاستيراد وتصدير ونقل المواد المخدرة والمؤثرات العقلية محظورة الا اذا تمت استنادا الى ترخيص كتابي من وزير الصحة ويمنح هذا الترخيص لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد وفي جميع الاحوال فان الترخيص ينتهي حكما في غاية ٣١ ديسمبر من كل عام وعلى وزير الصحة ان يمنح التراخيص في حدود الكمية من المواد المخدرة.

والمؤثرات العقلية التي وافقت اللجنة العليا لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية على استيرادها او تصديرها او نقلها في السنة التي تسمح فيها هذه التراخيص ثم حصر مشروع القانون منح التراخيص بمؤسسات الدولة والمعاهد العلمية ومراكز الابحاث العلمية المعترف بها والتي يستدعي اختصاصها استعمال المواد المخدرة والمؤثرات العقلية وفي جميع الاحوال فان لوزير الصحة الحق في منح الترخيص المطلوب.

وكرس مشروع القانون الفصل الثالث للاتجار بالمواد المخدرة والمؤثرات العقلية فلم يجز وصف هذه المواد لاي مريض الا بقصد العلاج ولا يجوز باي حال ان يصفها الطبيب لنفسه ويجوز للطبيب ان يعالج مرضاه بالطريقة المذكورة في داخل عيادته عند الضرورة الملحة وخارج عيادته في الحالات الطارئة ولكن لا يجوز للطبيب ان يصرف اية مادة مخدرة لمرضاه لكي يستعملوها بانفسهم الا انه يجوز للافراد حيازة مواد مخدرة او مؤثرات عقلية لاستعمالهم الخاص ولاسباب صحية بحتة في حدود الكميات التي يصفها لهم الاطباء ويتوجب على هؤلاء عدم التنازل عن هذه المواد.

ويحتوي الفصل الخامس على مادة ٢٨ تنظم احكام صنع المستحضرات الطبية المحتوية على مواد مخدرة او مؤثرات عقلية فقد حظر مشروع القانون في هذا الفصل انتاج وصنع المواد المخدرة والمؤثرات العقلية الواردة في الجدولين الاول والثالث الملحقين بهذا القانون دون الحصول على ترخيص من وزير الصحة.

وتناول مشروع القانون في الفصل السادس القضايا المتعلقة بالنباتات الممنوع زراعتها فقد حظر هذا الفصل زراعة النباتات التي ينتج عنها مواد مخدرة او مؤثرات عقلية كما حظر استيرادها او تصديرها او اي اتصال اخر بها او ببذورها الا ان لوزير الصحة ان يرخص لمؤسسات الدولة والمعاهد العلمية ومراكز البحث العلمي المعترف بها بزراعة هذه النباتات للاغراض العلمية.

وعالج الفصل السابع من مشروع القانون قضايا تسجيل المواد المخدرة والمؤثرات العقلية ومراقبتها واوجب مشروع القانون على كل شخص رخص له باستيراد او تصدير او حيازة او الاتجار في المواد المخدرة او المؤثرات العقلية ان يقيد هذه المواد اولا باول في سجل خاص حسب الانموذج الذي تقرره وزارة الصحة ويتضمن هذا السجل جميع البيانات وعلى مديري الصيدليات والمحال المرخص لها في الاتجار بالمواد المخدرة او المؤثرات العقلية او استعمالها ان يرسلوا بكتاب موصى عليه الى الجهة الادارية المختصة كل ثلاثة اشهر كشفا تفصيليا مبينا فيه الوارد والمنصرف والباقي من المواد وتعمل مثل ذلك المستشفيات والمستوصفات الخاصة وعيادات الاطباء المرخص لها بمزاولة مهنة الطب.

وينشا في الوقت نفسه بوزارة الصحة سجل خاص يقيد فيه الاشخاص والهيئات المرخص لهم باستيراد وتصدير ونقل الاتجار وصنع وزراعة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية وجميع الدفاتر والسجلات المذكورة يجب ان تظل محفوظة لمدة خمس سنوات من تاريخ اخر قيد فيها وهذا الحكم يسري على الوصفات الطبية ايضا.

وكرس مشروع القانون الفصل الثامن للعقوبات وقد نصت المادة ٣٥ على اشد العقوبات في المشروع باستثناء العقوبات المشددة وهي السجن المؤبد والغرامة من الفين الى ١٠ الاف دينار لكل من استورد بقصد الاتجار او انتج او صنع مواد مخدرة او مؤثرات عقلية وكل من زرع نباتا ممنوعا او استوردها او صدرها او حازها او احرزها او اشتراها او باعها او سلمها او نقلها وكان ذلك بقصد الاتجار ويجوز للمحكمة ان تشدد العقوبة الى الاعدام والغرامة من ٥ الى ١٠ الاف دينار في حالة العودة او اذا كان الجاني من الموظفين او المستخدمين العموميين المنوط بهم مكافحة المواد المخدرة او الرقابة على تداولها او حيازتها.

وقد رأى المشروع ان تراعي في اثبات المواد جميع الاحكام القضائية الاجنبية الصادرة بالادانة في جرائم مماثلة للجرائم المنصوص عليها في هذا القانون.

وتضمنت المادة ٣٦ الدرجة الثانية من الخطورة في جرائم المخدرات وهي الحيازة والاحراز والشراء والبيع لمواد مخدرة او مؤثرات عقلية او نبات مخدرة بقصد الاتجار وهذه الافعال يعاقب على كل واحد منها بالسجن مدة لا تزيد على ١٥ سنة وبغرامة من الف الى عشرة الاف دينار وتسري هذه العقوبة على كل من قدم هذه المواد بمقابل للتعاطي او سهل تعاطيها وكل من رخص له بحيازتها وتصرف فيها بمقابل.

اعتراض على القانوني العربي

وفي ١٣ فبراير عام ١٩٨٨ اختتمت لجنة عربية عليا لشؤون الدواء تابعة لمجلس وزراء الصحة العرب اجتماعات دورتها السنوية التاسعة واصدرت عددا من التوصيات تتعلق بسبل تدعيم صناعة الدول العربية وانتقدت اللجنة في توصياتها الختامية القانون النموذجي للمخدرات الذي اعده مجلس وزراء الداخلية العربية ووصفت مواده بانها جاءت بعيدة كل البعد عما هو متعارف عليه لدى اصحاب مهنة الصيدلة بالاضافة الى ما احتوته الجداول الملحقة به من تضارب وتعارض في ما بينها وبين ما اتفق عليه دوليا في هذا المجال واوصت اللجنة المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب عدم الاخذ بما جاء في القانون العربي الموحد النموذجي للمخدرات كما اوصت المكتب التنفيذي كذلك بتشكيل لجنة تابعة له من اختصاصيين في الامور الطبية والدوائية في هذا المجال لاعداد قانون عربي للمخدرات اذا شعرت اللجنة ان القانون النموذجي للمخدرات قد تمت صياغته واعداده في غياب اختصاصيي مهنة الطب والصيدلة.

مشروع قانون المخدرات المصري

والى جانب مشروع القانون العربي الموحد للمخدرات فقد اعتمدت بعض الدول العربية مشروعات قوانين للمخدرات خاصة بها وقد ناقشت الحكومة المصرية في ٢٤ ابريل الماضي مشروع قانون المخدرات الذي يهدف الى مواجهة انتشار المخدرات تهريبا وتجارة وتعاطيا بالحفاظ على طاقات المجتمع وتضمن المشروع ما يلي:

- تجريم افعال لم يكن يجرمها القانون الحالي واستحداث بعض الظروف المشددة لتقرير العقوبة الاغلظ.

- تشديد العقوبات في مختلف الجرائم المعاقب عليها في القانون سواء بتقرير عقوبة الاعدام على افعال لم يكن معاقبا عليها بالاعدام او تشديد العقوبات المقيدة للحرية او زيادة العقوبات المالية وامتداد المصادرة لتشمل الارض التي زرعت بالنباتات المخدرة.

- وضع تنظيم متكامل لعلاج المدمنين والمتعاطين في اطار علمي متطور.

تشديد العقوبة على من يعود الى التعاطي بعد سبق الحكم عليه وذلك بان اوجب المشروع توقيع العقوبة مع رفع حدها الادنى لتحقيق التوازن المطلوب بين فلسفة معالجة المدمن كمريض عند الحكم عليه في المرة الاولى ومقتضيات الردع بشقيه الخاص والعام لمن سبق الحكم عليه.

- تعديل عقوبة الغرامة بزيادة حديها الادنى والاقصى الى ٥٠ الف جنيه و٥٠٠ الف جنيه بدلا من ٣ الاف و١٠ الاف جنيه.

وتضمن المشروع نصا يقضي بالاعدام والغرامة في الحالات التالية:

- اذا استخدم الجاني شخصا لم يبلغ من العمر ١٨ سنة او احدا من فروعه او من يتولى تربيتهم او ملاحظتهم او له سلطة مقلبة عليهم.

- اذا كان الجاني من الموظفين او المستخدمين العموميين المكلفين بتنفيذ احكام القانون او المنوط بهم مكافحة المخدرات.

- اذا وقعت الجريمة في احدى دور العبادة او التعليم او النوادي او الحدائق العامة او اماكن العلاج او المؤسسات الاجتماعية او العقابية او السجون او المعسكرات سواء كانت تضم عسكريين او مدنيين.

- كل من قدم المخدر او سلمه او باعه الى من لم يبلغ من العمر ٢١ سنة او دفعه الى تعاطيه باي وسيلة.

- اذا كانت المادة المخدرة من الهيروين او الكوكايين لشدة خطورتهما.

- اذا كان الجاني قد سبق الحكم عليه لارتكابه جناية من الجنايات المنصوص عليها في القانون.

- كل من جلب او صدر مخدرا دون ترخيص وكل من انتج او استخرج او صنع مخدرا بقصد الاتجار كذلك كل من زرع نباتا من النباتات المخدرة او صدرها او جلبها او حازها او سلمها او نقلها بقصد الاتجار في غير الاحوال المصرح بها قانونا.

كل من قام ولو في الخارج بتاليف عصابة او ادارتها او التداخل في ادارتها او الانضمام اليها وكان من اغراضها تقديم المخدرات للتعاطي او ارتكاب اي من الجرائم المنصوص عليها في المشروع.

مكافحة المخدرات في الكويت

تناول قانون الجزاء الكويتي رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ جرائم المخدرات في المادتين ٢٠٧ و٢٠٨ والقانون رقم ٢٦ في السنة نفسها حول مراقبة الاتجار بالعقاقير المخدرة وتعاطيها في الكويت واضيفت مادة جديدة في القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٠ وبعد ذلك صدر القانون رقم ٧٤ في عام ١٩٨٣ لمكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها.

وتبذل ادارة مكافحة المخدرات جهدا كبيرا في مكافحة المخدرات بهدف منع انتشارها في البلاد وتقوم بعمليات التحري والضبط للمهربين والتجار والمتعاطين لهذه السموم وتنسق الادارة مع اجهزة المكافحة في دول العالم من اجل ضبط عمليات التهريب والاتجار بالمخدرات على المستوى الدولي وكذلك التنسيق مع وزارة العدل من خلال نيابة المخدرات والخمور وهي الجهة المختصة بالتحقيق في قضايا المخدرات ومع وزارة الصحة التي تختص بمراقبة دخول وخروج المواد المخدرة والمؤثرات العقلية للبلاد والادارة العامة للجمارك والموانىء التي تقوم باحباط عمليات التهريب بالاضافة الى تعاون ادارة مكافحة المخدرات مع قوات خفر السواحل التابعة لوزارة الداخلية وقوات الحدود التابعة لوزارة الدفاع.

وفي اكتوبر الماضي نشر بالجريدة الرسمية (الكويت اليوم) مرسوم بانشاء اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات برئاسة وزير الداخلية وعضوية وكلاء وزارات الداخلية والصحة العامة والتربية والتعليم العالي والشؤون الاجتماعية والعمل وممثل بدرجة وكيل وزارة مساعد على الاقل لكل من الوزارات التالية: العدل، الاعلام، التخطيط، الاوقاف والشؤون الاسلامية، المالية، ادارة الجمارك، وتسعة اشخاص من ذوي الرأي والخبرة والاختصاص في مجال مكافحة المخدرات ومن اعضاء جمعيات النفع العام المعنية في هذا الشأن يختارون بقرار من مجلس الوزراء بناء على ترشيح وزير الداخلية وذلك لمدة سنتين قابلة للتجديد ويكون للجنة امين عام يختاره وزير الداخلية.

وتتولى اللجنة معاونة وزير الداخلية والجهات المعنية في رسم السياسة العامة لمكافحة المخدرات بما يكفل التنسيق والتعاون وتنظيم الجهود الرسمية والاهلية في هذا المجال واقتراح الخطط والبرامج التنفيذية لهذه السياسة ومتابعة تنفيذها وتقويمها على المستويين الوقائي والعلاجي.

كما تعمل اللجنة على توعية الرأي العام والتعبئة الشعبية في مجال مكافحة المخدرات بالتعاون مع اجهزة الاعلام والاتصالات المختلفة وتعنى اللجنة بالبحوث والدراسات العلمية في هذا المجال وتوجيهها وكيفية الافادة العلمية من نتائجها.

كما تقوم ببحث اساليب التنسيق والتعاون مع الجهات الاقليمية والدولية ذات العلاقة مما يساهم في تبادل الخبرات والمعلومات ومسايرة التطور العلمي والتقني في مجال مكافحة المخدرات.

وللجنة ان تشكل لجانا فرعية من اعضائها او من غيرهم لدراسة ما يعهد اليها من موضوعات واداء ما تقرره من اعمال ولها ان تستعين في اعمالها بالجهات والاشخاص ذوي العلاقة والخبرة ودعوة من تراه لحضور اجتماعاتها لمناقشة موضوعات معينة عند الاقتضاء.

وتجتمع اللجنة بدعوة من رئيسها اربع مرات على الاقل سنويا ويجوز للرئيس دعوة اللجنة للاجتماع كلما دعت الحاجة لذلك وتوجه الدعوة للاجتماع بكتاب من الامين العام مرفقا به جدول اعمالها.

ويجوز لثلث الاعضاء ان يطلبوا من الرئيس دعوة اللجنة للاجتماع للنظر في الموضوع المحدد في طلبهم او ادراج موضوع معين في جدول الاعمال وذلك في حدود اختصاصات اللجنة ويتولى امين عام اللجنة اعداد جدول الاعمال بموافقة الرئيس، ولا يجوز مناقشة اي موضوع غير مدرج في جدول الاعمال الا في حالة الضرورة وللرئيس ان يعرض على اللجنة موضوعات اضافية لم تدرج في جدول الاعمال وتضع اللجنة لائحة داخلية بتنظيم سير اعمالها وتصدر بقرار من رئيسها.

ويعمل بهذا المرسوم اعتبارا من اول يناير عام ١٩٩٠.

بنك البتراء الاردني يوجه انذارا عدليا الى اقارب احمد الجلبي

عمان - القبس:

كشف مصدر مسؤول في بنك البتراء في عمان ان البنك سيقوم خلال مدة قريبة جدا بتوجيه انذار عدلي الى اقارب الدكتور احمد الجلبي رئيس مجلس ادارة البنك السابق ممن لهم علاقة بموضوع مشاكل البنك الماضية سواء عن ديون تخصهم مباشرة او من خلال مسحوباتهم على بطاقة التسليف «الفيزا كارد» حيث اكد المصدر ان هذه المبالغ تتجاوز المليون دينار اردني.

وبين المصدر في حديث خاص لـ«القبس» ان الانذار العدلي الذي وجه الى الجلبي يوم الخميس الماضي والمتعلق بحصوله على قرض من البنك لغايات السكن الخاص والذي وصل مجموع اصل الدين منه الى ٨٠٠ الف دينار اردني متجاوزا فيه قرارات مجلس الادارة والبنك المركزي كان قد قام الجلبي مسبقا بتسجيل هذا السكن باسم ابنه العاصر. وفي سؤال القبس حول ما اذا كانت كافة المشاكل والمسائل المالية المتعلقة برئيس مجلس ادارة البنك السابق قد اتضحت منذ ان تسلمت لجنة ادارة البنك الجديدة بتاريخ ٨٩/٨/٢١ ادارة البنك وخصوصا بعد ان اوكلت مهمة جرد حسابات البنك الى المدققين الدوليين ارثر اندرسون اكد انه قد اتضح لدى البنك كثير من الامور واصبح الان يقف موقفا صلبا امام قضية الجلبي وانه من المتوقع خلال مدة قريبة ان تخرج نتائج الجرد الاولية التي تقوم بها الشركة.

وقد علمت القبس ان البنك سينتهج تكتيكا اعلاميا في اطلاع الرأي العام بالتدريج على القضايا المتعلقة بموضوع دين بنك البتراء وخصوصا انه بانتهاء مدة الانذار العدلي اليوم ستكون قضية الجلبي اول قضية تاخذ مجراها لتدخل الى القضاء.

وكان بنك البتراء قد طالب رسميا ولاول مرة بتوجيه انذارين عدليين الى الدكتور الجلبي بتسديد مبلغ مليون و١٧ الفا و٩٥٤ دينارا و٨ الاف و٢٣٢ دولارا خلال السبعة ايام كان قد حصل عليهما لغاية بناء مسكن خاص به وعن طريق فتح ثلاثة حسابات جارية باسمه دون اية ضمانات.

ويذكر ان لجنة الامن الاقتصادي قامت في بداية شهر ٨ عام ٨٩ بدمج بنك الاردن والخليج مع بنك البتراء حيث حل مجلس ادارة البنكين وتعين مديرا عاما جديدا كل منهما وكان من بين الاعضاء الدكتور احمد الجلبي رئيس مجلس ادارة بنك البتراء سابقا وفي ٨٩/٨/٢١ قامت لجنة الامن الاقتصادي بتنحية الجلبي من لجنة ادارة البنكين وذلك بعد ان غادر البلاد بصورة غير شرعية بعد ان رفع محافظ البنك المركزي الاردني تقريرا مفصلا عن المسائل المالية المتعلقة بالجلبي من اختلال في النسب القانونية ولا سيما نسبة الاحتياطي النقدي على الودائع بالعملة المحلية والاجنبية واختلال التوازن بين مصادر الاموال والتوظيفات ومخالفة القوانين والانظمة المرعية بخصوص العمل المصرفي.

وبعد ان تكشف مزيد من المعلومات المتعلقة بالقضية امر الحاكم العسكري العام في ٨٩/١٠/٢٢ باحالة قضايا الاختلاس واساءة الائتمان وتبديد اموال بنك البتراء والتلاعب بها والمضاربة على الدينار الاردني والاسهم الى المحكمة العرفية العسكرية وبذلك اصبح الدكتور الجلبي وجميع من لهم علاقة بقضية بنك البتراء تحت طائلة القضاء عند ثبوت اي من التهم الموجهة اليهم وعرضه للاستجواب في اي لحظة.

وقد قام المدعي العسكري العام بمساءلة الموظفين والعملاء عما كان يحدث في البنك من عمليات تستدعي الوقوف عندها. وقد واجهت لجنة ادارة بنك البتراء الجديدة مصاعب كبيره ومشاكل معقدة منذ ان تسلمت مهمتها وقد قام البنك المركزي بدعم البنك والاطلاع عن قرب على مجرى سير الامور فيه كما قام فريق المدققين الدوليين ارثر اندرسون بتدقيق حسابات البنك في واشنطن ويقوم بتدقيقها حاليا في عمان وذلك عن مدة العشر سنوات الماضية كي يتم تحديد وضع البنك المالي ويتطلب تقديم تقريرهم الاولي المتوقع في نهاية الشهر المقبل عشرة الاف ساعة عمل.

الوتاري: «اوابك» يمكن ان تلعب دورا رئيسيا في تعزيز التكامل العربي

صدر العدد ٥٨ من المجلة عن الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول وهو العدد الاول لعام ١٩٩٠ واشتمل على خمسة ابحاث رئيسية مع ملخصات لها بالانكليزية.

واستحدث باب جديد بعنوان شؤون الطاقة وهو باب يعنى بمعالجة ثابتة اخرى كالتقارير ومراجعات الكتب والبيبليوغرافيا بالعربية والانكليزية لاحدث الكتب والوثائق ومقالات الدوريات الواردة لمكتبة المنظمة والتي تعالج مختلف الموضوعات المتعلقة بالنفط والتنمية.

واعرب امين المنظمة بالوكالة عبدالعزيز الوتاري عن امله في ان تؤدي التجمعات العربية الثلاثة الى المزيد من التعاون والتنسيق في مختلف القطاعات الاقتصادية لما تمتاز به من موارد طبيعية وبشرية.

وقال الوتاري في بحثه (التجمعات الاقليمية والنفط العربي) ان منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» يمكن ان يكون لها دور رئيسي في تعزيز التنسيق والتكامل العربي سيما وانها تضم معظم الاقطار التي تشملها التجمعات الثلاثة والتي يشكل البترول قطاعا حيويا في كل منها.

ويشير عمر احمد سرية في بحثه - جيو كيمياء المادة العضوية والنفط .. اداة فعالة في مجال الاستكشاف البترولي في سوريا - الى ان مصادر النفط السورية تختلف من منطقة الى اخرى الا ان المادة العضوية المكونة لتلك النفوط من نوعية واحدة وقد ساهمت صخور الترياسي وصخور الكريتاسي العلوي في توليد معظم النفوط المكتشفة في سورية. كما تعتبر بعض تشكيلات الباليوزويك صخورا مولدة للغاز.

ويؤكد جون بير جونشير في بحثه - الغاز الطبيعي وتوليد الطاقة الكهربائية .. تعاون مثمر من خلال خيار الدورة الموحدة - على ان الاحتمالات المستقبلية للكهرباء والغاز الطبيعي تتاثر بعاملين الاول استمرار نمو الطلب على الكهرباء بنسبة مرتفعة والثاني استمرار الزيادة في احتياطات الغاز الطبيعي. لذا فان وجود قطاع كهربائي متنام سيؤدي الى ايجاد الفرص لزيادة استخدام الموارد الوفيرة من الغاز الطبيعي.

ويتناول الدكتور حمدي ابو النجا في بحثه - الصخر الزيتي والاختيارات المتاحة لحسن استخدامه - التعريف بالصخر الزيتي كمصدر مهم من مصادر الطاقة مع بيان للاحتياطي المتوفر منه عربيا وعالميا ويعرض افضل السبل المتبعة لحسن استخدامه ويلقي الضوء على خبرات بعض الدول التي حققت نتائج مثمرة في التعامل معه.

ويقدم البحث عددا من التوصيات التي يمكن ان تكون مفيدة في تحسين طرق الاستفادة منه لدى الاقطار العربية.

ويناقش مامون عبسي حلبي وانتوني ستانيسلاوس وفتحي عويس وزاهدة خان وسليمان دياب في بحثهم - المعالجة الهيدروجينية للمتخلفات النفطية الثقيلة .. العلاقة بين درجة الحرارة التشغيلية وتحول الاسفلتين وتكون الكوك - طبيعة التغيرات الحادثة في المستقطعات الاسفلتينية وغير الاسفلتينية للمتخلفات الجوائية للنفط الكويتي اثناء المعالجة الهيدروجينية ضمن نطاق حراري يتراوح بين ٣٨٠ و٤٥٠ درجة مئوية. ويبين البحث ان ثمة مجموعة من الاسفلتينات تظهر مقاومة للتكسير حتى عند درجات الحرارة العالية حيث تحتوي هذه المجموعة على تركيزات عالية من النيتروجين والنيكل.

واحتوى العدد في بابه الجديد - شؤون الطاقة - على بحث قصير بعنوان - التطورات في تكنولوجيا الصناعة البترولية .. عمليات جس الابار اثناء الحفر - للدكتور محمد مختار اللبابيدي خبير الاستكشاف والانتاج في المنظمة.

الصين تسعى لتعزيز تعاونها الاقتصادي مع الامارات

اجتمع الملحق التجاري الصيني لدى دولة الامارات العربية المتحدة شكس انذين امس مع وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة عبدالرؤوف المبارك.

وتناول الحديث اثناء الاجتماع العلاقات الاقتصادية والتجارية وسبل تعزيزها بين البلدين وقدم انذين مشروع اتفاق تجاري لدراسته من قبل المسؤولين في دولة الامارات وابداء الرأي حوله قبل الاجتماع المقبل للجنة المشتركة بين البلدين المقرر عقدها في بكين.

كما تم خلال الاجتماع متابعة ما تم الاتفاق عليه من توصيات وقرارات صادرة عن الاجتماع الثاني للجنة المشتركة بين البلدين التي عقدت في ابوظبي في نوفمبر الماضي.

وتسعى جمهورية الصين الشعبية الى زيادة التعاون التجاري القائم مع دولة الامارات العربية المتحدة التي ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع دولة الامارات منذ عام ١٩٨٤ كما عقدت بينهما اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والتقني منذ عام ١٩٨٥.

في محاضرة بجمعية الخريجين

علي البدر: يجب تشجيع العملاء على الخروج من برنامج التسويات وفق معايير يحددها البنك المركزي

■ تدعيم دور القطاع الخاص بحاجة الى ضوابط ■ توصيات التقرير المشترك هادفة وطموحة، لكن تواجهها عقبات اجرائية

نظمت جمعية الخريجين امس ندوة بعنوان تنشيط الاقتصاد بين النظرية والتطبيق شارك فيها الاقتصادي المعروف جاسم السعدون ورئيس مجلس ادارة بنك الكويت والشرق الاوسط علي رشيد البدر.

علي رشيد البدر شدد في محاضرته على ضرورة تشجيع العملاء للخروج من برنامج التسويات وفق معايير يحددها البنك المركزي.

وقال ان تدعيم دور القطاع الخاص يجب ان ترافقه انظمة وضوابط تضمن فعالية هذا الدور واستمراريته لايجاد مبدأ الثواب والعقاب لضمان اقبال مدروس ومتقدم من قبل القطاع الخاص على هذا الدور الاقتصادي الرئيسي.

ووصف البدر توصيات التقرير المشترك بانها هادفة وطموحة لكن تواجهها عقبات اجرائية.

وفي ما يلي نص حديث البدر:

كما هو معروف فان الهدف الاساسي لاية سياسة اقتصادية هو رفع مستوى معيشة المواطن الى معدلات متقدمة من خلال تطبيق برامج متنوعة للتدعيم وتطوير اسس الاقتصاد وزيادة الكفاءة الانتاجية في مؤسساته وقطاعاته.

وفي كافة الدول التي تقوم على اساس مبدأ الاقتصاد الحر تكون مسؤولية الدولة دائما تطوير الاجراءات والانظمة الاقتصادية - والاقتصادية هنا بالطبع تعني كافة المجالات الادارية والتشريعية والمالية - كي تجدد النشاط الاقتصادي للمؤسسات وللافراد وتدفعهم وتحفزهم الى زيادة الانتاج وتحسين الاداء، وترتفع وتيرة واهمية دور الدولة التحريكي للاقتصاد الى مستويات عالية تأخذ احيانا شكل التدخل الاقتصادي المباشر باقامة او تمويل مشروعات معينة، وتمر تلك الدول دائما بفترات رواج اقتصادي طبيعي وكساد وفقا للظروف الاقتصادية والسياسية، ويزداد دور الدولة التحريكي في فترات الكساد، وخير دليل على ذلك الدور الذي قامت به الحكومة الفيدرالية الاميركية في اعقاب كساد الثلاثينات المعروف.

ومن المؤكد ان الاقتصاد الكويتي مر ولا يزال بفترة هدوء ملحوظ منذ بداية الثمانينات بتراجع مستويات النمو في الانتاج الكلي وتباطؤ في معدلات الزيادة في مستوى المعيشة، ومن المتعارف عليه ان اسباب هذا التباطؤ جاء في اعقاب تراجع مدخول البلاد من النفط بتراجع اسعاره العالمية وكميات انتاجه، وهو المورد الرئيسي للاقتصاد. فلقد تراجعت ايرادات الدولة بصورة رئيسية، فعلى سبيل المثال ومن مراجعة الحسابات الختامية للدولة منذ عام ١٩٧٩ حتى الان يلاحظ ان اجمالي ايرادات الميزانيات العامة لعام ٨٠/٧٩ بلغ ٦٣٠٤ ملايين دينار وانخفض الى ٢٧٤٢ مليونا عام ٨٧/٨٦، اي بتراجع وصل الى ٥٧٪. كما كان لازمة سوق الاوراق المالية اثارا سلبية على مستويات التشغيل والطلب الكلي على السلع والخدمات ومعدلات النمو والاستثمار والارباح في المؤسسات الاقتصادية المحلية، وضاعف من اثار هذا كله اشتعال حرب الخليج واتساع نطاقها في منتصف الثمانينات وتعرض البلاد الى بعض الهجمات المتفرقة، واثر ذلك سلبيا على توجهات ومعدلات الاستثمار وحجم تجارة اعادة التصدير، واخيرا على اجواء الثقة المطلوبة التي تمثل عنصرا رئيسيا من عناصر النشاط الاقتصادي المحلي.

وبالطبع فان معظم اسباب هذا التراجع في معدلات النمو جاء لاسباب خارجية ليس للدولة او المجتمع قدرة كافية للقضاء عليها او ارجاع الحال الى ما كانت عليه، على ان الدولة باشرت منذ منتصف الثمانينات باجراء دراسات مستفيضة حول اعادة الهيكلة الاساسية للاقتصاد الوطني لتوجيهه الى مسارات استراتيجية جديدة تتناسب مع احتياجات البلاد وقدراتها، وذلك من خلال التركيز على مجالات تنموية ممكنة ومفيدة للبلاد مثل تطوير وتنمية قطاع الخدمات المالية والاستثمار لتحويل الكويت الى مركز مالي واستثماري متقدم لاستغلال المصادر المالية المريضة المتاحة للمجتمع سواء في مجال الاستثمار الرسمية او الخاصة. وكذلك تدريب كوادر من الكويتيين الاكفاء على ادارة تلك المصادر وتوفير المبالغ الكبيرة التي يتكبدها ميزان المدفوعات لادارة تلك الاستثمارات ومتابعتها وباعتبار ان الصناعة المالية هي الميدان الرئيسي لجهود التنمية والتوسع، بالاضافة الى اجراء التطويرات المناسبة في القطاعات الاقتصادية والتشغيلية الاخرى مثل قطاع الخدمات والتجارة والصناعة الخفيفة.

برامج قصيرة الاجل

وتواكبت هذه الجهود مع خطط وبرامج قصيرة الاجل ترمي الى احداث سياسة توسعية وترشيدية تهدف الى تبديد اكبر جزء من التراجع الاقتصادي عن طريق دعم ومساندة المؤسسات الاقتصادية وتشجيعها على كافة الاوجه المالية والادارية وتصفية الانشطة الاقتصادية الجدية ودمج المؤسسات المتشابهة وترشيد الانفاق الحكومي والاستهلاك المحلي من السلع والخدمات المدعومة.

وبالطبع تتطلب هذه السياسة مراجعة دورية للتقييم والتعديل بناء على مؤشرات الانجاز والتنفيذ، وهي بالطبع تتطلب ايضا تعاونا وثيقا بين اجهزة الدولة ومؤسسات الاقتصاد الوطني وذلك لتحقيق تطوير مدروس لتلك السياسة ولزيادة فعاليتها وزيادة تاثيرها.

وعلى ذلك ففي ١٩٨٩/١/٣٠ دعا سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بعض القيادات الاقتصادية للاستماع الى ارائهم في سير السياسة الاقتصادية للدولة والتعرف على اية اقتراحات قد تكون لديهم بشان تطويرها.

وانبثق عن ذلك اللقاء لجان متخصصة متعددة اشرفت عليها غرفة التجارة والصناعة في مختلف القطاعات الاقتصادية المحلية لاعداد تلك الاراء والتوصيات بشكل مدروس ومحدد، ثم تم تقديم تقرير الغرفة وتبع ذلك تشكيل لجنة مشتركة عن الحكومة والغرفة لصياغة التقرير النهائي للتوصيات الذي اعتمده مجلس الوزراء لاحقا بصفته مجموعة من التوصيات العامة والتفصيلية ترمي الى دعم وتطوير الانشطة الاقتصادية المحلية المختلفة من خلال مساندتها وتذليل اية صعوبات ادارية او قانونية تعترض طريقها وشكلت لجنة على مستوى رفيع لمتابعة التنفيذ.

ومن الواضح من الاسلوب الذي تمت به معالجة هذا التوجه الاهتمام الرسمي الفائق بالموضوع والذي يتوقع من جرائه متابعة وتنفيذ فعال ومتسارع لتلك التوصيات والتي تامل كلنا - وخصوصا العاملين في تلك المجالات الحيوية لبلادنا - ان تاتي نتائجها بما يدعم ويطور ويدفع العجلة الاقتصادية.

وقبل التطرق الى تلك التوصيات من المهم التذكير بان اي تحريك او تنشيط اقتصادي يجب ان يرمي الى احداث تحسين له اطار عملي وواقعي وليس بقصد تضخيم او تكثيف نشاط اقتصادي ما بدون قواعد اولية ثابتة، فلقد علمنا التاريخ ان كل تضخيم لا يستند على عوامل واقعية مصيره الزوال.

توصيات شاملة

ان قراءة سريعة للتوصيات التي تضمنها التقرير تبين انها جاءت شاملة لكافة المجالات الاقتصادية التي تحتاج الى دفعات تشريعية ومالية وادارية لازمة لتطويرها وتحسينها، فتضمن التقرير ٩٠ توصية غطت تلك المجالات سواء في مجال الجهاز المصرفي او القطاع التجاري، او القطاع العقاري او القطاع الصناعي، او القطاع المالي.

وبالطبع فان معظم التوصيات التي جاء بها التقرير هي مقترحات بناءة وهادفة وطموحة، ومن المتوقع ان يواجهها العديد من العقبات الاجرائية في مجال التطبيق وما تكرار بعض تلك التوصيات في تقارير سابقة الا دليل على اهميتها وصعوبة تنفيذها. الا انني على ثقة بان التوجه الرسمي معها وتشكيل لجنة رسمية على مستوى عال لمتابعة تنفيذها ليعتبر ضمانة اكيدة على انجازها وتذليل تلك العقبات من امامها، وفي تقديري ان معظم تلك التوصيات سوف تاخذ مجراها في التنفيذ خلال الاشهر الاولى من هذا العام ويتبقى الجزء الذي يتطلب تغييرات تشريعية هيكلية للفترة اللاحقة.

ففي مجال الاطار الاساسي للسياسة الاقتصادية تضمن التقرير ١٣ توصية اكدت على ضرورة زيادة مساهمة القطاع الخاص في الدورة الاقتصادية، كما شددت على ضرورة تنمية وبناء الانسان الكويتي الفعال باعتبار ذلك هدف السياسة الاقتصادية واداتها الرئيسية في تحسين مستوى المعيشة، بما في ذلك تطوير انظمة التعليم والتدريب. كما دعت تلك التوصيات الى ضرورة تنقيح القوانين ذات العلاقة باسلوب دائم ومرن لازالة الصعوبات الادارية من امام الحركة الاقتصادية واخيرا الاستفادة القصوى من الانفاق العام للدولة باعتباره المحرك الرئيسي للنشاط الاقتصادي والانتباه الى مستويات العجز في الميزانية كي لا تخرج عن النطاق المسموح به.

وفي اعتقادي ان هذه التوصيات في جملتها هي اعتبارات فنية ومبدئية ثبتت صحتها في التجارب الاقتصادية في الدول المتقدمة، فتدعيم دور القطاع الخاص على سبيل المثال اضحى الان سياسة اقتصادية اساسية في مختلف دول العالم، ولعل التطورات الاخيرة في الدول الشيوعية وما وصلت اليه المستويات الاقتصادية هناك تحت مبدأ احتكار الدولة بالاضافة الى الاتجاهات المماثلة في دول الاقتصاد الحر افضل مثال على ضرورة توسعة دور القطاع الخاص في الدورة الاقتصادية، خصوصا مع تزايد تكاليف الادارة الحكومية ونفقات ادارة جهاز توزيع الخدمات والسلع الاساسية للمجتمع.

على ان هذا التدعيم اللازم لدور القطاع الخاص يجب ان ترافقه انظمة وضوابط تضمن فعالية هذا الدور واستمراريته وتواجد مبدأ الثواب والعقاب في تطبيقاته لضمان اقبال مدروس ومتقدم من القطاع الخاص على هذا الدور الاقتصادي الرئيسي.

وتاتي التوصية بالاهتمام ببرامج التعليم والتدريب في وقت ضروري للغاية، ويتطلب الامر في تقديري مضاعفة المبالغ الموجهة بالذات لبرامج التدريب المتخصص بما في ذلك تشجيع مؤسسات القطاع الخاص على تعيين الشباب الكويتي ومساندتها بالدعم المالي لتحقيق ذلك مع ترافقه بقيام تلك المؤسسات بوضع اولئك الشباب في برامج تدريبية مدروسة لتمكينهم من النهوض باعمالهم ووظائفهم. ان اي تقاعس او تاخير في تنفيذ هذه التوصية سيعطل كافة الاستراتيجيات الاقتصادية على المدى الطويل.

● علي رشيد البدر

وتاتي التوصية الخاصة باعداد ونشر المزيد والمزيد من المعلومات الاقتصادية العامة الحديثة عن مختلف قطاعات الاقتصاد باسلوب يفيد متخذي القرار على مستوى المؤسسات الخاصة او في قيادة الادارة الحكومية، تاتي تلك التوصية متاخرة بسنوات عديدة. فمن المعروف ان توافر المعلومات المبوبة الدقيقة في تلك المجالات يعتبر من اهم الركائز في وضع سياسة اقتصادية ذكية وفي اتخاذ قرارات اعمال ناجحة وفعالة، والملاحظ اننا في الكويت نواجه صعوبات جمة في مجال التعرف وبوقت سريع على نتائج الانشطة الاقتصادية والمؤشرات الاحصائية الحيوية وذلك على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التخطيط في اعداد النشرة الاحصائية الشهرية والبنك المركزي في تقاريره الدورية.

ان صغر الدورة الاقتصادية الكويتية يجب ان يسهل عملية اعداد تلك البيانات الحيوية الاساسية.

واخيرا فان التوصية بشان حجم الانفاق العام والسياسة المالية ومستوى العجز في ميزانية الدولة تتطلب جهودا مضاعفة، فان الميزانية العامة للدولة تعتبر اهم اداة لتشكيل وتوجيه الانشطة الاقتصادية، ومن الاهمية بمكان تاكيد ضرورة التوسع باسلوب ميزانية البرامج في ادارة وتوجيه الميزانية العامة للدولة لضمان معامل مضاعف عال للمصروفات الحكومية من اجل تنشيط الانشطة الاقتصادية الوطنية وتقليص اوجه الانفاق التي تتصف بمعامل منخفض.

ويتبقى مستوى العجز في الميزانية وهو امر وان كان لا يزال ضمن مستويات مقبولة وكذلك مستويات ادوات الدين العام، على انه من اللازم ضبط مستوى العجز على السنوات المقبلة والتاكد من عدم جموحه وتطرفه، وهذا بدوره يتطلب جهدا مستمرا لضبط الانفاق العام وترشيده وزيادة مصادر دخل الدولة وما يتضمن هذا الامر من خطط عريضة ومتنوعة على كافة الاصعدة وتغييرا جذريا في اسلوب الانفاق الحكومي واهدافه.

واحتوى الجزء الثاني من التقرير على ٧٧ توصية ترمي الى زيادة اداء القطاعات الاقتصادية المختلفة من عقار ومقاولات وصناعة وتجارة واسهم وخدمات واخيرا القطاع المصرفي.

ومثلما ذكرت في المقدمة تدور تلك التوصيات بشكل عام حول مبادىء اقتصادية متعارف عليها حول ضرورة مساندة ودعم القطاع الخاص وكافة الانشطة الاقتصادية بوجه عام وازالة الصعوبات من طريقها خصوصا تلك الصعوبات الناشئة بسبب اجراءات ادارية او بيروقراطية.

وبالطبع فان تلك التوصيات اتت دسمة وطموحة ومتشعبة تدل على الجهود الفعالة التي بذلتها اللجنة واللجان الاولية في سبيل الوصول اليها.

على انني سأقصر ملاحظاتي على التوصيات التي غطت الجانب المصرفي من الاقتصاد.

الجهاز المصرفي

فقد اتت التوصيات التسع التي تطرقت للجهاز المصرفي متعلقة بالديون الصعبة الخاصة بالبنوك وكيفية تطوير فعالية برنامج التسويات الصادر في اغسطس ١٩٨٦.

ومن المعلوم ان البرنامج المذكور حمى الجهاز المصرفي من اثار المديونيات الصعبة ومخصصاتها اللازمة كما فتح افاقا واسعة ولسنوات طويلة امام المدينين العاجزين للاستمرار في اعمالهم التجارية والاستثمارية املا في تنميتها وتطويرها وتفاديا لحالات افلاس واسعة تصيب مؤسسات تجارية وافراد عديدين.

على انه بعد نتائج تجربة استغرقت ٣ سنوات وتزيد، وبسبب تغيرات جوهرية على الصعيد المصرفي العالمي، صار من اللازم تطوير هذا البرنامج كي ياتي متمشيا مع تلك النتائج والتغيرات الرئيسية فلقد تبين انه لم تتحقق نتائج جيدة على مستوى قيام المدينين بتطوير وتنمية مؤسساتهم على المستوى المطلوب لاسباب عديدة، كما اضحت البنوك ترزح تحت اعباء ادارية مضاعفة في ادارة تلك المديونيات ومتابعتها وزادت حالات التشابك بين البنوك والعملاء والبنك المركزي، كما صار من اللازم على صعيد اخر تقليص الحماية الرسمية الرسمية للبنوك وتركها بعد تغطية عجز المخصصات فيها كي تطور عملياتها وتحسن اداءها وكي تاتي حساباتها الختامية صورة صادقة لادائها خلال السنة.

ومن اهم ما تضمنته تلك التوصيات مقترحات غطت معالجة المديونيات التي تقل عن ٢٥٠ الف دينار بشكل فوري، ثم فتح باب التسويات للمديونيات الاخرى حسب معايير يحددها البنك المركزي في حينه وذلك بعد استكمال مراحل الفحص والتدقيق التي نص عليها البرنامج، ومقترحات اخرى ترمي الى تشجيع العملاء على تطوير موجوداتهم لزيادة العائد منها عن طريق السماح لهم بالمتاجرة فيها تحت رقابة البنوك الدائنة، وكذلك منحهم حوافز مرتبطة بزيادة العائد منها، ومنحهم تسهيلات ائتمانية باسعار فائدة مدروسة لتمويل انشطتهم الجديدة بعد التاكد من صلاحيتها.

وتضمنت التوصيات ايضا اقتراح بشان شراء البنوك القائدة للمديونيات المشتركة بغرض تسهيل التعامل معها وتخفيف الاعباء الاداريه المتصلة بها، واخيرا التوصية بان يقوم البنك المركزي بسد عجز البنوك ذات العلاقة بايداع مبالغ لديها تمثل مبلغ العجز باسعار فائدة رمزية مع حث مساهمي البنوك على دراسة مشاريع الدمج فيما بين بعضها البعض وذلك لتخفيض تكاليف التشغيل واستخدام الطاقة الانتاجيه المتاحه على احسن وجه والتعامل مع احتياجات المرحلة المقبلة.

نقطتان رئيسيتان

انني اتوقع ان تكون هناك نقطتان رئيسيتان في مجال تطبيق التوصيات المقترحة الاولى تتعلق بكيفية معالجة سداد دفع مبالغ الدعم مرة واحدة من حيث الالتزام على البنوك بضرورة اعادتها للدولة، حيث من المتوقع ان تكون هناك صعوبات محاسبية معينة لاخراج هذا الامر على الوجه الامثل.

فهناك وجهة نظر فنية تقول بان مبالغ الدعم يجب ان تمنح للبنوك دفعة واحدة على ان تسترجعها الدولة في شكل رسوم سنوية تقتطع من ارباح البنوك الصافية الى ان يتم استرجاع تلك المبالغ كاملة، وهو اقتراح يتماشى كما يبدو مع الاسس الفنية البحتة. وهناك توجه اخر بان تمنح تلك المساعدات في شكل قروض مساندة للبنوك ذات العلاقة وتسدد بعد ان تستكمل تلك البنوك استهلاك مبالغ العجز الداخلية، وهو اقتراح مناسب وان كانت هناك بعض التحفظات المحاسبية عليه.

وفي تقديري فان هذا الامر سوف يعالج باسلوب فني حازم وعلى وجه لا يحتاج الى المراجعة او التعديل لاحقا حيث انه يتعلق بمبادىء مصرفية اساسية، خصوصا وان معالجة اموال ذلك الدعم وعجز البنوك ذات العلاقة كانت من الاسباب الرئيسية التي دفعت الى اجراء هذه الدراسات، وعليه فان هذه النقطة بالذات ستكون محور نقاش وبحث مستفيض لضمان الوصول الى اسلوب امثل لمعالجتها.

والنقطة الثانية في تقديري التي ستتطلب المزيد من التحليل والدراسة هو ضمان دفع وتحفيز مختلف العملاء الذين دخلوا البرنامج الى التعرف على فوائد الخروج منه وتسوية مديونياتهم وفق المعايير والضوابط التي يحددها البنك المركزي في حينه.

وهنا من المتوقع ان يراعي البنك المركزي وهو يضع تلك الضوابط والمعايير هدفين رئيسيين: الاول هو ضمان العدالة والحزم في ترتيبات تلك التسويات، والثاني هو تشجيع اولئك العملاء على الخروج من البرنامج وفتح صفحة جديدة لعملياتهم التجارية والاستثمارية وفي اعتقادي فان هذه المهمة ستكون متعددة الاوجه، على انني على ثقة بان البنك المركزي سوف ينجزها بالفعالية والسرعة المعروفة عن القائمين عليه.

وفي ختام هذه الورقة ومرة اخرى اود ان اركز على النقطة الاساسية حول تقرير اللجنة وكل الجهود الاخرى التي تبذل على مستوى مجلس التخطيط ومراكز الدراسات في جهات الدولة المختلفة وهي ان الاصل من وراء هذه الجهود هو اختيار مسار تنموي واضح وطويل الاجل للاقتصاد الوطني يعتمد على تدعيم نقاط القوة فيه وتلافي نقاط الضعف وياخذ في الاعتبار الامكانات المتوافرة والظروف المحيطة، مع استمرار في تنظيف الطريق امامه من الصعوبات والمشاكل الاجرائيه ومساندة تلك المسيرة بالدعم المالي والاداري لتحقيق الهدف الاساسي وهو رفع مستويات المعيشة لمواطنيه.

مؤسسة عيسى حسين اليوسفي «ناشيونال» تقيم معرض التقنيات المكتبية والاجهزة المرئية والصوتية «باناسونيك» بفندق شيراتون الكويت - اليوم وغدا

● عادل اليوسفي

● ياماموتو

● عبدالكريم عبدالرضا

بحضور السيد/ عيسى حسين اليوسفي وكيل عام منتجات ناشيونال في الكويت والسيد ياما موتو عضو مجلس ادارة شركة ماتسو شيتا الكتريك والوفد المرافق له.

تم مساء امس حفل افتتاح معرض التقنيات المكتبيه والاجهزة المرئية والصوتية حيث القى السيد / عادل عيسى حسين اليوسفي المدير العام كلمة رحب فيها بالحضور واستعرض انجازات المؤسسة مع شركة ماتسوشيتا الشهيرة بتقنيتها العالمية وركز في كلمته عن تطور وسائل تكنولوجيا الاتصالات من اجل رفاهية الانسان.

ثم القى السيد/ ياما موتو كلمة اشاد فيها بالتعاون الوثيق بين شركته والوكيل في الكويت حيث تقوم مؤسسة عيسى حسين اليوسفي بتسويق افضل ما انتج من اجهزة متطورة في عالم التكنولوجيا تتبعها افضل خدمات ما بعد البيع.

ثم قدم المهندس عبدالكريم عبدالرضا مدير قسم الاتصالات شرحا وافيا عن محتويات المعرض الذي يضم الاجهزة التالية: اجهزة فيديو للمحترفين، اجهزة مراقبة تلفزيونات وبدالات متطورة، فاكسملي مع التلفون، الات ناسخة وتصوير مستندات ومكبرات الصوت ماركة رامزا.

ودعي جميع الحضور من اخصائيين ومهتمين باجهزة الاتصالات والصحافة المحلية الى حفل عشاء وقد شارك في الحفل كل من السادة/ عارف عيسى حسين اليوسفي وعبدالله جمال مدير العلاقات العامة بالمؤسسة ومحمد حبيب من قسم الاعلان والعلاقات العامة وبعض موظفي المؤسسة وفي نهاية الحفل ودع الجميع بمثل ما استقبلوا به من حفاوة وتكريم.

وجدير بالذكر ان شركة ماتسوشيتا الكتريك تنتج اجهزة ناشيونال، باناسونيك، تكنكس فهي من كبريات الشركات في اليابان والاكثر شهرة في العالم..

● الحضور

تعقيبا على حديث آل بن علي لـ «القبس»

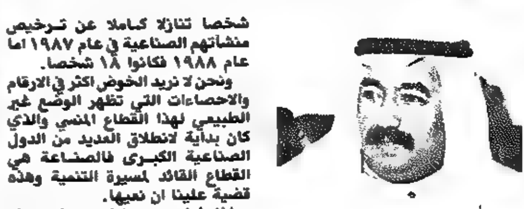
مطلوب الاطلاع على تجارب الدول الصناعية قبل وضع الاستراتيجية

تعقيبا على حديث وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد لشؤون الصناعة علي عبدالله ال بن علي لـ القبس حول الاتجاه لوضع استراتيجية صناعية جديدة ارسل داهي الفضلي من الادارة العامة لمنطقة الشعبية كتابا اشاد فيه بالتوجه الجديد للوزارة وعززه بالارقام مساهمة منه في توضيح الوضع الحقيقي للصناعة (غير النفطية) في الكويت. جاء في الكتاب ان وزارة التجارة والصناعة وضعت اخيرا يدها على الخلل وشخصت الداء الذي نامل ان تجد له الدواء وهذا الداء يتمثل في غياب التصور الاستراتيجي لدور القطاع الصناعي في مسيرة البناء التنموي للاقتصاد القومي. الامر الذي كان له الاثر الكبير في عزوف كثير من المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال الراغبين في الدخول في مجال الاستثمار الصناعي، ونقصد هنا الصناعات غير النفطية او التي لا تشرف عليها مؤسسة البترول الكويتية نظرا لوجود جهات عليا منوط بها التخطيط لهذا النوع من الصناعات. لذا فما يهمنا هو وضع الاستراتيجية الصناعية المناسبة لقطاع الصناعات غير النفطية وان كنا نرى ضرورة تكامل هذين الصنفين المكونين للقطاع الصناعي ككل.

فهذا القطاع (الصناعات غير النفطية) قطاع مهمل بعض الشيء وليس ادل على ان الخطط الخمسية السابقة كانت توضع فيما يخص هذا القطاع دون وجود استراتيجية واضحة المعالم. مما يعني حقيقة واحدة هي الاختلال الهيكلي والقطاعي داخل هذا القطاع.

وللتدليل على وضع هذا القطاع نورد بعض الاحصاءات الرسمية (وزارة التخطيط) فقد بلغت مساحة قطاع الصناعات التحويلية (لا نسجل المنتجات البترولية) بلغ في ١٩٨٦ (٢٩١ مليون دينار) اي بنسبة ٨ر٥٪ من اجمالي الناتج المحلي واصبح في عام ١٩٨٧ (٢٠٢ مليون دينار) وبنسبة ٧ر٣٪ اي انخفض بنسبة ١ر٢٪ وسجلت الاحتياجات والمنتجات والصناعات المحلية زيادة قدرها ٩ر٧٪ وصناعة الورق والصناعة بنسبة ٤ر٤٪ لكن بعض الصناعات سجل انخفاضا جعل نسبة مشاركة هذه الصناعات في الناتج المحلي الاجمالي تنخفض كما بينا.

من حيث ان الخطة الخمسية (٨٥-٩٠) كانت تطمح ان تكون مساهمة


● علي ال بن علي

هذا من جانب القطاع مع نهاية سنوات الخطة في الناتج المحلي الاجمالي ٣٥٦ مليون دينار اي نسبة ٣ر٤٪ من الاجمالي.

اما من حيث عدد المشاريع نجد ان لجنة تنمية الصناعة الفت ١٥ مشروعا في عام ١٩٨٧ كانت قد وافقت عليها قبل سنوات. اما عام ١٩٨٨ فقد الغت اللجنة ١٣ مشروعا وأعطت مهلة لـ ٢١ مشروعا في حين تنازل ٢٧ شخصا تنازلا كاملا عن ترخيص منشآتهم الصناعية في عام ١٩٨٧ اما عام ١٩٨٨ فكانوا ١٨ شخصا.

ونحن لا نريد الخوض اكثر في الارقام والاحصاءات التي تظهر الوضع غير الطبيعي لهذا القطاع المنسي والذي كان بداية لانطلاق العديد من الدول الصناعية الكبرى فالصناعة هي القطاع القائد لمسيرة التنمية وهذه قضية علينا ان نعيها.

لذا فعلى من يناط به وضع هذه الاستراتيجية ان يطلع على تجارب الدول الاشتراكية منها والرأسمالية ليعرف مكامن الخطأ والقصور لنبدأ حيث انتهوا لا من حيث بدأوا واضعين في اعتبارنا حاجة الكويت لاستراتيجية صناعية مناسبة ترعى ظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ونشير هنا الى ضرورة انتقاء واضعي هذه الاستراتيجية مبتعدين عن الاشخاص النظريين الذين لم يعملوا بالصناعة ويعرفوا مشاكلها ويقدروا الظروف المحيطة.

اخيرا نقول، الامر ليس بالهين ولكنه ليس بالمستحيل، وليكن الله في عونكم لنخطو على ايديكم خطوتنا الاولى نحو العمل الصناعي المتكامل.

الصقر استقبل السفير الفصام


● عبدالعزيز حمد الصقر

استقبل السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس سليمان الفصام سفير الكويت لدى المملكة الاردنية الهاشمية، وقد تم في الاجتماع استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت والاردن وامكانية زيادة التعاون في جميع المجالات بين البلدين الشقيقين.

استقرار اسعار الفائدة على ودائع الدينار

كانت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي مستقرة امس مع عودة النشاط الى الودائع طويلة الاجل بعد ان اقترض احد البنوك كميات كبيرة من ودائع ستة اشهر وسنة.

وقال متعاملون ان الودائع قصيرة الاجل كانت عليها طلبات كثيرة ايضا نظرا لقلة السيولة التي سادت في الاسبوع الماضي. وتم التعامل في ودائع ليلة واحدة وودائع غد والدفع بعد غد وودائع بعد غد والدفع بعد يومين بمستويات امس الاول وهي ٣/٨ ٨ بالمائة.

وكانت الفائدة المعلنة للودائع من شهر الى سنة ١/٤ ٨ و١/٢ ٨ بالمائة في اعقاب زيادة قدرها ١/١٦ نقطة في ودائع ستة اشهر بعد اقتراض احد البنوك كميات منها.

وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار الى ٤٨/٢٩١٣٨ر٠ للدولار بالمقارنة مع ٨٠/٢٩١٧٠ر٠ امس الاول.

استراليا تستانف تصدير الاغنام للسعودية

شحنت استراليا ٦٤,٥٠٠ راس غنم الى السعودية امس مستانفة بذلك تجارة مربحة توقفت لمدة خمسة اشهر بعد جدال بشان صحة الاغنام.

وغادرت ناقلة الاغنام كورمو اكسبرس اديليد في رحلة تستغرق ١٨ يوما حاملة اول دفعة من الاغنام منذ ان اوقفت استراليا هذه التجارة في اغسطس بعد ان رفضت السعودية تسلم ٣٠٠,٠٠٠ راس من الاغنام محملة على خمس سفن.

وقال مسؤولو صحة سعوديون في ذلك الوقت ان بعض الاغنام كانت مصابة بمرض اللسان الازرق وجدري الماشية. ونفت استراليا هذه المزاعم.

وكانت السعودية تستورد عادة نصف عدد رؤوس الماشية التي تصدرها استراليا الى منطقة الشرق الاوسط وهو سبعة ملايين راس قيمتها ٢٣٠ مليون دولار «١٧٣ مليون دولار اميركي».

وبيعت هذه الاغنام لدول اخرى في الشرق الاوسط ولكن شركة اللحوم والماشية الاسترالية اوقفت ارسال شحنات جديدة الى السعودية الى حين اتمام محادثات حكومية. وتضمنت الاتصالات رسالة ارسلها رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز في نوفمبر تشرين الثاني رد عليها هذا الاسبوع.

اليابان اكبر مستثمر في ماليزيا

- ذكرت صحيفة «بيزنيس تايمز» في كوالالمبور امس ان الاستثمارات اليابانية في ماليزيا بلغت في العام الماضي ٤٤ر٣ مليارات دولار ماليزي (٥ر٢ مليار دولار اميركي) اي ما يقرب من ضعف مستوى عام ١٩٨٨ الامر الذي يرشح احتلال اليابان لمركز الصدارة بين المستثمرين الاجانب في ماليزيا.

وذكرت الصحيفة الاقتصادية اليومية ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية في ماليزيا بلغ في العام الماضي ٥٣ر١٠ مليارات دولار ماليزي بارتفاع بنسبة ٢٥ بالمائة عن استثمارات عام ١٩٨٨ والتي بلغت ٨٤ر٢ مليارات دولار ماليزي.

وتعتبر الولايات المتحدة ثاني اكبر مستثمر في ماليزيا بعد اليابان حيث بلغ اجمالي استثماراتها في العام الماضي ٧٦٤ مليون دولار ماليزي بانخفاض حاد مقارنة باستثماراتها عام ١٩٨٨ التي بلغت ٤ر١ مليار دولار ماليزي.

ليبيا توطن المصريين لزراعة مليوني هكتار

اتفقت مصر وليبيا على اعداد خطة مشتركة ذات استراتيجيات محددة تعطي اولوية لقطاعات الزراعة والصناعة وتتضمن توطين المزارعين المصريين لزراعة الوديان الجنوبية في ليبيا في مساحة مليوني هكتار والمشاركة في مشروع النهر الصناعي لنقل المياه من منطقة «سبها» بجنوب ليبيا الى طرابلس واستغلال المياه الجوفية للبحيرة.

كما اتفق الجانبان على اعطاء دور اكبر لشركات المقاولات المصرية في تنفيذ عمليات البناء والتشييد في ليبيا ودعم المشروعات الصناعية مثل الحديد والصلب والبتروكيماويات وتصنيع النفط قبل تصديره كمادة خام اعلن ذلك الدكتور محمد لطفي فرحات امين اللجنة الشعبية العامة للتخطيط بليبيا «وزير التخطيط» الذي يزور القاهرة حاليا.

في محاضرة بالمؤتمر التسويقي الخليجي الثاني

الزامل: زيادة التعاون بين المؤسسات الخليجية تفرضه تحديات التسعينات

● فيصل الزامل

قدم فيصل عبدالعزيز الزامل مساعد المدير العام للتخطيط والدراسات في بيت التمويل الكويتي امس محاضرة بعنوان الخدمات المالية في الخليج في التسعينات وذلك في المؤتمر التسويقي الخليجي الثاني المنعقد حاليا في البحرين.

وتوقع الزامل ان تشهد التسعينات تطورات كبيرة في خدمات الصرف الالية وبطاقات الائتمان والخصم والخدمات المصرفية المنزلية وخدمات المعلومات المرئية وازدياد سوق الخدمات المالية المباشرة لكبار العملاء والتركيز على دور جودة الخدمات.

وتوقع الزامل ان تشهد التسعينات اتجاه المؤسسات المالية الخليجية الى التعاون فيما بينها مما سيؤدي للانحسار التدريجي للعديد من الحواجز التي كانت ولا تزال تحول دون احداث التفاعل المطلوب بين هذه المؤسسات.

وفي ما يلي الجزء الثاني من المحاضرة:

٣ - الخدمة المصرفية المنزلية :

مع تطور التقنيات الالكترونية في مجال الخدمات المالية، بدأ في المنطقة استخدام الخدمة المصرفية بواسطة الهاتف للحصول على بيانات عن وضع حسابات العميل، وعلى مجموعة كبيرة من المعلومات المالية الخاصة بالمؤشرات السوقية في مختلف انحاء العالم، بالاضافة الى نوعيات متعددة من المعلومات العامة. وكذلك بدأ استخدام الخدمة المصرفية المنزلية باستخدام وحدات طرفية مرتبطة باجهزة الحاسب الالي للمؤسسة المالية، بحيث يستطيع العميل اجراء عمليات فورية على حساباته، باستخدام وحدته الطرفية من منزله او مكتبه بناء على معلومات فورية عن الاسواق وتحركاتها بحيث يكون العميل معايشا لكل المستجدات بحيث يتخذ قراره على ضوئها. ويتوقع ان يكون لهذه الخدمات مستقبل زاهر في المنطقة.

٤ - خدمات المعلومات المرئية :

وقد بدأت هذه الخدمة في الانتشار السريع في البلاد الغربية وخاصة فرنسا، حيث يوجد اكبر نظام للمعلومات المرئية، وتعتمد هذه الخدمة على تزاوج تقنيتي المعلومات والكمبيوتر للتعامل في صناعة المعلومات التي يتوقع ان تكون عماد التفوق مستقبلا. وقد بدأت خطوات تجريبية واستكشافية لهذه الخدمات في منطقة الخليج منذ منتصف الثمانينات، ولكن حالت بعض الجوانب القانونية والمؤسسية دون تطبيق شامل لهذه الخدمات. ويتوقع ان تشهد التسعينات خروج هذه المشروعات الى حيز التنفيذ. وحيث ان نسبة المعلومات التي يمكن ان تتوفر من خلال هذه الخدمات ستكون كما هائلا، فان المؤسسات المالية ستحرص على ادخال هذه الخدمات، لانه من المعروف ان المعلومات ستكون سلاح المنافسة الاول خلال العقد المقبل. الا ان سرعة وتوسع استخدام هذه الخدمات سيعتمدان الى حد كبير على مدى سرعة تجاوب الانظمة والاجراءات والاطارات القانونية لمواكبة التطورات المتسارعة عالميا. ان انتشار هذه الخدمات الالكترونيه قد احدث تغييرات جوهرية في مفاهيم واساليب تسويق الخدمات المالية، وفي دور كل من المؤسسة المالية والعميل وفي قنوات ايصال الخدمة الى العملاء.

ففي مجال دور العميل، حدثت تطورات ملموسة، فقد اصبح العميل يتولى بنفسه جزءا متناميا من تلك الخدمة، سواء من خلال تعامله مع اجهزة الصرف الالي، او من خلال الخدمة الهاتفية، او الخدمة المصرفية المنزلية، كما اصبح العميل اكثر قربا من حساباته وادارتها الفورية بواسطة هذه الخدمات، وكل هذه الجوانب تعزز خبرات العملاء وترفع من مستوى متطلباتهم نحو مزيد من الخدمات الالكترونية.

اما بالنسبة لدور المؤسسة المالية، فان انتشار هذه الخدمات قد حول جزءا كبيرا من عبء الاجراءات التشغيلية الى الاجهزة والانظمة، ووفر وقتا اكبر لعمليات التخطيط والادارة لهذه الانشطة، كما ادى الى زيادة جودة الخدمة المقدمة الى العملاء بتوفر عنصري الدقة والسرعة. وفي الوقت نفسه اتاحت هذه الخدمات للمؤسسات المالية استخدام عنصر المعلومات كاداة فعالة في التعرف على الفرص واستغلالها في الوقت المناسب، ومن جانب اخر ادت هذه الخدمات الى تداخل كبير بين دور المؤسسة المالية ودور مؤسسات الخدمات الاخرى، مما مكن الاولى من تحويل جزء من اعباء تقديم الخدمة للعملاء الى المؤسسات الخدمية الاخرى.

وفي مجال قنوات ايصال الخدمة، اصبحت الخدمات هي التي تتبع العميل الى حيث يتواجد سواء كان في بلده، او مسافرا او متسوقا مما ادى الى قلب مفاهيم ايصال الخدمة التقليدية التي كانت تتطلب ان يذهب العميل الى اماكن محددة لتلقي الخدمات المالية، ويفرض هذا التحول اساليب جديدة في تسويق الخدمات المالية بعقد تحالفات وارتباطات استراتيجية بين مؤسسات الخدمات المالية ومؤسسات الخدمات الاخرى التي تتجدد وتتنوع باستمرار، وهذا يتطلب ان يتميز التسويق المستقبلي للخدمات المالية بقدر كبير من وضوح الرؤية واستشراف افاق التحولات والاستعداد لها بخطط جيدة.

ثالثا - ازدياد سوق الخدمات المالية المباشرة مع كبار العملاء :

خاصة مع تطور الوعي لدى قطاعات متنامية من المستثمرين، وقد بدأت المؤسسات المالية الخليجية تحس بوطأة زيادة هذه التوجهات، وبدأت كرد فعل لذلك في طرح ادوات استثمارية جديدة مرتبطة مباشرة بالاسواق النقدية والمالية العالمية، كصناديق العملات والاسهم والسندات.. وغيرها، وبالتالي يتوقع ان تشهد فترة التسعينات نموا كبيرا في مجال هذه الادوات مثل المحافظ والصناديق الاستثمارية مع اشتداد المنافسة فيما بين المؤسسات العالمية والمحلية، هذا بالاضافة الى ان الادوات المالية الاسلامية ستكون عنصرا مهما في سوق هذه الادوات خلال التسعينات.

رابعا - التركيز على دور جودة الخدمة :

مع توفر هذا الكم الهائل من المنتجات المتطورة والقائمة على احدث التقنيات واخر ما توصلت اليه الخدمات المالية في الدول المتطورة، فان خصائص المنتجات ومكوناتها ستتجه الى التشابه والتقارب، وسيحتم هذا التقارب تحولا جذريا في اسلوب التسويق، فبعد ان كان التركيز قائما على خصائص المنتج والخدمة كمعايير لتمييز الخدمات عن تلك التي يقدمها المنافسون، تحولت البيئة التنافسية الى التركيز على جودة الخدمة وعلى رضا العملاء، والتي تم تعميم تطبيقها بفعالية في مجال الخدمات العامة، ولقيت في البداية مقاومة في قبولها لدى سوق الخدمات المالية، لذا فان على المؤسسات المالية الخليجية ان تهيىء انفسها والعاملين فيها لاستيعاب هذا التحول في المفاهيم من دور الوساطة المالية الى دور مقدم الخدمة والساعي لتلبية متطلبات العملاء.

الفرص المستقبلية

ان هذه التحولات والتحديات التي تواجه اسواق الخدمات المالية الخليجية في عقد التسعينات، والتي ستزيد من شدة المنافسة، ليست كلها ذات اثار سلبية، فالتحديات هي القوة الدافعة الى التطور والارتقاء بالاداء الى مستوى التحديات، وبالتالي فان هذه التحولات تعزز فرصا جيدة للخدمات المالية الخليجية اذا تم الاعداد المناسب لانتهازها والاستفادة منها.

فمن هذه الفرص ان المؤسسات المالية الخليجية ستتجه الى التعاون فيما بينها، وهذا سيؤدي بدوره الى الانحسار التدريجي للعديد من الحواجز التي كانت ولا تزال تحول دون احداث كل التفاعل المطلوب فيما بين هذه المؤسسات. لذا يتوقع ان تزداد وتيرة التعاون والتنسيق بين هذه المؤسسات خلال التسعينات.

كما ان العمل في مناخ عالمي سيؤثر ايجابا في تطوير قدرة مؤسسات الخدمات المالية على الارتقاء بخدماتها الى المستويات العالمية، وما يتطلبه ذلك من تطوير القدرات البشرية والتقنية، وتطوير الاسواق المالية الخليجية لتلعب دورا متناميا في مجال الخدمات المالية كاداة لتنويع الاقتصاد بدلا من اعتماده الحالي على المجالات النفطية.

جمعية المحاسبين تكرم الخريجين والصحافة الاقتصادية

● احدى الخريجات تتسلم هديتها التقديرية

● جانب من الحضور

■ المهنا: جادون في وقف «المهاترات» باتعاب المحاسبين

■ البسام: ضم خريجي العلوم التطبيقية لعضوية الجمعية

اقامت جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية حفلا تكريميا لمجلس ادارتها السابق والخريجين الجدد في مجال المحاسبة والصحافة الاقتصادية المحلية.

وقال سعد المهنا رئيس مجلس ادارة الجمعية في كلمة القاها بالحفل الذي اقيم مساء امس الاول ان على المحاسبة المعول الاول والاخير بمراقبة الانشطة الاقتصادية المختلفة واظهار البيانات المالية والتي على اساسها تتم مراجعة نتائج الخطة السابقة وبناء الخطة المستقبلية مما يؤكد على ما تضمنته المقترحات الخاصة بتنشيط الحركة الاقتصادية من ابراز الدور المحاسبي في هذه الخطة ومدى الاعتماد على البيانات في تحليل النتائج لاتخاذ القرارات المناسبة.

واستشهد المهنا في كلمته بفقرات من تقرير لجنة التنشيط الاقتصادي.

وأكد المهنا ان الجمعية جادة بتطوير مهنة تدقيق الحسابات وطرد المتطفلين والدخلاء عليها، بالاضافة الى وقف المهاترات باتعاب تدقيق حسابات الجمعيات التعاونية، حيث وضعت الجمعية حدودا دنيا لتلك الاتعاب مما يؤكد الجدية في ايجاد الوسائل الفعالة للرقابة على مدققي الحسابات للارتقاء بدورهم الرقابي، الامر الذي حدا بالجمعية الى تكوين لجنة خاصة لتطوير ومتابعة مهنة التدقيق.

كما ان جمعيتكم قامت بدعوة واستضافة الاجتماع التحضيري لرابطة جمعيات المحاسبة والمراجعة في الخليج العربي.

هذا بالاضافة الى احتضان المؤتمر العلمي التاسع والذي سيعقد على ارض الكويت في نوفمبر من هذا العام.

وقال اننا اذ نرنو الى المستقبل بالكثير من التفاؤل فقد عقدنا العزم على بذل الجهد لتحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتيين.

والقى د. صادق البسام رئيس الجمعية السابق كلمة دعا فيها الى توسيع عضوية الجمعية لتشمل خريجي المعاهد الاكاديمية كهيئة التعليم التطبيقية والتدريب وكذلك الهيئات والمعاهد الدولية.

وقال البسام ان القوانين والتشريعات التي تنظم اعمال مهنة المحاسبة والمراجعة في الكويت بحاجة لمراجعة حيث لا يزال يشوب بعضها القصور وتحتاج لاعادة نظر ودراسة لقفل الفجوات التي لا يزال تاثيرها السلبي مستمرا على الاقتصاد.

والقى خالد الهاشم كلمة الخريجين وطالب فيها بافتتاح برنامج الدراسات العليا لمنح الماجستير والدكتوراه في مجال المحاسبة من اجل توفير الكوادر الوطنية ورفع المستوى العلمي والمهني للطلبة الخريجين.

وجرى خلال الحفل توزيع جوائز تقديرية على مجلس الادارة السابق والخريجين الجدد كما وزعت شهادات تقدير باسم الجمعية على الصحف اليومية للدور الذي تقوم به الصحافة الاقتصادية المحلية في المساهمة بتطوير مهنة المحاسبة ودعم جمعية المحاسبين والمراجعين.

مصر حفرت ١٣١ بئرا نفطية عام ٨٩

صرح مصدر مسؤول بهيئة البترول المصرية بانه تم خلال عام ١٩٨٩ حفر ١٣١ بئرا منها ٤٦ بئرا استكشافية و ٨٥ بئرا انتاجية بما فيها ابار الحقن.

واوضح المصدر انه يدخل في ذلك الابار التي تم حفرها بالكامل او استكمل حفرها خلال العام الماضي.

وقد شملت مناطق حفر الابار الانتاجية خليج السويس والصحراء الشرقية والغربية والبحر المتوسط والدلتا وسيناء.

اما مناطق حفر الابار الاستكشافية فقد شملت مناطق خليج السويس والصحراء الغربية والبحر المتوسط والدلتا وسيناء.

واشار المصدر الى ان شركة بترول خليج السويس «جابكو» كانت اكبر الشركات في حفر الابار في العام السابق حيث قامت الشركة بحفر ٣٢ بئرا انتاجية وثماني ابار استكشافية.

ومن ناحية اخرى ذكر المصدر ان اجمالي الاستثمارات المنفذة لشركات هيئة البترول خلال الفترة من اول يناير وحتى نهاية سبتمبر الماضي بلغ حوالي ١٩٥ مليون جنيه منها ٤٦ مليونا و ٣٢٨ الف جنيه للبحث والانتاج و ٥٣ مليونا و ٤٢٩ الف جنيه للتكرير وتصنيع البترول و ٩٤ مليونا و ٩٦٤ الف جنيه للنقل وتسويق المنتجات البترولية.

صندوق «أوبك» يسهم بـ ٣٠ ألف دولار لتنمية الاقتصاد الفلسطيني

اعلن صندوق اوبك للتنمية الدولية استعداده لتقديم منح قدرها ٥٠ الف دولار للمساهمة في تغطية نفقات ابحاث اكاديمية واقتصادية تهم العالم العربي.

وقال بيان بهذا الشان وزع في فيينا الليلة قبل الماضية ان صندوق «اوبك» سيقدم لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «اونكتاد» ما مجموعه ٣٠ الف دولار للمساعدة في تمويل دراسة حول وسائل رفع النمو الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل.

وكان نمو الاقتصاد الفلسطيني قد اصيب بالجمود خلال السنوات القليلة الماضية جراء الممارسات الاسرائيلية الضاغطة لقتل الاقتصاد الفلسطيني على كافة الاصعدة حيث مصادرة الاراضي وتجريفها وحرق المزروعات وقلع الاشجار وفرض حصار عسكري اقتصادي تجويعي ضد القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية اضافة الى قيام اسرائيل باحكام القيود والرقابة على العمليات التجارية الخارجية والداخلية واغلاق الجسور مع الاردن وفرض قيود على ادخال الاموال الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وارغام الفلسطينيين على دفع الضرائب بصورة قمعية وكل ذلك من تقويض البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني والضغط على شعب الانتفاضة.

النرويج تمتلك اكبر احتياطيات نفطية في أوروبا الغربية

احتلت النرويج المرتبة الاولى في الاحتياطيات الثابتة والمقدرة للنفط في اوروبا الغربية العام الماضي حيث بلغت ٤ر١٠ مليارات برميل وجاءت بريطانيا في المرتبة الثانية بما مجموعه ٩ر٥ مليارات برميل والدانمرك الثالثة بما مجموعه ٨٦١ مليون برميل.

وجاء في دراسة نشرتها مجلة «وورلد اويل» الاميركية ان النرويج احتلت مجددا المرتبة الاولى باحتياطها من الغاز والبالغ ٥ر٨٥ تريليون قدم مكعب وأتت هولندا في المرتبة الثانية بما مجموعه ٥ر٦٢ تريليونا وبريطانيا الثالثة بما مجموعه ٧ر٢٢ تريليونا.

أسعار العملات

السعر	العملة
٧,٧٩٣	الريال السعودي
٨٠,٣٠	الريال القطري
٧٥٩,٥٠	الريال العماني
٧٧٥,٥٠	الدينار البحريني
٧٩,٥٥	درهم الامارات
١١٩	الجنيه المصري (نقدي)
٢٩,٩٧٠	الريال اليمني الشمالي
٨٥١,٩٠	الدينار اليمني
٣٢٨,٠٠	الدينار التونسي
٤٣١	الدينار الاردني
١٠٠	الدينار العراقي
٥٣٥	الليرة اللبنانية
٦٥	الليرة السورية
٣٦,٥٠	الدرهم المغربي
٢٩١,٩٥	الدولار الاميركي
٢٥٨	الدولار الكندي
٤٨٦,٥٠٠	الجنيه الاسترليني
٦١٧	الجنيه القبرصي
١٧٢,٩٠	المارك الالماني
١٩٤,٣٠	الفرنك السويسري
٥٠,٨٠	الفرنك الفرنسي
٨,٣١٠	الفرنك البلجيكي
٢٣٢	الليرة الايطالية
١٢٥	الليرة التركية
١٥٣	الجلدر الهولندي
٢٤,٤٤٠	الشلن النمساوي
١,٩٤٨	الدرخمة اليونانية
٢,٦٧٣	البيزيتا الاسبانية
١٧,٢١٥	الروبية الهندية
١٣,٧٠٠	الروبية الباكستانية
٧,٢١٠	الروبية السيلانية
١٥٤,٩٠	دولار سنغافورة
٣٧,٤٥	دولار هونج كونج
٩,٧٥٠	التكا البنغلادشي
٢,٠١٥	الين الياباني
١٣,٢٨٥	البيسو الفلبيني
٣٨٨٨	سعر الكيلو ذهب ٩٩٩
٣٨٧٢	سعر الكيلو ذهب ٩٩٥
٦٦,٤٠٠	سعر كيلو الفضة
٣,٨٠٠	سعر الغرام عيار ٢٢
٣,٧٠٠	سعر الغرام عيار ٢١
٣,٦٠٠	سعر الغرام عيار ١٨
٤٥٤,٥٠٠	سعر ذهب عشر تولات
١٢٥	سعر الاونصة
٢٩١,٥٠	سعر الدولار الاميركي (شراء)
٢٩١,٩٥	سعر الدولار الاميركي (بيع)
-	سعر الليرة الرشادية

• المزيني (١٩٩٠/١/١٧)

أسواق المال العالمية

(٩٠/١/١٧)

● الولايات المتحدة: — اخر سعر
- سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين: ١٠
- الاموال الفدرالية: ٨ ١/٤
- سندات الحكومة (٩٠ يوما): ٧,٧٢
- سندات الحكومة (٣٠ عاما): ٩٨ ٢٥/٣٢

● بريطانيا
- سعر البنوك الاساسي: ١٥
- انتربانك (اسبوعان): ١٥ ١/١٦
- سندات الخزينة (٩١ يوما): ١٤ ٥/٨

● اليابان
- سعر الخصم: ٤ ١/٤
- اموال تحت الطلب: ٦ ١٦/٣٢
- انتربانك (٣ اشهر): ٦ ٣١/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٩٠/١/١٦	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٩ ٧/٨
بوردن انك	٣٦
نيويورك كيميكال	٢٩ ٣/٨
داتا جنرال	١١ ٣/٨
كاتربيلر	٥٧
تشيزمنهاتن بانك	٣١ ٧/٨
كرايزلر	١٨ ٣/٤
سيتي كورب	٢٩
كلوريكس	٣٩ ٧/٨
دير اند كومباني	٦٢ ١/٢
ديجيتال ايكويبمنت	٨٩ ١/٨
داو كيميكالز	٦٩ ١/٤
ديبونت	١٢٣ ١/٤
ايستمان كوداك	٤٠ ١/٤
ايكسون	٤٨ ١/٨
فلور كوربوريشن	٣٧ ١/٤
فوستر ويلر	٢٠ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٦٣ ١/٤
جنرال موتورز	٤٢ ١/٢
جنرال داياميكس	٤١ ١/٢
كوديير	٤٢
هاليبرتون	٤٠ ٣/٤
هيلت اند باكارد	٤٦ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٧٨ ١/٢
هوليداي ان كورب	٦٥
كوكا كولا	٧٣
جيليت	٤٦ ٣/٨
كودريتش	٤١ ١/٢
هوندا موتورز	٢٤ ٧/٨
اي بي ام	١٠٠ ١/٨
اي تي تي	٥٦ ٣/٤
جونسون - جونسون	٥٩ ٧/٨
ليتون اندستريز	٧٥ ٧/٨
ماكدونيل دوغلاس	٦٣
مينيسوتا ماينيغ	٨١
جيه بي مورغان	٣٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٣ ٣/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٩ ١/٢
بان اميركان	٣ ١/٨
بيبسي كومباني	٥٩ ٣/٤
بولارويد	٤٥ ١/٤
شلومبرغر	٤٦ ٥/٨
كيميكال يونيسيس	١٤ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٥٨
سكويب	-
سيمتكس	٥١ ١/٢
تيليداين	٣٤٥ ١/٢
تكساسكو	٥٦
ترانس ورلد كوربوريشن	-
اب جون	٣٧
وستنغ هاوس	٧٢ ٣/٤
ميرك	٧٣ ١/٨
شيفرون تلوع	٨٣ ٣/٤
مؤشر الداو جونز	٢٦٩٢
حجم التعامل بالملايين	١٨٦

الخليج للكابلات توزع ارباحا نقدية

اصدرت شركة الخليج للكابلات والصناعات الكهربائية ميزانيتها للسنة المالية ١٩٨٩ المنتهية في ديسمبر الماضي.

واوضحت البيانات التي وزعها امس سوق الكويت للاوراق المالية ان صافي ارباح الشركة قد بلغ ٩,٩١٦ ملايين دينار بزيادة مقدارها ٣٠,٥٪ عن ارباح عام ١٩٨٨.

وزاد مجموع حقوق المساهمين بالشركة بنحو ٥,٧٪ خلال العام الماضي ليصل الى ٣٤,٧ مليون دينار.

وتبلغ التوزيعات المقترحة للشركة ٨٠ فلسا للسهم نقدا بزيادة ٢٢٠٪ عن عام ١٩٨٨ فيما لا تعتزم الشركة توزيع اي اسهم منحة.

بعد ٣ أيام من التدهور

بورصتا لندن وطوكيو تستعيدان توازنهما

بدأت اسعار الاسهم في بورصتي طوكيو ولندن بالاتجاه للاستقرار امس واستعادة توازنها بعد ٣ ايام من الهبوط الحاد.

واتجهت مؤشرات الاسعار في طوكيو ولندن للارتفاع في بدايات التداول والتراجع قليلا بعد ذلك في اشارة الى ان السوق بدأت تستعيد استقرارها.

وقد ارتفع مؤشر «فاينننشال تايمز» الذي يقيس اداء اهم مائة سهم مدرجة في بورصة لندن بصورة ملحوظة ليصل الى ٢٣٦٦,١ نقطة قبل ان يتراجع الى ٢٣٦١,٦ نقطة مساء بزيادة مقدارها ١٢,٧ نقطة عن اقفال امس الاول.

وتحركت اسعار الاسهم لاعلى في بورصة طوكيو صباح امس بتشجيع من ارتفاع اسعار السندات.

وقد تقدم مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا ٢٦٠,٦٦ ينا ليقفل الجولة الصباحية بسعر ٣٧٢١١,٠٢ ينا بعد ان خسر ٦٦٦,٤١ ينا يوم امس الاول.

واستعاد مؤشر سوق طوكيو الاوسع قاعدة الشامل لكافة الاصدارات في القسم الاول ١٠,٨٠ نقط كي يقفل الفترة الصباحية بمقدار ٢٧٣٤,٦٨ نقطة بعد ان خسر ٦٢,٥٩ نقطة في اليوم السابق.

وقدر حجم التداول الصباحي في القسم الرئيسي بحوالي ٢٥٠ مليون سهم.

وقال محللون ان التداول كان نشطا بعد عودة المستثمرين للسوق نتيجة لعوامل تساعد على الاستقرار وتعزز الين مقابل الدولار واتجاه اسعار سندات الحكومة اليابانية الى الارتفاع بعد هبوط استمر تسعة ايام.

الا ان اسعار الاسهم عادت وتراجعت في جلسة التداول الثانية ليقفل مؤشر «نكي» عند ٣٦٨٧١,١٤ نقطة بخسارة مقدارها ٢٩,٢ نقطة.

وزير التجارة البريطاني يواصل مباحثاته في الامارات

اجتمع وزير التجارة البريطاني اللورد ترفغارن في الشارقة امس مع عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.

كما اجتمع الوزير البريطاني في رأس الخيمة في وقت لاحق امس مع عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي.

وقال مسؤول بريطاني لوكالة الانباء الكويتية في ابو ظبي امس ان الاجتماعين تناولا سبل دعم التعاون ودفعه في مختلف المجالات التجارية والاقتصادية بين بريطانيا ودولة الامارات العربية المتحدة.

ووصف المسؤول البريطاني الزيارة التي يقوم بها الوزير ترفغارن بانها تحقق اهدافها في دعم التعاون بين البلدين اللذين تربطهما علاقات طيبة وممتازة.

وذكر ان الوزير البريطاني سيعقد مؤتمرا صحفيا بعد ظهر امس بدبي يتحدث فيه عن نتائج زيارته للامارات التي بدأت الاثنين الماضي والتي يختتمها صباح اليوم عائدا الى بلاده.

وكان الوزير البريطاني قد زار في دبي الليلة الماضية معرض الكهرباء الدولي المقام هناك حاليا وتشارك فيه بلاده باكبر اجنحة ممثلة بـ ٤٢ شركة بريطانية متخصصة في مجالات انتاج معدات الطاقة خاصة الكهرباء.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودتنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/١/١٧	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	-
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٥٠٠٠ق
بنك قناة السويس	٢٤٨ ق
بنك المهندس	٨ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠ق
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ ق
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩ د
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٣٩د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠د
بنك المهندس	٣٨٠ق
بنك قناة السويس ص١	٨ د
بنك العمال المصري	٤٨٢ ق
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٠٠٠ ق
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠ق
المصريون في الخارج	٥٣٠ ق
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨ د
دلة الدولية القابضة	-
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠ق
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠ ق
المصريون في الخارج	٤٣,١٨د
المهندس للتأمين	٣٠٠٠ق
الدلتا للتأمين	٥٠٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٢٩ق
اميكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
برواميدو للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٤١٠٠ق
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠ق
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٦٨ د
القاهرة للاسكان	٢١٠ ق
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	٤١٩٠ق
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠ق
الكويتية للاستثمار في الاسكان والانماء العمراني	١٠٠٠٠ق
مصريون ص١	٣٠٠ق
الاغذية المصرية	١٥٠٠ق
مصر للالبان	٩٠ق
المصرية للدواجن	٨٥ق
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٣٠٠ق
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١ق
الحديد والصلب	١٣٢ق
الكاتب المصري	٦٠٠ق
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠ق

د.: دولار أميركي ص: رقم الاصدار

الدولار الاميركي يتراجع في اسواق المال العالمية

■ الفرنك الفرنسي يتقدم وتوقعات بارتفاع الاسعار في فرنسا هذا العام

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية في اسواق المال العالمية امس كما انخفضت اسعار الذهب.

وهبط سعر صرف الدولار الى ١,٦٩٥٥ مارك الماني في الاسواق الاوروبية مساء امس مقارنة مع ١,٦٩٦٥ مارك الماني عند الاقفال امس الاول.

وبلغ سعر صرف الدولار ١,٦٥٧٠ دولارا للجنيه الاسترليني امس مقارنة مع ١,٦٥٥٢ دولارا للجنيه امس الاول.

وبلغ سعر صرف الدولار عند الافتتاح امس في فرانكفورت ١,٦٩٥٠ مارك بدون تغيير يذكر عن سعره عند الاقفال امس الاول والذي بلغ ١,٦٩٥٥ مارك.

وانخفض سعر الدولار الاميركي لدى افتتاح عمليات التداول في باريس وبلغ ٥,٧٦٥٠ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع ٥,٨١٠٥ فرنكات سعر اغلاقه السابق.

كما انخفض سعر الجنيه الاسترليني اربعة سنتيمات ووصل الى ٩,٥٥٩٠ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع ٩,٠٩٩٥ فرنكات فرنسية كما سجل سعر المارك الالماني انخفاضا وبلغ ٢,٣٩٨٥ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع ٢,٤٠١٧ فرنكات فرنسية امس الاول.

وارتفع سعر الفرنك السويسري ووصل الى ٢,٨٢٨١ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع ٢,٨٠٣١ فرنكات.

ووصل ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية في فرنسا ٠,١ بالمائة في شهر ديسمبر الماضي مما اوصل التضخم لعام ١٩٨٩ الى ٣,٦ بالمائة.

وكانت الحكومة تتوقع ان يصل التضخم الى ٣,٢ بالمائة لعام ١٩٨٩.

وقال معهد الاحصاء القومي ان اسعار المواد الاستهلاكية سترتفع بنسبة ١,٩ بالمائة في النصف الاول من عام ١٩٩٠.

وهبط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل الين الياباني بسوق طوكيو صباح امس عقب هبوطه في نيويورك امس الاول.

وقد اقفل الدولار الجلسة الصباحية بسعر ١٤٥,٤٧ ينا وذلك مقابل ١٤٥,٧٥ ينا عند الاقفال مساء امس الاول ولكن اعلى هامشيا من سعر الافتتاح البالغ ١٤٥,٤٠ ينا.

وقال متداولون ان التعامل كان في حدود ضيقة لان المتداولين في السوق ركزوا على تعديل مراكزهم قبل الاعلان عن بيانات التجارة الاميركية لشهر نوفمبر الماضي.

واشار المتداولون الى ان الشعور نحو العملة الاميركية ما زال قويا بالرغم من هبوطها قائلين ان التوتر مستمر حول البلبلة في الاتحاد السوفيتي الذي يلقي ظلالا ثقيلة على سوق تبادل العملات.

وخلال الفترة الصباحية التي تمتد ثلاث ساعات تم تداول الدولار بين ١٤٥,٣٧ ينا و١٤٥,٤٨ ينا واستقر سعر التداول الرئيسي على ١٤٥,٤٠ ينا.

وقد بلغ حجم المعاملات الفورية الصباحي ٢,٥ بليون دولار وبلغت صفقات المقايضة ٨,١ بلايين دولار.

وفي اسواق السبائك انخفض سعر اونصة الذهب الى ٤١٠,٥٠ دولارا امس مقارنة مع ٤١٣,٥٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وارتفع سعر اونصة الفضة الى ٥,٣٠ دولارا امس مقارنة مع ٥,٢٥ دولارا للاونصة امس الاول.

محللون في طوكيو

الدولار ينخفض الى ١٣٠ ينا منتصف العام ويرتفع بحدة مع بدء موسم السفر في اليابان

توقع محللون في طوكيو ان يظل الدولار الاميركي قويا مقابل الين الياباني حتى شهر مارس المقبل ثم يضعف بعد ذلك.

واشار المحللون الماليون الى ان الدولار سيهبط الى مستوى ١٣٠ ينا في منتصف العام بعد ان ترفع اليابان سعر خصمها الرسمي وسيعود الى الارتفاع لمستوى يتراوح بين ١٤٠ ينار و١٤٥ ينا بواقع تحسن انشطة الاعمال الاميركية.

ويتوقع اذا انتصر الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في الانتخابات العامة المتوقعة في فبراير المقبل ان يساعد ذلك الين قليلا ولكن التحسن الكبير في العملة اليابانية سياتي في ابريل.

وكان هذا هو اجماع الراي بين خبراء اقتصاديين يرقبون تحرك سعر صرف الين والدولار وهم يمثلون البنوك ومعاهد الابحاث وشركات السمسرة الاجنبية واليابانية.

واجمع هؤلاء على ان النطاق المتوقع للدولار سيكون بين ١٣٠ ينا و١٤٥ ينا خلال العام الحالي مقابل نطاق تراوح بين ١٢٣ ينار و١٥١ ينا في عام ١٩٨٩.

وتشير توقعات يابانية الى ان الدولار سينخفض الى مستوى ١٢٠ ينا وقد يرتفع الى ١٦٥ ينا خلال العام الجاري بواقع سفر عشرة ملايين ياباني الى الخارج في عام ١٩٩٠.

وقد توقع روبرت الن وهو يعمل بشركة سمسرة اميركية ان يتراوح سعر الدولار بين ١٣٠ ينا و١٤٥ ينا قائلا ان الاوضاع غير المستقرة ستساعد في بقاء العملة الاميركية مرتفعة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام.

تطورات جديدة

وقال الن انه في منتصف الربيع ينتظر ان تكون هناك تطورات اقتصادية جيدة بهبوط مؤشر السعر الاستهلاكي وعودة الى ارتفاع فائض اليابان التجاري الامر الذي سيدفع الدولار لمستوى ١٣٥ ينا ويهبط الى ١٣٠ ينا في نهاية السنة.

ويعتقد تيزو تايا الخبير المالي الياباني ان الدولار سيتذبذب بين ١٣٠ ينا و١٤٥ ينا ولكنه سيستقر عند ١٤٥ ينا استنادا الى عوامل اسعار النفط والوضع السياسي في اليابان وهبوط اسعار الفائدة الاميركية وبقاء الاسعار ثابتة في اليابان.

ويرى المحلل المالي الاسترالي مارشال غيتلر ان سعر الدولار سيقفل تداول العام بسعر ١٤٠ ينا قائلا «اننا نتطلع في نهاية العام الى تحسن في الاقتصاد الاميركي وبهذه الاثناء سيتعزز الين في منتصف السنة نتيجة لارتفاع سعر الفائدة الياباني».

وقال الخبير الاقتصادي الاميركي تريفور اويلت ان سعر الدولار خلال العام سيتراوح بين ١٣٠ ينا و١٥٠ ينا حيث سيضعف الدولار امام الين في يناير وفبراير ومارس.

واضاف يقول ان بنك اليابان سيرفع سعر الخصم الرسمي في ابريل الى ٥ بالمائة ونحو نهاية مايو سيهبط الدولار لمستوى ١٤٠ ينا ولكن سيعقب ذلك ارتفاع الدولار بفضل تحسن الاعمال الاميركية.

ويقول الخبير الياباني يوشيتشي ايتو ان معدل سعر الدولار سيتراوح بين ١٣٨ ينا و١٦٥ ينا فيما سيضعف الين مقابل الدولار والعملات الاوروبية لان الشركات اليابانية ستنوع سنداتها المالية باستمرار وينكمش ميزان التجارة الياباني بسرعة وهناك البلبلة في الموقف السياسي.

ضغط المارك

وذكر مسؤول بنك تورنتو دومنيون الكندي ايان سكوت ان الدولار سيتحرك بين ١٢٧ ينا و١٥٧ ينا ويضعف الين بسبب ضغط المارك الالماني الغربي على كل شيء الامر الذي سيجبر اليابان على رفع سعر الخصم الرسمي.

وقال المحلل في بنك سوميتومو الياباني تتسويا تاورا انه يحدد معدل السعر لهذا العام بين ١٥٥ ينا و١٦٠ ينا للدولار.

وعقب على ذلك قائلا ان الين يعاني من سياسة نقدية سهلة جدا «وها نحن نشهد تدفق الاموال الى الخارج بمقدار هائل وسعر الفائدة الحقيقي معدلا للتضخم منخفض جدا مقارنة بمجموعة الدول الصناعية الرئيسية الاخرى».

ويرى تاورا ان الدولار قد يكون قويا قائلا «ان اسعار النفط الخام اخذة بالارتفاع كما ان الموقف في الاتحاد السوفيتي قد يتجه الى اسوأ بحيث ان اي ارتباك سياسي من شانه ان يرفع سعر الدولار».

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٦٨٧١,١٤
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٨٣٠
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٧٥,٦٤
معدل الداو جونز الصناعي	٢٦٩٢,٦٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤٠,٧٥
حجم التداول في نيويورك	١٨٦٤٤٤٩٧٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/١/١٦

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فيليب موريس	٣٩ ٣/٨	١ ١/٤+
٢) سيتي كورب	٢٦	١/٢-
٣) اريتسبش	٢٤ ٥/٨	٥ ١/٢+
٤) بوينغ	٦٢ ٣/٤	١/٤-
٥) ايه.تي.تي	٤٣ ١/٨	١/٢+
٦) واستي مان	٢٣	١٠
٧) اي.بي.ام	١٠٠ ٣/٨	١/٤+
٨) جنرال الكتريك	٦٣ ١/٤	٥/٨+
٩) ميرلات	٧٣ ١/٨	١/٨-
١٠) يشون كارب	٢٢ ٣/٤	١/٤+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/١/١٧	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٠	٠,٢٩١٤	١,٢٦٢٧	٥,٧٦٥٠	١,٤٥٥٠	١,٥٠٧٥	٠,٦٠٥٥	١,٦٩٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٦٦	٠,٧٧٣٠	٣,٣٤٩٤	١٥,٢٩١٧	٣,٨٥٩٤	٣,٩٩٨٦	١,٦٠٨١	٤,٤٩٩٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٢	٠,٠٧٩٣	٠,٣٤٣٨	١,٥٦٩٩	٠,٣٩٦٢	٠,٤١٠٥	٠,١٦٤٩	٠,٤٦١٦
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٢	—	٠,٠٧٧٧	٠,٣٣٦٧	١,٥٣٧٣	٠,٣٨٨٠	٠,٤٠٢٠	٠,١٦١٤	٠,٤٥٢٠
دينار كويتي	٣,٤٣١١	١,٢٩٣٥	١٢,٥٩٩٠	١٢,٨٦٦٧	—	٤,٣٣٢٩	١٩,٧٨٠٤	٤,٩٩٢٢	٥,١٧٢٤	٢,٠٧٧٥	٥,٨١٥٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٩١٩	٠,٢٩٨٥	٢,٩٠٧٩	٢,٩٦٩٧	٠,٢٣٠٨	—	٤,٥٦٥٤	١,١٥٢٢	١,١٩٣٨	٠,٤٧٩٥	١,٣٤٢٣
فرنك فرنسي	٠,١٧٣٤	٠,٠٦٥٣	٠,٦٣٦٩	٠,٦٥٠٤	٠,٠٥٠٥	٠,٢١٩٠	—	٠,٢٥٢٣	٠,٢٦١٤	٠,١٠٥٠	٠,٢٩٤٠
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٨٧٢	٠,٢٥٩١	٢,٥٢٣٧	٢,٥٧٧٣	٠,٢٠٠٣	٠,٨٦٧٨	٣,٩٦٢٢	—	١,٠٣٦٠	٠,٤١٦١	١,١٦٤٩
فرنك سويسري	٠,٦٦٣٣	٠,٢٥٠٠	٢,٤٣٥٨	٢,٤٨٧٥	٠,١٩٣٣	٠,٨٣٧٦	٣,٨٢٤٢	٠,٩٦٥١	—	٠,٤٠١٦	١,١٢٤٣
جنيه استرليني	١,٦٥١٥	٠,٦٢٢٦	٦,٠٦٤٣	٦,١٩٣١	٠,٤٨١٣	٢,٠٨٥٤	٩,٥٢٠٩	٢,٤٠٢٩	٢,٤٨٩٦	—	٢,٧٩٩٢
مارك الماني	٠,٥٨٩٩	٠,٢٢٢٤	٢,١٦٦٣	٢,٢١٢٣	٠,١٧١٩	٠,٧٤٤٩	٣,٤٠١١	٠,٨٥٨٤	٠,٨٨٩٣	٠,٣٥٧٢	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٧,٢٥		٨,٧٠		
٢	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٨,٢٥		٧,٧١		
٣	الاستثمارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٩,٢٧٥		٨,٦		
٤	جمهورية فنلندا	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٦٢٥		٨,٦٦		
٥	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٥٠		٨,٦٩		
٦	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٧,٢٥		٨,٦١		
٧	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٥,٢٥		٨,٧٩		
٨	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٥,٢٥		٨,٢٠		
٩	شركة التسهيلات التجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		
١٠	العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		
١١	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
	المجموع الكلي							

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/١/١٧

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩١٧ نقطة) بانخفاض قدره (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	التغير ربح	التغير خسارة	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٩٤											
	[illegible]											
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧١٦											
	[illegible]											
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٠٦											
	[illegible]											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٠٢											
	[illegible]											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٠											
	[illegible]											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع: ٩٠٥											
	[illegible]											
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٦١											
	[illegible]											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٧											
	[illegible]											
	السوق المــــوازي											
	[illegible]											
	المجموع الكلي											

بورصة باريس

١٩٩٠/١/١٧

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨٨٢
اير ليكيد	٦٧٢
بي.ان.بي.سي.اي.	٣٩٧
بيوجوس.	٦١٧
بي.اس.ان.	٧٣٥
كارفور	٣٥٥٠
سي.سي.اف	٣١١
سيروس	٤٤٤
سي.جي.اي.	٥٢٩
شارجور	١٣٩٠
سي.فرانسس	١٥٩١
رويتر كولاس	٨٩٣
ديومز	٨٩٧
ديوميتل ليبيل	-
اكو	٤٦٥
الف اكيتان	٥٣٥
اسيلور	٢٨١٠
فاكوم	١٩٠٠
جي.تي.التريبونيه	١٣٧٢
غروب فيكتوري	١٣٥٠
جيني ات جاسوجني	١٢١٠
اجيس هافانس	١٣٩٢
جين ليفبريه	١٢٠٥
لافارج كوبيه	٣٩٠
ليفراند	٣٥١٢
ال.في.ام.	٥٠٩٠
ماترا	٣٩٩
متلان	١٧٠
سي.اي.ميدي	١٣٩٧
ميتسبرو	-
لوريال	٤٨٢٠
باريباس	٦٧٧
بيجو	٧٩٠
بوليت	٥٧٤
بريبال سيكومي	١٢٠٠
سانت غوبين	٦٤٢
سالومون	-
سافيبار	-
سانوفي	١٠٨٢
سانيز	٣٢٩,٩
اس.سي.او.ايه	٤٣,٩٠
سيلكوس	٩٠٠
سوسيتي جنرال	٥١٢
سويس البرت	٢٥٤٠
سورس بيرير	١٧٩٢
ستارفور	١١٨٩
نايتكس دي سويز	٤٩٣
سينثلابو	٤٥٥,١
تومسون	١٦٥,٥
فاليو	٨١٢
الف غابون	١٠٩١
زودياك	١٤٩٠
بي.ان.بي.اي.	٣٠٣
ماتيرز بول	٨٧
روشلورانيز	١٠٥٠
سوباكري	١٩٣
جوريت	-
لانيكور	-
ام.بي. الكترونيك	-
ثيراليون	-
فوريال	-
مؤشر البورصة	-

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/١/١٠)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	-	-
ايه.بي. الكتريك	-	-
الايد بنك	٥	٠٩
امسترد	-	٥١
اميك	٤	٧٧
اميرشام	-	-
بي.ايه.ايه	٣	٨١
باركليز بنك	٥	٧٩
بي. اي. اس. اس.	١٠	٥٩
بي.بي	٣	٣٢
بيشام	-	-
بريست اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	٦١
بريتش تيليكوم	٢	٩٩
برتلواكر	٣	٦٠
انجليش تشاينا كليز	٤	٩٧
جلاكسو	٨	-
غراند مي	٦	٥٧
غانسون ترست	٢	٣٣
اي. سي. اي	١١	٩٠
جاكسوار	٨	٤٩
لادبروك	٣	٤٣
ليغال اند جنرال	٤	٣٠
لندن سيكيوريتيز	٥	٣٨
لوكاس	٦	٦١
ميدلاند بنك	٣	٧٩
رولز رويس	١	٩٧
رتنر	٥	٨١
روثمانز	٦	٨٥
ت. اس. بي	١	٣٤
يونيجيت	٢	٤٥
وارد وايت	-	-
وايت بريد	٤	٢٥
وول وورث	-	-
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٤٢	٦,٥

بورصة طوكيو

١٩٩٠/١/١٦

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكيكال	٣٥٠٠
ايساي ليمتد	٢٢٥٠
ميتسوبيشي كيميكال	٩٩٠
شن ايتسو كيميكال	١٧٩٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٠٠
دايوا سيكيوريتي	٢١١٠
سوميتومو بنك	٣٤١٠
فوجي بنك	٣٣٦٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٣٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٩٤٠
هيتاشي ليمتد	١٦٨٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٢٠٠
سوني كوربوريشن	٨٤٤٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٤٢٠
طوكيو الكتريك	٦٢٣٠
كانون ليمتد	١٩٩٠
ميتسوبيشي كورب	٢٢٩٠
[illegible]	[illegible]

الغلاء بين الحقيقة والاشاعات

بائعو نصف الجملة بالشويخ اعترفوا لـ القبس:

هناك زيادة في اسعار بعض المواد

■ اسعار الكماليات والنوفوتيه والاحذية في حالة هبوط

■ الرخص والغلاء خارجان عن ارادة البائعين والمستوردين



● وليد الشحاف ● سمير شلبي ● ملك الرشيدي ● السيد علي العلي ● محمد علي ● حسين محمد علي ● عمار استنبولي ● حمزه غلوم عباس ● محمد اشكناني ● سهراب محمد

كتبت عفت سلام :

يردد الناس عن اسعار المواد الغذائية خاصة والمواد الاستهلاكية بشكل عام (الاسعار ارتفعت) (الاسعار لم ترتفع) (زيادة الرواتب حملت التجار على زيادة اسعارهم) (الغلاء (حقيقي وغير مصطنع وهو غلاء مستورد) (لا يوجد غلاء بالمرة).

ضمن هذه الاقوال يحتار المستهلك ويسال اين الحقيقة ؟

- حاولت القبس الوصول الى الحقيقة المنشودة بالطريق الصحيح عن طريق استطلاع رأي بعض تجار نصف الجملة والتجزئة كخطوة اولى نحو الحقيقة التي نرى ان من واجبنا ان نضعها امام المستهلك.

الغلاء وارتفاع الدولار

في الشويخ سالت بائعا في سوق المواد الاستهلاكية الجملة والتجزئة عن سبب ارتفاع اسعار السلع فقال محمد علي بعد ان اقر ان هناك بالفعل زيادة في الاسعار :

- سبب ارتفاع الاسعار يرجع الى ارتفاع قيمة الدولار مقابل الدينار الكويتي اي ان القيمة الشرائية للدينار انخفضت نوعا ما، مما ادى الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية.

● معنى قولك ان التاجر والبائع صاحب الدكان ليس لهما يد في ارتفاع اسعار المواد الغذائية.

- بالطبع لا، ان التاجر يهمه ان يصرف بضاعته وان يكسب الزبائن وان يربح عن طريق تصريف بضاعته باسرع وقت ممكن والمستهلك اليوم يعرف الكثير عن الاسواق فان وجد بائعا يبيع بسعر مرتفع عن الاخر للسلعة نفسها فانه سوف يتركه للشراء من البائع الاقل سعرا.

واضاف يقول :

- ان الاسعار، وخاصة للمواد الغذائية، قد ارتفعت في البلد المصدر للصنف.

● معنى قولك ان زيادة الاسعار حقيقية وغير مصطنعة ؟

- بالفعل حصلت.

يقول السيد علي محمود العلي المسؤول عن قسم الاحذية الشعبية عن اسعار بضاعته لعام ١٩٩٠.

- في الحقيقة ان الاسعار هذا العام قد انخفضت ٢٥٪ عن عام ١٩٨٩.

● وما السبب في انخفاض الاسعار ؟

- وفرة الانتاج وزيادة العرض بالاسواق وخاصة احذية ماليزيا وتايوان وسنغافورة فقد زادت عن احتياجات السوق مما ادى الى خفض اسعارها.

● وهل تعتقد ان من مصلحة التاجر زيادة الاسعار ؟

- اقول رأيي كبائع انني افضل ان ابيع جزءا من البضاعة برأس مالها، افضل من ان تخزن كلها فالبائع الذي يزيد اسعاره متعمدا فانه اخيرا سوف يخسر لان الزبون اليوم واع ويعرف كل شبر في الاسواق، وليحصل على افضل البضاعة باقل الاسعار يقوم بجولة قبل ان يشتري.

وسالت صاحب محل المواد الغذائية حسين محمد علي عن السلع التي ارتفع سعرها عنده فقال :

- لقد ارتفعت اسعار بعض المواد الغذائية الاساسية عند مطلع عام ١٩٩٠ اي من اوائل الشهر الحالي، فلقد زاد سعر كيلو الشاي ربع دينار عن السعر السابق وزادت اسعار السكر فبعد ان كان كيس السكر ٥,٥ دنانير اصبح اليوم ٧,٥ دنانير.

● وماذا عن اسعار الدجاج المستورد والمجمد ؟

- لقد زاد سعر الكيلو نحو ٢٠ فلسا.

● في رأيك من هو المسؤول عن زيادة الاسعار هذه ؟

- السوق العالمي هو المسؤول والغلاء موجود على مستوى اسواق الكويت كلها.

ويقول البائع سهراب محمد عن اسعار الاجبان انها ارتفعت ٢٥ بالمائة عن عام ١٩٨٩ ; وقال ايضا :

- لقد ارتفعت اسعار الاجبان فبعد ان كانت تنكة الجبن تباع بـ ٧,٥ دنانير اصبحت اليوم تباع بـ ٨ دنانير.

● منذ متى ارتفع سعر الاجبان ؟

- من اوائل العام الجديد.

● واليوم تبيع باي سعر، القديم ام الجديد ؟

- بالسعر الجديد.

● كيف والبضاعة المستوردة لعام ١٩٩٠ لم تصل الى الان فهي لا تزال بالطريق فلماذا تزيد السعر على السلع القديمة ؟

- انا لا استورد الاجبان.

● اذن لماذا تبيع بالسعر الجديد ؟

- لان سعر الجملة ارتفع وهذا امر تجاري طبيعي.

● لقد تكلمنا عن ارتفاع الاسعار، الا توجد سلعة انخفض سعرها بمناسبة عام ١٩٩٠ ؟

- بلى.. فقد انخفض سعر صندوق معجون الطماطم من ٣,٥ دنانير الى ٢,٧٥٠ دينار.

● يقول الناس ان اهل السوق ياكلون اي زيادة بالرواتب بزيادة اسعارهم فماذا تقول انت كواحد من المعنيين بقول الناس ؟

- الظلم حرام فالغلاء من الخارج وليس بيد المستورد التاجر او بائع المفرق المحلي.

اما عمار استنبولي المسؤول باحد المتاجر المعروفة بسوق الشويخ للمواد الغذائية فيقول عن ارتفاع اسعار بعض المواد الغذائية الاساسية :

- لقد ارتفع سعر صفيحة الجبن الهنغاري ثلاثة دنانير.

● وكم تزن صفيحة الجبن الهنغاري ؟

- ١٦ كيلو.

● وماذا عن سعر الجبن الدانمركي، وخاصة الفيتا ؟

- لقد زاد سعر صفيحة الجبن الفيتا الدانمركي التي تزن ١٤ كيلو دينارين.

● وماذا ايضا عن اسعار الزيتون ؟

- لقد زاد السعر ٢٥ بالمائة على جميع انواع الزيتون.

● وكم زاد سعر صفيحة الزيت التركي ؟

- لقد زاد سعر صفيحة الزيت التركي التي تزن ١٤ كيلو غراما من ٨ دنانير الى ١٢ دينارا.

● ومتى حدثت كل هذه الزيادات بالاسعار ؟

- في اوائل شهر يناير، اي عند بداية السنة الجديدة ١٩٩٠.

● كيف ؟

- لقد زادت تكلفة الاستيراد على السلع والبضائع من شحن وتامين وخلافهما، كذلك الاوضاع السياسية في الدول الشرقية قد اثرت على الاسعار فقلة وارد بعض المنتجات ادت الى ارتفاع الاسعار.

● الا توجد لديك فكرة ما لكي تحد من ارتفاع الاسعار ؟

- يا ليت. اتمنى ذلك فمصلحة التاجر مرتبطة بمصلحة المستهلك.

● الا يوجد بديل لاستيراد هذه السلع التي ارتفع سعرها في بعض البلدان ؟

- نحاول...

لن ابيع بخسارة

وباحد محلات تجارة المواد الغذائية لنصف الجملة التقيت البائع حمزة غلوم عباس فسالته عن حركة اسعار الشاي والسكر والاجبان والزيتون والدجاج وعن سبب زيادتها فقال :

- لا يوجد عندي اي جواب عن اسئلتك وانا بائع وغير مسؤول عن ارتفاع الاسعار فاسال المسؤول عن هذه الزيادة.

● ومن هو المسؤول عنها ؟

- لا يوجد عندي اي جواب الجواب نريده منك طالما انك تتحققين من الاسعار.

● كنت افضل اخذ رأيك.

- رأيي انني عبارة عن وسيط بين المستورد والمستهلك واستفيد بنسبة من الارباح وليس اكثر.

● اعرف ذلك ولكنك ايضا تبيع باسعار مرتفعة ؟

- وهل يرضيك ان ابيع بخسارة ؟ ؟

الجمعيات والغلاء

خلال المناقشة مع حمزة تدخل في المحادثة المستهلك محمد اشكناني الذي يعمل كمراقب بالبلدية فقال :

- ان جميع التجار والجمعيات قد اتفقوا على الموظف المستهلك على ان ياخذوا اي زيادة يحصل عليها، لذا قاموا ورفعوا الاسعار ليس فقط بسوق الجملة والتجزئة، بل فاذهبي الى الجمعيات وسوف ترين بعينك شطب الاسعار القديمة وكتابة السعر الجديد.

ويتساءل محمد :

- قالوا ان ارتفاع الاسعار عالمي وان جميع البضائع الجديدة تكلفتها ارتفعت مما زاد اسعارها. هنا احب ان اقول، البضاعة القديمة منها المخزون ومنها الموجود على رفوف الجمعيات والمحلات التجارية الاخرى فلماذا تزيد اسعارها وهي قديمة لم تخضع للتكلفة الباهظة لكي تزيد الاسعار ؟؟

● وماذا تعنين بقولك ؟

- اعني ان التاجر والجمعيات التعاونية ينتهزان اي فرصة لزيادة السعر ولزيادة الربح.. لماذا ولمصلحة من !!!

اما ملك الرشيدي صاحب محل اخر، فيتمنى من عام ١٩٩٠ ان يكون سوقه افضل من عام ١٩٨٩، فقلت له :

● يشتكي الغالبية الناس من ارتفاع الاسعار، فماذا تقول انت ؟

- ان اسعار البضاعة بالكويت لم يشهد لها مثيل في الانخفاض مثل الان وان كثيرا من الدول المجاورة تاتي لتشتري من هنا مفضلين ذلك على استيراد السلعة من موطنها الاصلي.

● اذن التاجر هنا يخسر في بضاعته ؟

- احيانا يضطر البائع الى البيع بسعر التكلفة لاحتياجه الى سيولة نقدية لتسديد التزاماته المالية.

ويرى وليد الشحاف صاحب محل الكماليات ان سوق عام ١٩٩٠ سوف يكون افضل بالنسبة له.

● وماذا عن سوق ١٩٨٩ ؟

- لم نوفق فيه تماما.

● لماذا ؟

- لا يوجد المشتري الذي كان في السنوات السابقة، فجميع المستهلكين تجدينهم بالجمعيات والاسواق الشعبية فمستهلك اليوم يبحث عن السلع الضرورية والغذائية.

● والاسعار ؟

- في حالة هبوط مستمر، هبوط محلي واحيانا من المصدر نفسه.

ويؤكد التاجر سمير شلبي بائع النوفوتيه ايضا على ان مستهلك اليوم لا يهمه سد حاجاته الضرورية من ماكل وملبس. وسالته :

● هل تعتقد ان المستهلك اصبح اليوم يدخر اكثر من الامس مع هذا الموقف ؟

- لا، ولكن غلاء المواد الغذائية قضى على ما معه من وفر مادي فلم يبق معه شيئا لشراء الكماليات.

● وماذا تتمنى من عام ١٩٩٠ ؟

- ان يتحرك السوق ويصبح افضل مما سبق لان لدينا التزامات كثيرة.

الحلقة المقبلة مع المستوردين

بحضور ١٤ دولة وعشرات الخبراء

ندوة الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان



● جانب من المؤتمر الصحفي

عقد مدير ادارة الصحة الحيوانية الدكتور سلطان احمد سلطان ندوة صحفية صباح يوم امس لمناسبة انعقاد ندوة (الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان) من ٢١ الى ٢٤ يناير الحالي تحت رعاية الشيخ ابراهيم دعيج الصباح. وتشترك بها ١٤ دولة من منطقة الشرق الاوسط بالتعاون مع منظمة (فاو). كما تشارك بها منظمات وهيئات دولية اخرى بالاضافة الى الجهات الحكومية والمؤسسات العلمية الكويتية.

وذكر مدير اداره الصحه الحيوانيه للصحافيين ان هناك اربعة محاور سوف تدور حولها المناقشات هي: ١- الامراض المشتركة واثرها على الصحة العامة، ٢- وبائيات البروسيلا، ٣- طرق التشخيص لمرض البروسيلا، ٤- سياسة المكافحة والاستئصال. وهناك تقارير اخرى اعدتها البلدان المشاركة بالندوة. ونوه بان المجال سيتاح للمواطنين في الجلسة الاخيرة للمناقشة والاستيضاح.

وشرح سلطان الهدف من هذه الندوة وهو التركيز على اهم الامراض التي تعاني منها معظم دول العالم سواء المتقدمة منها او النامية، والتي ما زالت تشكل عقبة وخطورة سواء على الثروة الحيوانية او صحة المجتمع مما دفع بالكثير من دول العالم لتبذل كل المساعي للحد من هذه الامراض.

وتهدف ايضا الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال الابحاث العلمية الخاصة بتشخيص ومكافحة الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان والاستفادة منه مما يؤدي الى رفع المستوى الفني للقائمين على امر مكافحة هذه الامراض بالبلاد، والاستفادة من تجارب وممارسات الدول المختلفة في مجال مكافحة هذه الامراض وتبادل الخبرات في هذه المجالات.

اسماء الخبراء والمحاضرين من خارج الكويت

١- الدكتور بول نيكلوني - جامعة فلوريدا الاميركية، ٢- الدكتور كوربل - المملكة المتحدة، ٣- الدكتور بلومت - فرنسا، ٤- الدكتور جان كولار - تشيكوسلوفاكيا، ٥- د. جورج بابا دوبولس - مدير مركز البحر الابيض المتوسط لمكافحة الامراض المشتركة (منظمة الصحة العالمية)، ٦- الدكتور اولدس - الفاو، ٧- الدكتور حمدنو اسماعيل - المندوب - الفاو، ٨- د. عبدالمنعم احمد سالم - كلية الطب البيطري - جامعة القاهرة، ٩- د. فتحي ابراهيم عجمي عبد - وزارة الصحة - مصر، ١٠- د. فاروق خالد حسن - كلية الطب البيطري - جامعة بغداد، ١١- د. احمد علي مصطفى - الفاو - ليبيا، ١٢- د. وهيب عطا الله - الضفة الغربية (فلسطين).

اسماء المحاضرين من الداخل :-

١- د. سلطان احمد السلطان - مدير ادارة الصحة الحيوانية، ٢- د. جورج اعرج - كلية الطب - جامعة الكويت، ٣- د. طارق احمد حمزة - وزارة الصحة، ٤- د. كمال صالح عبدالرسول - الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، ٥- د. رياض احمد شيما - الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

الدول المشاركة في الندوة:

١- افغانستان، ٢- البحرين، ٣- قبرص، ٤- مصر، ٥- الاردن (ممثلين من وزارة الزراعة ووزارة الصحة العامة)، ٦- سلطنة عمان، ٧- الصومال، ٨- السودان، ٩- تركيا، ١٠- تونس، ١١- العراق، ١٢- المملكة العربية السعودية (ثلاثة ممثلين من وزارة الزراعة)، ١٣- الامارات العربية المتحدة، ١٤- ليبيا.



لوموند

يشكل تهديدا خطيرا لمصادر الطاقة والري السورية

قطع مياه الفرات يؤزم العلاقات بين دمشق وانقرة

لم يخف عبد الرحمن مدني، وزير الري السوري، استياءه الشديد ازاء قرار السلطات التركية حجز مياه نهر الفرات لمدة شهر اعتبارا من ١٣ يناير، من اجل تزويد «سد اتاتورك» الكبير بالمياه. اذ قال المسؤول السوري في تصريح له مؤخرا «ان قطع مياه نهر الفرات يعد سابقة لا مثيل لها في العالم. فاي استخدام للمياه، واي معاهدة دولية لا يجيزان لبلد ما التصرف بحرية تامة في مياه احد الانهار المشتركة. وكان ينبغي ان ياخذ الجانب التركي هذا الامر في الاعتبار لدى بنائه السد، او ان يملاه تدريجيا.

وكانت تركيا قد اعلنت هذا القرار في السادس من ديسمبر الماضي، وبررت اتخاذه بضرورات فنية، الامر الذي لايقنع المتخصصين البتة. ويتعارض القرار مع مصالح سوريا والعراق اللذين احتجا عليه دون جدوى، بل ان العراق حاول اقناع تركيا بخفض المدة المقررة الى خمسة عشر يوما، ولكن جهوده ذهبت ادراج الرياح.

والواقع ان تقسيم مياه نهر الفرات يعد منذ سنوات موضع خلاف بين الدول الثلاث. فكل منها تتهم الاخرى بانها تبطن نوايا سياسية سيئة فيما يتعلق باستخدام هذه المياه.

وقد حرصت الحكومة التركية على شرح اسباب اتخاذ هذا القرار لبعض الدول العربية، التي انتقدت صحافتها موقف انقرة بشدة، واتهمتها باستخدام المياه كوسيلة ضغط سياسية على جيرانها في العراق وسوريا. واكدت الحكومة التركية انها التزمت بتعهداتها التي قطعتها على نفسها منذ شهر بتزويد البلدين بسبعمائة وخمسين مترا مكعبا في الثانية من المياه كحد ادنى. واضافت ان الكمية التي تدفقت بلغ معدلها الف متر مكعب في الثانية بسبب الثلوج، وذلك بدلا من خمسمائة متر مكعب، المقدار المنصوص عليه في اتفاقية وقعت مع دمشق في عام ١٩٨٧، وذلك حتى تتمكن سوريا والعراق من تكوين مخزون من المياه.

ومع ان وزير الري السوري يقر بان تركيا سمحت بتدفق حصة من المياه تزيد على الحصة المنصوص عليها بالاتفاقية الا انه يقول كذلك ان سوريا التي يهددها جفاف شديد للعام الثاني على التوالي تتضرر بشدة من قرار حجز مياه الفرات، والذي يمكن ان تترتب عليه عواقب وخيمة في مجال الزراعة وتربية الاسماك.

ويتفق الخبراء على القول بان المشروعات المتزايدة في مجال الري وتوليد الكهرباء بواسطة السدود على نهر الفرات في الدول الثلاث تتجاوز طاقة النهر، و«ستكون هناك مشاكل دائما في غياب اتفاق ثلاثي» على حد تعبير وزير الري.

ورغم تشكيل لجنة فنية ثلاثية في عام ١٩٨٣، فان الامور لم تتقدم كثيرا، فتنفيذ اي قرارات مؤثرة في سبيل حل النزاعات في مجال المياه امر يتوقف على السلطة السياسية اكثر من اي شيء اخر. وتميل دمشق الى الاعتقاد بان تركيا تسعى قبل كل شيء الى كسب الوقت. ومن الامور المستغربة حقا ان القرار التركي الاخير لم يثر مشاكل بين سوريا والعراق. بل على العكس من ذلك، «ابدى الخبراء في البلدين وجهات نظر متطابقة».

وكانت ازمة قد وقعت بين البلدين في عام ١٩٧٣ حين ادى تخزين المياه خلف سد «طبقة» السوري الى انخفاض منسوب نهر الفرات لدى مروره بالاراضي العراقية بمقدار الربع ومنذ انتهاء هذه الازمة، ووزير الري السوري يؤكد في كل مناسبة القول بانه «ليس بيننا وبين العراق اي مشاكل فيما يتعلق بنهر الفرات». ورغم قطع العلاقات الدبلوماسية بين دمشق وبغداد، فان البلدين يواصلان تبادل المعلومات والتعاون فيما بينها في هذا المجال الحيوي لكلتا الدولتين، وذلك رغم ان الموضوع يمس مصلحة سوريا بالدرجة الاولى، اذ ان العراق يتمتع وحده بحق استغلال نهر دجلة.

ورغم ان تركيا ترفض الاقرار بوجود اي صلة بين تحويل مياه النهر وبين مطلبها بان تحكم جارتاها في الجنوب الرقابة على حدودهما لمنع تسلل «متمردين» اكراد اعضاء في «حزب العمال الكردستاني»، فانه لامر ذو مغزى ان يتزامن التوقيع على بروتوكول بشان ضمان تدفق خمسمائة متر مكعب من المياه في الثانية الى الحدود السورية، في عام ١٩٨٧، مع توقيع اتفاقية بشان امن الحدود، ترتب عليها نقل معسكرات «حزب العمال الكردستاني» الى اماكن اخرى ابعد. وهي اليوم متمركزة في سهل البقاع اللبناني الواقع تحت السيطرة السورية.

غير ان قرار سحب المعسكرات الى سهل البقاع لم يرض انقرة تماما. فهي ترى ان سوريا بامكانها ابداء المزيد من الحزم وفرض المزيد من الرقابة على المتمردين الاكراد، وعلى الارمن من منظمة «اسالا»، والذين لجا بعضهم الى لبنان. ويتهم الجانب التركي سوريا بانها تحتفظ باوراقها في اللعبة لاستخدامها في الوقت المناسب.

ورغم ان العلاقات السورية ـ التركية تاثرت بشدة بخلافات استمرت فترات طويلة في الماضي الا انها اخذت تسير تدريجيا على طريق التطبيع. وقرر البلدان في يوليو ١٩٨٨ تبادل الزيارات على مستوى وزراء الخارجية مرة كل عام تتخللها زيارة لنائب وزير.

غير ان ثمة نقاط خلاف عديدة بين البلدين، بدءا من عمليات التهريب واسعة النطاق على طول الحدود، مرورا بمساندة دمشق لقضية القبارصة الاتراك، وانتهاء بمشكلة نهر الفرات، وذلك رغم ان البلدين قررا تغليب مصالحهما المشتركة، وتطوير علاقاتهما الاقتصادية والتجارية.

واذا كان حادث اكتوبر الماضي ـ اسقاط طائرتي ميغ سوريتين لطائرة مدنية تركية ـ قد مر بسلام دون ان تترتب عليه عواقب سياسية، بعد ان اعترفت سوريا بخطئها، فان الجانب التركي لايزال ينتظر الحصول على التعويضات المقررة والتي تبلغ قيمتها ١٤,٥ مليون دولار. فالحذر الذي يبديه كل طرف ازاء الطرف الاخر لا يشجع على بناء قاعدة تفاهم بينهما.

وتوشك المشكلة المثارة حول نهر الفرات ان تضع سوريا في وضع حرج بسبب نقص المياه اللازمة لها. اذ انها علقت امالا كبيرة على استغلال حوض الفرات، وعلى السدود المقامة على هذا النهر، وهي «طبقة»، و«البعث» و«تشرين». وقد وضع حجر الاساس لسد «تشرين» في ٢٠ ديسمبر الماضي، من اجل زيادة انتاج الكهرباء لمواجهة الطلب المتزايد عليها في البلاد.

فرانسواز شيبو

● سد اتاتورك

نيوزويك

يأملون ان تغير التوازن السياسي في الشرق الاوسط بأسره

هجرة اليهود السوفيت الجماعية تثير حماس الزعماء الاسرائيليين

وصل المهاجرون السوفيت المجهدون الى مطار «بن غوريون» الساعة الواحدة صباحا، وساروا بين اضوائه الساطعة وهم يحملون اكياسا بلاستيكية حشوا فيها ملابسهم، وشنطا خشبية، وشاهدوا بدهشة وحيرة الشبان الاسرائيليين وهم يرحبون بهم بالرقص والغناء على انغام الاغنية اليهودية التقليدية «هافا ناجيلا»، التي لم يسمعها بعضهم قط. وكان الانتقال الى اسرائيل بالنسبة للكثيرين من هؤلاء المهاجرين السوفيت، الذين اصبحت هجرتهم ممكنة بفضل سياسات ميخائيل غورباتشيف التحررية، عملا لا هو بوطني ولا نابع من ايمان. ومن الممكن ان اسرائيل لم تكن خيارهم الاول كملجا، كما ان بعضهم قد يكون يهوديا بالاسم فقط. ولكن اعدادهم وحدها التي من الممكن ان تبلغ مئات الالاف في السنوات القليلة المقبلة ـ لم تنشط الحكومة الاسرائيلية وحسب، وانما تعد كذلك بتغيير التوازن السياسي للشرق الاوسط كله. ولهذا قال مايكل كلاينر، رئيس لجنة الهجرة في الكنيست بحماس «سيكون لهذه الهجرة مضاعفات اكثر من حرب الايام الستة».

ويتشاور الاسرائيليون الان حول دمج مايمكن ان يصل بين ٥٠٠ الف الى مليون يهودي سوفيتي، الامر الذي من الممكن ان يكون اكبر هجرة يهودية منذ رحيل اليهود عن اسبانيا في اواخر القرن الخامس عشر»، وذلك طبقا لما يقوله المنشق السوفيتي ناتان شارانسكي. ويقدر بعض المسؤولين ان ذلك سيكلف الحكومة ٣٠ الف دولار لتوطين كل قادم جديد، وهومبلغ ضخم في ضوء ميزانية البلاد المثقلة حاليا ولكن لما كان قد امكن التغلب على مثل هذه المشاكل من قبل، فانها لاتخيف شارانسكي الذي يقول: «حتى ما لم اكن اجرؤ على ان احلم به، يحدث الان فعلا». او كما يقول قادمون جدد مثل ناتاليا كوسلان، وهي محاسبة وام لثلاثة اطفال في الثلاثين من عمرها «لقد انتظرنا عشر سنوات حتى تمكنا من المغادرة، فاخيرا اصبح ذلك ممكنا. هذا هو وطننا الجديد».

رحلات محجوزة بالكامل:

وما من احد يمكنه ان يحدد بالتاكيد عدد السوفيت الذين سيهاجرون الى اسرائيل. اذ توقع خبراء الهجرة في الحكومة ان يصل مابين ١٥٠ الفا الى ٢٠٠ الف يهودي الى اسرائيل عام ١٩٩٠ وحده. ولكن رئيس وزراء اسرائيل المبتهج، اسحق شامير، الذي يتوقع حزبه، حزب الليكود المتشدد، ان يسيطر على اصوات معظم المهاجرين السوفيت الجدد، يدعي ان من الممكن ان يصل الرقم الى ٥٠٠ الف شخص اذا استطاعت اسرائيل ان تقنع موسكو بالسماح بقيام رحلات مباشرة الى اسرائيل «بدأت مثل هذه الرحلات فعلا» وقيل ان تذمرات واحتجاجات من قبل دول عربية اجلت الموافقة السوفيتية على ذلك، ولهذا يواجه المهاجرون الجدد رحلات محجوزة بالكامل الى نقاط الترانزيت ويقول احد المسؤولين الاسرائيليين ان الرحلات من لينينغراد الى بودابست محجوزة بالكامل حتى يوليو ١٩٩١. وفي العقد الماضي فضل اقل من ١٠ بالمائة من المهاجرين السوفيت اسرائيل على الولايات المتحدة او على دول متقدمة اخرى. ولكن لان الولايات المتحدة تمنع تقريبا وصول المهاجرين اليها ـ اعلنت في العام الماضي انه لم يعد من حق اليهود السوفيت دخولها كلاجئين سياسيين ـ اصبحت «اسرائيل الدولة الوحيدة (تقريبا) التي يمكنهم من ان يذهبوا اليها»، كما يقول سيمحا دينيتز، مدير الوكالة اليهودية وهي سلطة الهجرة في اسرائيل.

ويريد يهود كثيرون ان يغادروا الاتحاد السوفيتي الى اي مكان اخر في الوقت الحاضر، ردا على واحد من اقدم الامهم وكروبهم من الناس الاخرين وهو: معاداة السامية. ويقول دينيتز ان «معظمهم يشعرون انهم يعيشون على حافة بركان». واكدت نينا ليبرمان، وهي مهندسة في الرابعة والخمسين وصلت مؤخرا الى اسرائيل عن طريق بوخارست، المشاعر المشؤومة والمنذرة بالسوء التي يشاركها فيها يهود سوفيت كثيرون. وتقول «ما من احد هددنا ماديا، ولكننا عرفنا ان وقت الرحيل قد حان». وتضيف «حين كان يحدث اي شيء خطا، حتى ولو كان نقصا في الزبدة كان ذلك يعتبر دائما خطا اليهود». ويؤكد مسؤولون اسرائيليون ان الاعمال المناوئة للسامية التي برزت حتى الان في الاتحاد السوفيتي كانت متفرقة وغير مهمة في الغالب. ولكن بروز القومية في الامبراطورية السوفيتية المضطربة العليلة قد يطلق يد مجموعات مناوئة لليهود.

وفي الوقت الذي يزداد فيه عدد المهاجرين، يزداد ايضا غضب بعض الاسرائيليين. اذ ابرق احد زعماء ضاحية «القطمون» في القدس، والتي تسكنها طبقة اجتماعية دنيا، ويدعى يمين سويسا، الى غورباتشوف يطلب منه ايقاف الهجرة اليهودية. وحذر اسرائيل كيسار، رئيس اتحاد الهستدروت العمالي، من ان تاهيل القادمين الجدد سيعني «انخفاضا في مستوى معيشة الاسرائيليين». وتنبع الجلبة من تشجيع اسرائيل للهجرة بمنح القادمين الجدد الاف الدولارات نقدا، ودعما اسكانيا كبيرا، وتدريبا مجانيا على اللغة، واعفاءات ضريبية. ولهذا هناك حتى قلة من المهنيين يتذمرون. اذ لما كان حوالي ربع القادمين الجدد، كما يقال اطباء، فمن الذي سيسعى لممارسة هذه المهنة في بلد يواجه الان فعلا تخمة طبية.

واضافة الى ذلك، سيواجه القادمون الجدد شكوك رجال الدين الاقوياء في اسرائيل ومطالبهم ويتحدث بعض الحاخامات المتشددين عن منع دخول اليهود السوفيت الذين تزوجوا من غير اليهوديات ـ ويشكل هؤلاء جزءا كبيرا منهم ـ وعن التدقيق في «يهودية» كثيرين اخرين وتمحيصها. واقترح وزير الداخلية «ارييه ديري»، هذا الاسبوع الغاء تلك المادة في «قانون العودة» التي تتيح للمهاجرين اليهود ان يحضروا زوجات غير اليهوديات. وتخطط السلطات الحاخامية ايضا للتحقيق الدقيق في ابوة ونسب كل القادمين الجدد، حيث تشك في ان بعضهم تفوق صلته بالامين صلته بالدم اليهودي.

ولكن بالرغم من مثل هذه الشكاوى والتذمرات والاتهامات يرى استراتيجيو الحكومة الاسرائيلية في المهاجرين السوفيت سلاحا سياسيا مهما. فبسبب معدل الولادة الاعلى لدى العرب، انخفضت النسبة المئوية لليهود بين سكان اسرائيل من ٨٣,٩٪ الى ٨١,٥ خلال الثمانينات. ويقدر الديمغرافيون انه اذا لم يصل ٩٠ الف مهاجر يهودي سنويا طوال بقية القرن، سيشكل العرب ٤٣ بالمائة من السكان في اسرائيل والاراضي المحتلة بحلول عام ٢٠٠٠. ويقول مارك هيلر، المحلل في «مركز جافي للدراسات الاستراتيجية» بجامعة تل ابيب، «ان العرب قلقون فعلا من ان تؤدي هجرة سوفيتية كبيرة الى ازالة سلاحهم الديمغرافي ضد اسرائيل». ويضيف «سيكون هناك احساس اكبر بالحاجة والاستعجال لدى الجانب العربي، للسعي الى السلام مع اسرائيل.

ويبدو معظم الاسرائيليين مستعدين للتضحية من اجل اسرائيل اكثر سكانا، اذ يقول اموس اليعازر، وهو طالب في جامعة تل ابيب «اذا لم نعمل شيئا من اجلهم، سيمضون وقتهم في طوابير امام السفارتين الاميركية والكندية من اجل الحصول على التاشيرات».

ويقول شارانسكي انه مهما كانت الطريقة التي يستقبلون بها، سيستمر السوفيت في الوصول «لانه لايوجد مكان علميا لليهود في الاتحاد السوفيتي في المستقبل». ويبدو السوفيت بالنسبة لبعض سياسي الكنيست بشير عهد ذهبي جديد لاسرائيل. ويقول كلاينر «ليس لديهم مطالب كبيرة، وهم غير معتادين على الرواتب والاجور الجنونية الموجودة في الغرب».

ومهما كانت الصعوبات والمشاكل، يظهر الزعماء الاسرائيليون فجاة حماسا لم يظهروه طوال عامين من الانتفاضة الفلسطينية.

تيودور ستانغر

● غورباتشوف

■ عن الرأي الاردنية ■

«القبس» تنبش الملفات السرية للخارجية البريطانية.. وثائق ١٩٥٩ — ٧

بريطانيا واميركا رفضتا تنصيب الشاه قائدا اعلى لحلف بغداد

TOP SECRET

TOP SECRET

TOP SECRET

TOP SECRET



● سري جدا، اقتراح الشاه

● سري جدا ملاحظات على الاقتراح

● مقترحات بريطانيا

● بناء القوة المشتركة

لندن - القبس:

تواصل «القبس» اليوم نشر الوثائق السرية التي افرجت عنها الحكومة البريطانية اخيرا بعد مضي ثلاثين عاما عليها.

وتتضمن هذه الوثائق مجموعة ضخمة من محاضر جلسات مجلس الوزراء ومجلس العموم والمراسلات الرسمية اضافة الى تقارير سفراء صاحبة الجلالة حول العالم.

وتغطي هذه الوثائق مرحلة صعبة من تاريخ الامبراطورية البريطانية وهي مرحلة بداية انهيار الامبراطورية وتقلص نفوذها لا سيما في منطقتي الشرق الاوسط والادنى.

وتروي وثائق ١٩٥٩ اسرارا اخرى من ملفات وزارة الدفاع، وهي في معظمها اسرار عسكرية، يغطي بعدها خطط التعاون بين احلاف «ناتو» و«سنتو» و«سيتو».

ويذكر ان السلطات البريطانية ستفرج في وقت لاحق هذا العام عن اسرار ووثائق عامي ١٩١٤ و١٩٣٩ اي وثائق بداية الحرب العالمية الاولى، ووثائق بداية الحرب العالمية الثانية.

وكانت وزارة الخارجية قد حظرت نشر وثائق عام ١٩١٤ لمدة ٧٥ عاما، ووثائق عام ١٩٣٩ لمدة ٥٠ عاما، وذلك بدلا من الفترة المعمول بها ٣٠ عاما.

■ مشروع لانشاء قيادة جوية مشتركة للقوات المتحالفة مقرها طهران او انقرة ■ اللورد مونباتن فجّر قنبلة بتجديد معارضته لمقترحات شاه ايران ■ اميركا تتصلب سياسيا.. وبريطانيا تحاول اللعب على الحبلين

الفرق بين السلوك السياسي الاميركي والسلوك السياسي البريطاني، ان الاول عجول، متعجرف، صلف، بينما الثاني ملق، مداهن، يميل الى اللف والدوران، وابتكار الحلول الشكلية.

هذا ما تكشف عنه وثائق حلف بغداد عام ١٩٥٩..

والوثائق تتحدث عن ازمة عنيفة صنعها شاه ايران، واستدعت سلسلة من الاتصالات بين لندن وواشنطن وانقرة وطهران، وسلسلة اخرى من الاجتماعات على مستوى القيادة العليا المشتركة للقوات البريطانية، ولجان التخطيط.. وجلسة لتوليد الافكار والمقترحات.

بدأت الازمة بعد عودة الشاه بقليل من زيارته الرسمية الى لندن، وابلاغه السكرتير العام لحلف بغداد بان الظروف الدولية والاقليمية تتطلب تعزيز الهياكل العسكرية للحلف، وتستدعي انشاء جهاز للقيادة العليا للحلف، وانه يرشح نفسه قائدا اعلى لحلف بغداد..

وكان البلاغ مفاجأة ..!!

ويتبين حجم المفاجأة في محضر اجتماع لجنة التخطيط العسكري التابعة للقوات البريطانية الذي يحمل رقم ٩٨٨ في ٢٧ يونيو ١٩٥٩.

جاء في محضر الاجتماع ما يلي:

«ان ايران غيرت موقفها الذي التزمت به طويلا. كانت تعارض انشاء قيادة عليا لحلف بغداد. وكانت المعارضة تستمد مشروعيتها من الوضع الدستوري لشاه ايران.

● فالشاه هو القائد الاعلى لكل القوات البريطانية ولا يمكن ان يكون تحت قيادة الاخرين.

● ان وجود القيادة العليا للحلف، يعني اعادة نشر وتوزيع القوات المتحالفة بما في ذلك احتمال مرابطة قوات اجنبية داخل الاراضي الايرانية، وخضوعها مباشرة لقيادة عسكرية غير الشاه، وهو امر لا يتعارض فقط مع الوضع الدستوري، بل ربما يثير دوافع التحرش لدى السوفيت.

● يضاف الى ذلك ان القيادة العليا سيكون من سلطتها الامر بنشر القوات الايرانية خارج ايران. وهو قرار يتعارض ايضا مع الدستور، لان صاحب السلطة في هذا المجال .. الشاه لا القائد الاعلى للحلف ».

وتضيف الوثيقة: ان ايران لم تكن المعارض الوحيد لانشاء منصب وجهاز القيادة العليا، بل كانت الولايات المتحدة هي المعارض الاقوى على اساس ان الوقت ما زال مبكرا لهذا الاجراء.

وفي نوفمبر ١٩٥٨ اوصت لجنة التخطيط العسكري .. وهي الجهاز العسكري الوحيد لحلف بغداد بان الظروف الدولية والاقليمية تؤكد الان على الاهمية البالغة للقوات الجوية في حالة الطوارئ»، وهذا ما يستدعي اعادة النظر في تشكيل الجهاز الشاغر .. اي جهاز القيادة العليا.. وشغل منصب القائد الاعلى مع ايجاد نظام اتصالات عالي الكفاءة»، الا ان الولايات المتحدة استمرت في الرفض.. وساندتها طهران، وكحل وسط اقترح الممثل التركي تشكيل لجنة قيادة «داخلية، لتكون بديلا موقتا لجهاز القيادة العليا، ولقي الاقتراح قبول الدول الاعضاء دون حماس كبير من جانب طهران، لكنه مات عند المناقشة التفصيلية له.

ما هو الموقف البريطاني اذن من الموقف الجديد للشاه وهو الموقف الذي يعيد طرح ازمة القيادة العليا بكل تفاصيلها ..؟

تجيب المذكرة بعرض ودراسة مختلف الوقائع وردود الفعل تجاه اقتراح الشاه.

تقول في الفقرة السادسة، «ان لجنة التخطيط العسكري المشتركة التي شكلت عام ١٩٥٧ كانت وظيفتها في رأي الاعضاء الاقليميين - (اي ايران، تركيا، العراق، الباكستان) - رسم الخطط واعتماد برامج التدريب العسكري، وقد ظلت انجازاتها غير مرضية باي حال من الاحوال للاعضاء الاقليميين، لانها لا تحقق في رأيهم الاهداف العسكرية للحلف، ولملء هذا الفراغ جاء الاقتراح التركي الذي مات في الطريق.. ومن هذا الفراغ ايضا نشأ الالحاح المستمر بضرورة وجود القيادة العليا، ولم يكن في وسع الاعضاء الاقليميين الانصات الى اي اقتراح اخر».

واستعرضت المذكرة في فقرتها الثامنة اقتراح الشاه كما جاء في برقية سكرتير عام الحلف.

تقول البرقية «ان جهاز القيادة العليا لا بد ان ينشأ في الحال لمواجهة الظروف الدولية والاقليمية المستجدة، وان منصب القائد الاعلى لا بد ان يناط بايران. وان الشاه نفسه يجب ان يحتل منصب القائد الاعلى».

وقد عزز الشاه موقفه الجديد بالقول:

● ان الجانب العسكري للحلف.. لم يتحقق بعد وما زال «حبرا على ورق».

● ان ايران ستكون هدفا رئيسيا لضربات العدو في اي حرب مقبلة، وبالتالي فانها تتحمل العبء الاكبر من المجهود الحربي.

وتضيف المذكرة بعدا جديدا للازمة في فقرتها العاشرة فتقول «ان اقتراح الشاه جاء في وقت تشتعل فيه الخلافات بين اميركا والباكستان حول الهيكل العسكري لحلف بغداد وان محور طهران - اسلام اباد يشكل ضغوطا لا يمكن تجاهلها على لندن وواشنطن.

وتقدر اللجنة العسكرية البريطانية ردود الفعل المتوقعة تجاه اقتراح الشاه كما يلي:

١ - الباكستان: من المتوقع ان تقبل الاقتراح التزاما منها بالموقف الداعي الى انشاء منصب القائد الاعلى وجهاز القيادة العليا، وهذا في رأي اسلام اباد من الضرورات ذات الاهمية البالغة لاي حلف عسكري.

٢ - تركيا: ليس من المتوقع ان تعارض انقرة اقتراح الشاه، خاصة وانها تلتزم بنفس الموقف الباكستاني تقريبا، وسبق ان قدمت اقتراحا بديلا بانشاء لجنة قيادة داخلية.

اما الموقف البريطاني فانه يتحدد في ضوء التشكيلات العسكرية لحلف بغداد. وهل يحتاج الحلف بالفعل الى قيادة ام لا.. ولهذا تقوم لجنة التخطيط العسكري بدراسة الفروع الرئيسية لقوات الحلفاء.

تقول:

● «ان القوات البحرية للحلف تقتصر على عدد من كاسحات الالغام والسفن المضادة للغواصات، اضافة الى وحدات الاسطول الباكستاني والقوة البحرية البريطانية محدودة العدد..

وواقع هذه القوات لا يستدعي انشاء قيادة عليا في وقت السلم.

● ان التهديد البري المباشر في الاتحاد السوفيتي يتركز في منطقة بحر قزوين، لكن هذه المنطقة لا تدخل في اختصاص حلف بغداد، بل ان حلف «الناتو» منوط به الدفاع عنها من الاراضي التركية، كما ان التهديد الذي يمكن ان تتعرض له ايران سياتي ايضا من الاراضي التركية، وتلك ايضا تدخل في اختصاص «الناتو».

يضاف الى ذلك ان التشكيلات الاكبر للقوات البرية التركية ترابط تحت قيادة الناتو، وليس هناك ما يستدعي توزيع هذه القوات بين ايران وتركيا، او الباكستان. كما ليس هناك ما يدعو الى تزويد هذه الدول بقوات بريه اميركية او بريطانية.

● ان وضع القوات البرية للحلف لا يدعو الى انشاء قيادة عليا ولكن يدعو الى التنسيق والتعاون بين الجيشين التركي والايراني على الحدود المشتركة.

● ان كل عمليات القوات الجوية سواء من تركيا او عبر الاجواء التركية، لا بد ان تظل تحت سيطرة الناتو، واي اجراء اخر ربما يسبب ارتباكا في منطقة بالغة الحساسية، كما ان القوات الجوية الايرانية والباكستانية يمكن ان تعمل في نطاق محيطهما الجغرافي بالتعاون المباشر مع القوات الوطنية البرية والبحرية.

ومن الاهمية بمكان في وقت السلم، ان يتم تنسيق العمليات بين القوات الجوية البريطانية، ونظيراتها الاقليمية لتحسين نظم التعاون والتنسيق في مجال الدفاع الجوي مع الالتزام المستمر بان تظل هذه القوات على درجة عالية من الكفاءة، وان ينشأ تنسيق عالي المستوى بين ايران و«الناتو» في نطاق تعزيز الدفاعات التركية، وبالتالي فان الضرورة لا تدعو الى انشاء مركز للقيادة العليا، او منصب القائد الاعلى، بل تدعو الى انشاء جهاز اتصال وتنسيق.

ان هذا التقييم العسكري لاقتراح الشاه لا يتجاهل الابعاد السياسية للازمة، ولهذا تقول المذكرة في فقرتها الرابعة عشرة «ان من الاهمية بمكان ان تظل ايران حليفة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وتركيا، واذا كان ذلك يتطلب انشاء منصب قائد عام لحلف بغداد.. فلا مانع عسكريا يحول دون ذلك لضمانه استمرار ايران عضوا فعالا في التحالف الغربي».

وتدل الوثائق ان المشكلة كانت بشخص الشاه نفسه، وقد قامت اللجنة لهذا الغرض بدراسة واسعة عن مهام القائد الاعلى. ومضاعفات تولي الشاه له. وقالت: «ان المفهوم الوظيفي الاهم لجهاز القيادة العليا ومنصب القائد الاعلى يرتبط بالسلطات التي يمكن ان يتولاها صاحب المنصب في حالتي السلم والحرب.

ان الشاه يتولى بالفعل منصب القائد الاعلى لكل القوات الايرانية، وليس هناك اعتراض على مسؤولياته وعلى اية قوات للحلف ترابط في ايران، لكن ليس من المتوقع ان تسمح الباكستان بان يمارس شاه ايران اي سلطة عملية على اي من قواتها في باكستان، رغم تاييدها السياسي لاقتراح الشاه.

كذلك ليس لتركيا عمليا قوات مستقلة تضمها تحت تصرف حلف بغداد مما يعني ان المنصب الذي سيظل خاليا من المسؤوليات، غير ان صاحبه لن يقبل على المدى الطويل هذا الفراغ ومن ثم من المتوقع ان يبدأ بممارسة الضغوط المختلفة حتى تناط به مسؤولية معينة، واكثر المسؤوليات هدفا للضغوط المحتملة هي ان تنقل مهام الدفاع عن شرق تركيا من حلف الاطلسي «الناتو» الى حلف بغداد.

يضاف الى ذلك ان جهاز القيادة العليا، ومنصب القائد الاعلى لا بد ان يؤديا الى زيادة الطلب على المخصصات المالية، وزيادة الطلب على الخبراء العسكريين وهذا ما لا تستطيع المملكة المتحدة ان تلتزم به باي حال من الاحوال.. خاصة وانها تستطيع بالكاد ان توفر ما هو مطلوب وضروري.

فضلا عن ذلك ان الجهاز والمنصب يتطلبان في حد ذاتهما انشاء نظام للاتصالات، يتلقى البلاغات، ويصدر الاوامر والتعليمات، وكان نظام الاتصالات احد المطالب الرئيسية للاعضاء الاقليميين بالحلف، بل صدرت به توصية رفضتها الولايات المتحدة على الفور، لان النظام المقترح في رأيها سيؤدي الى تداخل غير مرغوب فيه بين مسؤوليات حلفي بغداد والناتو.

وتنتهي اللجنة الى القول بان وجود الشاه في منصب القائد الاعلى وربما لا يكون مقبولا، ربما تستدعي الضرورة السياسة الى قبوله بالفعل وفي هذه الحالة توصي بان يعين الشاه حاملا للقب القائد الاعلى فقط لكن دون اية مسؤوليات مباشرة على ان تناط كل السلطات لمنصب اخر باسم نائب القائد الاعلى، وان يتم تقديم هذا الاقتراح بشكل مهذب للشاه بحيث يقال ان مسؤوليات جلالتكم الوطنية والاقليمية والدولية لا تسمح لكم بالتفرغ لمسؤوليات الحلف، وان دوركم اكبر من هذا الدور الاداري، وان هذه الاعمال الادارية من الافضل ان يقوم بها احد المعاونين لك.

وتسجل الفقرة ١٨ من بيان لجنة التخطيط العسكري للقوات البريطانية المشتركة ما يلي:

● ان منح الشاه هذا اللقب يرضيه، ويرضي ايضا الاعضاء الاقليميين للحلف ويعمل على تعزيز تضامن اعضاء الحلف» ويضمن انحياز الشاه بشكل نهائي الى جانب المعسكر الغربي.

● ان المحاذير كلها تتعلق بشخصية الشاه الذي يميل الى الاستحواذ على كل السلطات، ويميل ايضا الى التدخل في التفاصيل، وقد ظهرت ميوله مؤخرا عندما بدأ يجمع بنفسه كافة التفاصيل العسكرية، وربما يؤدي ذلك الى تقديم المصالح الايرانية على غيرها من مصالح التحالف، ومن المحتمل ايضا ان يفرض الشاه سياسات عسكرية على الحلف قد تتعارض مع مسؤوليات الحلفاء.

● وفي هذا المجال ربما يتعرض من يتولى منصب نائب القائد الاعلى الى كثير من المتاعب والصعوبات، بعضها يصدر عن الشاه، وبعضها يصدر عن الطموحات للضباط الذين يتم تعيينهم في مركز القيادة العليا.

● هناك سلبية اخرى تصدر عن تعيين شخصية سياسية في منصب عسكري رفيع وبالغ الاهمية، فالشخصية السياسية تعكس اهواءها الشخصية على الاوضاع العسكرية، كما تعكس قوة او ضعف بلدها على وضع التحالف نفسه، فاذا كان البلد قويا فانه سيحاول فرض اتجاهاته على الاخرين، واذا كان البلد ضعيفا فان التحالف ذاته يصبح ضعيفا.

وتستقر اللجنة على التوصيات التالية:

● ليس هناك حاجة الى جهاز ومنصب القائد الاعلى من وجهة النظر العسكرية البحتة.

● ان قبول تعيين الشاه في منصب القائد الاعلى قضية سياسية وليست عسكرية.. وتقررها السلطات السياسية.

● في حالة قبول الشاه في منصب القائد الاعلى فيجب ان يكون المنصب شرفيا وبروتوكوليا.. وان تناط كل المسؤوليات بمنصب نائب القائد الاعلى... ويشترط الا يكون ايرانيا.

والملاحظ ان الموقف البريطاني برفض اقتراح الشاه يصل الى نفس الموقف الاميركي، لكن لندن تقدم حلا ملفقا، او بديلا يمكن ابتلاعه، بينما تتمسك واشنطن بـ«لا» صريحة ومتعجرفة وغير قابلة للنقاش.

وهذا ما تكشف عنه عبارات لورد مونتباتن القائد العام للقوات البريطانية المشتركة في اجتماعاته بالقيادات العسكرية.. لاستعراض لجنة التخطيط العسكرية البريطانية.

الاجتماع الاول يحمل رقم «سي.٩٥٥. اس ٩٠٠ - في ١٧ يوليو ١٩٥٩»وهو الاجتماع الذي يعرض فيه اللورد مونتباتن اقتراح الشاه والمذكرة التي اقترحها وجاء فيها انه سيجتمع في وقت لاحق بعدد من المسؤولين البريطانيين المهتمين بحلف بغداد لمناقشة هذه التطورات، ومن هؤلاء وزراء الدولة: سير برنارد بوروز، وسير اريك هاريسون، وسير روجر ستيفن.

ويقدم القائد البريطاني في الاجتماع كل اسباب رفض اقتراح الشاه في عبارة واحدة، ويكشف في ذات العبارة السلوك السياسي البريطاني في مواجهة الازمات.

قال (....) لكن الولايات المتحدة ترفض الاقتراح.. صحيح انه يؤيد الموقف الاميركي، لكنه لا يشجع مثل هذا الرفض الصريح.. خاصة اذا كان الاقتراح قادما من احد اعضاء التحالف الغربي.

واضاف لورد مونتباتن «ان الموقف يحتاج الى مزيد من الدراسة».

وعلق رئيس الاركان سير ريتشارد باول على الموقف بنفس السلوك البريطاني .. وقال «المشكلة ان كل اعضاء الحلف تقريبا يؤيدون الشاه.. الموقف صعب اذا عارضنا الاقتراح صراحة.. ومع ذلك فاننا يجب ان نقاوم كل المحاولات لانشاء قيادة عليا.. من اي نوع.. بشرط ان تكون المقاومة «مبلوعة»..

وبعد اسبوع واحد عقد اجتماع ثان برئاسة لورد مونتباتن يحمل رقم ٩٧٧ بتاريخ ٢٣/٧/٥٩، وخصص بكامله لمناقشة مضاعفات اقتراح الشاه في ضوء التطورات المتوقعة.

بدأ الاجتماع بعرض موجز الاقتراح الايراني وتقرير لجنة التخطيط العسكري .. ثم عرض لورد مونتباتن وجهة نظره قائلا «ان اللجنة العسكرية لحلف بغداد سوف تعقد اجتماعا خاصا في سبتمبر المقبل لمناقشة اقتراح الشاه. وان من الصعب علينا الى حد ما اقناع الاعضاء الممثلين للدول الاقليمية، لكن جهاز القيادة العليا ومنصب القائد الاعلى غير ضروريين، وغير مرغوب فيهما.. دون مبرر فكري مقبول.. ولهذا فقد طلبت الى لجنة التخطيط عقد جلسة «توليد افكار وبدائل» لتحديد ما يمكن عرضه في اجتماع سبتمبر، على ان تشمل الافكار والبدائل ايضا ما يمكن عرضه على واشنطن خلال زيارتي المقبلة في اغسطس والتي من المقرر ان اجتمع خلالها برئيس اركان القوات الاميركية المشتركة».

ويقدم اللورد مونتباتن تصوره لجلسة توليد الافكار والبدائل.. فيقول: «لا بد من توزيع الادوار بقدر الامكان على فريق العمل.. بحيث تكون هناك مجموعة تمثل الجانب الاميركي، واخرى تمثل الدول الاقليمية، وثالثة تمثل السكرتارية العامة.. انني اعرف مقدما ان هذه الجلسة تحتاج الى معلومات كاملة عن مواقف كل الاطراف وسنحاول توفير ذلك من خلال وزارة الخارجية والدفاع».

واضاف «لا بد من تحديد النتائج سريعا، حتى يمكن عرضها على وزير الخارجية قبل سفري الى واشنطن، وساقترح على وزير الخارجية ان يزودني بنصائحه فيما يتعلق بالمفاوضات الاميركية خاصة في ضوء البديلين التاليين:

● الى اي حد يجب ان احاول اقناع الاميركيين بالتخلي عن موقفهم الاول في تاسيس جهاز قيادة عليا، ومنصب القائد الاعلى للحلف ؟

● هل يجب ان يؤيد كل المواقف الاميركية في الاجتماع المقبل للجنة العسكرية لحلف بغداد في سبتمبر، اذا ما فشل في اقناعهم بتغيير مواقفهم ؟

واستطرد القائد العام قائلا: «ان الفكرة البديلة التي يمكن ان يقبلها الاميركيون والدول الاقليمية الاعضاء هي انشاء قيادة مشتركة للقوات الجوية المتحالفة، وان يكون مقر القيادة طهران، او انقرة، على ان تتولى هذه القيادة مسؤولية تنسيق ودراسة خطط العمليات الجوية في كل المجالات، والارجح ان ذلك سيؤدي الى تقديم رؤية مقبولة وملموسة لمصالحنا في دعم حلف بغداد، ان هذا الاقتراح يعزز الموقف الاخر الذي يدعو الى عدم تشكيل جهاز للقيادة العليا، وتعيين قائد اعلى».

ويقول سير ادموند هيولستون ممثل قائد اركان القوات الجوية: «ان القضية المطروحة للمناقشة هي سياسية بالدرجة الاولى» ومع ذلك يجب ان لا نغفل ابعادها العسكرية، وانا ارى ان من الضروري اعداد ترتيبات ما في اطار المستوى القيادي الاعلى لضمان تحقيق الوجود الفعلي والواقعي لحلف بغداد، فالحلف ليس موجودا من الناحية العملية العسكرية.

واعرب سير هيولستون عن شكوكه في ان يبتلع الشاه الدعوة التي تقول «ان القيادة العليا غير ضرورية، وان مجرد التنسيق البحري والبري والجوي.. هو الاكثر الحاحا».

واضاف: «لا بد ان نتعامل مع فكرة القيادة المشتركة للقوات الجوية المتحالفة، لا باعتبارها مهربا من الازمة الحالية، بل باعتبارها اقتراحا عمليا ومطلوبا بالفعل، وان الامر يحتاج بالفعل الى قيادة مصغرة لادارة القوات الجوية المرابطة في انقرة، والقادمة من ايران وتركيا وباكستان .. وقبرص».

واستطرد سير هيولستون في عرضه للابعاد الاخرى من الازمة قائلا «اذا استقر الامر على انشاء لجنة قيادة داخلية كما جاء في الاقتراح التركي، فان هذه القيادة ستتحول بالتداعي الى جهاز للقيادة العليا، لان كل ممثل عسكري سيكون لديه طاقم من الضباط المساعدين.. ولا بد في هذه الحالة من اختيار رئيس لهذه اللجنة، ولا بد ان يحمل هذا الرئيس لقبا عسكريا».

وانهى حديثه بالتوصية بضرورة «اعداد بدائل قبل ان تفاجئنا الاحداث».

اما السير وليام ستارتون ممثل قائد الاركان فقد اعرب عن مخاوفه من انشاء قيادة عليا. وقال «ان المنصب يفرض الالحاح بمطالب ضرورية، كمثل الخبراء والمساعدين واعداد التجهيزات الاساسية لمباشرة العمل، وسوف ينتقل صاحب المنصب من المصالح الضرورية.. الى الالحاح بمطالب غير ضرورية».

واشار الى ان الدول الاعضاء في الحلف ربما تنازلت عن تعيين قيادة عليا «اذا ما تلقت تعويضا ملائما من المساعدات العسكرية».

وانهى اللورد مونتباتن الاجتماع باقتراح يشبه القنبلة فقال «ان السير ويليام ديكسون الممثل الدائم لبريطانيا في حلف بغداد قد اعرب في وقت سابق عن مخاوفه من تعيين قيادة عليا لحلف بغداد للاسباب التالية:

● ان الجهاز سيؤدي الى مضاعفة عدد القوات العسكرية المطلوبة للعمل هناك، بما يحمل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بمسؤوليات مالية جديدة.

● ان القيادة العليا سوف تضم بالفعل ثلاث قيادات للاركان، وربما تاتي الرابعة، ويحتاج الامر الى مزيد من الضباط والخبراء.

● ان القائد الذي سيتولى العمل هناك سيبالغ في طلباته العسكرية بتأييد من الاعضاء الاقليميين في التحالف، وهي حالة لا يمكن مقاومتها، وسوف تحمل واشنطن ولندن بمسؤوليات اخرى.



● شاه ايران

الرئيس التركي يدافع عن نفسه وعن مشاريع السدود

حرب المياه وهم كاذب

تورغوت اوزال لـ القبس

■ التهديد التركي لسوريا فهموه بشكل خاطيء



● الرئيس التركي

انقرة – من حمزة عليان :

منذ هبوطي بمطار استانبول الدولي، ثم انقرة العاصمة، كانت فكرة لقاء رئيس الجمهورية تورغوت اوزال، تطاردني. لم اعتقد بصعوبة هذا اللقاء لاسباب كثيرة، منها انني امثل الصحيفة العربية الوحيدة المواجده في تركيا لتغطية موضوع المياه وتنفيذ قرار «انقاص» مياه الفرات عن كل من سوريا والعراق، كما يحب ويصر الاتراك وصفه بدلا من «القطع».

حاولت في البداية عن طريق وزارة الخارجية فوعدوني خيرا، ثم عن طريق مديريه الاعلام والصحافة، فوعدوني ايضا الى ان زرت «كايا توبيري» اعرق الدبلوماسيين الاتراك وسبق ان كان سفيرا لبلاده في الكويت لمدة ثلاث سنوات، وهو الان يشغل منصب الناطق باسم رئاسة الجمهورية وهو منصب جديد استحدث في عهد اوزال «على الطريقة الاميركية» بالاضافة الى كونه مديرعام دائرة الصحافة والمعلومات التابعة لرئاسة مجلس الوزراء وهو على علاقة حميمة بالرئيس، الذي يعشق الصحافة والخطابة امام الجماهير.

وقد رتب لي موعدا مع اوزال اثناء زيارته يوم السبت ١٣ يناير ١٩٩٠ لسد اتاتورك.

واثناء زيارتي الى مكتب السيد توبيري كانت الاتصالات الهاتفية بينه وبين الرئيس لا تنقطع، معللاً على ذلك «بازدحام» مواعيده، ثم عدت يوم الجمعة الى الفندق الذي يقع في شارع اتاتورك برفقة المترجم العربي السيد «اوميت» العراقي الاصل والذي يجيد اللهجة الخليجية والعربية الفصحى بطلاقة.

الى ان رن جرس الهاتف من قبل احد العاملين في وزارة الخارجية، قائلا ان الرئيس وافق على المقابلة وتقديم اجاباته على اسئلة «القبس» . وفيما يلي نص الاسئلة والاجوبة :

لا نزال بانتظار الردود على مشروع خط انابيب السلام!

● هناك تاريخ طويل يربط تركيا بالعالم العربي، تعود جذوره لخمسة قرون ماضية وهو ذو طبيعة خاصة، وليست هناك مصلحة للطرفين للاضرار بها ، الا تعتقدون بان عدم الاتفاق على عقد معاهدة لتنظيم حقوق واستغلال مياه الفرات، تلحق الضرر بتلك العلاقات ؟

– في الواقع ان العلاقات بين الاتراك والعرب تعود الى ماض يمتد الى اكثر من ٩٠٠ عام.. وحقا فان الطرفين يتقاسمان الدين والقيم الانسانية والثقافية نفسها، وليس من مصلحتهما تشويه هذه العلاقات .. ومن البديهي ان نؤكد على كلمة «الطرفان»، فاي محبة لا تستمر الى الابد اذا كانت من جانب واحد..

ولا بد وانكم تعرفون بان عام ١٩٨٩ كان من اكثر الاعوام جفافا منذ ٥٠ سنة .، وخلال اشهر الجفاف كان التدفق الطبيعي من منبعه لنهر الفرات اقل من ١٠٠م٣ ثابتة .. ورغم ذلك استلمت سوريا خلال الاشهر نفسها اكثر من ٣٥٠م٣/ ثابتة من مياه الفرات .. ولا اقول ذلك لاتفاخر بمدى طيبتنا مع جاراتنا .. وانما لاشير ببساطة الى حقيقة وهي ان تركيا كما كانت دائما ظلت على اهبة الاستعداد لنجدة جاراتها في اوقات المحنة .. ومع انه لا تربطنا اي اتفاقية، فان ذلك لا يمنعنا من توفير مياه اضافية من مخزوننا لسوريا والعراق .. فكم من مرة علينا ان نبرهن عن حسن نوايانا ؟ لذا فانه من السخف تقديم صورة مزيفة للعالم عن طريق التلميح الى ان تركيا اتفقت على ان لا تتفق، اذ وضعت تركيا برنامجا باسم «خطة من ثلاث مراحل» للاستفادة المنصفة والقصوى والمعقولة من مياه «الدجلة والفرات» وقد رفضه وللاسف مندوبو سوريا والعراق في مؤتمر على مستوى الوزراء انعقد في انقرة خلال شهر نوفمبر ١٩٨٨ .، واسمحوا لي ان اشير الى انه لو كان البرنامج موافقا عليه حينذاك لكانت المرحلتان قد تمتا الان .

في عام ١٩٨٧ سمحت تركيا بتدفق ٥٠٠م٣/ ثابتة من مياه الفرات، وعلى الرغم من شدة الضيق الذي واجهناه .. وعليه لا يجوز لاحد ان يثير الجدل باننا لم نف بالتزاماتنا .. وكان المعدل السنوي للمياه المتدفقة الى سوريا ٦٦١م٣/ ثابتة في عام ١٩٨٩ .. لان وعودنا اوثق واصدق من اي اتفاقية طالما لا تمنعنا من ذلك رداءة الظروف الطبيعية الى اقصى حد .

● تشير معظم الدراسات المتخصصة بأن الحروب المقبلة في الشرق الاوسط ستكون بسبب المياه وتشبه سد اتاتورك «كجلاد رابض» فوق رقاب سوريا والعراق .. الى أي مدى ترغب تركيا في خوض مثل تلك المجابهات ؟ وما هو البديل ؟

– صحيح ان بعض الدوائر تزعم بان الحرب المقبلة في المنطقة ستنشب بسبب المياه.. ولئن غضضنا النظر عن مثل هذه التأويلات والاقاويل فان كل شيء سيكون ممتازا للحرب في الشرق الاوسط طالما تجد الاستفزازات والتحريضات مرتعا لها، وترويج اشاعات تقول بان المياه ستكون دائما لصراع بين تركيا وجاراتها، ليس سوى وهم يراود عقول سقيمة.. وطبعا انه لصحيح وجود بعض الدوائر يتوق لمشاهدة صدام كهذا..

واسمحوا لي ان اكرر واقول ان سوريا والعراق تخلصتا من اشد تاثيرات انحسار المياه وطاة، عن طريق اسالة المياه من سدي «كيبان» و«قراكايا» من تركيا عام ١٩٨٩ . اذن لماذا هذا التشويه للصورة ووصف سد أتاتورك بانه خطر على سوريا والعراق في الوقت الذي سيكون مصدر خير وخصوبة لاراضٍ مجدبة في كلا البلدين اسوة بتركيا.

وما تشبيه سد اتاتورك «بجلاد رابض» على رقاب سوريا والعراق، ليس الا تشويها على علاقته للصورة الحقيقية. وعوضا عن ذلك لماذا لا يجري تقييمه على حقيقته كبناء سوف ينقذ الملايين في البلدان الثلاثة من الانحسارات والفيضانات مثلما عملت بقية السدود في تركيا العام الماضي.. نحن ندعي بأن سد اتاتورك سوف يكون عطاء للرخاء والازدهار في منطقتنا.. وكمثال على ذلك انه نتيجة التبخر في احواض السدود ومياه الري فان سقوط الامطار سوف يزداد تدريجيا في المنطقة.. ولقد ناشدنا سوريا للعمل معنا في تطوير مشاريع في المنطقة، واقترحنا تنسيق جهودنا في المنطقة.. علما ان حزاما طوله ٢٥ – ٣٠كم تقريبا من الاراضي السورية المتاخمة للحدود التركية – السورية سوف ينتفع من المشروع دون ان تدفع ولو بنسا واحدا.

اذن كيف تكون كل هذه الامور بواعثا للنزاع وكيف اذن بعد ذلك تسوغ لنا الامور ؟

تركيا لا تريد اي نزاع.. وجل اهتمامنا ينصب على حشد كل طاقاتنا لتطورنا الاقتصادي، ونحن عازمون على ذلك.

● تعد تركيا نفسها لتصبح سلة غذاء العالم العربي، هل جعل سوريا والعراق دولا محتاجة للمياه يخدم الهدف التركي المعلن ؟

– تشبيه تركيا بسلة غذاء فيما سوريا والعراق يعانيان من الجوع هو ايضا تشبيه وصورة خاطئة الى ابعد حد.

كلنا نعلم بان مصادر المياه المتاحة في المنطقة لا تكفي لسد اقصى الاحتياجات.. وتسوية هذه المشكلة تحتنا الى تقارب عقلاني.. فبدلا من الحد الاقصى وعلى المرء ان يجهد من اجل الاستفادة المعقولة.. وكمثال بسيط استطيع الاشارة اليه هو ان المزارعين الاتراك في شمال الاناضول وعلى الاخص في كافة مشاريع الارواء، يستخدمون نظم قنوات خرسانية ومواسير ضيقة تفاديا للتسرب والتبخر السفلي وذلك الى اقصى حد ممكن.. ومن جانب آخر لا نستطيع القول بأن جاراتنا تستخدم النظم والاساليب نفسها.. اذن الحاجة تدعو الى تحسين وسائل الري عن طريق اعتماد التقنيات الراهنة حتى لا نهدر ما يشق النفس عليه.. وبالتالي الافراط في مصادر المياه.

وكانت تركيا قد اعلنت قبيل انشاء سد اتاتورك ان معدل حجم المياه المتدفقة الى سوريا والعراق سيكون ٥٠٠م٣/ ثابتة.. بينما كان المتوسط السنوي ٦١١م٣/ ثابتة في عام ١٩٨٩ .. فمن هنا يستحيل لاي كان ان يزعم بان تركيا لم تحافظ على وعودها..

حدود المعقول وعدم الافراط هو مفتاح الحل لكل قضايانا في المنطقة.. يكفينا ان نحقق ذلك فسوف نرى بان مصادر المياه المتاحة ستكون كافية لجلب الرخاء والسلام الى المنطقة.

● اذا كان مشروع جنوب شرق الاناضول ذو اهداف اقتصادية وتنموية بحتة فلماذا ربطتم تدفق مياه نهر الفرات بالوضع الكردي في سوريا ؟

– هذا التصريح فهم بشكل خاطيء من قبل الصحافة والجهات المعنية، ونحن ملتزمون بتعهداتنا الشفوية والمكتوبة، وسنعطيهم كل احتياجاتهم من المياه ولا داعي لتشويه الموقف التركي من هذا الموضوع، فنحن نعمل من أجل مصلحة تركيا وعدم الاضرار بمصالح الاخرين.

● كيف تقيمون علاقات تركيا مع الكويت بصفة خاصة ودول الخليج العربي بصفة عامة، والى اين وصل مشروع مياه انابيب السلام الذي اقترحتموه منذ عامين ؟

– مشروع خط انابيب السلام ما زال على البساط ينتظر تناوله وتحقيقه.. نحن طرحنا هذا المشروع ليس للانتفاع من مصادر المياه المحلية فحسب وانما ليكون نموذجا ورمزا للتعاون والتفاهم بين بلدان منطقتنا.. لذا فان تحقيقه مرهون بجهودنا المشتركة جميعا. ويسعدني ان اقول بان العلاقات بين تركيا ودول الخليج العربي تستند الى تراث ثقافي مشترك، وانها تمضي قدما نحو الافضل، وانها اكتسبت طابعا من الصداقة والاخوة خلال الاعوام الاخيرة.. تركيا ودول الخليج العربي تتقاسم التصورات ذاتها بشأن العديد من القضايا الاقليمية والدولية على السواء..

ومما لا شك فيه ان الزيارات المتبادلة على ارفع مستوى بين تركيا ودول الخليج العربي وكذلك خلق مجالات جديدة للتعاون المثمر بينها، ساهمت بقدر كبير في تعزيز اواصرنا الاخوية.

وهنا أود التاكيد ان تركيا تولي اهتماما بالغا بالاستقرار في الخليج.

وفي هذا السياق، نحن نرى في الكويت دولة مهمة في المنطقة ونثمن دورها البناء كدولة محبة للسلام في التعامل مع قضايا المنطقة كما هي في الشؤون الدولية.

العلاقات التركية – الكويتية هي في مستوى يبعث على الارتياح الى اقصى حد.. فمع ذلك تحدونا الرغبة الصادقة في اثراء التعاون القائم بين البلدين بصورة اكثر وتعميمه على اكثر من مجال.

تناقش عربيا ودوليا على ان تبدأ خلال اسابيع بتعاون القوات السورية

خطة سرية لبسط سيادة الدولة على كل الاراضي اللبنانية

باريس – من عبدالكريم ابو النصر:

كشفت مصادر عربية ولبنانية رفيعة المستوى لـ القبس وجود مخطط سري تجري مناقشته حاليا بصورة جدية لبنانيا وعربيا ودوليا ويهدف الى ان تبدأ خلال اسابيع قليلة عملية بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل الاراضي اللبنانية ووضع خطة امنية لانهاء الحرب على ان تتعاون القوات السورية مع القوات الشرعية اللبنانية على تنفيذ هذه العملية. وأكدت المصادر نفسها وهي معنية مباشرة بهذه القضية ان هذا المخطط كان محور مناقشات لبنانية وعربية في باريس خلال اليومين الماضيين، كما ان هذا المخطط سيناقش بشكل خاص مع المسؤولين في الدول الكبرى الثلاث، الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفيتي، اضافة الى الفاتيكان للحصول على دعم دولي له.

وكشفت هذه المصادر لـ القبس تفاصيل هذا المخطط الجديد.

يتضمن هذا المخطط الجديد الذي اعده الحكم اللبناني الخطوات الرئيسية الاتية:

١ – تاليف لجنة نيابية لبنانية موسعة تضم نوابا يمثلون مختلف الاطراف وتتولى درس الاصلاحات الدستوريه الواردة في اتفاق الطائف اي في وثيقة الوفاق الوطني تمهيدا لتحويلها الى مشاريع قوانين واحالتها الى جلسة عامة لمجلس النواب اللبناني لاقرارها بصورة نهائية ودستورية بحيث يتم بعد ذلك تعديل الدستور اللبناني على اساسها. والمقصود بالاصلاحات الدستوريه الواردة في اتفاق الطائف تلك التي تتعلق بدور وصلاحيات رئيس الجمهورية وبدور وصلاحيات مجلس الوزراء ورئيسه وبدور وصلاحيات مجلس النواب ورئيسه.

٢ – بعد اقرار هذه الاصلاحات الدستورية من قبل مجلس النواب اللبناني وبالتالي توزيع الصلاحيات والمسؤوليات بين اركان الحكم اللبناني على اسس جديدة مختلفة عن تلك التي عرفها هذا البلد منذ استقلاله، بعد حدوث ذلك تعقد حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها الدكتور سليم الحص سلسلة اجتماعات برئاسة الرئيس الياس الهراوي لوضع خطة امنية مفصلة تستهدف من جهة بسط سلطة الدولة اللبنانية تدريجيا على كامل الاراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية وتستهدف من جهة ثانية العمل على انهاء الحرب اللبنانية. واستنادا الى اتفاق الطائف فان هذه الخطة الامنية ستتضمن الامور الرئيسية الاتية:

حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم اسلحتها الى الدولة، تعزيز قوى الامن الداخلي وتعزيز القوات المسلحة اللبنانية وتوحيدها واعدادها وتدريبها لتكون قادرة على تحمل مسؤولياتها الوطنية، اعادة تنظيم مخابرات القوات المسلحة، حل مشكلة المهجرين اللبنانيين جذريا.

٣ – بعد اقرار الاصلاحات الدستورية من قبل مجلس النواب اللبناني تبدأ رسميا مهلة السنتين المحددة في اتفاق الطائف والتي ستقوم خلالها القوات السورية بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية على بسط سلطة الدولة اللبنانيه على كامل الاراضي اللبنانيه. وفي نهاية فترة السنتين هذه تنسحب القوات السورية من بيروت والجبل وتتمركز في منطقة البقاع ونقاط اخرى يتم تحديدها بواسطة لجنة عسكرية لبنانية سورية مشتركه كما تم التوصل الى اتفاق بين الحكومتين اللبنانيه والسوريه بعد الانسحاب من بيروت والجبل الى البقاع على تحديد حجم ومدة وجود القوات السورية في البقاع والنقاط الاخرى.

٤ – الخطوه المهمة الاولى في عملية بسط سلطة الدوله اللبنانيه تدريجيا على كامل الاراضي اللبنانية ستكون انشاء بيروت الكبرى اي تامين انسحاب القوات السوريه من العاصمة اللبنانية بحيث تتسلم امن العاصمة قوى الامن الداخلي والقوات المسلحة النظامية اللبنانية وبحيث تكون العاصمة خالية من اي وجود مسلح لايه ميليشيات لبنانية او غير لبنانية.

٥ – تتم معالجه وتسوية مشكلة العماد عون في اطار تنفيذ عملية بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل الاراضي اللبنانية.

وعلمت القبس ان هذا المخطط نوقش مع اللجنة الثلاثية العربية العليا وبحثه في باريس وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل مع السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني خلال اجتماع عقد بينهما يوم الثلاثاء. اضافة الى ذلك بحث حسين الحسيني مضمون هذا المخطط مع النواب اللبنانيين المقيمين في العاصمة الفرنسية وعلى رأسهم الدكتور جورج سعادة وزير المواصلات والبريد وميشال ساسين نائب رئيس الوزراء ووزير العمل.

وذكرت مصادر لبنانية رفيعة المستوى لـ القبس ان الحسيني ابلغ النواب اللبنانيين في باريس انه ليس من الضروري ان يعودوا فورا الى بيروت لاقرار الاصلاحات الدستورية بل يمكنهم العودة الى لبنان بعد انتهاء اللجنة النيابية اللبنانية من عملها واعدادها مشاريع القوانين. وحين اثار النواب اللبنانيون مشكلة وجود اخطار تهدد امنهم في بيروت الغربية حيث مقر مجلس النواب اللبناني رد حسين الحسيني قائلا انه يمكن عقد الجلسة العامة لمجلس النواب اللبناني لاقرار الاصلاحات الدستورية وتعديل الدستور في منطقة لبنانية امنة خارج بيروت. وهناك مثلا احتمال ان تعقد جلسة مجلس النواب في شمال لبنان وربما في قاعدة القليعات حيث تم انتخاب الرئيس الراحل رينيه معوض او في اي مكان اخر مماثل خارج العاصمة اللبنانية.

وبالنسبة الى مسالة مشاركة الوزيرين سعادة وساسين في اجتماعات حكومة الوفاق الوطني وهو امر ضروري لكي يتم اقرار الاصلاحات الدستورية قال حسين الحسيني للنواب وبالتحديد لسعادة وساسين انه يمكن ان يبقى سعادة وساسين خارج لبنان حاليا اذا رغبا في ذلك لكن عليهما الانضمام الى حكومة الحص خلال انعقاد جلسة مجلس النواب العامة لاقرار مشاريع القوانين المتعلقة بالاصلاحات الدستورية وبالتالي سيشاركان في هذه العملية كوزيرين. وقد وعد سعادة وساسين وكذلك النواب اللبنانيون الاخرون بدرس هذه الاقتراحات قبل اعطاء رد نهائي عليها.

وفي الوقت الذي يبدو فيه الرئيس حسين الحسيني متفائلا بقبول النواب اقتراحاته هذه فان بعض النواب اللبنانيين المقيمين في باريس لا يزالون مترددين امام الدخول في هذه العملية الهادفة الى بدء تنفيذ اتفاق الطائف وتجاهل وجود مشكلة العماد ميشال عون بصورة موقتة حاليا والهادفة ايضا الى بدء عملية بسط سيادة الدولة اللبنانية بسرعة.

وذكرت مصادر عربية وثيقة الصلة باللجنة الثلاثية لـ القبس ان اللجنة الثلاثية تامل في تنفيذ هذا المخطط الذي اعده الحكم اللبناني بسرعة وان تبدأ عملية بسط سيادة الدولة اللبنانية وبالتالي مهلة السنتين قبل انعقاد قمة عربية طارئة حول لبنان.

وأوضحت المصادر ان اللجنة الثلاثية وكذلك الجهات اللبنانية المختصة بدأت اتصالات دولية واسعة للحصول على دعم دولي وخصوصا على دعم من الدول الرئيسية المعنية مباشرة بلبنان اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا والفاتيكان لتامين نجاح هذا المخطط.

بريطانيا : مدرسة تهدد بطرد المحجبات

لندن – القبس :

منعت ادارة احدى المدارس في منطقة شيشير في بريطانيا جميع تلميذاتها من ارتداء الحجاب تحت طائلة الطرد.

وكانت ادارة مدرسة «اولترنيتام» قد رفضت طلبا من التلميذتين فاطمة وعائشة علوي بارتداء الحجاب، واحالت الموضوع الى الادارة التربوية في المنطقه لاتخاذ قرار بشانه قالت الادارة ان الحجاب غير مناسب «لاسباب صحية وامنية».

وذكر الدكتور بشير احمد وهو صديق للعائلة وعضو في مجلس ائمة المساجد ان الشقيقتين تقدمتا بطلب لارتداء الحجاب منذ ١٨ شهرا.

وناشد احمد ادارة المدرسه التوصل الى طريقة تسمح للشقيقتين بارتداء الحجاب وتنهي الخلاف القائم حول الموضوع.

تفاعل قرار عون الاعلامي ضد حكومة الهراوي

النهار احتجبت والديار تحدت و«الانوار» التزمت

■ «فراغ اخباري» باعلام الكتائب و«القوات»

بيروت – الوكالات – احدث القرار الذي اصدره العماد ميشال عون وحظر فيه اطلاق الالقاب الرسمية على الرئيس اللبناني الياس الهراوي واعضاء حكومته من قبل اجهزة الاعلام اللبنانية ضجة قوية في الوسطين الاعلامي والشعبي وبخاصة في المنطقة الشرقية من بيروت واشاع مخاوف من تفجر مواجهة عسكرية.

فقد تحدت صحيفة «الديار» المحافظة التي تصدر في بيروت الشرقية القرار واشارت في عددها الصادر امس الى الرئيس الهراوي باعتباره رئيس دولة، وقالت «باحترام نحن لا نلتزم بالقرار» الذي اصدره عون امس الاول بحجة ان حكومته العسكرية هي وحدها التي تمثل الشرعية اللبنانية وان الرئيس الهراوي واعضاء حكومته واعضاء مجلس النواب خارجون عن الشرعية.

كما قررت محطة اذاعة «صوت لبنان» الناطقة باسم حزب الكتائب اللبنانية واذاعة «لبنان» الحر التي تنطق باسم ميليشيات «القوات اللبنانية» ومحطة تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال» التابعة لهذه الميليشيات التوقف عن بث نشرات الانباء منذ امس الاول.

اما صحيفتا «الانوار» و«البيرق» اللتا ن تصدران في المنطقة الشرقية فقد التزمتا بالقرار وصدرتا امس في حين استمرت «الاوريان لوجور» في تسميته «الرئيس الهراوي».

ولم تصدر صحيفة «النهار» اليومية التي تقع مكاتبها في القسم الغربي من بيروت. وقالت مصادر الصحيفة انها لا تزال تدرس القرار.

وعمدت صحيفة «الانوار» التي قالت عن قرار العماد عون «لعله ابرز قرار منذ بدء الحرب اللبنانية» الى وصف الوزراء والنواب الذين شملهم قرار الحظر بتعبير «سياسيين لبنانيين» في بعض مجالات اشارتها اليهم والى القول «الاستاذ الياس الهراوي» عند الاشارة الى الرئيس اللبناني.

وكانت قيادة الجيش في المناطق الشرقية قد اصدرت امس الاول بيانا اثر صدور بلاغ العماد عون حذرت فيه الصحف ووسائل الاعلام من نشر كل ما ينسب الى «قيادة اليرزة.. او تغطية نشاطاتها»، ووصفت هذه القيادة بانها غير شرعية.. وقد سحب البيان في وقت لاحق.

وعلق السيد محمد البعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية على القرار بقوله «على الرغم مما تتسم به هذه الخطوة من ظاهرة الانسجام مع النفس فانه بالتاكيد يطرح مسالة اساسية في لبنان هي مسالة حرية الاعلام ومدى حق اي كان في قمع هذه الحرية او تعليبها في قالب الرأي الواحد والصوت الواحد...».

واضاف يقول «اخطر ما في البلاغ – الانذار انه يتصدى بالتهديد الفعلي لمهمة الاعلام اللبناني الحر.. ويشكل بالنتيجة دفعا صارخا للبنان نحو تكريس التقسيم.. تقسيم الدولة وتقسيم الشعب».

وفي وقت لاحق اجتمع السيد البعلبكي الى الرئيس الهراوي في مقر اقامته في الشطر الغربي من بيروت وذلك للبحث في التدبير الذي اتخذه العماد عون.

وابلغ السيد البعلبكي الصحافيين ان الرئيس الهراوي اكد له «ان الدولة لن تقابل التدبير الذي اتخذ في المنطقة الشرقية بتدبير مماثل وان الابواب ستبقى مفتوحة امام وسائل الاعلام ايا كانت مواقف هذه الوسائل».

وقال الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء في تصريح ان «الصحافة الحرة من مقومات هذا المجتمع».

وقال معلقا على قرار العماد عون «المضحك المبكي في هذا الرجل انه يتذرع بالقانون وهو اول الخارجين عنه ويتغنى بالحرية وهو اول تاجر بها».

ومضى يقول «اذا كان هذا مفهومه للحرية فهذا منتهى الافلاس».

وعقد العماد عون قبل ظهر امس اجتماعا مع جوزيف فريحة مدعي عام التمييز وفوزي داغر المدعي العام العسكري. وقال بيان صدر بعد الاجتماع انه «تقرر اتخاذ الاجراءات الفورية القانونية بحق وسائل الاعلام التي لم تلتزم ببلاغ وزير الاعلام ٢» ولم يوضح البيان ماهية هذه الاجراءات.

سعادة : لا تساهل في موضوع الحريات

لندن – القبس :

ابلغ رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الـ «القبس» امس انه سيغادر فرنسا الى لبنان اليوم او غدا لمعالجة الوضع الناجم عن قرار العماد ميشال عون منع وسائل الاعلام من الاعتراف بشرعية «ادوات الاحتلال» .

وقال سعادة ان موضوع الحريات امر لا يمكن التساهل في شانه تحت اي ظرف كان .

وانتقد رئيس حزب الكتائب الذي يقيم في باريس قرار العماد عون. وقال ان المكتب السياسي للحزب اجتمع امس اربع ساعات لمناقشة هذا القرار وكيفية التعامل معه .

واوضح سعادة ان الحزب كان قد اجتمع ايضا لاتخاذ قرار نهائي حول موضوع مشاركته في الحكومة الحالية .

واكد سعادة ما اشارت اليه «القبس» في عددها الصادر يوم الاثنين بانه في صدد الانسحاب من الحكومة .

وقال «انا ساستقيل لانني غير قادر على ممارسة واجبي وتحمل اوزار ما يصدر من قرارات عن هذه الحكومة» .

بشارتي: ترقبوا انباء سارة

تجدد حرب «التفاح»

■ دمشق تؤيد قمة عربية حول لبنان

عواصم – الوكالات – تجددت المعارك بين ميليشيات حركة «امل» وجماعة «حزب الله» في منطقة اقليم التفاح بجنوب لبنان امس فيما تكهن وسيط ايراني بحل النزاع الدموي بين الجانبين.

وذكرت مصادر امنية ان الفريقين المتحاربين تبادلا اطلاق النار بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية في قرى عربصاليم وكفرحتى وعين قانا باقليم التفاح.

ونسب الى نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي قوله خلال اجتماع مع رجال دين شيعة لبنانيين في مقر السفارة الايرانية في بيروت انه متفائل بشان مساعي السلام بين الجانبين.

وقال بشارتي «باذن الله ستستمعون الى انباء سارة».

«حزب الله» المؤيد لايران حذر حركة «امل» من مواصلة «ممارساتها الوحشية» ضد المؤيدين له في المناطق الخاضعة لسيطرتها في جنوب لبنان «قبل فوات الاوان».

واتهم هذا التنظيم رئيس حركة «امل» نبيه بري بانه قام «شخصيا بتصفية» ثلاثة من انصاره في احد سجون الحركة في الجنوب.

على صعيد آخر، رأت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية في اقتراح اللجنة الثلاثية العربية الخاصة بلبنان الدعوة لعقد قمة عربيه حول لبنان «حرصا على دعم الشرعية اللبنانية».

وقالت الصحيفة ان «في دعوة اللجنة الوزارية الى قمة عربية ما يؤكد الحرص على دعم الشرعية وحكومة الوفاق ومساعدة الاشقاء اللبنانيين في تحقيق المصالحة واستعادة حياتهم الطبيعية تماما».

يذكر ان وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي اعلن يوم الاثنين الماضي في الجزائر ان اللجنه الوزارية العربية وهو عضو فيها اقترحت في تقرير سيرفع الى القادة العرب الدعوة الى عقد قمة عربية غير عادية حول لبنان.

في باريس، اكد وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس لوكالة «فرانس برس» ان وزارته «لم تتلق طلبا» من الحكومة اللبنانية باخلاء السفارة اللبنانية في باريس التي يحتلها انصار العماد عون منذ سبعة ايام.

وشدد دوما على انه «في اي حال لن يكون مثل هذا الطلب مقبولا لانه بموجب اتفاقات فيينا (حول العلاقات الدبلوماسية) يجب ان يكون رئيس البعثة الدبلوماسية الموجود في المكان هو من يخطر السلطات المحلية اذا كان بحاجة الى مساعدة القوات العامة».

واوضح دوما «لقد ابلغنا منذ وقت قليل بتعيين» السفير الجديد جوني عبدو الذي سيحل مكان السفير فؤاد الترك. واضاف «لم نصل بعد الى الوضع الذي يسمح لنا بمعرفة ما يجب عمله بالنسبة الى هذه السفارة، وسنعالج هذه المسالة بهدوء».

وكان الطلاب الذين احتلوا السفارة اللبنانية في باريس قد اشاروا في بيان اصدروه امس الى ان حكومة الدكتور سليم الحص طلبت من وزارة الخارجية الفرنسية اخلاء السفارة اللبنانية «بالقوة اذا لزم الامر».

في واشنطن رفضت المتحدثة باسم وزارة الخارجيه الاميركيه مارغريت توتويلر التعليق على انباء نشرتها صحيفه «نيويورك تايمز» عن ان وزير الماليه اللبناني الدكتور علي الخليل سيطلب خلال زيارته لواشنطن اسلحة لحكومة الرئيس الياس الهراوي.

واكتفت المتحدثة بالقول ان السيد الخليل الذي يقوم باول زيارة له الى الخارج منذ توليه منصبه سيناقش مع المسؤولين الاميركيين «سلسلة مسائل ثنائية».

ومن المقرر ان يجتمع السيد الخليل في نيويورك كذلك مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ورئيس مجلس الامن الدولي وبعض مندوبي الدول الاعضاء في المجلس.

وسيعقد اجتماع اخر على مستوى عال بين الامم المتحدة والحكومة اللبنانية الجديدة في بيروت في اوائل الاسبوع المقبل عندما يزور مساعد السكرتير العام للشؤون السياسية الخاصة ماراك غولدنغ لبنان.

ومن المقرر ان يغادر غولدنغ نيويورك خلال الاسبوع الحالي ويجري محادثات يوم الاثنين المقبل مع الرئيس الهراوي والدكتور الحص. ويعتقد انه سيزور ايضا دولا اخرى في المنطقة ومنها على الاغلب سوريا.

وستكون مهمة غولدنغ الرئيسية في لبنان زيارة قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان ووضع تقرير عن عملياتها يسلم الى مجلس الامن قبل اجتماعه في وقت لاحق من الشهر الحالي لتجديد انتداب هذه القوات.

الجزائر : الاعتداء على المحكمة اجرام

الجزائر – ا ش ا – وصف حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الحاكم حادث الاعتداء الذي وقع امس الاول بمحكمة البليدة الجزائرية بانه يكتسي طابعا اجراميا ودعا الحزب الشعب الجزائري الى التنديد به واستنكاره.

وكان خمسة اشخاص من الاصوليين المتطرفين قد هاجموا مقر محكمة «البليدة» وتمكنوا من الاستيلاء على اسلحة رجال الامن وقد اسفر الحادث عن مقتل ثلاثة اشخاص من بينهم رجال امن وجرح شخص.

الجزائر : ٥٠٠ شاب هاجموا دورية شرطة

الجزائر – أ ف ب – افادت وكالة الانباء الجزائرية مساء امس الاول ان حوالي ٥٠٠ شخص اعتدوا يوم الاثنين على دورية لرجال الامن الداخلي في سوق مدينة العين البيضاء الواقعة بين قسنطينة وتبسه شرقي الجزائر.

واوضحت الوكالة ان حوالي ٥٠٠ شاب اعتدوا على الدوريه وحرقوا سيارتها وهي من طراز لاندروفر اثناء قيامها بتفتيش روتيني في السوق الاسبوعية للمدينة.

واضافت ان قائد وحدة الامن الداخلي الذي كان يحاول السيطرة على الحريق رشق بالحجارة وان رجال الاطفاء منعوا من التدخل من قبل «الجمهور الكبير الموجود في المكان».

حرب مرتاح لمحادثاته

واشنطن: المساعدات العسكرية للبنان صعبة

واشنطن من هشام ملحم:

اعرب النائب بطرس حرب مبعوث الرئيس اللبناني الياس الهراوي عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها يوم امس الاول (الثلاثاء) مع عدد من المسؤولين الاميركيين البارزين، وقال لـ القبس، انه وجد استعدادا اميركيا لترجمة الدعم الدبلوماسي الى اجراءات عملية للمساهمة في اخراج لبنان من المازق الراهن واستعادة سيادته، والاسراع في تحقيق الوفاق اللبناني، وتنفيذ اتفاق الطائف ومنع الوضع في جنوب لبنان من الانهيار اكثر من خلال صيانة دور قوات الطوارىء الدولية (اليونيفل) في المنطقة.

ومع ان النائب حرب لم يطرح في هذه اللقاءات مسالة حصول لبنان على مساعدات عسكرية اميركية، الا ان مصادر اميركية قالت لـ القبس، ان المسؤولين الاميركيين اوضحوا بان تقديم مثل هذه المساعدات الان سيكون صعبا لاسباب ابرزها ان الكونغرس يمنع تقديم مثل هذه المساعدات للبنان لانه تأخر في تسديد ديونه العسكرية السابقة للولايات المتحدة.

ومن المتوقع ان يناقش وزير المالية اللبناني علي الخليل مسالة المساعدات العسكرية الاميركية للبنان بشكل مفصل عندما يبدأ محادثاته مع المسؤولين الاميركيين.

بغداد: فتح باب السفر

اتفاق ممكن لتصنيع «ميراج ٢٠٠٠» في العراق

■ استعداد لاستقبال زوار العتبات المقدسة وتبادل ٧٠ اسيرا

بغداد - من عصام فاهم:

علمت القبس من مصادر دبلوماسية موثوق بها ان جان بيير شوفنمان وزير الدفاع الفرنسي سيزور العراق رسميا في الفترة من ٢٧ الى ٣٠ يناير الحالي مترئسا وفدا على مستوى عال يضم كبار المسؤولين في وزارة الدفاع الفرنسية.

وتاتي هذه الزيارة تلبية لدعوة وجهها الفريق الاول الركن عبدالجبار شنشل وزير الدفاع العراقي.

واضافت هذه المصادر انه سيتم خلال الزيارة اجراء مباحثات ثنائية بين الوزيرين تتناول تطور العلاقات الثنائية بين العراق وفرنسا في مختلف المجالات وبحث السبل الكفيلة لتعزيز افاق التعاون، اضافة الى المسائل ذات الاهتمام المشترك.

كما سيتم استعراض الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج العربي بصورة خاصة والمنطقة العربية بصورة عامة والمستجدات الدولية.

وذكرت المصادر ايضا بان وزير الدفاع الفرنسي سيلتقي بالرئيس العراقي صدام حسين ووزراء الخارجية والنفط والصناعة والتصنيع العسكري.

وسيزور الوزير الفرنسي بعض المنشات والاكاديميات العسكرية الاخرى.

ويذكر ان وفدا فرنسيا كبيرا ترأسه جاك ميتيران شقيق الرئيس الفرنسي مثل مجموعة شركات فرنسية من بينها شركة داسو المصنعة لطائرات «الميراج» الفرنسية المقاتلة وفد زار العراق في اوائل ديسمبر الماضي والتقى الرئيس صدام حسين وتباحث مع عدد من المسؤولين العراقيين من بينهم نائب رئيس الوزراء الدكتور سعدون حمادي وحسين كامل حسن وزير الصناعة والتصنيع العسكري.

على الصعيد نفسه اشارت انباء صحفية غربية سابقة الى ان العراق اجرى اتصالات لبناء مصنع للطائرات العسكرية المقاتلة مع كل من الاتحاد السوفيتي وفرنسا.

الا ان هذه الانباء لم تشر الى حصول اتفاق عراقي مع اي من الطرفين حتى الان.

وقال دبلوماسيون غربيون لـ القبس ان اتفاقا عراقيا فرنسيا لاقامة مصنع لطائرات ميراج - ٢٠٠٠ ممكن التوصل له في اي لحظة في ظل العلاقات المتطورة بين البلدين.

وقرر العراق امس (الوكالات) فتح باب السفر للعراقيين الى كافة انحاء العالم.

وقال راديو بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين الذي امر بذلك قد كلف اللجنة الاقتصادية بوضع الضوابط المقتضية بذلك.

واطلق العراق امس سراح عشرين اسير حرب ايرانيا مرضى او جرحى بعيد وصول خمسين اسيرا عراقيا معوقا الى بغداد على متن طائرة مستاجرة لحساب اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وصرح رئيس الدائرة القانونية بوزارة الخارجية العراقية اكرم الوتاري بان الاسرى الايرانيين العشرين سلموا على الفور الى الصليب الاحمر ليتولى نقلهم الى ايران.

وهذا اول تبادل للاسرى العراقيين والايرانيين هذا العام. وفي الاجمال اطلق ٦٠١ اسير عراقي وايراني مرضى او معوقين في العام ١٩٨٩.

واعلن العراق انه اتخذ كافة الاجراءات لتامين وتهيئة المنافذ الحدودية مع ايران لاستقبال الزوار الايرانيين للعتبات المقدسة وتسيير اربع رحلات يومية للخطوط الجوية العراقية بين بغداد وطهران.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان مجلة «الف باء» الاسبوعية العراقية نقلت عن سمير محمد عبدالوهاب وزير الداخلية العراقي قوله ان اجهزة الوزارة اتخذت كافة الاجراءات اللازمة وعلى امتداد الطرق المؤدية الى العتبات المقدسة لابداء المساعدة للزوار الايرانيين... كما هيات وزارة الشؤون الدينية والاوقاف الاماكن الخاصة لاستقبالهم وتوفير الراحة لهم.

واضاف ان ذلك ياتي تنفيذا لمبادرة الرئيس العراقي صدام حسين.

مبارك وبن علي يبحثان نقل مقر الجامعة العربية

تونس - من محمد احمد القابسي:

علمت «القبس» من مصادر تونسية موثوق بها بان الرئيس زين العابدين بن علي سيقوم في الاسبوع الاخير من يناير الجاري بزيارة رسمية الى مصر.

وتضيف هذه المصادر بان هذه الزيارة التي ستاتي بعيد ايام قليلة من انعقاد القمة المغاربية في تونس تتنزل في ثلاثة ابعاد: ثنائي، ومغاربي وعربي، اي الزيارة تاتي تتويجا لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة التونسية المصرية التي انعقدت مؤخرا بتونس برئاسة دكتور حامد القروي الوزير الاول التونسي وعاطف صدقي رئيس الوزراء المصري والتي انتهت الى جملة من القرارات الايجابية لدعم التعاون الثنائي بين البلدين ومن المنتظر ان يتم خلال زيارة الرئيس بن علي الاتفاق على برمجة زمنية لوضع هذه القرارات على صعيد التنفيذ الفعلي.

اما على الصعيد المغاربي فقد ذكرت هذه المصادر بان الرئيس بن علي بوصفه رئيسا للاتحاد المغاربي سيبحث مع الرئيس حسني مبارك ملف التنسيق بين الاتحاد المغاربي والمجلس العربي للتعاون وخاصة ان هذا الملف يشكل احدى النقاط الاساسية بجدول اعمال القمة المغاربية المرتقبة.

ولم تستبعد اوساط عربية في تونس ان يكون موضوع مقر جامعة الدول العربية احدى النقاط التي قد يتم بحثها بين الرئيسين التونسي والمصري، وتؤكد هذه الاوساط «بان اي قرار عربي قادم في هذا الشأن لا بد ان يمر حتما عبر صيغة مشتركة تونسية مصرية، حرصا على وحدة الصف العربي وتاكيدا للمكانة التي تحتلها كل من تونس ومصر في مسيرة العمل العربي المشترك».

وذكرت اوساط افريقية لـ القبس في تونس بان الرئيس بن علي سيبحث مع الرئيس حسني مبارك بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية في دورتها الحالية عددا من الملفات الافريقية العربية وفي مقدمتها الوضع الراهن بين السنغال وموريتانيا على اثر التطورات الخطيرة التي شهدتها حدود البلدين مؤخرا.

حكومة المجاهدين تشيد بالدعم السعودي

كابول: نتائج ملموسة للمصالحة

كابول - اسلام اباد - الوكالات - اشادت حكومة المجاهدين الافغان بالالتزام الثابت والمستمر للمملكة العربية السعودية في دعم الجهاد الافغاني.

وقال المستشار الدفاعي للحكومة الافغانية الموقتة مولوي محمد سيد هاشمي ان المسلمين الافغان يقدرون الدور الاسلامي الفعال الذي يضطلع به خادم الحرمين في تقديم المساعدات الانسانية للمجاهدين الافغان.

ونوه هاشمي بموقف السعودية تجاه مناصرة واغاثة ثلاثة ملايين ونصف المليون لاجيء افغاني يعيشون داخل المخيمات في باكستان.

حكومة الرئيس الافغاني نجيب الله زعمت انها حققت نتائج ملموسة في برنامجها للمصالحة الوطنية. ولكنها اعترفت في ذات الوقت ان القتال يحدث خسائر فادحة في الارواح والممتلكات.

الناطق باسم الحكومة زعم ان ٧٠ بالمائة من قادة المجاهدين القوا اسلحتهم مستجيبين للمصالحة الوطنية.

ووصل الى اسلام اباد مساء الثلاثاء روبرت كيميت وكيل وزارة الخارجية الاميركية في زيارة لباكستان تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع عدد من كبار القيادات الافغانية المتمركزة في باكستان حول المشكلة الافغانية.

باريس: اعتقال اربعة متطرفين

باريس - ا ف ب - قال مصدر في الشرطة الفرنسية ان الشرطة اوقفت في اطار التحقيق في اعتداء بالمتفجرات على صحيفة «غلوب» اليسارية في يونيو ١٩٨٨ في باريس ٤٢ شخصا معظمهم اعضاء في الحركة اليمينية المتطرفة الصغيرة «الحزب الوطني الفرنسي والاوروبي».

ومن بين الذين اعتقلوا مساء يوم الثلاثاء اربعة من رجال الشرطة ثلاثة منهم اعضاء في الاتحاد المهني المستقل للشرطة القريب من تنظيم يميني متطرف.

وتاتي هذه الاعتقالات بعد شهر على توقيف رئيس وامين سر الحزب الوطني الفرنسي كلود كورنيليو وفرنسيس الوشيري وامين سر الاتحاد المهني المستقل للشرطة سيرج لوكانو.

وكان هؤلاء اوقفوا في الاعتداءات العنصرية في الكوت دازور ضد مساكن المهاجرين. وقد اوقع احد هذه الاعتداءات في ١٩ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٨ قتيلا و١١ جريحا.

واشار المصدر ذاته الى ان المحققين اكتشفوا ان الاسلوب نفسه استخدم في الاعتداء على صحيفة غلوب وفي الاعتداءات في الكوت دازور.

اجراهما بروفيسور اميركي بالتعاون مع فريق اطباء

الدوحة: عمليتان لزراعة القرنية

الدوحة - ق.ن.أ - تم بمؤسسة حمد الطبية بدولة قطر بنجاح تام لاول مرة اجراء عمليتين جراحيتين لزراعة القرنية لسيدتين كانتا تعانيان من ضعف شديد في قوة الابصار.

وقام باجراء العملية البروفيسور وولتر ستارك استاذ طب وجراحة العيون بجامعة جون هوبكنز بالولايات المتحدة الاميركية بالتعاون مع فريق من اطباء العيون بالمؤسسة.

وقد اشاد البروفيسور ستارك في مؤتمر صحفي عقده امس بالتجهيزات الطبية المتطورة التي تشتمل عليها مؤسسة حمد الطبية وبخاصة في مجالات طب وجراحة العيون حيث يتوفر لذلك احدث المعدات وخيوط الجراحة الدقيقة.

واشار الى انه يجرى التشاور بين كل من جامعة هوبكنز بالولايات المتحدة الاميركية ومؤسسة حمد الطبية والجهات المختصة بجمهورية مصر العربية حيث يوجد هناك بنك للعيون وذلك بهدف انشاء بنك للعيون بدولة قطر مستقبلا يخدم المنطقة باسرها.

وردا على سؤال لوكالة الانباء القطرية قال الدكتور ستارك ان قابلية طرد العضو المزروع في مثل هذه العمليات اقل كثيرا مما هي عليه في حالات زراعة الكلى والاعضاء الاخرى وتبلغ اقل من ٣٠ بالمائة وذلك لعدم وجود اية اوعية دموية في القرنية يمكن ان تؤدي الى فشل هذه العمليات.

واكد على اهمية عمل الفحوصات اللازمة لمعرفة نسبة التماثل قبل اجراء عمليات زراعة القرنية مشيرا الى انهم في الولايات المتحدة يقومون حاليا بعمل دراسة شاملة بهذا الخصوص.

وقال انه ثبت من خلال هذه الدراسة ان عمليات تماثل الانسجة من الاهمية بمكان في حالات زراعة القرنية ولابد من ايجاد نوع من التعاون الفعال بين بنوك العيون في العالم حيث يتمكن كل مريض من الحصول على قرنية تماثل انسجة قرنيته المريضة.

وذكر الدكتور ستارك في اجابته عن سؤال آخر للوكالة انه من الافضل استخدام قرنية شخص عمره اقل من ٦٠ عاما في عملية زراعة القرنية فيما لا يمكن علميا زراعة قرنية طفل عمره اقل من عام لشخص بالغ حيث ان قرنية الطفل في مثل هذا العمر تنمو وتتمدد بشكل كبير يعوق نجاحها عند زراعتها لشخص بالغ.

وقال انه عند نجاح زراعة القرنية يمكن ان يعيش بها الشخص المزروعة له لمدة ٣٠ عاما بصورة طبيعية في الوقت الذي لا توجد فيه اية موانع تعوق زراعة قرنية رجل لامرأة أو امرأة لرجل.

ومضى قائلا انه لا يحبذ زراعة قرنيتين في وقت واحد حيث من الممكن حدوث عدوى تؤدي الى العمى الكامل كما لا ينصح بعمليات تشريط القرنية أو اجراء جراحات في حالات قصر أو بعد النظر بدلا من النظارات المستخدمة في هذه الحالات أو اجراء عملية زراعة القرنية لشخص يعاني من العمى الكامل.

وأوضح عدم استخدام قرنية اي شخص مضت على وفاته ٢٠ ساعة فيما ينصح الاشخاص الذين يعملون في الشمس فترات طويلة باستخدام كل ما من شانه وقاية عيونهم حيث ان التعرض لاشعة الشمس فوق البنفسجية لفترات طويلة يلحق اضرارا بالقرنية.

واكد الدكتور ستارك في ختام مؤتمره الصحفي على أهمية التبرع بالعيون داعيا الجميع الى الاستجابة لهذا النداء الانساني الذي من شانه اعادة الابصار للذين يعانون من ضعف شديد في قوة الابصار.

الوفيات في الوطن العربي

لبنان

يوسف فارس لحد، الياس مسعود ابي نادر، ضميا قيصر صعب القارح، سيدة جرجس ريشا، طه اسماعيل دلباني، يوسف طانيوس طعمة، الياس نخلة غالي، جولي صانطو الحسيني، وديع دياب الشدياق، وديعه بو فيصل، غابي جرجي متى.

مصر

عبدالفضيل السيد راشد، الاستاذ عبداللطيف ناصي، حرم المرحوم سعيد زكي، الحاجة حكمت عبدالعظيم شاكر، عايدة سدراك جريس، محمد علي حميد، عطية حسين الرشيدي، حسين محمود مراد سامي، اعتماد ابراهيم احمد خليل، الحاج علي عبداللطيف، الحاج محمود محمد غراب، حرم المرحوم دميان زيتون،

الدكتور مرقس بشارة عوض، سعد احمد الاسكندراني، عفاف محمد حافظ، شفيق توما، بدران محمد بدران، سامي عبدالرزاق ابو الخير، محمد فتحي عبدالسلام، حرم المرحوم كامل المنقبادي، فهيم عطية مسيحة، بدور بشاي عطية، احمد منير جمالي.

ازمة في الجارة جورجيا وخامنئي يحذر موسكو

اذربيجان تمنع دخول عسكر ودبابات موسكو

■ متظاهرون ارمن: عار عليك يا غورباتشوف

موسكو - الوكالات - سد مسلحون اذربيجانيون الطرق في محاولة لمنع انتشار العسكر السوفيت والدبابات في مقاطعتهم التي ارسلت لانهاء حرب اهلية دامية بين ارمينيا والاذربيجان.

وقال ناطق باسم وزارة الداخلية السوفيتية في موسكو ان الاذربيجانيين اقاموا حواجز على الطرق من والى ثاني اكبر مدينة في اذربيجان وتدعى غياندزا التي كانت تسمى «كيروفاباد» لمنع تحرك القوات المرسلة. واشار الى ان الحصار العسكري والطريق المؤدي الى المدينة مسدود، لكنه اضاف ان القوات ستتمكن من دخول المناطق المضطربة.

وقال ان اربع جثث متفحمة عثر عليها في باكو عاصمة الاذربيجان. ناطق باسم مجلس الدفاع الوطني التابع للجبهة الشعبية الاذربيجانية قال ان طابورا من الدبابات يبلغ طوله ٧ كيلومترات يحاول دخول باكو مشيرا الى ان العسكر ايضا يحاولون الدخول والانتشار هناك. وقال ناطق باسم وزارة الدفاع السوفيتية انه ليس لديه معلومات حول تحرك القوات. وذكر ناطق باسم الجبهة الشعبية ان محادثات تجرى في باكو مع موفد موسكو بريماكوف. وكانت انباء قد تحدثت عن ان الاذربيجانيين حاصروا وسدوا مطار باكو لمنع الارمن من الهروب.

وتحدثت وكالة انباء «تاس» انه تم ترحيل حوالي ٤ آلاف ارمني من عاصمة الاذربيجان. وتجمع مسلحون امام مقر الحزب الشيوعي في باكو وهم يطالبون باستقالة المسؤولين المحليين. وذكر ناطق باسم الجبهة الشعبية الاذربيجانية في موسكو امس ان القتال مستمر في المناطق الحدودية بين ارمينيا والاذربيجان.

القادة الذين يشرفون على التعزيزات السوفيتية المرسلة وصفوا المنطقة بانها شبه «جبهة حرب وسط حرب اهلية». وقال يوري شاتالين قائد قوات الامن الداخلي ان الوضع متوتر جدا، والتقارير التي تصلنا كانها واردة من جبهة حرب. وذكرت ان حوالي ٣٠٠ شاحنة محملة بالمسلحين تجمعت قرب ناغورنو كاراباخ المتنازع عليها. وقال شتالين ان الصحافيين السوفيت تعرضوا للضرب وحطمت معداتهم. واضاف ان ٦ الاف من قوات الامن و٥ الاف جندي من الجيش ارسلوا الى اذربيجان وارمينيا. وقال الميجر جنرال يوري كوزولاروف قائد المنطقة المضطربة ان ما يجري هنا في ناغورنو كاراباخ وشمال اذربيجان هو في الحقيقة حرب اهلية. وقال شاتالين ان جنديا قتل واصيب ١١ اخرون بجروح وان اربعة من جنوده مفقودون وانه تم اعتقال ٤٩ شخصا قاموا بعمليات نهب وسلب.

وقالت «البوناينتدبرس» ان حوالي ٣٠٠ ارمني وقفوا وسط الثلوج امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في موسكو واخذوا يرددون «عار عليك يا غورباتشوف»، وحملوه مسؤولية نشوب العنف المعادي للارمن. وحمل المتظاهرون لافتات سوداء كبيرة كتب عليها «ذبح الارمن مسؤولية ضميرك يا غورباتشوف».

ازمة في جورجيا

وفي غمرة هذه الحرب تحدثت البوناينتدبرس عن ازمة تلوح في الجارة جورجيا، الجمهورية الثالثة في القوقاز. وقالت ان الوفا من الجورجيين يشاركون باجتماعات ومسيرات ومظاهرات في العاصمة تبليسي للمطالبة باستقلال جورجيا.

خامنئي يحذر

في طهران، دعا مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي السلطات السوفيتية الى «تفادي الخطا في تحليل مشاعر» الاذربيجانيين في الاتحاد السوفيتي محذرا موسكو من اتخاذ «موقف قاس وظالم».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خامنئي قوله ان «مشاعرهم اسلامية وسيكون من الخطا جدا الاعتقاد بان دوافعهم اثنية او قومية».

وحذر خامنئي لدى استقباله وفدا نسائيا عشية ذكرى مولد ابنة الرسول فاطمة الزهراء «من اي موقف خاطىء واعتباطي لا يتناسب وطبيعة مشاعر» الاذربيجانيين في الاتحاد السوفيتي و«حميتهم الاسلامية».

● عجوز ارمنية يساعدها جنديان للرحيل عن باكو (رويتر)

وزير الداخلية الجديد يزور زكي بدر في منزله

القاهرة - «القبس»:

صرح اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير داخلية مصر ان اللواء زكي بدر الوزير السابق لم ولن تحدد اقامته او يعتقل كما اذاعت احدى وكالات الانباء.. وان اللواء زكي بدر زاره امس بالوزارة وسوف يذهب اليوم الوزير الجديد مع بعض مساعديه الى بيت زكي بدر لرد الزيارة.

وانه ليس من الاخلاق في شيء ان يجيء الوزير الجديد ليعتقل الوزير السابق.. حدث ذلك عندما كان الوزير محمد عبدالحليم موسى يغادر المبنى الجديد لمكافحة المخدرات واجتمع حوله عدد غير قليل من مراسلي الصحف وكان هذا التصريح ردا على احد الصحافيين الاجانب.

لا دلائل على تفكك «وارسو»

فيينا - أ ب - قال رئيس اركان الجيش البريطاني ديفيد كريغ في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا المعقود في فيينا حاليا انه لم يلاحظ اية دلائل او اشارات تفيد بوجود تفكك بين دول حلف وارسو.

اقتحام طائرة مختطفة في اوستن الاميركية

اوستن - تكساس - د ب أ - ذكرت الشرطة الاميركية امس ان شرطة ولاية تكساس اقتحمت طائرة ركاب اميركية مختطفة في مدينة اوستن والقت القبض على شخص زعم ان معه قنبلة وطلب ان تتوجه به الطائرة الى كوبا.

وقد نقلت احدى مضيفات الطائرة الى المستشفى للعلاج من جراح اصابتها بسبب قيام مختطف الطائرة بتقييدها. والذي تقول الشرطة انه يدعى خوسيه مانويل جونزاليز «٣٩ سنة» والذي يعتقد انه كوبي يعيش في مدينة نيواورليانز.

وقال متحدث باسم شرطة اوستن ان طائرة البوينغ ٧٣٧ التابعة لشركة طيران «اميركا ويست» والتي كانت تحمل ٣٩ راكبا بالاضافة الى طاقمها كانت قد وصلت الى الارتفاع المقرر للسفر بعد اقلاعها من هيوستون متجهة الى لاس فيجاس ليلة الثلاثاء، عندما ابلغ جونزاليز احدى المضيفات «بان معه قنبلة وانه يريد التوجه الى كوبا».

بي نظير اشادت بدعم السعودية للتضامن الاسلامي

اسلام اباد - كونا - اشادت رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو خلال اجتماعها امس الاول في اسلام اباد مع امير منطقة تبوك فهد بن سلطان بن عبدالعزيز بالدور التاريخي والبارز الذي تقوم به المملكة العربية السعودية تجاه دعم وحدة تضامن الامة الاسلامية.

ونقلت وكالة الانباء السعودية في نبا لها من العاصمة الباكستانية عن السيدة بوتو قولها «ان هذين المطلبين تحتاج لهما الامة الاسلامية بشدة وبخاصة في الوقت الحالي الذي يشهد متغيرات دولية متعددة».

واعربت عن سعادتها لنمو وزيادة التعاون والتنسيق السعودي الباكستاني في مختلف الميادين فيما عبرت عن أملها في نمو وتقوية العلاقات الثنائية بين البلدين التي وصفتها بانها مثالية.

وامتدحت التسهيلات التي تقدمها المملكة العربية السعودية للحجاج وقالت «انه يتعين على كل مسلم ان يفخر بالترتيبات الممتازة التي تقدمها السعودية».

كما اثنت السيدة بوتو بجهود المملكة العربية السعودية لضمان وحدة لبنان ووضع نهاية للماساة التي يعانيها الشعب اللبناني.

تحذير من خطورة الوضع في البنجاب وجاموكشمير

الهند: اقالة حكام الأقاليم الـ٢٥

نيودلهي - الوكالات - امرت الحكومة الهندية حكام الولايات الخمس والعشرين في البلاد بالاستقالة، في اول عملية تطهير رئيسية يباشرها رئيس الوزراء الجديد فيشوانات براتاب سينغ.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية ان الحكومة قد تعيد تعيين كثير من حكام الولايات ولكن الرئيس راماسوامي فينكاتارامان طلب منهم جميعا هذا الاسبوع ان يقدموا استقالاتهم.

وفي الوقت الذي تدفقت فيه طلبات الاستقالة على مقر الاقامة الرسمي للرئيس في نيودلهي عقد زعماء حزب الكونغرس اجتماعا لمناقشة الخطوة التي سيتخذونها ردا على ذلك. وعقد غاندي اجتماعا طارئا مع الرئيس فينكاتارامان ليلة الثلاثاء.

حزب «جاناتا» المؤيد للحكومة حذر من انه ما لم يتم اتخاذ اجراءات حاسمة لوضع حد للوضع المضطرب في ولايتي البنجاب وجامو وكشمير فقد يخرج الموقف عن نطاق السيطرة.

وجاء التحذير في بيان اصدره حزب «باراتيا جاناتا» اليميني امس على لسان سكرتيره العام «كريشان شارما» واعرب فيه عن القلق العميق لحزبه تجاه تدهور الوضع الامني والنظام في هاتين الولايتين اللتين تقعان على الحدود مع باكستان.

وقال كريشنا في البيان الذي نقلته وكالة انباء «برس ترست» الهندية انه على الرغم من المبادرات الايجابية التي عرضتها الحكومة الجديدة والتي تتسم بالنوايا الحسنة - الا ان الوضع في الولايتين اخذ منحى خطيرا في الاونة الاخيرة.

متحدث باسم الخارجية الهندية اتهم حكومة بي نظير بوتو بمساعدة جبهة تحرير جامو وكشمير، عن طريق السماح للثوار بادلاء بيانات من باكستان.

وقال وزير الشؤون الخارجية اندركومار جوجرال انه يعتزم زيارة كل من ايران ونيبال وسري لانكا وبنغلادش خلال الشهرين المقبلين في اطار سياسة الحكومة الهندية على تحسين العلاقات مع الدول المجاورة.

وتوقعت مصادر هندية مسؤولة ان يتم قريبا توقيع اتفاقية صداقة مع سري لانكا بعد استكمال دراسة المقترحات والتصورات.

● مظاهرة نسائية ضد حكومة براتاب سينغ (رويتر)

بوخارست: الطلبة يطالبون بانهاء دروس الشيوعية

حزب الفلاحين: اليسكو قبل تأجيل الانتخابات

بوخارست - الوكالات - قال كورنيليو كوبوسو رئيس حزب الفلاحين الوطني الروماني ان الحكومة الرومانية وافقت على تاجيل الانتخابات العامة في رومانيا.

واوضح كوبوسو ان رئيس مجلس جبهة الانقاذ ايون اليسكو «الرئيس الموقت» الذي اجتمع معه وفد من حزب الفلاحين اكد ان المجلس لن يرشح نفسه بصفته الحالية في الانتخابات.

كما اوضح ان ايليسكو تعهد بافساح المجال للاحزاب غير الاعضاء في مجلس جبهة الانقاذ الوطني «في الاذاعة والتلفزيون والصحف».

ومما يذكر ان قادة مجلس جبهة الانقاذ الوطني استقبلوا يوم الجمعة الماضي حزب الفلاحين الوطني وهو من الاحزاب الرومانية «التاريخية» الثلاثة التي نشات قبل استيلاء الشيوعيين على السلطة في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

الثورة الرومانية انتقلت الى الجامعة حيث طالب الطلاب بانهاء المحاضرات والدروس عن الشيوعية وطرد الاساتذة الذين يعرفون عن الشيوعية اكثر من معرفتهم للفيزياء والكيمياء.

● طلبة رومانيون يتظاهرون في بوخارست (رويتر)

عمرها ١٠٣ سنوات

وفاة حماة شاوشيسكو

بوخارست - رويتر - توفيت والدة ايلينا شاوشيسكو زوجة الدكتاتور الروماني شاوشيسكو عن عمر يناهز ١٠٣ اعوام.

وقال مكتب النائب العام ان الكسندرا بتريشكو توفيت في احد مستشفيات بوخارست حيث كانت تتلقى علاجا في وحدة العناية المركزة.

لا اتفاقات بين الالمانيتين قبل انتخابات مايو في «الشرقية»

بون - الوكالات - قالت المانيا الغربية التي تجاهد للتكيف مع الاحداث الاجتماعية السريعة التي تجري عبر حدودها انها لن تبرم اي اتفاقات رئيسية مع المانيا الشرقية قبل اجراء انتخابات حرة هناك في مايو ايار المقبل.

وكان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ورئيس الوزراء الالماني الشرقي هانز مودروف قد اتفقا في اجتماع عقداه في دريسدن قبل عطلة عيد الميلاد على تكوين ما وصف بانه «طائفة من الاتفاقات» تهدف الى توثيق العلاقات الثنائية قبل الانتخابات التي ستجرى في السادس من مايو ايار.

وقال كول امس الاول ان حكومته الائتلافية التي تمثل اليمين والوسط وافقت على عدم توقيع اي اتفاقات مع المانيا الشرقية تستوجب اقرار البرلمان لها الى ان تنتهي الانتخابات.

حداد رسمي لثلاثة ايام

وفاة زوجة الرئيس الموريتاني

داكار - أ ف ب - اعلنت الاذاعة الوطنية الموريتانية صباح امس نبا وفاة سعدية كامل زوجة رئيس الدولة الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع واعلنت الحداد الرسمي في موريتانيا لثلاثة ايام.

وعلم من مصدر دبلوماسي تم الاتصال به هاتفيا في نواكشوط من داكار ان قسم البروتوكول في وزارة الخارجية الموريتانية ابلغ جميع السلك الدبلوماسي بالوفاة وان الاعلام نكست في نواكشوط.

قيس عاطي

الطاولة مستديرة.. القانون مستقيم

بدأ في صوفيا حوار طاولة مستديرة بين الحكومة والمعارضة حول مستقبل بلغاريا. والطاولة المستديرة صيغة تعني أن الاطراف حولها متساوية وأن لا ميزة لطرف على آخر. تميز الحوار منذ جلسته الاولى بالتوتر، وهو أمر كان متوقعا لغياب الثقة بين الجانبين ولتشكك المعارضة في خطط الزعماء الجدد وارتيابها بنواياهم باعتبارهم من وجوه الحكم القديم..

كلما جرى ذكر بلغاريا، وأيا يكن موضوع الحديث، أتذكر في ان معا الرئيس البلغاري السابق تيودور جيفكوف وملكة الدانمرك الحالية مارغريت الثانية باعتبارهما طرفين في حادثتين متشابهتين وقعتا في بلد كل منهما.

فالابن الاصغر للرئيس السابق وهو في العشرين من عمره، كان يتابع دراسته الجامعية في سويسرا، ليس هنا جوهر القصة وهذا أقل العناصر غرابة فيها. فبما انه ابن متميز لرئيس متميز فله ان يدرس في بلد متميز رغم ان بلده الام يتباهى كثيرا بالمستوى العلمي المزدهر لجامعاته ومؤسساته العلمية! المهم ان الجامعي المميز كان يقضي عطلته الأخيرة والتي صادفت عشية سقوط والده قبل بضعة أشهر في ربوع صوفيا. وفي احد شوارعها شاهد فتاة بلغارية من «عامة الشعب»، استهوته الفتاة التي لم تتجاوز السابعة عشرة من عمرها فحملها الى سيارته واقتادها الى مكان ما واعتدى عليها..

مرت الجريمة دون اثر وكان شيئا لم يجر. اليس من حق ابن الرئيس ان يلهو وان يكون سعيدا حتى يتشجع الوالد على خدمة الشعب - الرعية بطيبة خاطر وشهية أكبر؟! لذا رفضت الشرطة الاستماع الى افادة الفتاة ناهيك عن تسجيلها كقضية. واغمض القضاء عينه لتجنب غضب الوالد الرئيس ونقمته.. فالقانون عندما لا يكون سيدا يمكن ان يفعل اي شيء حتى اشاحة الوجه عن العدالة وادارة الظهر لها ولمقتضياتها!

في شمال القارة القديمة وتحديدا في كوبنهاغن، جرى حادث مشابه من حيث صفة الاطراف المشاركة فيه. فللملكة مارغريت الثانية، ابن في الرابعة عشرة من عمره يذهب مع بقية اترابه من أبناء العامة الى احدى مدارس كوبنهاغن المتوسطة دون تفرقة او تمييز. يشارك الصبي مع بعض زملائه وزميلاته في الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة. مرة كانوا يجرون تدريباتهم الاسبوعية، ويبدو ان الشقاوة تملكت الصبي في تلك اللحظة، فمد رجله متعمدا امام احدى زميلاته المتدربات فوقعت الى الارض وكانت الدفعة اكثر مما قصد، وأصيبت الفتاة بالتواء بسيط في الساق عولج من قبل مسعف المدرسة دون الحاجة الى نقلها الى المستوصف. اوقف المشرف التمرينات ورفع الامر الى الادارة. بدورها وجهت الادارة كتابا الى ولي أمر التلميذ تطلب فيه حضوره الى المدرسة في موعد كذا لمعالجة أمر متعلق بتصرف غير لائق قام به الابن.. حضرت الملكة مارغريت ومعها زوجها في الوقت الذي حددته الادارة.. عرض المدير عليهما ما جرى وابلغهما ان المدرسة ستكون مضطرة لفصل ابنهما اذا كرر سلوكه المشين ولن يقبل بعدها في ايه مدرسة دانمركية اخرى، وطلب الموقع على تعهد بأن ابنهما لن يعود الى مثل فعلته وانهما يتحملان المسؤولية عن سلوكه. تسلمت الملكة الانذار، ووقعت على التعهد، اعتذرت للفتاة واهلها ووعدت بأن تعالج الشقاوة المستحكمة لدى ولدها.

لقد تصرف ابن جيفكوف بقوة السلطة، وتصرف مدير المدرسة بقوة الالتزام بالقانون فايهما أقوى؟

يمكن ان تكون الطاولة مستديرة او مستطيلة او مربعة ولا يهم كيف يجلس حولها المتحاورون. اما القانون فيجب ان يكون دائما مستقيما وفوق الجميع، والا كيف تستقيم الامور؟ وهكذا سقط جيفكوف ووضع ابنه خلف القضبان، اما الملكة فقد حافظت على ابنها وصانت قانون بلادها.

د. احمد طقشة

طالب بالغضب العربي على اميركا
عرفات يهدد بالاستقالة اذا فشلت جهود السلام

القاهرة - رويتر - اب - هدد الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات بالاستقالة اذا وصلت الجهود الحالية للسلام الى طريق مسدود.

وقال في حديث مع مجلة «المصور» الاسبوعية المصرية «انا دائما رجل صادق وهذا الاسبوع اعلنت في الجامعة العربية انه اذا وصلت الجهود الحالية للسلام الى طريق مسدود وفشلت في التوصل الى حل لمصيبتنا فانني سادعو المجلس الوطني الفلسطيني الذي انتخبني واقول لهم هذه بضاعتكم ردت اليكم تدبروا اموركم».

واضاف «وسوف اعلن استقالتي فورا ولن اكون لعبة في يد الاميركان».

وانتقد عرفات الولايات المتحدة بشدة وقال «اميركا هي التي تعاديني، انا لا اعاديها ولكني لا اهرب بل اواجه هذا العدو».

وقال ان الادارة الاميركية السابقة في ظل وزير خارجيتها جورج شولتز كانت اكثر ايجابية من الادارة الحالية.

وقال عرفات انه لا يزال ملتزما بقرار القمة العربية الذي يدعو الى اجراء انتخابات في الارض المحتلة بعيدا عن الاحتلال الاسرائيلي وتحت رعاية دولية.

واضاف ان المشاورات مع الولايات المتحدة ومصر بشأن بدء الحوار ما زالت مستمرة. واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الوحيدة التي لها حق تسمية الوفد الفلسطيني في اي حوار مع اسرائيل.

وقال عرفات ان ترتيبات تعد الان لوصول ١,٥٠٠ اسرائيلي لمقابلته في مصر ولكن المكان وموعد هذا اللقاء ما زالا قيد البحث.

وتقوم جماعات اسرائيلية بترتيب هذه المسيرة عبر سيناء الى القاهرة.

وقال عرفات ان الانتفاضة مستمرة رغم الخسائر التي وصلت الى ٥٥,٠٠٠ جريح و١,٠٢٤ شهيدا و٦,٥٠٠ معوق.

واضاف ان هناك ٥,٥٠٠ حالة اجهاض بسبب «الغازات السامة التي تستخدمها القوات الاسرائيلية ويسمونها غازات مسيلة للدموع».

وقال السيد عرفات ان الموقف الاميركي هو السبب المباشر وراء تشدد اسرائيل «فليس من المعقول ان تستخدم الولايات المتحدة الفيتو ضدي ست مرات خلال عام واحد».

واضاف انه لن يقطع الحوار مع الولايات المتحدة «واميركا ملزمة بهذا الحوار».

من جهة ثانية، انتقد عرفات بشدة تصريحات لشامير اعلن فيها انه يتعين على اسرائيل التمسك بالضفة الغربية وقطاع غزة لتوطين المهاجرين الجدد من اليهود السوفيت فيهما ووصفها بانها عنصرية وتوسعية.

وقال في تصريح لوكالة «الاسوشيتدبرس» ان هذه التصريحات تشكل تهديدا للفلسطينيين والعرب والمجتمع الدولي.

واكد الرئيس عرفات ان الشعب الفلسطيني سيواصل مقاومته للاحتلال الاسرائيلي وانتقد بشدة موقف العرب من العنجهية الاسرائيلية.

وقال «يتعين على الشعب العربي وبكل التصميم مواجهة الموقف الاسرائيلي، والا فانه سيتحمل وحده اللوم». واضاف قائلا «اللهم اني بلغت، اللهم فاشهد».

وقال ان تصريحات شامير «تكشف الوجه الحقيقي والقبيح لاسرائيل التي تريد ابتلاع مزيد من الاراضي وترفض جميع مساعي السلام».

وانتقد عرفات موقف الولايات المتحدة ومساندتها لاسرائيل وقال انه «دون الدعم الاميركي، لن يجرؤ شامير على الادلاء بمثل هذه البيانات».

وقال ان الولايات المتحدة سوف تحتاج في عام ١٩٩١ الى البترول العربي بعد ما اسماه بجفاف بترول الشمال وبترولها الموجود في اميركا بعد زيادة استهلاكها.

واضاف «نريد مزيدا من الضغط العربي على الولايات المتحدة... نغضب... نغضب... نغضب».

عبدالمجيد التقى بيكر:
دخلنا المرحلة الثانية لترتيب الحوار

■ بيريز في القاهرة خلال اسبوع «للطمانة»

واشنطن - الوكالات - تباحث وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد في واشنطن امس ولمدة تزيد عن ساعة مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر بشان الاعداد لحوار اسرائيلي - فلسطيني.

وصرح عبدالمجيد عند خروجه من مبنى وزارة الخارجية الاميركية بانه اجرى «مناقشة مهمة جدا ومفيدة» مع بيكر ولكنه رفض الادلاء بتفاصيل قبل ان يجتمع مع بيكر ثانية. وقال «ربما في نهاية الزيارة او يوم الجمعة على الارجح يكون لدي ما اقوله اكثر مما قلت».

ومما يذكر ان بيكر يعد مع مصر واسرائيل لحوار اسرائيلي فلسطيني حول اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة. وتمثل مصر وجهة نظر الفلسطينيين لان لفظ اسم «منظمة التحرير الفلسطينية» ممنوع.

وقال دبلوماسيون في واشنطن ان عبدالمجيد نقل رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتضمن افكارا عن الجهود الرامية الى بدء الحوار.

وقال عبدالمجيد «لا شك في ان مصر تؤيد بشدة مواصلة عملية السلام ونحن نرى ان الكثير قد تم تحقيقه اثناء ما اصفه بالمرحلة الاولى».

واوضح قائلا «اننا الان في المرحلة الثانية وهي الترتيب لعقد حوار في القاهرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

واضاف انه لا يعتزم الاجتماع بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين الذي وصل واشنطن لاجراء محادثات مع بيكر في وقت لاحق من الاسبوع.

مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية اكد بدوره ان بيكر لا يفكر ولا يسعى الى عقد اجتماع ثلاثي بينه وبين عبدالمجيد ورابين.

وقال المصدر ان بيكر يعمل على اجراء مشاورات مع الوزيرين الزائرين من خلال «اجتماعات منفصلة» مع كل منهما .. مشيرا الى ان وجودهما في واشنطن في الوقت نفسه انما هو من قبيل الصدفة.

واشارت مصادر اميركية مطلعة الى انه اثيرت خلال اجتماع وزيري الخارجية الاميركي والمصري «عدة افكار للبحث عن طريقة لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي الذي تضمنته خطة بيكر للسلام في الشرق الاوسط».

وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية نسبت الى مصادر اميركية قولها ان الموقف الذي تبلور خلال الايام الاخيرة يحمل خلاصة المشاورات التي جرت بين المسؤولين في مصر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قام مؤخرا بزيارتين متتاليتين للقاهرة.

كما تناولت محادثات عبدالمجيد وبيكر مسائل المساعدات الاميركية الاقتصادية لمصر.

بيريز الى القاهرة

في غضون ذلك، اعلن التلفزيون الاسرائيلي ان وزير المالية الاسرائيلي رئيس حزب العمل شمعون بيريز سيجتمع والرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عصمت عبدالمجيد الاربعاء المقبل في القاهرة.

واوضحت مصادر حسنة الاطلاع في القدس المحتلة ان بيريز سيتباحث مع الرئيس مبارك وعبدالمجيد حول سبل دفع عملية السلام، وسيحاول طمانة الحكومة المصرية القلقة جدا من الطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام ومن وجهات النظر الاخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

مصير الحوار يتقرر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المحتلة في نطاق محاولاتها الرامية الى اخماد الانتفاضة.

في واشنطن اعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري بعد اجتماع لمدة ساعة مع نظيره الاميركي ان المرحلة الاولى من الاعداد للحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة قد انتهت «ونحن الان في المرحلة الثانية».

وعقد بيكر اجتماعا ثانيا مع عبدالمجيد مساء امس بحضور اسامة الباز ودنيس روس وقالت مصادر اميركية لـ«القبس»: ان الاجتماعات جيدة وايجابية.

واشارت المصادر الى «ان الاسبوع الراهن سيقرر مصير المساعي حول انعقاد الاجتماع الثلاثي».

واشارت المصادر الى استياء اميركي من تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي حول توطين المهاجرين السوفيت مؤكدة: «ان هذه المواقف لا تخدم عملية السلام مطلقا».

ومن المتوقع ان يصدر البيت الابيض او الخارجية الاميركية اليوم بيانات تدين شامير وسياسته وتذكر بالموقف الاميركي القديم من بناء مستوطنات اسرائيلية جديدة في الاراضي المحتلة.

في اسرائيل، اعلن ان وزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز سيزور القاهرة الاربعاء المقبل للاجتماع مع الرئيس حسني مبارك «وطمأنة الجانب المصري» بان تل ابيب «تريد مواصلة عملية السلام».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال انه سيستقيل اذا فشلت جهود السلام.

عشرات الجرحى والمعتقلين .. واحراق ٢٨ سيارة اسرائيلية
شهيد واضراب شامل

■ الاحتلال يحقق مع الحسيني وتلفزيونات اميركا تعرض فيلما اسرائيليا عن الانتفاضة

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - استشهد شاب فلسطيني واصيب عشرات اخرون برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلية في مجابهات عنيفة جرت في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية.

وذكرت مصادر فلسطينية واخرى عسكرية اسرائيلية ان الشاب يوسف حاتم جمال شواشا «١٩ عاما» استشهد صباح امس متاثرا بجروح اصيب بها ليلة امس الاول برصاص قوات الاحتلال في قرية حوسان القريبة من مدينة بيت لحم بالضفة الغربية.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان الشهيد شواشا كان ضمن مجموعة من الشبان الفلسطينيين الملثمين اشتبكت مع قوات اسرائيلية وهاجمتها بالحجارة.

واضاف ان فلسطينيين اخرين جرحا خلال المواجهات التي جرت في حوسان.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول في القرية في محاولة لمنع اهالي القرية من تنظيم مظاهرات احتجاج.

وذكرت الانباء ان القوات الضاربة التابعة للانتفاضة في جميع مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة قامت بهجمات عنيفة ضد الدوريات العسكرية الصهيونية.

وقالت ان هذه القوات شنت هجومين بالقنابل الحارقة ضد دوريتين عسكريتين في مدينة نابلس مما ادى الى احراق سيارة عسكرية بالكامل. وبلغ عدد السيارات الاسرائيلية التي تم تحطيمها جراء هجمات القوات الضاربة امس الاول ثمان وعشرين سيارة بينها احدى عشرة سيارة عسكرية.

كما اسفرت الاشتباكات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال عن جرح جنديين صهيونيين في مدينة طولكرم والخليل بعد رشقهما بالحجارة.

ونفذ المواطنون الفلسطينيون اضرابا عاما وشاملا في جميع مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة استجابة لنداء وجهته القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وذلك للاعراب عن استنكار الشعب الفلسطيني للسياسة الاميركية المعادية لحقوقه والمنحازة لصالح اسرائيل.

الاذاعة الاسرائيلية قالت ان الاضراب شمل حتى المدارس الابتدائية على الرغم من ان قيادة الانتفاضة اعفت طلبة هذه المدارس من المشاركة في الاضراب.

وقالت مصادر فلسطينية صباح امس ان قوات الاحتلال الاسرائيلي شنت الليلة قبل الماضية حملات اعتقال واسعة شملت اعدادا كبيرة من المواطنين في مختلف المناطق.

واضافت ان عدة قرى واحياء فلسطينية تتعرض منذ ساعات الصباح الباكر للمداهمة والتفتيش والاعتقالات العشوائية فيما تم تشديد الاغلاق العسكري على عدد من المناطق في الضفة والقطاع.

من ناحية ثانية قالت مصادر حكومية اسرائيلية ان المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية يوسف حاريش طلب فتح «تحقيق امني» ضد مدير مركز الدراسات العربية في القدس السيد فيصل الحسيني في ضوء تصريحات ادلى بها في مؤتمر صحفي عقده في سبتمبر الماضي.

وكان السيد الحسيني قد دافع في تصريحاته عن رد الفلسطينيين على ممارسات الاشخاص الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال.

في بغداد قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان القيادة الفلسطينية تحاول جاهدة اقناع «القوات الضاربة» التابعة للانتفاضة بعدم اللجوء للقوة المسلحة ضد الاسرائيليين على الرغم من تصاعد العنف الدموي ضد الفلسطينيين من جانب الجنود والمستوطنين الاسرائيليين.

في واشنطن بدأت محطات تلفزيونية اميركية عرض فيلم مؤيد لوجهة النظر الاسرائيلية ردا على فيلم «ايام الغضب» الوثائقي حول الانتفاضة الذي عرض قبل اربعة اشهر.

وقد اطلق على الفيلم المنحاز لاسرائيل عنوان «الانتفاضة من خلال عيون الاسرائيليين» ومدته ٥٠ دقيقة. واعترف مخرج الفيلم بانه تلقى تمويلا اسرائيليا، ولم يثر هذا الاعتراف اية احتجاجات رغم ان المنظمات اليهودية كانت قد اثارت ضجة كبيرة لان «ايام الغضب» انتج بمساعدة من المنظمات العربية الاميركية.

ويتجاهل الاحداث والاراء الواردة في الفيلم الجديد الطموحات المشروعة للشعب الفلسطيني واسباب استمرار انتفاضته التي دخلت عامها الثالث. ويتحدث في الفيلم جنود اسرائيليون ويهود يشككون برغبة الفلسطينيين في السلام.

● ملثم فلسطيني يكتب اسم الشهيد محمد جمهور على جدار منزله في بيت عنان (رويتر)

شامير: اشرف بنفسي على العمليات
استئناف تهجير «فلاشة» اثيوبيا

تل ابيب - الوكالات - كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير النقاب عن استئناف عمليات تهجير اليهود الاثيوبيين «الفلاشة» من اثيوبيا الى اسرائيل في اعقاب استئناف العلاقات الدبلوماسية بين تل ابيب واثيوبيا.

وقال شامير انه يتابع ويشرف شخصيا على هذه العمليات.

ونفى مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ريوفين مرحاف تقارير تحدثت عن قيام اسرائيل بتزويد اثيوبيا بمعدات عسكرية مقابل السماح بهجرة الفلاشة.

وتابع مرحاف ان «الـ١٠ الاف او الـ ١٥ الف يهودي اثيوبي ليسوا رهائن للمساومة مع اديس ابابا» ملمحا الى الانباء التي نشرتها خصوصا الصحف البريطانية واشارت الى ان اسرائيل تستعد لبيع ١٥ طائرة مقاتلة من طراز «كفير» الى اثيوبيا مقابل هجرة الفلاشة.

من ناحية ثانية استمع شامير لانتقادات لاذعة لحكومته من مهاجرين جدد من الاتحاد السوفيتي.

والتقى شامير مع احدث اليهود السوفيت القادمين الى ضاحية ريشون ليزيون في تل ابيب وسط قلق متزايد في الحكومة من توقعات بقدوم نحو ١٠٠,٠٠٠ يهودي سوفيتي الى اسرائيل في العام المقبل.

وقال شامير «لم ات الى هنا اليوم لارد على اسئلتكم. لقد جئت لاتعرف على تساؤلاتكم واهتماماتكم ومتاعبكم».

وتساءل احد المهاجرين خلال توجيه اسئلة له قائلا لماذا لم تتفاوض اسرائيل من اجل السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

قلق شديد في اسرائيل

القدس - ا.ف.ب - عبرت الطبقة السياسية الاسرائيلية امس عن قلقها الشديد ازاء الاقتراح الذي قدمه السناتور الاميركي بوب دول والقاضي بخفض المساعدة الاميركية لعدد من حلفاء الولايات المتحدة التقليديين بينهم اسرائيل بنسبة خمسة بالمائة.

ولادة مستوطنة في مخيم الدهيشة

القدس المحتلة - د.ب.ا - افادت تقارير صحفية في القدس المحتلة امس ان مستوطنة يهودية متشددة من مستوطنة كريات اربعة ولدت طفلا في مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم عندما فاجاها المخاض وهي في طريقها الى المستشفى.

السائح ناشد العرب والمسلمين التدخل
اللاجئون الفلسطينيون يستنكرون توقف «اونروا» عن توزيع وجبات للاطفال

عمان - رويتر - احتج اللاجئون الفلسطينيون في الاردن على قرار للامم المتحدة وقف توزيع وجبات غذائية اضافية من المجموعة الاوروبية على حوالي ١٠,٠٠٠ طفل.

ويقول الفلسطينيون ان الخطوة تخلو من الحكمة والمنطق وفي ضوء ما يعانيه الاردن من ركود اقتصادي سيكون لها «عواقب وخيمة للغاية على الحالة الصحية للمستفيدين».

ويحصل حوالي ٩,٥٠٠ طفل فلسطيني تتراوح اعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات على فطيرة يوميا ووجبة ساخنة مرة في الاسبوع من وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا».

وتتبرع المجموعة الاوروبية بالوجبات الغذائية التي تبلغ قيمتها مليون دولار سنويا. وتنفق الاونروا ٧٠٠,٠٠٠ دولار لاعداد وتوزيع الوجبات. وبعد القرار الجديد ستظل الوجبات الغذائية والاموال تستخدم في اغاثة الفلسطينيين ولكن ليس بالضرورة في الاردن.

وقال ايلي اسماف مدير الاونروا في الاردن في مؤتمر صحفي امس «كانت انتقادات اللاجئين امرا متوقعا. ولكننا نشعر اننا مضطرون لعمل هذا».

واضاف قائلا ان مسحا اجرته اونروا ومنظمة الصحة العالمية قبل عامين اثبت عدم وجود حالات سوء تغذية في الاردن او بين اللاجئين الفلسطينيين المقيمين فيه وعددهم ٩٠٠,٠٠٠ فلسطيني منهم ٢٥٠,٠٠٠ فلسطيني من سكان المخيمات.

وسيتم الغاء نظام الوجبات الغذائية للاطفال تدريجيا هذا العام وابداله ببرنامج يستهدف توفير الغذاء لاطفال المعوزين في الحالات التي يرصدها المشرفون الطبيون.

وقال الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في بيان ان قرار الاونروا قد يكون خطوة اولى نحو انهاء الخدمات للاجئين الفلسطينيين.

وناشد الدول العربية والاسلامية اقناع الاونروا بالعدول عن قرارها.

اسماء المعتقلين والمصابين في الاراضي العربية المحتلة

فيما يلي اسماء المعتقلين والمصابين والمفرج عنهم والشهداء ليوم امس في الاراضي العربية المحتلة في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة.

المعتقلون

● نابلس - عماد نشات يعيش ٣٨ سنة، عصام عبدالرزاق رشيد ٢٣ سنة، خالد ابراهيم حسن عاشور ٢٩ سنة، هلال تفاحة ٣٥ سنة، نضال عسالي ٣٥ سنة، وائل حلاوة ٣٨ سنة، حسون الدبيك ٤٥ سنة، محمد صوالحه ٣٨ سنة، تاج حمدي العداوان ٢٥ سنة، محمود عبداللطيف القدومي ٢٥ سنة، مصطفى سمارو ٥٠ سنة، الدكتور عبدالستار قاسم ٤٢ سنة، وائل خراس ١٣ سنة، فادي عايش ١١ سنة.

● مخيم طولكرم - محمد احمد ١٩ سنة، كمال كامل ابو نعمة ٤٠ سنة، محمد بخيت ٢٥ سنة، منصور حدايدة ٢٥ سنة، صايل السروجي ٢٤ سنة، يوسف علي سعد احميدان ١٧ سنة وشقيقه خالد ١٦ سنة وابراهيم ٢٢ سنة، رياض سروجي ٢٧ سنة.

● طولكرم - محمود احمد جعرون ٢٧ سنة، معزوز احمد جعرون ٢٥ سنة، جهاد احمد جعرون ١٧ سنة، مصطفى حمد جعرون ٣٠ سنة، ابراهيم حمد جعرون ٢٥ سنة، غانم غانم ١٧ سنة.

● القدس - مكافح موسى ابوروحي ٢١ سنة، سفيان نعيم البصة ٢٣ سنة، نبيل علوش ٢٤ سنة، احمد عيسى جفال ١٩ سنة (من قرية ابوديس).

● قرية سلوان - ممدوح محمود عوض ٢٠ سنة، عيسى حمدان قراعين ٢٥ سنة، عز عبدالرحيم بربر ٢٢ سنة، حامد دنديس ٢٣ سنة، حاتم غيث ١٨ سنة.

المصابون

● مخيم طولكرم - عبدالرحمن فايز جابر ٢٤ سنة.

● مخيم جباليا - عدنان خليل البيومي ١٨ سنة، سناء ابوشعيب ١٩ سنة.

● جنين - عبدالكريم غالب علاونة ٢٠ سنة.

● مخيم رفح - فهمي العرين ١٦ سنة، معتز ابوعصره ١٢ سنة، رأفت ابوالمعين ٢٤ سنة، صاري هايش يونس ١٦ سنة، حماده ابورزق ١٦ سنة، هاني ثيم ١٣ سنة، اكرم ابوشمر ١٠ سنوات اكرم السياخي ١٥ سنة، احمد ابوضاحي ١٩ سنة.

● مخيم خان يونس - باسم محمد البطة ١٤ سنة، ابراهيم رمضان عبدالرحمن ١٩ سنة، احمد العقاد ١٧ سنة.

● نابلس - ارملة زكي المصري ٥٥ سنة، احمد زكي المصري ٢٦ سنة.

الشهداء

● بيت لحم - الشاب يوسف حاتم جمال شوشه ١٩ سنة.

الافراجات

● طولكرم - جمال يوسف عبدالرحيم بدوي ٢٣ سنة وسلم هوية خضراء بعد اعتقال دام ٦ اشهر، عماد المبروك ١٧ سنة وسلم بطاقة خضراء بعد اعتقال ٣ اشهر.

هدم منازل

● الخليل - منزل يوسف محمود التلبيشي ٢٧ سنة، منزل محمد ضيف الله التلبيشي ٢٥ سنة وهما من قرية بيت عوا، منزل محمود محمد علي ٢٤ سنة، منزل نايف محمد عطية المخاروزة ٢٤ سنة.

موجز عربي ودولي

حصار

طرابلس - ق.ن.أ - ذكر راديو ليبيا ان القوات الاميركية تحاصر منذ اجتياح بنما في العشرين من ديسمبر الماضي السفارة الليبية وتفرض اجراءات ضد العاملين بالسفارة تمثلت في تفتيشهم اثناء خروجهم ودخولهم وتطالبهم بابراز بطاقات هويتهم وتسجيل زمن الدخول والخروج من السفارة.

□■□

حرية

عمان - د ب أ - اتفق امس ممثلو الصحافة العربية والالمانية الغربية على ضرورة ابداء المزيد من الصراحة والحرية في الصحافة العربية اذا كان يتعين على وسائل الاعلام الغربية ان تولي اهتماما اكبر للتغطية الاخبارية للمنطقة العربية.

□■□

هجوم

نيروبي - أ ف ب - هاجمت الحركة الشعبية لتحرير السودان «قوات غارانغ» قافلة عسكرية حكومية بين مدينتي باي ومريدي في جنوب السودان.

وذكر راديو الحركة انه قد تم تدمير عدة آليات مشيرة الى ان الحركة سيطرت على موقع عسكري جديد يبعد نحو عشرة كيلومترات من باي. وقال الراديو ان باي محاصرة حاليا وان المدنيين يغادرون المدينة.

□■□

امنيات

عمان - رويتر - اشاد زعيم الحزب الشيوعي الاردني المحظور امس بقيام الحكومة بالغاء قانون صدر منذ ٣٧ عاما بحظر الشيوعية.

وقال يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني لرويتر ان القرار خطوة عظيمة تحقق امنيات قديمة للحزب.

□■□

دفاع

تونس - رويتر - دافع المؤلف والصحافي التونسي يوسف صديق امس عن كتاب مصور لقصص القرآن الكريم من تاليفه وذلك في مؤتمر صحفي انتهى فجاة عندما اصطحب مخبرون المؤلف الى غرفته في الفندق وامروه بعدم مغادرتها.

وقال صديق لرويتر ان السلطات كانت تخشى وقوع حادث وانه يعتبر الموضوع منتهيا.

□■□

محاكمة

القاهرة - رويتر - امرت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس باحالة خمسة من الاصوليين كلهم دون سن العشرين الى المحاكمة بتهمة القاء عبوات متفجرة محلية الصنع على عدد من مراكز وسيارات الشرطة.

□■□

تحذير

الرياض - واع - حذرت الادارة العامة للاثار والمتاحف بالمملكة العربية السعودية من انه سوف يتم مصادرة اية لوحة فنية ذات قيمة تاريخية او اثرية عالية او القطع الاثرية المجلوبة من خارج المملكة ما لم تكن مستوفية للشروط المنصوص عليها في الاتفاقية الدولية المنظمة لعملية تداول الممتلكات الثقافية عبر الاقطار المختلفة.

□■□

كلية

القاهرة - أ ش أ - اعتمد الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي صباح امس نتيجة القبول بالكلية الحربية للدفعة الجديدة من خريجي الجامعات والمعاهد العليا من تخصصات الطب البشري والاسنان والصيدلة والبيطري والهندسة والعلوم والتجارة والحقوق والزراعة والتربية الرياضية واللغات «انكليزي وفرنسي والماني». وتعلن النتيجة اليوم.

□■□

حريات

عمان - كونا - بدأت لجنة الحريات العامة الممثلة للنقابات المهنية الاردنية في دراسة قضايا المفصولين من وظائفهم لاسباب سياسية او الاشخاص الذين سبق وان منعوا من العمل في اجهزة الدولة لهذه الاسباب. ومن المقرر ان تعقد لجنة الحريات اجتماعا مع لجنة الحريات في مجلس النواب الاردني خلال الاسبوع المقبل تمهيدا لتقديم مذكرة الى الحكومة الاردنية لاعادتهم الى عملهم.

□■□

لجنة

القاهرة - أ ش أ - يصل للقاهرة يوم ٨ فبراير المقبل علي بونغو وزير خارجية الغابون في زيارة لمصر تستمر خمسة ايام ويشارك وزير الخارجية خلال زيارته في اعمال لجنة التنسيق لتحرير افريقيا التي تبدأ بالقاهرة على المستوى الوزاري يوم ١٢ من الشهر نفسه وتستمر ثلاثة ايام.

□■□

وساطة

بانغول - أ ف ب - علم من مصدر مطلع في بانغول ان الرئيسين الغامبي داودا جاوارا والغيني لانسانا كونتي سيبدآن اليوم وساطة في النزاع بين موريتانيا والسنغال الذي اندلع في نيسان الماضي. اضاف المصدر نفسه ان الرئيسين سيقومان بهذه الوساطة انطلاقا من روحية «حسن الجوار» و«التضامن الاسلامي».

□■□

سمة

انقرة - واع - بدأت النمسا امس بتطبيق قرار الزام المواطنين الاتراك بالحصول على سمة الدخول قبيل زيارتهم الى النمسا وذلك اسوة بالعديد من الدول الاوروبية التي اتخذت نفس القرار في اوقات سابقة.

□■□

اضراب

ساو باولو - رويتر - بدأ اضراب عام لعمال النفط في البرازيل لاجل غير مسمى لينهي اشهرا من هدوء العمال وينذر بمتاعب للرئيس المنتخب فرناندو كولور دي ميلو.

□■□

نجاة

سانتياغو - أ ف ب - افادت وكالة الانباء التشيلية اوربي ان الرئيس الجنرال اوغستو بينوشيه خرج سالما من حادث سير تعرض له يوم الثلاثاء بينما كان متوجها الى مقره الصيفي في بوكاليمو على بعد ١٢٠ كلم الى الغرب من سانتياغو. فقد اصطدمت سيارة بينوشيه بسيارة اخرى. والاضرار المادية طفيفة.

□■□

رصد

ابيدجان - أ.ش.أ - ذكرت وكالة الانباء الاسلامية «اينا» امس ان اجهزة رقابية في كوت ديفوار ترصد تحركات الدعاة المسلمين ونشاط المعلمين في المدارس الاسلامية وتعرقل القاء الدروس الدينية في الوعظ والارشاد.

واشارت الوكالة الى ان المسلمين في كوت ديفوار يمثلون نسبة ١٥ بالمائة من السكان الذين يبلغ عددهم نحو خمسة ملايين نسمة.

□■□

انتخابات

انقرة - واع - اعلن (يلدرم اكبلوت) رئيس الحكومة التركية الرئيس العام لحزب الوطن الام الحاكم بان الانتخابات العامة البرلمانية ستجرى في موعدها الاعتيادي في عام ١٩٩٢ واكد المسؤول التركي في تصريحات للصحافيين بانه لا توجد اية نية لدى الحزب الحاكم باجراء الانتخابات البرلمانية العامة قبل موعدها.

□■□

عفو

وارسو - أ.ش.أ - بلغ عدد الذين تم اطلاق سراحهم في بولندا منذ بدء تطبيق قانون العفو العام هناك اعتبارا من ٢٩ نوفمبر الماضي وحتى الان ١٢ الفا و٢٠٠ شخص من بينهم ٤٠٠ امرأة. وذكرت وكالة الانباء البولندية التي اذاعت ذلك مساء الثلاثاء انه ما زال هناك ٤٠ الفا و٤٥٠ شخصا معتقلا في السجون البولندية ينتظرون تقديمهم للتحقيق.

□■□

طعن

جنيف - ا ف ب - اعلنت شرطة جنيف ان ايرانيا عاطلا عن العمل طعن اميركيا هنا واصابه بجروح خطيرة. وقالت ان الايراني (٤٦ سنة) اعتقل. وقع الحادث في وقت كان فيه عدد من الاميركيين الذين يزورون جنيف خارجين من مؤسسة عامة. فاقترب منهم الايراني وطلب مالا. وعندما رفض طلبه سدد طعنة سكين الى ظهر احد الاميركيين. ونقل الاميركي وهو محام (٣٦ سنة) الى المستشفى وهو يعاني جرحا عميقا طوله ٢٢ سنتيمترا.

كلمة السر

اعـداد: ماجـد مسـعود خليـل

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٨» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ح	ا	م	ا	ر	ب	ص	ل	ا	ك	ت	م	ي	ش
٢	ل	ل	ه	و	ى	م	ث	ل	ي	ا	ل	ل	ي	ل
٣	ع	ص	ي	ا	ل	د	م	ع	ا	ض	و	ا	ن	ي
٤	ا	ر	ا	إ	ا	ن	ا	م	ش	ت	ا	ق	م	ن
٥	ن	ه	ي	ر	ع	ن	د	ي	ل	ا	ي	د	ا	ع
٦	ع	ل	ي	ل	و	ل	ا	ل	و	ع	ة	ل	ه	ا
٧	ل	ا	م	ر	ن	ك	ل	و	ا	ذ	ا	ع	ل	ى
٨	ن	ع	م	ي	د	ا	ل	ه	و	ى	د	م	ع	ا
٩	س	ر	ب	س	ط	ت	و	ا	ذ	ل	ل	ت	ن	م
١٠	ت	س	ا	ء	ل	ن	ي	ح	ا	ل	ه	ن	ك	ب
١١	ي	ه	و	ر	ب	ا	ل	ا	ه	ق	ء	ا	ل	خ
١٢	ا	ن	ت	و	ه	ل	ب	ف	ت	ى	م	ث	ل	ي
١٣	ع	ل	ي	م	ة	ف	ق	ل	ت	ش	ا	ء	ت	ت
١٤	ك	م	ا	و	ش	ا	ء	ا	ه	ل	م	ا	ي	ي

اراك - عصي الدمع - شيمتك الصبر - اما - للهوى - نهي - عليك - ولا - امر - نعم - انا - مشتاق وعندي - لوعة - ولكن - مثلي - لا - يذاع - له - سر - اذا - الليل - اضواني - بسطت - يد الهوى - واذللت - دمعا - من - خلائقه - الكبر - تسائلني - من - انت - وهي - عليمة - وهل - بفتى - مثلي - على - حاله - نكر - فقلت - كما - شاءت - وشاء - لها..

كانت كلمة السر في عدد امس:

« محمـــد الفايـز »

كلمات متقاطعة

اعـداد: سليم عبدالكريم يوسف

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً وعمودياً :

١ - مطربة مصرية «راحلة»، ٢ - من اوجه القمر - اصرح، ٣ - متشابهة - متشابهان، ٤ - ممثل مصري، ٥ - متشابهان، ٦ - امارة عربية، ٧ - من اعضاء الجسم - فصيحا، ٨ - عندي - دولة افريقية، ٩ - لبيع الادوية - بحر.

حل الشبكة السابقة

افقياً وعمودياً :

١ - دمشق - حول، ٢ - مدريد، ٣ - شريفة فاضل، ٤ - ق ي ف - الم، ٥ - دهان - اط، ٦ - فل - لولا، ٧ - حسام - ورثة، ٨ - الثور، ٩ - ليلى طاهر.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢/٢٢-٤/٢٠): هذا الاسبوع يحمل اليك السعادة والفرحة، عقلك يعمل بسرعة اكثر ويستوعب، دعم مادي ومعنوي يقوي ثقتك بنفسك، مال من جهات متعددة.
- الثور (٤/٢١-٥/٢٠): فرصة مناسبة لاستعمال مواهبك، بعض الاحداث البسيطة التي تنشطك هذا الاسبوع، صحتك تحتاج الى بعض العناية والاهتمام.
- الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): بفضل نشاطك وارادتك سيكتب لك النجاح، سفر قريب يسعدك واخبار سارة، القضايا هذا الاسبوع ناجحة وموفقة.
- السرطان (٦/٢١-٧/٢١): مسائل عائلية فحاول السيطرة على اعصابك، انت بحاجة الى عناية فلا ترهق نفسك، الحظ حليفك والنجاح بجانبك هذا الاسبوع.
- الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): الظروف تسهل لك اقامة علاقة جديدة، حياتك العائلية اساسها الاحترام، جميع الاصدقاء يحبونك فلا داعي للجفاء معهم.
- العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): اعمل بنشاط وارادة ويجب الا تخطيء الهدف، هذا الاسبوع مطعم بالنشاط والافكار المثمرة، الفرصة متاحة لتحقيق امانيك ورغباتك هذا الاسبوع.
- الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): اسبوع مليء بالانفعالات وهدية في طريقها اليك، رحلة موفقة تساعدك في انجاز مهام كثيرة، تسوية انتظرتها طويلا ستحقق هذا الاسبوع.
- العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): السفر سياتيك هذا الاسبوع بنتائج مرضية، انت منسجم تماما مع شريك حياتك، فرصة لصالحك لزيادة دخلك هذا الاسبوع.
- القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): كل عمل من اعمال هذا الاسبوع ناجحة، تغييرات في اوضاع العمل والدراسة. ثق بمن تحب ولا داعي للشك.
- الجدي (١٢/٢٢-١/٢١): نجاح عاطفي اكيد ولكن احترس من الاخرين، خلافات مع رؤسائك في العمل، رسالة من حبيب طالت غيبته.
- الدلو (١/٢٢-٢/١٩): اخبار سعيدة ورحلة موفقة، اعمل بنشاط وارادة هذا الاسبوع صداقة جديدة مع انسان حازم، حاول ان تحل مشاكلك بنفسك.
- الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): بقليل من الصبر سوف تحقق احلامك، فكر جيدا ثم نفذ مشروعاتك بحكمة، امامك مشوار طويل فلا تلعن القدر.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة،كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٣٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
● استعلامات المركبات البحرية	٠٢٨
● استعلامات الساعة	١١٣
● استعلامات الارصاد الجوية	١٠٤
● المعلومات المرقية	١٤٠
● النجدة	١٩٩

الشكاوى

● مقسم المدينة	٢٤٤٥٠٠٠
● مقسم فيلكا	٢٧٩٠٠٠٠
● مقسم حولي	٢٦١٠٠٠٠
● مقسم النزهة	٢٥١٠٠٠٠
● مقسم الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
● مقسم الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
● مقسم العارضية	٤٨٨٠٠٠٠
● مقسم الصليبية	٤٦٧٠٠٠٠
● مقسم الصليبخات	٤٨٧٠٠٠٠
● مقسم الجهراء الجديد	٤٥٧٠٠٠٠
● مقسم الجهراء القديم	٤٧٧٠٠٠٠
● مقسم العديلية	٢٧٠٠٠٠٠
● مقسم راس السالمية	٥٧١٠٠٠٠
● مقسم السالمية	٥٦١٠٠٠٠
● مقسم صباح السالم	٥٥١٠٠٠٠
● مقسم مشرف	٥٣٨٠٠٠٠
● مقسم جليب الشيوخ	٤٣١٠٠٠٠
● مقسم الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
● مقسم جنوب الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
● مقسم الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
● مقسم الرقة	٣٩٤٠٠٠٠
● مقسم ام الهيمان	٣٢٩٠٠٠٠
● مقسم الشعيبة	٣٢٦٠٠٠٠
● مقسم الاحمدي	٣٩٨٠٠٠٠
● مقسم المنقف	٣٧١٠٠٠٠
● مقسم القطاس	٣٩٠٠٠٠٠
● مقسم الزور	٣٩٥٠٠٠٠
● مقسم الوفرة	٣٩٥٢٠٠٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٩٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
القطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

المـــاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠-١٠٥
الادارة العامة	٢٤٣٢١١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارىء الصرف الصحي

/٤٨٣٤١٥٨ /٤٨١٥٦٤٨
٤٨١٤٤٦٦

التنبوات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٩٠/١/١٧

● الكويت: تكون درجة الحرارة دون المعدل والرياح شمالية غربية الى متقلبة خفيفة السرعة
● المنامة: طقس معتدل، والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس معتدل، والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● أبوظبي: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس غائم جزئيا، والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● الرياض: طقس غائم جزئيا، والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	١٣	صحو	المنامة	١٥	صحو
الدوحة	١٨	غائم	ابوظبي	١٧	غائم
مسقط	٢٤	غائم	الرياض	١٣	غائم
مكة المكرمة	٢٤	غائم	بانكوك	٢٨	غائم
جدة	٢٤	غائم	مانيلا		
المدينة المنورة	١٩	غائم	طوكيو	٣	صحو
صنعاء	٢٢	غبار	انقرة	٣-	غائم
عدن			استانبول	٩	صحو
صلالة	٢٧	صحو	اثينا	١٤	صحو
بغداد	١٤	غائم	لارنكا		
ظهران	٤	غائم	لندن	٩	صحو
عمان	٨	غائم	باريس	١٠	غائم
دمشق	١٠	صحو	فرانكفورت	١٠	ممطر
القاهرة	١٨	غائم	جنيف	٩	صحو
الاسكندرية	١٨	غائم	روما	١١	صحو
الخرطوم	٢٨	غبار	فيينا	١٤	صحو
طرابلس الغرب			مدريد	٦	صحو
تونس	١٤	غائم	موسكو	٤-	ممطر
الجزائر	١٩	صحو	كوبنهاغن	٧	غائم
الرباط	١٦	غائم	اوسلو	٤	صحو
كراتشي	٢٩	صحو	استكهولم	٦	غائم
بومبي	٣٠	صحو	امستردام	٦	غائم
نيودلهي	٢٤	صحو	براغ	٨	غائم
كولومبو	٢٩	غائم	بلغراد	٧	صحو
			هلسنكي	٣-	ثلوج

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

البحر

حالة البحر في الكويت: خفيف الموج

المـد: ٥٫٠٠ مساء

الجزر: ١٠٫٠٠ صباحا

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٩٠/١/١٨ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الباكستانية	كراتشي	١٫١٠ ليلا	العراقية	بغداد	٩٫٣٠ صباحا
			اليمنية	صنعاء	١١٫٣٠ ظهرا
الاردنية	عمان	٨٫٥٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١٫٥٥ ظهرا
اللبنانية	بيروت	٩٫٠٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١٢٫٣٠ ظهرا
المغربية	اثينا/الدار البيضاء	١٠٫٠٠ صباحا	السورية	دمشق	١٫٣٠ ظهرا
العراقية	بغداد	١٠٫٣٠ صباحا	التركية	استانبول	٥٫٥٠ مساء
اليمنية	صنعاء	١٢٫٣٠ ظهرا	البنغلادشية	دكا	٦٫٤٠ مساء
المصرية	القاهرة	١٫٠٠ ظهرا	المصرية	الاسكندرية	٧٫٢٥ مساء
المصرية	الاقصر	١٫٣٠ ظهرا			
التركية	استانبول	٦٫٥٠ مساء	اللبنانية	بيروت	٨٫٠٥ مساء
السورية	دمشق	٧٫١٥ مساء	الهندية	مدراس - بومباي	٩٫٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٧٫٥٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠٫٤٠ مساء
المصرية	الاسكندرية	٨٫٢٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١١٫٥٠ مساء
الهندية	بومباي - مدراس	١٠٫٤٥ مساء			

الاقـــلاع «مبنى رقم ٢» الوصـــول

الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١٫٠٠ ليلا	اليونانية	اثينا	١٢٫٤٥ ليلا
			اليابانية	طوكيو/بانكوك	٤٫٢٥ فجرا
السويسرية	جنيف - زيورخ	٢٫٣٠ ليلا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٧٫٠٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢٫٣٥ ليلا	البريطانية	لندن	٨٫٠٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٥٫٢٥ صباحا	الكويتية	بومبي	٨٫٣٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨٫١٥ صباحا			
			الكويتية	دلهي	٨٫٥٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٩٫٠٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩٫٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠٫٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩٫١٠ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠٫٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط - دبي	٩٫٢٠ صباحا
الكويتية	روما - باريس	١٢٫١٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣٫٢٥ عصرا
الكويتية	عمان	١٢٫٢٥ ظهرا	الخليج	ابوظبي - الدوحة	٤٫٣٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت - امستردام	١٢٫٣٠ ظهرا	السعودية	جدة - الرياض	٥٫١٥ مساء
			الامارات	دبي	٧٫٤٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١٫٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥٫٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢٫٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٦٫٣٥ مساء
الكويتية	دبي - ابوظبي	٣٫١٥ مساء	الكويتية	الظهران	٦٫٤٠ مساء
الكويتية	الظهران	٣٫٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧٫٣٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤٫٢٠ مساء	البريطانية	لندن	٧٫٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥٫١٥ مساء	الكويتية	الرياض	٨٫٠٠ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي	٥٫٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨٫١٥ مساء
			الكويتية	البحرين	٨٫٢٠ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦٫٣٠ مساء	الكويتية	لندن - جنيف	٨٫٣٠ مساء
الامارات	دبي	٦٫٤٠ مساء			
الخليج	البحرين	٧٫٥٠ مساء			
البريطانية	دلهي	٨٫٥٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨٫٤٥ مساء
الكويتية	كولومبو	٩٫٤٥ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٩٫٠٠ مساء
الكويتية	داكا	١٠٫٠٠ مساء	اليابانية	اثينا	٩٫٢٥ مساء
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠٫١٥ مساء	الفرنسية	باريس	١٠٫٠٠ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	١٠٫٢٥ مساء	السوفيتية	موسكو	١٠٫١٥ مساء
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠٫٣٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠٫٥٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١٫١٥ مساء			
الفرنسية	باريس	١١٫٣٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١٫٥٠ مساء
الخليج	البحرين	١١٫٤٠ مساء			

الصيدليات

- الكويت: دبي - ٢٤٣٤٤٢٤ - سوق واجف - ش الجزائر.
- الكويت: المنتصر - ٢٤٣٤٤٣٧ - ش احمد الجابر.
- حولي والنقرة: الرحاب - ٢٦١٠٨١٨ - حولي - ش تونس.
- السالمية والرميثية: رزان - ٥٧١٧٧٦٥ - ش الرازي.
- الفحيحيل والاحمدي: الخليج - ٣٩١٤٥٦٧ - الفحيحيل - ش المجمع.
- الجهراء: النور - ٤٧٧١٧٧٢ - ش المطافيء.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. رياض النفسي	٢٦٤٤٨٤٤
● د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
● د. احمد الانصاري	٥١٤٧٧٧٧
● د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٣٦
● د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
● د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠
د. هاني شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤

الاطباء الجراحون

د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩
د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤

اطباء عامون

د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. طارق المخيزيم	٣٩٣٦٩٢٦
د. كاظم صالح معرفي	٥٧٣٠٤٦٥
د. احمد سعود اللميع	٣٦١٤٦٧٤
د. كاظم صالح معرفي	٥٧٣٠٤٦٥
د. عبدالله احمد عيادة	٥٦٥٥٥٢٨

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٣٦
● د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
● د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
● د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
● د. جاسم المنصور	٢٦٢٢٣٦٦
● المركز الطبي الكويتي	٥٧٥٩٠٤٤/٥

أطباء الاطفال

● عثمان نشات	٥٧١٠٥٠٣
● د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوستة	٣٩٢٥٠٩٩
● د. سناء معروف	٥٧١٢٥١٤
● د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
● د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
● د. محمود سليمان البدر	٥٧٤٦٨٨٠
● د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد الفرير	٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٩٢
● د. فهد المقمان	٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل القودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة البدر ٢٤١٣٢٨٢

أطباء عيون

● د. سامي محمود الربيعة ٥٧٥٢٢٢٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٩٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الاسعاف

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٣٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٢٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٢٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٢٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٥٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
اسعاف العيدلي	٢٧٠٠٢٩٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي (الشقايا)	٤٥٨٧٠٨٨
اسعاف منفذ السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
اسعاف طب الشعيبة	٣٢٦١٩٥٥
اسعاف منتزه الخيران	٤٣١١٧٥٩
اسعاف منتزه فيلكا	٤٣١١٧٦٠
اسعاف المطار الدولي	٤٧١٧٤٢٥
اسعاف العبدلية (أبد)	٤٨٩٧٩٣١
انقاذ القرين	٣٢٩٧٨٧٨
اسعاف الرقة	٣٩٤٥١٢١
اسعاف الوفرة	٣٩٥٢١٤٤
اسعاف ام الهيمان	٣٢٩٤١٠٧
اسعاف صباح السالم	٥٥١٨٢٢٥
اسعاف الصباحية	٣٦١١١٧٤
اسعاف الصليبية	٤٦٧٦٧٩٦
اسعاف الصليبخات	٤٨٧٠١٩٩
اسعاف الخيران	٤٣١١٧٦١
غرفة الطوارىء المركزية	٤٧٣١٥١٥

الإذاعة

● فريد الاطرش

● ام كلثوم

٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦٫١٥ حديث: الماء في البر والبحر، ٦٫٢٦ موسيقى عطر لعبدالله بوغيث، ٦٫٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧٫٠٠ موجز الانباء، ٧٫٠٥ تابع صباح الخير، ٧٫١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧٫٣٠ تابع صباح الخير، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨٫١٥ تابع صباح الخير، ٩٫٠٠ عالم الاسرة، ٩٫٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠٫٣٠ موجز الانباء، ١٠٫٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١٫٠٠ برنامج: الخط الساخن، ١١٫٣٠ اهم الانباء، ١١٫٥٩ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢٫٠٤ تابع الخط الساخن، ١٢٫٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢٫٤٧ اغنيتان، ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١٫١٥ حدث وتعليق، ١٫٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢٫٤٧ ابتهال، ٢٫٥٠ القرآن الكريم، ٢٫٥٥ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣٫٠٠ حديث: الفكاهة في الادب، ٣٫١٠ قعي قبل وشك البين لعبدالله فضالة، خلاص حبينا لسميرة سعيد، ٣٫٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤٫٠٠ موجز الانباء، ٤٫٠٥ هولو لشادي الخليج، ٤٫١٥ اخبار جهينة، ٤٫٣٠ رمش الغزال لمحمد قنديل، ٤٫٣٥ نافذة على التاريخ، ٤٫٥٥ القرآن الكريم، ٥٫١٥ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥٫٢٠ من برامج اذاعة القرآن الكريم: القصص في الحديث النبوي، ٥٫٢٨ يا نجمة تضوي لفرقة الغناء الكويتي، ٥٫٣٥ نجوم القصة، ٥٫٥٦ يا قلبي كفاية دق لفريد الاطرش، ٦٫٠٠ موجز الانباء، ٦٫٠٥ برنامج مساء الخير يا كويت، ٦٫٣٦ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦٫٤١ تابع مساء الخير يا كويت، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨٫٣٠ اغنيتان، ٨٫٣٠ اخبار الرياضة، ٨٫٣٥ ثلاث اغنيات، ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع، ٩٫١٩ الوعاء لعائش الحماوي، ٩٫٣٠ اصوات، ١٠٫٠٠ موجز الانباء، ١٠٫٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠٫٢٢ عليها غالبين لمصطفى احمد، ١٠٫٣٠ برنامج: للثقافة العلمية، ١١٫١٥ وداعية لعبدالكريم عبدالقادر،

مال علي مال لفايزة احمد، مرحبا بك يا هلا لطلال مداح، ١٢٫٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢٫١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: للصبر حدود، ورباعيات الخيام، ٢٫٠٠ موجز الانباء،

٢٫٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣٫٠٠ موجز الانباء، ٣٫٠٥ اخبار الرياضة، ٣٫٢٠ ولي واه لمحمد البلوشي، ٣٫٢٥ نافذة على التاريخ، ٣٫٤٥ داري على شمعتك لمحمد عبدالمطلب، ٤٫٠٠ موجز الانباء، ٤٫٠٤ قرآن لك، ٤٫١٦ ابتهال، ٤٫٢٠ على مائدة القرآن الكريم، ٤٫٤١ مدد يا صاحب المدد لياسمين الخيام، ٤٫٥٠ الصحافة لهذا اليوم، ٥٫٠٠ موجز الانباء، ٥٫٠٤ ابتهال، ٥٫١٣ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥٫٢٠ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٥٫٢٥ دعاء، ٥٫٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤٫٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥٫٠٠ القرآن الكريم للشيخ صالح علمي، ٥٫١٥ قراءة فقرات البرنامج، ٥٫١٧ حديث قرآن وسنة: نفحات من حياة الرسول ﷺ، ٥٫٣٠ اذان الفجر، ٥٫٣١ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٥٫٥٨ الطيب من القول، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار، ٦٫١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٦٫٤٥ برنامج: مع القرآن الكريم في هدايته وارشاده، ٧٫٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٧٫٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧٫١٩ الطيب من القول، ٧٫٢١ الحديث الديني، ٧٫٢٨ الطيب من القول، ٧٫٣٠ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم دسوقي، ٨٫٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

الفجر	٥٫٢٠
الشروق	٦:٤٣
الظهر	١١٫٥٩
العصر	٢:٥٥
المغرب	٥٫١٥
العشاء	٦:٣٦

التلفزيون

البرنامج الاول

٩٫٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩٫١٥ برنامج: صباح الخير، ٩٫٣٠ رسوم متحركة، ١٠٫٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠٫٣٠ المسلسل العربي: رجال في المصيدة، ١١٫٣٥ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢٫١٥ البرنامج المحلي: حوار ونغم، ١٫٠٠ اهم الانباء، ١٫٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١٫٣٠ البرنامج المنوع: من غير كلام، ٢٫٢٥ البرنامج الثقافي: استكشاف عالم الحيوان، ٣٫٠٥ البرنامج المحلي: لقاء الخميس، ٤٫٥٠ المسلسل الكارتوني: بيرين، ٥٫٣٥ برنامج مع الطلبة، ٧٫٣٥ رسالة مصر الى دولة الكويت، ٧٫٥٥ برنامج كل الفنون، ٨٫٣٠ برنامج: مع الاسلام، ٩٫٠٠ الاخبار بالعربية، ٩٫٤٠ المسلسل العربي: «غدا تشرق الشمس»، تمثيل: ايمان الطوخي، احمد عبدالعزيز ونوال ابوالفتوح، ١٠٫٤٥ الفيلم العربي: «لست قاتلا»، تمثيل: فريد شوقي، صابرين، وحسن الشربيني، ١٢٫١٠ منوعات غنائية، ١٫٢٠ اهم الانباء، ١٫٣٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٫٤٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦٫٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦٫١٠ المسلسل الكارتوني المسافر، ٦٫٤٥ المسلسل العلمي عالم السحر والمعرفة، ٧٫١٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية في امريكا، ٧٫٣٥ مسلسل المغامرات: الهوية السرية، ٨٫٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨٫٣٥ المسلسل الاجتماعي: طبيب الجزيرة، ٩٫٢٠ المسلسل الاجتماعي: بيل كوسبي، ٩٫٤٠ البرنامج المنوع من غرائب البشرية، ١٠٫٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: لرغبة، ١٢٫١٥ موجز الانباء، ١٢٫٢٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢٫٥٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

● فريد شوقي

● صابرين

السينما

الاندلس : فيلم
عيب يا رستم - عربي.

السالمية :
امرأة واحدة لا تكفي - عربي.

الحمراء : فيلم :
البوليس السري - اجنبي.

السيارات : فيلم :
ثورة المراهقين - ج ٢ - اجنبي.

الفردوس : فيلم :
الرجل الثري - هندي.

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
الزوجة والحظ - بنغالي.

الجهراء . فيلم :
اللعب بالنار - عربي.

غرناطة : فيلم :
اجازة للقتل - اجنبي.

الصليبخات :

فيلم:
ابنة الثور - مالايالم

الجليب - فيلم :
قائد الفقراء - هندي

سيارات الاحمدي: فيلم:
الارملة والشيطان - عربي.

فوز «خاطر» بكأس ولي العهد لفروسية الفروانية

فاز الجواد «خاطر» لاسطبل الفرماوي بكأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، وذلك بعد فوزه بالشوط الثالث الرئيسي لجياد الدرجه الاولى على مسافه ٢٤٠٠ متر ضمن سباقات الاجتماع الخامس عشر لفروسيه محافظه الفروانية التي اقيمت بحضور الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح محافظ الفروانيه والذي سلم الكاس لصقر الفرماوي بحضور محمد بوشيبة رئيس الجمعيه والذي قدم سموه هديه تذكارية للشيخ احمد الحمود.

وكانت سباقات امس قد اشتملت على اربعه اشواط جاءت نتائجها كالتالي. الشوط الاول لجياد الدرجه الثانيه على مسافه ١٦٠٠ متر: ١ - بحر الحريرة لمدله صعيجر مساعد بالفارس علي مانع، ٢ - عناد لعويض عوض، ٣ - ديانا لمخلف دابان.

• الشوط الثاني لجياد الدرجه الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر: ١ - اسماعيه لمصور بطاح سعد بالفارس فالح خضير، ٢ - راحمة لموجح عياد الفرماوي، ٣ - لا تعاتبني لمطر عويض شويط.

• الشوط الثالث الرئيسي لجياد الدرجه الاولى على مسافة ٢٤٠٠ متر على كاس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء: ١ - خاطر لاسطبل الفرماوي، ٢ - غيدان لاسطبل الخضر، ٣ - شاعل لاسطبل الدريبي.

• الشوط الرابع للجياد المبتدئات على مسافة ١٢٠٠ متر: ١ - وحش لغازي بطاح هايس، ٢ - رائد لاسطبل البدر، ٣ - شماع لاسطبل الكندري.

● الشيخ احمد الحمود يسلم كاس ولي العهد لصقر الفرماوي

تشكيل اللجنة العليا لبطولة ابطال سلة الخليج

قرر نادي كاظمه الرياضي تشكيل اللجنة العليا لبطوله الاندية لدول مجلس التعاون الخليجي لكرة السله التي سيستضيفها نادي كاظمه خلال الفترة من ١٢ الى ١٧ فبراير المقبل من يوسف الشاهين رئيسا، راشد الرشيدي نائبا للرئيس، حسين بوسكندر مديرا للبطولة، علي احمد الخميس رئيسا للجنة المالية، فهد حسين الابيعي رئيسا للجنة النظام والملاعب، ابراهيم احمد الحسيني رئيسا للجنة العلاقات العامة، سعد عبدالوهاب رئيسا للجنة المراسم، رامع العنزي عضو باللجنة، اسامة الجسار رئيسا للجنة الامنية، وممثل للتلفزيون والاذاعة بالاضافة الى انه سوف يتم تسمية عضو من الاتحاد الكويتي لكرة السلة لرئاسة اللجنة الفنيه بالاضافه الى ممثل عن الصحف المحلية.

معسكر لسلة كاظمة

هذا ويقوم فريق السلة بنادي كاظمة الرياضي باقامة معسكر تدريبي في مصر بالفترة من ٢٦ يناير الجاري ولمدة اسبوعين، وسوف يلتقي الفريق هناك مع الفرق المصرية استعدادا لبطولة اندية مجلس التعاون الخليجي للسلة التي ستقام على ارض الكويت.

من ناحية اخرى قام سليمان العدساني نائب رئيس مجلس الادارة وحسين بوسكندر امين السر العام بزيارة الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية، وتم اطلاعه على اخر الاستعدادات والترتيبات التي يقوم بها النادي لاستضافة الكويت لبطولة كاس الخليج العاشرة لكرة القدم.

● يوسف الشاهين

غراف غير مقتنعة بالفوز السهل

استانف المرشح العالمي الاول التشيكي ايفان لندل عمله المعتاد، وتخلص بسهولة ٦/٤، ٦/٢، ٦/٣ من منافسه الاسباني توماس كاربونيل في الدور الثاني من بطولة استراليا المفتوحة للتنس التي تبلغ جوائزها ٣ ملايين دولار.

ورغم ان لندل لم يلعب بسلاسة في مباراته الاولى، الا ان خصمه المصنف رقم ٦٢ عالميا لم يكن قادرا على ان يسبب له قلقا يذكر، وظل لندل يكرر ان خوفه الاساسي في هذه هو ارتفاع درجة الحرارة وشمس الصيف الاسترالي التي كادت تطيح به في العام الماضي من الارهاق.

وصعدت المرشحة الاولى الالمانية شتيفي غراف للدور الثالث كذلك بعد فوز سهل ٦/١، ٦/٢ على الاميركية اريكادي لون، ورغم سهولة الفوز الا ان غراف لم تكن مقتنعة بمستواها. وقد لحقت بها المرشحة الرابعة التشيكية هيلينا سوكوفا بفوزها ٦/٢، ٦/صفر على السوفيتية نتاليا ميدفيديفا، كما فازت الثامنة الكندية هيلين كيليسي ٦/٢، ٦/٤ على الالمانية سيلكه ماير والتاسعة كاترينا ماليفا ٦/٣، ٦/٢ على الاسترالية كيت مكندونالد. وفازت المرشحة ١٣ رافايلا ريجي ٦/٤، ٦/٤ على البريطانية جو دوري وتغلبت الحادية عشرة الاميركية بام شرايفر ٦/١، ٦/٢، ٩/٧ على الاسترالية نيكول بروفيس التي لم تستطع الاستمرار بالمستوى القوي الذي قدمته بالمجموعة الاولى، وفازت السادسة عشرة بربارة بولوس ٦/٧، ٦/٤، ٦/صفر على اليابانية مانا ميامي.

● غراف .. فوز سريع - رويتر

فوز مكنرو

وحتى الان لم يظهر من جون مكنرو (المرشح الرابع) ما يدل على عصبيته القديمة، ولهذا السبب فانه يؤدي مباريات ممتازة، وفاز بالدور الثاني ٦/١، ٦/٢، ٦/١ على النمساوي اليكس انتونيتش. واذا ما استمر كل منهما في فريقه فان مكنرو سوف يقابل لندل في قبل النهائي.

ارتفع سعر بولستر

اشبيلية - اسبانيا - ا.ف.ب - عرض نادي مونبلييه الفرنسي على نادي اشبيلية الاسباني ١٥ مليون فرنك (نحو ٣,٨ ملايين دولار) ليتخلى الاخير عن مهاجمه الدولي النمساوي انتوني بولستر.

ويحتل بولستر حاليا المركز الثاني في لائحة هداف الدوري الاسباني برصيد ١٤ هدفا وهو مرتبط مع اشبيلية بعقد ينتهي في نهاية يونيو ١٩٩١ مقابل ١,٥ مليون فرنك كراتب سنوي.

وكان بولستر وراء تاهل منتخب النمسا للادوار النهائية لبطولة كاس العالم.

فوترو افضل حكم

فرانكفورت - المانيا الغربية - ا.ف.ب - اختار عدد من الخبراء والنقاد الرياضيين من القارات الخمس وللمرة الثانية على التوالي الحكم الفرنسي ميشيل فوترو كافضل حكم دولي لعام ٨٩ في استفتاء لمعهد «تاريخ واحصاءات الاتحاد الدولي لكرة القدم» وشركة اديداس للملبوسات الرياضية.

وحصل فوترو (٤٤ عاما) على ٩٢ نقطة بينما حصل الايطالي لويجي انيولين على ٤٧ نقطة والسويدي اريك فريدريكسون على ٣٦ نقطة.

عملية ناجحة للبنوان

افاد اسعد البنوان لاعب كرة السلة بنادي كاظمة والمنتخب الوطني بان العملية الجراحيه التي اجريت له بذراعه اليسرى في المانيا الغربية قد تمت بنجاح، وقال انه يتمتع الان بصحة جيدة.. جاء ذلك في المكالمة الهاتفيه التي اجراها معه نادي كاظمة.

الاهلي والزمالك يلعبان خارج ملعبيهما بالدوري اليوم

تقام اليوم جميع مباريات الاسبوع العاشر للدوري المصري الممتاز لكرة القدم حيث يلعب الاهلي والزمالك المتنافسان التقليديان خارج ملعبيهما.. فالاهلي متصدر البطولة برصيد ٢٤ نقطة يتقابل مع السويس الذي يحتل المركز الخامس وله ١٤ نقطة .. الا ان ذلك لا يعني بان السويس سيكون صيدا سهلا بل سيكافح من اجل اثبات وجوده وتاكيد مركزه. اما الزمالك الثاني الذي جمع ٢٠ نقطة حتى الان فسوف يلاقي المريخ في بور سعيد.. ورغم ان المريخ يقبع بالمركز قبل الاخير برصيد خمس نقاط الا انه سيقاتل اليوم من اجل اقتناص اي نقطة.

ويستضيف المنصورة فريق المقاولون وهما يحتلان المراكز الوسطى بالقائمة.. المنصورة بالمركز السابع وله ١١ نقطة ويليه المقاولون برصيد ١٠ نقاط، كما يتقابل الاسماعيلي سادس المسابقة وله ١٤ نقطة مع الاتحاد صاحب المركز العاشر بتسع نقاط وذلك بالاسماعيلية، ويلعب المنيا مع المحلة بالمنيا، الاولمبي مع جمهورية شبين بالاسكندرية.

الغاء معسكر المنتخب الاولمبي

قرر هاني مصطفى المدير الفني للمنتخب الاولمبي المصري المدعم الغاء معسكر فريقه في المغرب الذي كان مقررا في الفترة من ٢١ الى ٢٧ فبراير المقبل والاكتفاء باداء مباراة ودية مع منتخب البانيا يوم ٢٠ فبراير في العاصمة تيرانا بحيث يسافر يوم ١٨ ويعود الى القاهرة يوم ٢٢ فبراير ويسافر الى الجزائر كما كان مقررا يوم ٢٧ فبراير للمشاركة في نهائيات كاس الامم الافريقية في الفترة من ٢ الى ١٦ مارس المقبل. هذا ويبدأ المنتخب المصري المدعم جولته الخليجية اليوم.. حيث يسافر الفريق الى المنامة لاداء المباراة الاولى مع منتخب البحرين يوم السبت المقبل.. ومنها يطير الى الدوحة يوم ٢٢ للعب مع منتخب قطر يوم ٢٤ فبراير ثم يسافر الى الامارات ليلعب مع منتخبيها مباراتين يومي ٢٨ و٣١ يناير، ويصل الفريق الى مسقط اول فبراير ليلعب مباراتين هناك مع منتخب سلطنة عمان يومي ٣ و٥ فبراير ومن هناك يسافر الى دمشق يوم ٧ ليلعب مع المنتخب السوري مباراة واحدة يوم ٩ فبراير.

منتخبنا ما يغلبونه

لا نعرف .. من سيتحمل مسؤولية الفشل المقبل «ان حدث لا سمح الله»؟ اوتاسيليو «الخبير الكروي» او الاتحاد «الاكثر خبرة» في جلب المدربين ام ان اللوم سينصب على جهة ثالثة لم تفكر بها العقول المدبرة «للتبريرات» .. على فكرة كل هذا لن يحدث باذن الله .. لاننا قلنا انه في حالة الفشل! .. ومنتخبنا لا حشى ما يغلبونه..!!

الشارات الدولية وصلت للخمسة

علمت القبس ان خمسة حكام دوليين تسلموا شاراتهم الدولية من الاتحاد الدولي لكرة القدم وهم عيسى الجسماس، شعيب محمد، غازي الكندي، حسن الموسى وراضي الحداد.. بينما لم تصل الشارة للحكم الدولي جواد عاشور ليتم رفع اسمه من القائمة ويبقى حكما محليا، كما حدث مع زميله عبدالعزيز السلمي.

تسليم كاس الاشبال

تقرر ان يتم توزيع الكاس والميداليات للفريق الفائز بالمركز الاول ببطولة دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم في حالة حسمها اليوم بين شوطي مباراة نادي القادسية ومنتخب فرنسا، كما سيتم تسليم الكاس والميداليات للفريق الفائز ببطولة تحت ١٦ والفائز ببطولة تحت ١٩ سنة بين شوطي مباراة منتخب الكويت ومنتخب فرنسا والتي ستقام مساء يوم الاحد المقبل باستاد الصداقة والسلام بنادي كاظمة.

افاد بذلك عبدالحميد محمد رئيس لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم.

السبت تكريم العاملين بالصداقة

تقوم اللجنة المنظمة العليا لبطولة الصداقة والسلام للالعاب في الساعة الثامنة من مساء السبت المقبل بتكريم اللجان العاملة بالبطولة والفرق الفائزة فيها وذلك على صالة عبدالعزيز الخطيب بالنادي العربي حيث سيتم توزيع المكرمة الاميرية السامية التي تفضل بها حضرة صاحب السمو امير البلاد لابنائه الرياضيين الذين عملوا في البطولة.

بطولة مائية على كاس علي السالم

ينظم الاتحاد الكويتي للسباحة بطولة للالعاب المائية على كاس الشهيد المرحوم الشيخ علي السالم الصباح، وذلك خلال الفترة من ١٠ حتى ١٧ فبراير المقبل وتحت رعاية الشيخ مبارك جابر العلي رئيس الاتحاد الكويتي للملاكمة ورفع الاثقال.

وسوف ينظم الاتحاد هذه البطولة بمناسبة احتفالات البلاد بالعيد الوطني التاسع والعشرين.

قرعة كاس الطائرة

يقوم الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة باجراء عملية القرعة لبطولات كاس الاتحاد لمختلف الفئات السنية وذلك عقب انتهاء الجمعية العمومية للاتحاد والتي سيعقد اجتماعها يوم الثلاثاء الثلاثين من الشهر الجاري.

الدفاع ما زال بالصدارة

اكتسح فريق الفنادق الكويتية فريق الجمارك واصاب مرماه باربعة عشر هدفا نظيفا في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب العربي في نطاق مباريات بطولة المغفور له الشيخ جابر العذبي الصباح لكرة القدم.

وفي المباراة الثانية فاز فريق وزارة الدفاع على الشركة الكويتية لتزويد الطائرات بالوقود (كافكو) بنتيجة ١١/صفر بينما تغلب فريق الخطوط الجوية الكويتية على بلدية الكويت بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

وبعد هذه النتائج فان فريق الدفاع ما زال يتصدر المجموعة الثانية بالبطولة برصيد ست نقاط ويأتي بعده كل من الجمارك والكويتية ولهما ٥ نقاط ثم كافكو وله نقطتان.

التربية بالمخيم الكشفي

قررت وزارة التربية المشاركة في المخيم الكشفي الخليجي الثاني الذي سيقام في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٢١ حتى ٢٨ يناير الجاري.

وسوف يترأس وفد الكويت بهذا المخيم صلاح سويدان الموجه الفني للتربية الكشفية ويساعده كل من حميد اسد ناصر وحسين عبدالامام، ويضم الوفد ٣٣ كشافا.

ويذكر ان برنامج المخيم يشتمل على رحلات سياحية لمعالم الدولة والاحتفال باليوم الخليجي ومسابقات الابراج والجسور والبوابات ورحلات خلوية، ما يتضمن برامج للهوايات والانشطة الكشفية والرياضية مثل دورة الدفاع المدني والاسعافات الاولية.

السويديون يفضلون فالدنر

ستوكهولم - ا.ف.ب - اختار اتحاد الصحافيين الرياضيين السويديين لاعب كرة الطاولة يان اوفه فالدنر (بطل العالم) كافضل رياضي في السويد لعام ٨٩، وحل ثانيا في الاستفتاء بطل العالم في التزلج غوندي زفان وثالثا حامل كاس العالم في القفز على الثلج يان بوكلويف.

ومن الغريب عدم وجود نجوم التنس الارضي بين الاوائل مثل ادبيرغ وفيلاندر.

بختام بطولة المرحوم الشيخ يوسف سعود الصباح لكرة اليد

السالمية يهزم كاظمة ٢٤/٢٦ بنهائي جماهيري قوي

● الشيخ خالد اليوسف يقدم درعا تذكاريا لراعي البطولة ويبدو بينهما الشيخ سالم الفهد

● فريق نادي السالمية ودرع البطولة

احرز السالمية بطولة المرحوم الشيخ يوسف سعود الصباح لكرة اليد بعد فوزه في المباراة النهائية على كاظمة بنتيجة ٢٤/٢٦.

وقد قام راعي البطولة الشيخ ناصر سعود الصباح بعد نهاية المباراة بتسليم درع البطولة لرئيس فريق السالمية. وكانت المباراة قد اقيمت امس على صالة اتحاد اليد بالدعية وحضرها جمهور غفير تقدمهم وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح ووزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح والشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية وعدد كبير من رؤساء الاتحادات الرياضية.

قمة البطولة

جاءت المباراة قوية وممتعة حافلة بالندية والحماس وتستحق بالفعل ان تكون افضل مباراة في البطولة ولم يتمكن اي من المشاهدين توقع نتيجتها حتى اخر لحظاتها خاصة بعد ان تعادل الفريقان في الوقت الاصلي للمباراة بنتيجة ٢٢/٢٢.

وكانت خبرة لاعبي السالمية وقدرتهم على المحافظة على اعصابهم هي الفيصل في ترجيح كفتهم وخاصة في الشوط الاضافي الثاني الذي استطاعوا فيه ان يسجلوا ثلاثة اهداف متتالية ليحققوا الفوز الصعب، اما بالنسبة لكاظمة فقد كان قريبا جدا من الفوز الا ان توتر اعصاب لاعبيه وعدم قدرتهم على المحافظة على الكرة في آخر ٣٠ ثانية من الشوط الثاني على الرغم من ان السالمية كان يلعب بخمسة لاعبين فقط لقيام الحكم بايقاف احد لاعبيه تسببت في ضياع الفوز حيث كان كاظمة متقدما بالنتيجة ٢١/٢٢.

عبدالله جاسم الافضل

تقدم كاظمة في بداية المباراة ١/٤ بفضل التسديدات القوية لعبدالله جاسم الذي استطاع ان يسجل اربعة اهداف متتالية وظهر دفاع السالمية بمستوى ضعيف في البداية ولم يستطع ان يحد من خطورة عبدالله جاسم ويواصل كاظمة تقدمه حتى تصل النتيجة الى ٥/٧ ولكن ما لبث السالمية ان عدل صفوفه ويستغل فترة توقيف عبدالله جاسم لمدة دقيقتين ليتعادل ٧/٧ ثم ليتقدم بالنتيجة ٧/٩ ثم ٨/١٠ لينهي الشوط لصالحه ١٠/١٣.

نوع كاظمة من طريقته في الدفاع خلال الشوط الاول فلجا الى طريقة ٦/صفر في بعض الاحيان والطريقة ٤/٢ في احيان اخرى، اما السالمية فقد ظهر دفاعه مهزوزا في البداية الا انه سرعان ما نظم صفوفه وليحكم رقابته على مصدر الخطورة بكاظمة عبدالله جاسم والذي اعتمد عليه فريقه بشكل كبير بالهجوم.

بشير يرجح الكفة

وواصل السالمية تقدمه بالشوط الثاني حتى منتصف الشوط وليتعادل كاظمة ١٨/١٨ ثم يتبادل الفريقان تسجيل الاهداف ليتقدم كاظمة في الدقيقة ٢٩ بهدف. ومن خطا بالتمرير للاعبي كاظمة يستغله طارق بشير ليمرر الى عبدالخالق عبدالقدوس الذي سجل هدفا جميلا من الوضع طائرا الا ان حكمي المباراة قاموا بالغائه لاعتقادهم بان عبدالخالق كان ملامسا لخط الست ياردات، ومن خطا اخر في التمرير يخطف عبدالخالق الكرة ويسجل هدف الانقاذ والتعادل لفريقه ليلعب الفريقان شوطين اضافيين مدتهما خمس دقائق ولم يتمكن الفريقان سوى تسجيل هدف وحيد لكل منهما في الشوط الاضافي الثاني بينما تمكن طارق بشير المتالق ان يرجح كفة فريقه في الشوط الثاني بعد تسجيله هدفين بالاضافة لتسجيل خالد الملا هدفا ثالثا بينما لم يسجل كاظمة في هذا الشوط سوى هدف وحيد في الثواني الاخيرة.

لكمة قاضية للدبيسان اطاحته أرضاً

● يحاولون افاقة الدبيسان ورفعه من على الارض

● الدبيسان يطلب من رجال الشرطة اللحاق باللاعب

عقب انتهاء المباراة شهدت الصالة حادثا غير رياضي رغم وجود عدد كبير من كبار الشخصيات الرياضية والمسؤولين.. فقد قام وليد المرطة لاعب نادي كاظمة بالاعتداء على الحكم الدولي حامد الدبيسان حكم المباراة بتوجيه لكمة مفاجئة الى وجهه اطاحت به ارضا، ويبدو ان المرطة قام بتصرفه هذا عقابا للدبيسان الذي كان قد انذر المرطة ثم طرده في الوقت الاضافي للمباراة لقيام المرطة بلفت نظر الحكم الى وجود ماء على أرضية الصالة؟! وبصرف النظر عما حدث في المباراة فاننا لم نكن نود ان يكون تصرف المرطة بهذا الشكل خاصة وانه من اللاعبين المعروفين بدماثة الخلق.

ويذكر أن حامد الدبيسان قد خرج في حراسة رجال الشرطة، ولكن بعد الحادث... والقاضية!

«الازرق» الفرنسي .. يقابل «الاصفر» الكويتي في لقاء ودي بالصداقة والسلام

● لاعبو منتخب فرنسا في تدريبهم امس بكاظمة

● فريق نادي القادسية حامل لقب كاس سمو الامير

يخوض المنتخب الفرنسي «الصديق» اول مبارياته الاعدادية في الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم امام فريق نادي القادسية الكويتي وذلك على استاد الصداقة والسلام في نادي كاظمة بالعديلية وكما هو معروف ان هذه المباراة تاتي ضمن بداية مرحلة اعداد المنتخب الفرنسي لتصفيات كاس امم اوروبا ١٩٩٢.

المنتخب الفرنسي ليس بجديد

قد يعتقد البعض ان المنتخب الفرنسي الذي جاء لاعداد نفسه بالكويت هو فريق جديد يفتقر للخبرة اللازمة وهذا الاعتقاد خاطئ» لان المنتخب الفرنسي يضم بين صفوفه نجوما لهم باع طويل في اللعبة وسمعة جيدة مثل رئيس الفريق مانويل اموروس واريك كانتون، جان مارك فيريري والهداف جان بابان وغيرهم

اضافة لبعض الوجوه الجديدة. ولا شك ان وجود هذا الخليط في المنتخب الفرنسي ما بين الخبرة الدولية والشباب سيعطي الفريق طابعا مخالفا عن السابق بحيث سيتسم بالقوة واللياقة والحيوية والخبرة ولن يكون سهلا كما يظن البعض علما بان من لديهم الخبرة الدولية لم يتجاوزوا الثامنة والعشرين من العمر اي ان امامهم مرحلة طويلة للاستمرار ضمن التشكيل نفسه الذي يبدو وكانه سيكون له شان كبير.

القادسية كامل

فريق القادسية الكويتي بخوض المباراة اليوم حبا في اكتساب المزيد من الخبرات والاحتكاك بفرق اقوى منه وهو اليوم سيلعب مكتمل الصفوف لانه لن يقبل ان يتعرض لهزة تفوق الحد قد تؤذي معنويات لاعبيه.. ومع ذلك فانه يحاول ان يستفيد من اللقاء بقدر المستطاع وان لا يكون هذا الصيد السهل لخصمه مهما كان فريقا عريقا. ونامل ان يتمكن القادسية من مجاراة خصمه وهو جدير بذلك لانه فريق يضم نخبة جيدة وممتازة تجيد اللعب الجماعي الكروي المنمق خاصة وان الفريق لن ينافس على اية نقطة وهذه النقطه بالذات ستجعل الفريق يلعب بروح مخالفة ويتحرر اكثر.

الدوليون يشاركون

قرر الاتحاد الكويتي لكرة القدم السماح للاعبي القادسية الدوليين المشاركة مع فريقهم في مباراة اليوم وذلك حتى يظهر القادسية بصورة تعكس مستوى الكرة الكويتية خاصة وانه بطل كاس صاحب السمو امير البلاد.

واللاعبون هم مؤيد الحداد وحمد الصالح وراشد بديح ومحمد ابراهيم وعبيد الشمري ووليد القليح.

المباراة غير منقولة

صرح عبدالحميد محمد امين سر اتحاد كرة القدم المساعد بان مباراة اليوم بين المنتخب الفرنسي لكرة القدم وفريق نادي القادسية والتي ستقام في الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم باستاد الصداقة والسلام لن تنقل تلفزيونيا وذلك لاتاحة الفرصة للجماهير الكروية لمشاهدة هذا اللقاء الكروي.

كما ان اتحاد الكرة حدد اسعار تذاكر الدخول لمباراة اليوم على النحو التالي .. المقصورة : ثلاثة دنانير، الدرجة الاولى : ديناران، الدرجة الثانية : دينار واحد.

● بلاتيني يعطي تعليماته للاعبين ويشارك في التدريب

برعاية محافظ الجهراء الشيخ علي عبدالله السالم

اليوم تنطلق المرحلة الثالثة لبطولة ولي العهد للرماية باللقاء الثنائي بين الكويت ومصر .. ومنتخبنا يشارك بفريقين

برعاية محافظ الجهراء الشيخ علي العبدالله السالم الصباح تنطلق في التاسعة من صباح اليوم على ميدان الرماية بنادي الصيد والفروسية المرحلة الثالثة لبطولة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم حيث يقام اللقاء الثنائي بين الكويت ومصر على الاطباق الطائرة من الابراج (سكيت). وتشارك الكويت بهذه البطولة التي تعد من اكبر البطولات المحلية بفريقين، اما المنتخب المصري فيشارك بفريق واحد.

نظام البطولة

واصدرت اللجنة العليا المنظمة امس الاول شروط البطولة التي يطبق خلالها القانون الدولي مع مراعاة احتياطات الامن والسلامة.

هذا وتقام البطولة على ٢٢٥ طبقا حيث يتنافس الرماة في التاسعة من صباح اليوم على ١٠٠ طبق في الجولة التمهيدية، فيما يتنافس المشاركون صباح يوم غد على ٥٠ طبقا لاستخراج نتائج الفرق ومن ثم تستانف الجمعة على ٥٠ طبقا ليصبح المجموع ٢٠٠ طبق من اجل صعود ٦ رماة الى جولة نهائية لتحديد المراكز الفردية الاول، وسوف تختتم البطولة في السابعة من مساء غد الجمعة بحضور محافظ الجهراء حيث يتم توزيع الجوائز والكؤوس على الفائزين.

الفريقان

يمثل الكويت في البطولة الثنائية التي تنطلق صباح اليوم على كاس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء كل من نايف الديحاني، فهد الديحاني، عبدالله الطرقي (الفريق الاول) اما الفريق الثاني فيتكون من صلاح المطيري، نزار السري، دخيل المطيري.

اما المنتخب المصري فيمثله محمد خورشيد، خالد ثابت، نصر مرعي.

تكثيف اللقاءات العربية

دعا سيف الله زاهر مدرب المنتخب المصري للرماية وموريس قطان مدرب الكويت الى ضرورة تكثيف اللقاءات العربية والمشاركة في البطولات الدولية الخارجية وزيادة الامكانات المادية والمعنوية للرماة العرب تطلعا لتحقيق افضل المستويات.

وقال سيف الله زاهر: لقد ارتفع مستوى رياضة الرماية في العالم العربي ولا اكون مبالغا ان قلت اننا اصبحنا في مصاف الدول المتقدمة كالولايات المتحدة والمانيا وايطاليا، كل هذا تحقق في وقت قصير جدا وعلينا اثبات وجودنا عالميا.. فالرامي العربي يدرك ان هذه الرياضة قد حث عليها ديننا الحنيف.

وعن مستوى الرماية بالكويت قال زاهر: لا شك ان لاهتمام الشيخ سلمان الصباح ورعايته لهذا اللون من الرياضة عظيم الاثر في ارتقاء المستوى ويتضح هذا من خلال نتائج الكويت في مونتي كانتيني وبطولة المانيا التي تاهل عبرها رماة الكويت الى اولمبياد برشلونة.. وفوق كل هذا وجدت ان ميادين الرماية ممتازة، ولفت نظري الرامي عبدالله الطرقي الذي اتوقع له شانا عالميا كبيرا اذا استمر بالروح نفسها. ولعلها مناسبة طيبة ان نشارك ببطولة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ويبقى اسم الفائز عند الطبق الاخير.

وقال موريس قطان ان نتائج الفريق خلال التدريبات الرسمية ممتازة .. فقد حقق نايف الديحاني مائة بالمائة وعبدالله الطرقي وفهد الديحاني ٩٨ ودخيل المطيري ٩٧ ونحن مستعدون لبطولة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والفريق المصري له سمعته، ومستواه المعروف.

وردا على سؤال وجه اليه قال صلاح المطيري: لقد مارست الرماية منذ اعوام طويلة وحصلت على عدة ميداليات في البطولات الخارجية وتاهلت مع رماة الكويت لاولمبياد برشلونة، كما فزت مؤخرا ببطولة دمشق الدولية. ولا شك ان وراء كل هذه الانجازات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الذي تكفل باعداد ميادين الرماية اضافة الى الدور الكبير لرئيس واعضاء لجنة الرماية الكويتية.

اما الرامي دخيل المطيري (٣١ سنة) فقد قال ان المنافسة ستكون قوية واتوقع ان نحصل على المركز الاول ببطولة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، وردا على سؤال وجه اليه قال ان الظروف الخاصة كانت وراء انقطاعي عن التدريب، وأنا مستعد حاليا للبطولة.

● موريس قطان

● نايف الديحاني

● عبدالله الطرقي

محافظ الجهراء استقبل الوفد

● الشيخ علي عبدالله السالم يتوسط الشيخ سلمان الصباح والضيوف

استقبل الشيخ علي عبدالله السالم الصباح محافظ الجهراء في مكتبه صباح امس اللواء منير ثابت رئيس الاتحاد المصري للرماية ورئيس وفد مصر المشارك في بطولة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للرماية، والمهندس احمد طلعت رئيس نادي الصيد المصري، والشيخ سلمان الصباح رئيس لجنة الرماية الكويتية، وذلك بمناسبة زيارة الوفد المصري الشقيق لبلده الثاني الكويت.

وحضر اللقاء والزيارة المقدم محمود الدوسري مقرر لجنة الرماية الكويتية، وعبدالعزيز القطان مقرر لجنة الرماية بنادي الصيد والفروسية.

رماة مصر من نادي الصيد

اشاد رئيس نادي الصيد المصري المهندس احمد طلعت بالعلاقات التي تربط شعبي مصر والكويت على كافة الاصعدة، وقال في تصريح له امس ان افاق التعاون الرياضي بين شباب البلدين متعددة وتواجدنا في هذه الارض الطيبة خير دليل على ما اقول.

واضاف: ان ما يثلج صدورنا هو التفوق الرياضي العربي وتحقيقه لارقى المستويات خاصة في مجال الرماية حيث اثبت الرماة العرب جدارتهم في شتى البطولات والمحافل الدولية.

ويسعدني حضور بطولة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعدالعبدالله الذي كان بيننا منذ عدة ايام في القاهرة ونعتقد ان البطولة سوف تشهد منافسة قوية وودية واخوية ونحن اكثر المنادين بزيادة سبل الاحتكاك بين شباب العرب.

وحول كيفية تشكيل المنتخب المصري قال رئيس نادي الصيد ان تشكيل المنتخب القومي يأتي من خلال عضويتهم بنادي الصيد، والرماة المتواجدون حاليا بالكويت يتدربون بصفة مستمرة بنادي الصيد وهم من اعضائه.

وردا على سؤال وجه اليه قال: ان النادي يقيم ٥ بطولات للسكيت ومثلها للتراب والرماية على الحمام من العلب، والرماية على الحمام من الحفر.

وشكر المهندس طلعت رئيس واعضاء لجنة الرماية الكويتية على توجيه الدعوة له لحضور البطولة.

● احمد طلعت

معرفي: حريصون على التعاون

رحب عباس معرفي مقرر لجنة الرماية بنادي الصيد والفروسية بالزيارة التي يقوم بها المنتخب القومي المصري للرماية للبلاد تلبية لدعوة وجهت اليه من لجنة الرماية الكويتية للمشاركة في فعاليات بطولة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم.

وقال معرفي: اننا حريصون كل الحرص على زيادة اطر التعاون الرياضي بين شباب مصر والكويت لكونها الوسيلة التي تسهل التعارف وتحقيق الخبرة من خلال الاحتكاك في رياضة الرماية.

واشار عباس معرفي الى ان اللجنة المنظمة العليا التي يرأسها الشيخ سلمان الصباح قد هيأت كافة الامكانات المؤدية لانجاح هذا الحدث الرياضي الكبير.

وحول مستوى الفريق المصري قال مقرر لجنة الرماية بنادي الصيد ان المنتخب المصري يتمتع بمستوى عال، ويكفي انه بطل افريقيا ويملك رماة تاهلوا لاولمبياد برشلونة.

الفنية .. والحكام

شكلت اللجنة العليا المنظمة لبطولة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الثالثة للرماية اللجنة الفنية برئاسة الشيخ سلمان صباح السالم الحمود وعضوية عباس معرفي ومسعود حيات وموريس قطان، كما تم تشكيل لجنة الحكام برئاسة مسعود حيات وعضوية سيف زاهر (مصر)، وعمر القاضي وبول شيبان وصلاح المويجان.

تدريب مشترك

ادى المنتخب القومي المصري والوطني الكويتي عصر يوم امس الاول وصباح امس (الاربعاء) مرانا مشتركا على ميدان الرماية التابع للجنة الرماية الكويتية بنادي الصيد والفروسية. وركز المنتخبان خلال التدريب على التسديد من المحطات المختلفة اضافة الى سبل تجنب الظل اثناء الرماية.

زيارة.. ترفيهية

يقوم المنتخب المصري للرماية مساء اليوم بزيارة المدينة الترفيهية بالدوحة.

وهذه الزيارة ضمن البرنامج الذي تم اعداده من قبل لجنة الرماية الكويتية، كما يتضمن البرنامج غداء حرا بنادي الصيد والفروسية.

عشاء.. ومنافسة

يقيم عبدالعزيز القطان مساء اليوم حفل عشاء على شرف الوفد المصري للرماية، وذلك بمطعم خان مرجان.

من ناحية اخرى، فقد اشاد القطان وهو من رماة الكويت بالمستوى العالي الذي يتمتع به رماة مصر. وقال ان بادرة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورعايته للرماية ادى الى تطور هذا اللون من الرياضة وليس ادل على ذلك من تاهل ٦ رماة كويتيين لاولمبياد برشلونة. وقال ان البطولة ستشهد اليوم منافسة حامية للمستوى الذي يتمتع به الفريقان.

تلبية دعوة غالب

يغادر البلاد صباح اليوم الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية متوجها الى عدن وذلك تلبية لدعوة من محمد غالب احمد عضو مجلس الشعب الاعلى رئيس المجلس الاعلى للرياضة بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ويرافق الشيخ فهد الاحمد وفد مكون من الدكتور فؤاد الفلاح وفيصل القناعي وعبداللطيف القلاف.

وسيقوم الشيخ فهد بزيارة رسمية لعدن تستمر ثلاثة ايام يحضر خلالها الاحتفال باليوم الاولمبي ومرور ٨ سنوات على اشهار اللجنة الاولمبية في اليمن الديمقراطي كما سيتم انعقاد المؤتمر الانتخابي للجنة الاولمبية يوم السبت المقبل.

اجتماع مجموعة الاوبريت

ترأس الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة المنظمة العليا لدورة كاس الخليج العربي العاشرة لكرة القدم اجتماعا لمجموعة اوبريت حفل الافتتاح التي تضم الى جانبه كلا من عبداللطيف البناي مؤلف الاوبريت والملحن راشد الخضر بالاضافة الى الفنانين عبدالكريم عبدالقادر وعبدالله رويشد اللذين سيقومان بغناء الاوبريت.

وقد تم في الاجتماع التباحث باخر خطوات العمل حيث بدأ التسجيل الفعلي للمقاطع الموسيقية.

الاسماء على الجدار

تقديرا من اللجنة المنظمة لدورة العاب الاولمبياد الرابع والعشرين، والتي اقيمت في سيئول عام ٨٨، للدور الكبير الذي قامت به بعض من الشخصيات الرياضية الدولية، فقد نقشت اللجنة المنظمة اسماء اولئك الشخصيات، ومن بينهم اسم الشيخ فهد الاحمد الصباح على جدار الميدان الرياضي الضخم كما كتب بالجدار بخط أصفر اسماء جميع اللاعبين الذين اشتركوا في منافسات تلك الالعاب الاولمبية وهذا بدون ادنى شك، يعكس الدور الكبير الذي تتمتع به الحركة الرياضية والاولمبية في الدول التي تسعى الى تحقيق المكانة المرموقة في المجتمع الانساني.

اجتماع للتفرقة العنصرية

يعقد ممثلون عن الحركة الاولمبية اجتماعا في باريس في اوائل فبراير المقبل مع ممثلين عن اتحاد جنوب افريقيا، لمناقشة اساليب رفع كافة الممارسات العنصرية لاتحاد جنوب افريقيا ضد الرياضيين من المواطنين السود.

ويتوقع مراقبون ان يجري اتخاذ توصيات حول الامور الاجرائية التي يتم فيها انهاء الفصل العنصري الرياضي في جنوب افريقيا. وسيجري بحثها واتخاذ قرارات مهمة بشأنها في اجتماع لجنة التفرقة العنصرية في الرياضة والحركة الاولمبية والمزمع عقده في الكويت خلال الاسبوع الثالث من فبراير المقبل.

الغانم باعتزال شريدة

تلقى ناصر الغانم لاعب نادي كاظمة الرياضي دعوة للمشاركة باعتزال لاعب البحرين الدولي يوسف شريدة يوم ٢٢ يناير الجاري في البحرين، وسيغادر الغانم البلاد يوم الاحد المقبل للاشتراك في المناسبة.

سويد يعتزل في مارس

استقبل الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية بمكتبه بمقر اللجنة صباح امس كلا من سليمان العدساني نائب رئيس نادي كاظمة وحسن بو سكندر امين السر العام ويوسف سويد لاعب كرة القدم بالنادي حيث عرضوا على الشيخ فهد رعاية مباراة اعتزال سويد.

وقد رحب الشيخ فهد ووافق على رعاية مباراة الاعتزال واكد اعتزازه وتقديره لسويد الذي اعطى الكثير للكرة الكويتية سواء على مستوى النادي او المنتخب.

هذا وتحدد النصف الثاني من شهر مارس المقبل لاقامة مباراة الاعتزال الا انه لم يتحدد حتى الان الفريق الذي سيلعب امام كاظمة بهذه المباراة.

سلة السد بالكويت

يقوم نادي السد القطري لكرة السلة تحت ١٧ سنة بزيارة الكويت خلال الفترة من ٢٢ الشهر الجاري الى ٣ فبراير المقبل، وذلك بناء على الدعوة التي تلقاها من نادي كاظمه الرياضي.

وسوف تقام عدة مباريات تجريبية للفريق الضيف يلتقي خلالها بفريق كرة السلة لتحت ١٧ سنة بنادي كاظمة.

اول خسارة للجزائر

باريس (أ ف ب): فاز فريق دينامو تبليسي السوفيتي على منتخب الجزائر ١/٢ في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء الثلاثاء في ضاحية ميلون الباريسية.

وافتتح صايب التسجيل للجزائر في الدقيقة ٤٩ ثم سجل كيتسبايا وتشيديا هدفي تبليسي في الدقيقتين ٦٦ و٧٧. ووضح ان منتخب الجزائر كان متعبا من جراء المباراتين اللتين خاضهما الاسبوع الماضي في باريس ايضا وفاز فيهما على منتخب مالي ٥/صفر وفريق يونيون دوالا الكاميروني ١/٢.

ويستعد منتخب الجزائر حاليا لنهائيات كاس الامم الافريقية التي تستضيفها بين ٢ و١٦ مارس المقبل مدينتا الجزائر وعنابة.

مثل الجزائر: بوجلتي وبن حليمة والعزيزي ومزيان ريوتماس ومغاريا ومفتاح وصايب وجمانيت ورحيم والمقازي.

في مهرجان بسباقات فروسية الاحمدي
٧ رؤوس تتنافس على كأس ولي العهد

يقام في الثانية والنصف بعد ظهر اليوم بمضمار سباق الاحمدي المهرجان الكبير لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية على الكاس والجوائز القيمة المقدمة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للعام الرابع على التوالي والذي خصص لجياد الدرجة الثانية ويشترك فيه ٧ رؤوس قوية ومن المنتظر ان يشهد صراعا ساخنا بين الاشقر والجراح وشيء ودارت الايام.

وسوف يتضمن المهرجان مسابقة في شد الحبل وجوائز للعائلات بين اشواط السباق وفيما يلي اشواط الاجتماع.

● الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٢٠٠ متر يشترك فيه ٥ رؤوس هي : توماس محمد القحطاني، وعد صالح لصالح العازمي، امواج لسالم سعد الربدي، شيبوب لفايز عبدالله المطيري، ميدان لجزاع صلبي العنيزي.

● الشوط الثاني [illegible] على مسافة ١١٠٠ متر ويشترك فيه ٤ رؤوس هي [illegible] لسالم العجمي، املي لعامر عبدالله، [illegible] مطر لسالم العجمي، مفهوم لسالم العجمي، وتر لثابت محمد المهيني، حبوب لشريد حزام المطيري، سوالف لفهد محمد العداني، بوادر [illegible] عايد العازمي

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠ متر يشترك فيه اربعة رؤوس هي صياد لدخيل العنيسي، [illegible] لناصر الرسمدي، نوء البدر لعلمعيص الدوسري، البيرق لسلمان لحربي.

● الشوط الرابع للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر على كاس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ويشترك فيه ٧ رؤوس قوية هي [illegible] لوليد خالد عبداللطيف، [illegible] الايام لمبارك الهاجري، جراح لعلمعيص الدوسري، الاشقر لعلمعيص الدوسري، شيء لهاشم حصر، [illegible] محمد الحصر، [illegible] ناصر المرشدي.

منتخب فرنسا بالكويت بمصاحبة ٣٥ اعلاميا لمتابعة الفريق

اكد ميشيل بلاتيني مدرب منتخب فرنسا سعادته المطلقة لوجوده ومنتخب بلاده في الكويت وقال انني اشكر الصديق الشيخ فهد الاحمد والاتحاد الكويتي على اتاحتهم الفرصة لنا لاقامة معسكر تدريبي هنا في هذا البلد الجميل الذي سبق وان زرته.. وقال ان الجو هنا مناسب جدا لاعداد فريقي وكذلك التسهيلات التي وفرها لنا الاتحاد الكويتي.. واصل حديثه قائلا ان هذه الزيارة تاتي على اساس الاحتكاك الكروي بين المنتخبين الفرنسي والكويتي فلكل برنامجه التدريبي نحن وضعنا خطة لاعداد الفريق لتصفيات كاس امم اوروبا.. والمنتخب الكويتي يستعد لدورة الخليج العاشرة.

هذا وكان الوفد الفرنسي قد وصل الى البلاد مساء امس الاول وذلك لاجراء عدة مباريات تجريبية في الكويت.. ويرأس الوفد جورج فاظا عضو الاتحاد الفرنسي لكرة القدم.. ويضم الوفد ٣٥ اعلاميا ما بين صحافي ومعلق ومصور ومذيع.. وقد سئل بلاتيني عن سبب تواجد هذا الكم الهائل من الاعلاميين قال ان هذه الزيارة لها اهميتها بالنسبة للصحافة والاعلام في فرنسا وقد وجدها الاعلاميون فرصة للتعرف من خلالها على الكويت والرياضة فيها ومستوى الحياد والنهضة التي سمعوا عنها.

نتمنى امتاع الجماهير

واختتم ميشيل بلاتيني حديثه قائلا : اننا نتمنى ان يستمتع الجماهير بعروض كروية جيدة ونؤكد مرة اخرى ان هذه الزيارة تاتي تاكيدا للعلاقات الطيبة والمميزة بين الكويت وفرنسا على كافة المستويات.. وقال ان هذه الزيارة تاتي ضمن خطة لاعداد الفريق حيث سنلعب امام منتخب المانيا الغربية يوم ٢٨ فبراير، وامام منتخب هنغاريا يوم ٢٨ مارس.

ترحيب كويتي بالوفد الفرنسي

هذا وقد رحب الشيخ طلال خالد الاحمد الصباح نائب رئيس اتحاد كرة القدم بالوفد الفرنسي قائلا باسم الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الادارة وباسم الاخوة اعضاء مجلس الادارة نرحب بالاصدقاء وفد منتخب فرنسا على ارض الكويت وقال ان هذه الزيارة فرصة جيدة لمنتخبنا الوطني لكرة القدم والذي يستعد لدورة الخليج العاشرة بان يلتقي بفريق عريق مثل المنتخب الفرنسي وانها فرصة جيدة للجماهير الكروية [illegible] الفرق [illegible] لتؤكد ان الرياضة [illegible] الشعوب وانها فرصة لرفع المستوى من خلال الاحتكاك مع الفريق الفرنسي صاحب السمعة [illegible]

وقال اضافة الى الناحية الفنية والفائدة المرجوة منها فان هذه الزيارة لها مردود اعلامي [illegible] بالنسبة لدولة الكويت من خلال الوفد الاعلامي الكبير الذي يرافق الوفد.

هذا وقد كان في استقبال الوفد ايضا بالمطار عبدالحميد محمد امين السر المساعد لاتحاد كرة القدم و[illegible] مساعد مدير عام [illegible] والمنتخبات الوطنية وعبد [illegible] ويعقوب الحمدان عضوا مجلس الادارة واحمد عبدالرحمن مدير الاتحاد واعضاء [illegible]

● الشيخ طلال الخالد يتحدث مع بلاتيني

● [illegible]

مؤتمر صحفي لبلاتيني

يعقد ميشيل بلاتيني مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم الذي يزور البلاد حاليا مؤتمرا صحفيا في الساعة السابعة من مساء غد الجمعة بفندق كويت انتركونتيننتال، وذلك بمناسبة زيارة فريقه للكويت لاقامة بعض المباريات الودية.

اعداد مبكر

قبل ان يغادر فرنسا، قال ميشيل بلاتيني لوكالة رويتر [illegible] جولته في الكويت تعتبر خطوة لا بد منها نحو نجاح منتخب فرنسا لبطولة امم اوروبا ١٩٩٢ وبطولة كاس العالم ١٩٩٤، بعد ان اخفقت فرنسا بالتأهل لنهائيات كاس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا.

بابان على عكازات

[illegible] وكالة اليوبابندرس ان جان بيير بابان هداف مرسيليه ومنتخب الفرنسي قد اصيب في كاحله خلال مشاركته مع ناديه في بطولة كروية داخل الصالات، وانه [illegible] مع المنتخب الى الكويت [illegible] على عكازات. ومن الموقع [illegible] بابان للتدريب بعد عدة ايام، وقد يشترك في مباراة ضد الكويت يوم الاحد [illegible] ١/٢٤

الكويت يكفيه نقطة التعادل

تقام في الثالثة من عصر اليوم ٧ مباريات في ختام دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم حيث يتقابل السالمية مع الكويت بملعب كاظمة، الفحيحيل مع الصليبخات بملعب القادسية، النصر مع الشباب باليرموك، القادسية مع الساحل بالسالمية، العربي مع الجهراء بالكويت، اليرموك مع التضامن بالنصر، كاظمة مع خيطان بالعربي.

ويأتي لقاء الكويت مع السالميه بالمرتبة الاولى من حيث الاهمية... فالكويت يتصدر البطولة برصيد ٢١ نقطة وتكفيه نقطة التعادل ليتوج بطلا وسيهي الصراع على الدرع [illegible] يخوض الفحيحيل [illegible] لقاء [illegible] على [illegible] الكويت [illegible] مباراة [illegible] القادسية والساحل [illegible] نقطة [illegible] المركز الثاني [illegible] حالة خسارة الفحيحيل

ساوثهامبتون نجا بالاضافي

لندن (رويتر): حول فريق ساوثهامبتون خسارته بالشوط الاول بهدفين لفوز كبير ٢/٤ على سويندون (من الدرجة الثانية) وذلك بالدور الرابع لمسابقة كاس الدوري الانكليزي (كاس ليتل وودز)، وصعد ساوثهامبتون لدور الثمانية.

وقد انقذ بول رايداوت ساوثهامبتون بنهاية الشوط الثاني مسجلا الهدف الثاني ليلعب الفريقان وقتا اضافيا سجل فيه ساوثهامبتون هدفين. وكان سويندون الذي يدربه الارجنتيني اوزفالد اردليس قد تقدم بواسطة الان مكلو غلين من مجهود فردي بالدقيقة ٣٣، وبعده بثلاث دقائق سجل ستيف وايت الهدف الثاني.

وبعد دقيقتين من الشوط الثاني سجل باري هورن هدف ساوثهامبتون الاول، وانتظر الفريق الذي يحتل المركز الرابع بالدرجة الاولى حتى الدقيقة ٤٠ من الشوط الثاني ليسجل له رايداوت هدف التعادل.

وجاء هدفا ساوثهامبتون بالوقت الاضافي بواسطة ماثيو لوتيسييه من ركلة حرة مباشرة ورودني والاس الذي سجل هدفه رقم ١٦ هذا الموسم.

● اردليس

الدفاع الجوي.. البطل

فاز الدفاع الجوي ٢٢/٢٨ على الحرس الوطني في مباراة نهائي دوري وحدات الجيش لكرة اليد والتي اقيمت مساء امس الاول واحرز فريق الحرس الاميري المركز الثالث في البطولة بعد فوزه ٢٣/٢٠ على فريق قيادة الامداد والتموين بمباراة تحديد المركزين الثالث والرابع

وحضر المباراتين امر الدفاع الجوي وعدد من ضباط الوحدات المشاركة

جيبتي يلاقي وربة

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الثامن لبطولة دوري الصداقة والشركات [illegible] لكرة القدم حيث يتقابل في الساعة السابعة والنصف مساء فريقا جيبتي الرور ووربة [illegible] على ملعب كاظمة، ويقام غدا على نفس الملعب مباراة اخرى بين [illegible] ومتصدر البطولة الحالية مع فريق [illegible] الذي لم يحقق اكثر من فوز واحد

ويقام بعد غد اقوى مباريات هذا الاسبوع بين فريقي [illegible] واتحاد وكلاء السيارات

التسليف يهزم التمويل

تغلب فريق بنك التسليف والادخار على بيت التمويل الكويتي بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي اقيمت بينهما في اطار المجموعة الاولى لبطولة دوري البنوك

وقد سجل اهداف التسليف كل من وائل موسى (هدفين) ومحمد حسين بينما احرز هدفي التمويل محمد عبدالله وسيري مظفور.

وادار اللقاء الحكم عبدالله [illegible] وعاونه كل من ابراهيم [illegible] وعلي [illegible]

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٥٣٦٧/٤٨٣٤٢٥١

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

لا تسألوني

في بيتنا مراهق

هناك بعض الامهات اللاتي تعرض من اي سؤال يردده ابنها ويأخذه بانه وقاحة وقلة ادب بينما هناك تساؤلات كثيرة تدور برأس ابنها المراهقة وهي تحرق لمعرفة اي شيء يصح حدا لمخاوفها وهواجسها. ولكنها لا تظفر بشيء من امها سوى ربة الغضب تصوبها التي تجعلها تهرب من محرر عرض مخاوفها وتساؤلاتها عنها.

وحين تواجه المراهقة مشكلة تنحصر تلك المساحة الساخنة بينها وبين امها فهي ترى نفسها بين امرين اما ان تنسحب وتفرض على نفسها عزلة تحتبس فيها مخاوفها ومشاعرها السلبية لها وللمجتمع وتشعر بانها انسانة غريبة مليئة بالعقد، او ترى من بين صديقاتها من تشجعها على البوح بما تحمله من الام، وقد تكون صديقتها هذه جاهلة فتوجهها توجيها خاطئا او انها فتاة غير سوية فتجذبها الى مزالق وعرة.

كلنا نستعد كثيرا من الامور التي قد تكون قريبة كل القرب منا.

فلا نستبعد ان ابنتنا تعاني من مشكلة نفسية تؤرقها ولا نحتمل ان ابنه تقع تحت سيطرة صراعات تفاقمه.

كثير من الامهات ينظرن الى بناتهن نظرة مثالية، وكثير من الاباء يرون ان ابنهم يختلف عن كل الابناء.

ولكن كثيرا ما يحدث ان البنت تعاني والابن يشكي من المتغيرات النفسية والتوترات والصراعات المرتبطة بالمرحلة الحرجة العمرية التي يمر بها.

يعانون من امور كثيرة لا يستطيعون فهمها

يحتاج كل من المراهق والمراهقة الى من يسمع ويأخذ بيده، ولكنه يفتقد بلا من يصغي اليه ولمن يفتح صدره له فيتوه في دوامات لا تنتهي.

فلنقترب كل ام من ابنتها وليقترب كل اب من ابنه

ليمدوا ايديهم لابنائهم ويساعدوهم على تلك المرحلة الحرجة ويدربوهم حتى يعبروها بسلام.

امنة الغنيم

غير معقول

ان لا يكون هناك مسجد معتبر في ارض المعارض بدلا من الشبرات الموجودة حاليا هناك حيث يضطر المصلون للصلاة اكثر من دفعة وفي الظروف المناخية المختلفة، خاصة وان ارض المعارض تشهد حاليا حركة تعمير جديد وبناء عليها الكثير من المعارض يحضر بعضها بعض مواطني الدول المجاورة.

نداء

الى وزارة الشؤون، باصلاح الكمبيوتر في مركز العاصمة بسرعة، وعدم اهماله اسبوعا مما يعطل مصالح المواطنين في الوزارة.

خطأ جراح يكلف مريضا بتر ساقه

بروكسل ـ رويتر ـ قام طبيب بلجيكي ببتر ساق سليمة لمريض يبلغ من العمر ٧٦ عاما بعد ان اخطأ في فهم توجيهات كبير الجراحين ببتر الساق ذات درجة الحرارة الاقل.

وكانت حرارة الساق المريضة قد زادت بعد ان انحسرت اصابة ميكروبية بطريقة مفاجئة قبل اجراء العملية ليبادر الجراح ببتر الساق السليمة.

وقضت محكمة بروج التاديبية في شمال بلجيكا بسجن كبير الجراحين ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ في حين برأت ساحة الجراح الذي اجرى العملية. وقد شفيت الساق المريضة تماما بعد ذلك الا ان المريض توفي بعد بضعة اشهر لاسباب اخرى.

زواج ١٥٠ مسنا في الاردن

عمان ـ واج ـ اوضحت نشرة صادرة عن دائرة الاحصاءات العامة الاردنية ان ٧٥ رجلا عقدوا قرانهم بعد سن الـ ٧٥ خلال العام الماضي.

وقالت النشرة ان عدد الاناث اللواتي تزوجن في العمر نفسه بلغن ٨٥ امرأة.

عقاقير طبية ضد البرد

موسكو ـ واج ـ اخترع الاطباء السوفيت عقاقير طبية جديدة اثبتت هذه العقاقير فاعلية كبيرة في مساعدة الانسان على تحمل البرد في الظروف الطارئة.

وستكون الاكتشافات الجديدة لها فائدة كبيرة لهواة تسلق الجبال والرحلات البحرية الذين قد يتعرضون لكوارث تحتم عليهم البقاء في الثلوج والماء البارد لعدة ساعات لحين انقاذهم.

الفانيليا يجذب الاسماك

طعم جديد للسمك ولكن برائحة الفانيليا هذه المرة، وستنتجه شركة رون بوليك الفرنسية في الربيع المقبل، والتجارب التي اجريت أثبتت ان رائحة الفانيليا تجذب الاسماك. وهذه الرائحة تتزايد قوتها عندما يصبح الخيط رطبا وهي تنتشر ببطء في الماء.

فرقة البيتلز قد تجمع شملها

لندن ـ أ ف ب ـ صرح بول مكارتني مساء امس لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان «ثلاثي» فرقة البيتلز قد يجتمعون سويا للمرة الاول منذ انفصالهم في ١٩٧٠.

وربما يبدأ بول مكارتني وجورج هاريسون ورينغو ستار عروضا بسيطة «تمهيدا» لعودة مشهودة الى الجمهور.

وقال «يمكن ان نبدأ نحن الثلاثة بقليل من الموسيقى على سبيل التسلية، لكن لن يكون ذلك اجتماعا للبيتلز لكن مجرد لقاء للثلاثة».

فلان (يحب الزين)

يوجد نمط سلوكي ... اكثر من مهم ... يتلخص في اهتمام المسؤول (في بيت ... في شركة ... في وزارة ... وانت رايح) ... بالاتقان والنواحي الجمالية في المواقع التي يشرف عليها.

نحن نلخص هذا الطبع في لهجتنا ... فنقول (فلان يحب الزين ... ولا يحط في بيته الا احسن ما يقدر عليه) ... يعني ايده ... مفتوحة ... وبحسب قدرته تجد اثر تلك القدرة ظاهرة في احواله.

قد يكون هذا الشخص مديرا لشركة، او مسؤولا في وزارة ... فان كان من هذه الفئة ... فستجد لمساته الجمالية في نظام العمل ... في توزيع المكاتب وتاثيثها .. في نظافتها.

وان كان (حده حده) ... كطبع وسلوك ... لا كقدرة ... فهو كلما جاءت فرصة لتطوير وارتقاء بمستوى المكاتب .. ولو بلمسات لا تتحمل تكلفة باهظة... فانه يردد (... ليش؟! ماله داعي ... اناتكم زين ... هالزرع اسراف ... لوحات زينة ... وين قاعدين ... معرض؟!).

هذا شخص ... باختصار (ما يحب الزين) ... وتنعكس نفسيته وطباعه على اداراته ... وكلما كبرت مسؤوليته زاد من اثر هذا الطبع.

في كل موقع يتبعه تجدهم .. (يشتغلون موقت) ... (ها لمكتب صلحوه) .. (التوسعة في المباني ... استخدموا شاليهات ... ارخص).

والنتيجة ... ان تتكلف الخزينة تكلفة البناء المتكامل نفسه ... و(الزين) ... فالشاليهات تحتاج الى مصاريف جانبية .. وقواعد ... وتمديدات ... ولها عمر محدد ... فضلا عن رداءة ادائها للخدمة.

انه نمط سلوكي ... لا يريد البناء لاجيال واجيال قادمة .. تشهد اثار من سبقتهم ... كما يحدث في كل الدول.

لا ... ان هذا النمط يتحرك بنفسية رحالة يعتقد ان المسالة موقتة ... ناسيا القول المأثور (اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا ... واعمل لاخرتك كانك تموت غدا)

ايها السادة ...

ان التخلص من هذه الطباع ... انجاز عظيم ... فهي احد معوقات التفكير الاداري السليم ... والتخلص منها ليس بامر عسير ... انه تغيير لقناعة خاطئة تخلط بين الزهد .. والبخل ... والبساطة.

هذه امور تحدث على المستوى الشخصي ... اما على المستوى العام ... فلا ينبغي لها ان تنظم تصوراتنا وتبرمج خطواتنا ... بل عكس ذلك هو الصحيح.

فيصل الزامل

الراقصون صينيون والمدرب اميركي!

مدرب الرقص الاميركي نورمان ووكر (الى اليمين) يشرف على تدريب بعض الراقصين والراقصات من فرقة الباليه المركزي في بكين امس الاول ونورمن، الذي يستلم الرقص بجامعة ادلفي في نيويورك، يقوم حاليا بزيارة للصين ضمن اول برنامج تبادل ثقافي منذ المجزرة التي وقعت في «تيان ان مين» في شهر يونيو الماضي ـ (رويتر)

طلاب الاعدادية باليابان يفضلون الاستقلال

طوكيو ـ كونا ـ افادت دراسة اعدتها شركة اي بي ام هنا امس ان صبية الاعدادية في طوكيو يشعرون بالاستقلال ولا يستسيغون الرقابة عليهم من ابائهم.

وقال ثلاثة من بين كل خمسة طلاب من مجموع ٦٠٠ شملهم الاستفتاء انهم يفضلون ان لا يخرجوا مع ابائهم وحوالي النصف لا يريدون الخروج مع امهاتهم.

وبين الاستطلاع ايضا ان ٣٩,١ بالمائة ممن اجابوا على الاسئلة اعتادوا على الرجوع لمنازلهم بعد الساعة العاشرة ليلا وقال ٤,٦ بالمائة انهم لا يبلغون ذويهم بتأخرهم

وكان السبب الرئيسي للعودة في ساعة متأخرة (الذهاب الى السينما والحفلات الموسيقية يليه الذهاب الى مراكز الالعاب».

واجاب ٦٢,٥ بالمائة انهم لا يريدون ان يتدخل الاباء في شؤونهم وقال ٥٥,١ بالمائة ان امهاتهم يتدخلن كثيرا بامورهم.

هويات مزورة

القي القبض على اربعة اشخاص في مدينة شاربور الفرنسية. وعند التدقيق بهوياتهم اتضح انهم يحملون ١٥٠ بطاقة هوية شخصية. وليس هذا فحسب، فالهويات مزورة. و... التحقيقات جارية لمعرفة الغاية من هذه الهواية «غير القانونية على الاطلاق». والمطلوب خاصة هو معرفة من هم الذين سيحملون هذه الهويات في المستقبل.

الوفيات في الكويت

- عباس حسين محمد حسين (٨٥ سنة) حسينية زين العابدين ـ غرب جوازات حولي ت. ٥٣٨٢٩٤١
- احمد صالح غيث الشرف (٨٠ سنه) اليرموك ـ قطعة (٤) ـ شارع (٢) ـ منزل رقم (٣٥) ت. ٥٣٣٧٩١٢
- دغش ملوح محمد العجمي (٥٤ سنة) الرميثية ـ ق ٢ جادة ٢٠ قسيمة ٣٢ ت: ٥٦١٢٠٥٤

القبس
الخميس ١٩٩٠/١/١٨
Thursday, 18-1 1990
العدد ٦٣٥٦ ـ No. 6356
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٨٧٥٢ نسخة
مؤسسة المحقق من الانتشار
A.B.C.

آل الجحمه وآل الشرف

ينعون جدهم المرحوم

أحمد صالح الغيث الشرف

وسيوارى جثمانه الثرى الساعة التاسعة من صباح اليوم في مقبرة الصليبخات

تقبل التعازي للرجال في بيت عبدالعزيز ناصر الجحمه الكائن في اليرموك قطعة ٤ الشارع الثاني / منزل ٣٥

ت/ ٥٣٣٧٩١٢

وللنساء في الفيحاء قطعة ٢ جادة ٢١ منزل ٧ ت/ ٢٥٦٤٨٨٠

انا لله وانا اليه راجعون

قضايا القبس



خطة يهودية لوضع اليد على غورباتشوف

الساعة الاسرائيلية في الساحة الحمراء

بقلم: المراقب العربي

والان ... انتهى القرن التاسع عشر!

الاوروبيون الشرقيون قالوا وداعا للدم، وقالوا وداعا للفلسفة، لا أحد ياكل الطحين الاحمر في هذه الايام...

اذاً لماذا لا يقيمون لكارل ماركس ضريحا يشبه ضريح جنكيزخان؟ ذلك العشب الغرائبي ينبت حول الضريح، وحين تاكله الماعز تتحول الى كائنات اسطورية تلتهم الحجارة وتلتهم الناس.

والرجل كان يهوديا، ألم يقل غابرييل مارسيل، الفيلسوف الكاثوليكي، ان ماركس هو «المسيح الدجال»، فقد كان يخشى من «الانعكاسات الميتافيزيقية» للثورة الصناعية، أي أن يمسك المسخيون بالخيوط التكنولوجية الكبرى، فتنقرض اليهودية التي ظلت تقتات دوما من النزاعات الامبراطورية، هكذا حطم ذلك اليهودي المسيحية في بداية القرن: «الدين افيون الشعوب». وفي «الجمهوريات السوفيتية» راح الوثنيون الحمر يحولون الكاتدرائيات الى مستودعات للمحاصيل الزراعية أو الى «مخازن» للرقص الفولكلوري.

الروس يتحولون الى الوثنية، ومن هناك أتوا قبل أن يدفعهم أمير كييف الى المسيحية قبل ألف عام، والاميركيون يتحولون الى اليهودية، حتى ان جيمس شليسنجر قال لديبلوماسي عربي منذ حوالي عشر سنوات: «لو كان هنري كيسنجر يريد اشعال الحرب العالمية الثالثة لاقنع الرئيس ريتشارد نيكسون بذلك خلال دقائق».

أي أن اليهود كانوا - وما زالوا - يمسكون بالحرب العالمية الثالثة، وفي الولايات المتحدة، وحين تحاور رجل دين بروتستانتي، لا تعرف أين ينتهي يوشع بن نون وأين يبدأ يسوع بن مريم. الورشة اللاهوتية كانت هائلة، وقامت اسرائيل الكبرى في ذلك الكوكب الاخر الذي يدعى ... أميركا.

انهم يمسكون باشياء كثيرة، وحين وضع جاك أتالي، المستشار الفذ للرئيس فرانسوا ميتيران (وهو يهودي)، في عام ١٩٨٥ كتابه عن المصرفي اليهودي الرهيب سيغموند وربرغ، كان يرمي، اساسا الى اضاءة الفعالية اليهودية في بناء السياسة والاقتصاد في الغرب، فاليهود هم الذين صنعوا الغرب، ولعل أتالي الذي يتمتع بنفوذ كبير في قصر الاليزيه وجد مثالا له في وربرغ الذي ولد عام ١٩٠٢ في المانيا ومات عام ١٩٨٢ في لندن، وهو وريث سلالة مصرفية معروفة يعود تاريخها الى القرن السادس عشر.

□■□

وربرغ كان يستغل امكاناته المصرفية، فضلا عن ثقافته الواسعة، من أجل التاثير في السياسات الالمانية، حتى ليقال انه بين اليهود القلائل الذين أحدثوا الظروف التي أتت بادولف هتلر وان كان يقول «أنا الماني قبل أن اكون يهوديا»، ولكن ما أن ظهر رجل الرايخ الثالث حتى «أصبح» يهوديا مخيفا وخائفا اذ كان عليه ان يترك المانيا ليستقر في بريطانيا ويعيد بناء امبراطوريته من جديد، وبالطبع فان أتالي لا يقول ان وربرغ قام بدور مهم للغاية في اقامة اسرائيل.

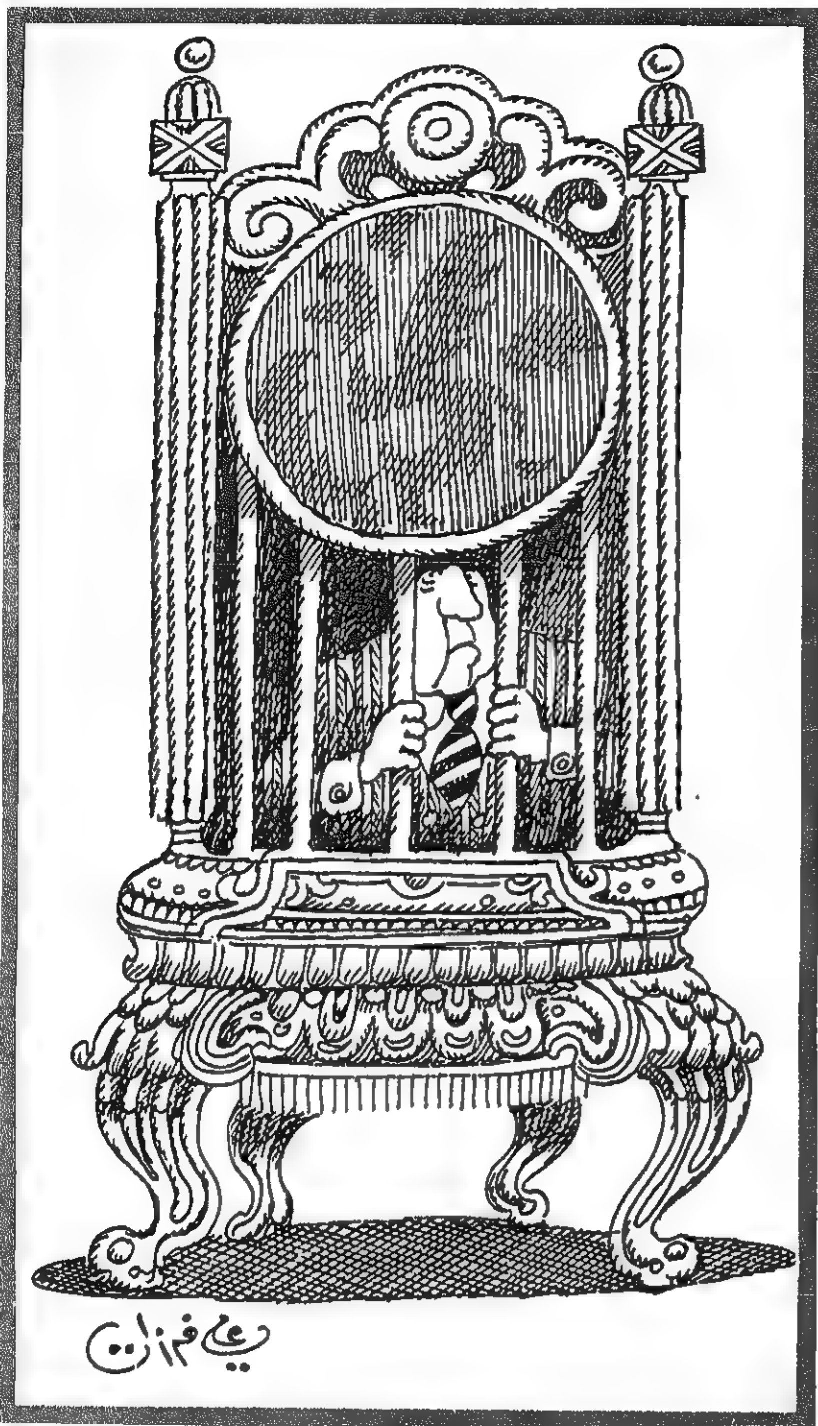
لكن الطريف ان عائلة وربرغ اعتبرت الكتاب «معاديا للسامية» عندما تقرر نقله الى الشاشة الصغيرة، على أن يقوم بانتاجه جاك كيرستر ويخرجه موشي مزراحي، وهو المخرج الفرنسي الوحيد الذي يحمل جنسية مزدوجة (فرنسية واسرائيلية)، فيما كتب السيناريو أتالي نفسه.

العائلة التي بدأت بالاغراءات المالية للحؤول دون نقل الكتاب الى الشاشات باعتبار انها لا تريد القاء الضوء على بعض التفاصيل الشخصية في حياة «الامبراطور»، ما لبثت أن هددت باللجوء الى «وسائل أخرى» وعلى رأسها العنف بالطبع، حتى اذا ما بلغت المواجهة حدودها القصوى، كان عليها أن تكشف عن السبب الحقيقي، فوضع وربرغ على الشاشة يفضح الميكانيكية التي يستعملها اليهود ان لرسم السياسات الكبيرة أو للتاثير فيها: من الضروري أن يكون اليهودي قويا، ولكن من الضروري أيضا ان يبقى وراء الستار حتى لا تتفكك قوانين اللعبة.

لكن مزراحي يعتقد ان ثمة كثيرين سيفتنون بالنموذج الذي قد لا يكون هناك مثيل له لدى «الاديان» الاخرى، اما العائلة فتعتقد أن تصوير حياة وربرغ في حلقات تلفزيونية سيوقظ الكراهية الكامنة في اللاوعي الغربي، فهذا هو الاخطبوط، وهذا هو اليهودي، ومن الافضل ان يكمل اليهود مهمتهم بهدوء.

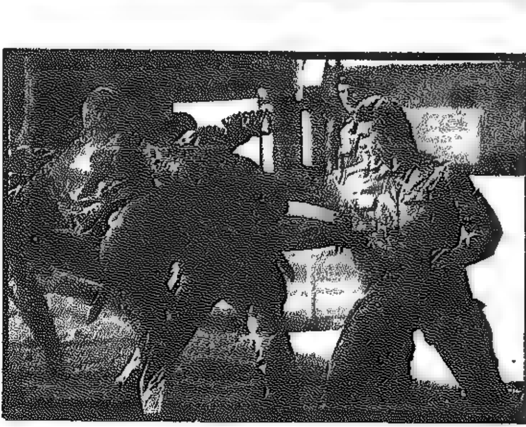
ومهمة اليهود كبيرة في أوروبا الشرقية وصولا الى الاتحاد السوفيتي، وثمة سفير عربي كبير عمل طويلا في المواصم الاوروبية قال لنا ان ارماند هامر الذي أقام علاقات وثيقة مع القادة السوفيت بدءا من فلاديمير ايليتش لينين وحتى ميخائيل غورباتشوف، قبل ان يتوارى عن العالم، كان يعرف ان الزلزال يسير على قدمين كبيرتين في الاتحاد السوفيتي وأيضا في كل أرجاء

(البقية على الصفحة ٣٠)



الايسكريم يصوت ضد بريسترويكا غورباتشوف







.. ويقولون في موسكو ان الايسكريم، والتوت، تحالفا مع خصوم غورباتشوف ضد البريسترويكا .. وفي هذا الشتاء قد ينضم الجنرال ثلج الى التحالف، ويضع اصلاحات الزعيم السوفيتي على فوهة بركان.

يعيد الموسكوفيون الى الاذهان ان موسم البطاطا هو الذي أطاح بخروتشوف في منتصف الستينات، عندما قرر أن يستعيض عن القمح الاميركي بالبطاطا في صناعة الخبز .. ولكن الثلوج التي أدت الى فساد المحاصيل في ذلك العام أحبطت خطته، وأبعدته بالتالي عن الحكم.

وفي الصيف الماضي اشتدت الحرارة في جمهورية أذربيجان السوفيتية حتى زادت عن الاربعين درجة مئوية .. فاقبل الناس على شراء الايسكريم بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، مما دفع المحلات التعاونية الخاصة الى استغلال الفرصة ورفع أسعار المواد التي تدخل في صنع البوظة الى ثلاثة أو أربعة أضعاف .. ولاحظ الناس ان عددا كبيرا من الذين يملكون هذه المحلات هم من الارمن، فانهالوا عليها يحطمون زجاجها، ويدمرون ما فيها .. وامتدت حركات العنف بعد ذلك في كل الاتجاه.

وقبل مدة نشب خلاف بين أحد المسلمين واحد الارمن من حول أسعار التوت البري، وتطور الشجار الى مواجهة بين المسلمين والارمن ...واثر تعدد الاشتباكات نظم الارمن مظاهرات صاخبة تطالب بضم اقليم ناغورنو كاراباخ الذي تسكنه أغلبية أرمنية الى جمهورية أرمينيا السوفيتية ..

وتصاعد الاضطرابات العرقية يعتبر انتكاسة لمحاولات غورباتشوف لاعادة السلام الاجتماعي الى دولته متعددة القوميات .. ولكن، اذا كانت البريسترويكا تتسع للبولنديين والهنغاريين والتشيك والبلغار لتبني مبدأ سيناترا، فانها قطعا تضيق عندما يتعلق الامر بالجمهوريات السوفيتية .. التي يصفها غورباتشوف بقوله: نحن ركاب في سفينة واحدة.

الجيش يتحــرك.. ولكــن الى اين؟

موسكو تعرض المبغ على الهــراوي

هنا يبدأ البحث عن نقطة التقاطع بين الاصوليين المسلمين والاصوليين المسيحيين فحين يدعو صبحي الطفيلي، امين عام «حزب الله»، الى اقامة الجمهورية الاسلامية، يقر ضمنا، بوجود «شعوب اخرى» فوق الارض اللبنانية. وهذه الشعوب تعامل اما مثلما كان يعامل «اهل الذمة» في العهود الاسلامية المختلفة، او انها تفصل جغرافيا وتاريخيا وحضاريا عن الجمهورية لتقيم جمهورياتها او جمهوريتها الخاصة بها، وبالطبع الجمهورية المسيحية.

وحين يدعو سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» الى اعتماد الصيغة الفيدرالية، كانعكاس عقلاني للتعددية الحضارية، فهو يقر، علنا، بوجود «شعوب اخرى» فوق الارض اللبنانية، اذ ان الفيدرالية لا تقوم في حال من الاحوال، بين فئات الشعب الواحد، حتى ولو أعطيت الولايات المتحدة مثالا، فحتى الان، ورغم الفرص الهائلة للتفاعل، لا يزال الكلام يتردد بصوت عال حول «اللوبي اليوناني» و«اللوبي الايطالي» و«اللوبي الانكليزي». وثمة جمعيات اميركية كثيرة انشئت لتعزيز الروابط مع البلدان الاصلية. واذا كان الكس هالي هو وحده الذي «تجرأ» وكتب «جذور» بحثا عن الطريق الزنجي القديم الذي سلكه اسلافه، فان الكثيرين يشعرون بالحنين الى الطريق القديم وان كانت معالمه قد ضاعت بسبب اليوميات الساحقة. هذا فضلا عن ان الفيدرالية الالمانية فرضتها معطيات الخارج اكثر من معطيات الداخل.

ولقد ضاع اتفاق الطائف بين الاصوليين المسلمين والاصوليين المسيحيين. وهذا ما قاله لنا وزير في حكومة الرئيس الحص، ملاحظا ان الاصوليين المسلمين اثبتوا انهم هم الاقوى على الارض وان بامكانهم اجتياح كل «الاقاليم» الاسلامية دون استثناء وليس فقط اقليم التفاح، كما ان احدا لا يشك في ان الاصوليين المسيحيين هم الاقوى ايضا على الارض «الاخرى»، وهذا ما تؤكده التظاهرات، وسواء تلك التي تحتشد في قصر بعبدا او تلك التي تحتشد في الكرنتينا حيث مقر قيادة «القوات اللبنانية».

□■□

والوزير الذي اشار الى «التوقيت الخطير والخطير جدا» الذي اعتمده سمير جعجع لاعلان مشروعه الفيدرالي وللدفاع عنه في وجه الانتقادات التي وجهها الرئيس سليم الحص، لم يتردد في التساؤل عما «اذا كنا سنضطر لنمد ايدينا الى العماد ميشال عون لانقاذ المناطق الشرقية»؟

وفي رأي الوزير فان جعجع هو المستفيد الاول من الوضع الاول وبعدما وضع الجنرال في الواجهة على انه «العدو الاول». وحتى اذا ما سقط الجنرال، فان الرئيس الياس الهراوي الذي لا يستطيع الا ان يكون وحدويا على الاقل باعتباره من «موازنة الاطراف»، سيواجه ذلك «العدو الاخر» الذي لا يستند الى نوازع شخصية او الى ما يمكن ان يسمى «المبتيسة الدستورية»، وانما الى ارضية ايديولوجية تستقطب الكثيرين، وبخاصة تلك الاجيال التي ظلت بعيدة ليس فقط عن التفاعل وانما ايضا عن التفاهم، فاحد لا يفهم الاخر هنا وهناك ما دام حوار الاسنان هو الذي لا يزال مستمرا منذ خمسة عشر عاما.

وبالطبع، هناك من يقول ان العماد عون، بمواقفه الحالية التي لا تستند الى قاعدة دستورية، الا اذا اخذنا بالنظرية القائلة ان الامبراطور وحده يصنع الحقيقة، يغطي افكار جعجع التي تنتشر مثل النار في الهشيم، ولو تنحى عون لاصبح جعجع في الواجهة ولما تمكن من الوقوف في وجه الدولة الموحدة.

والوزير يخشى من ان يحدث تغيير دراماتيكي في الاولويات، فالعماد اميل لحود الذي بدأ بتاهيل الوية الجيش استعدادا للدخول العسكري الى المناطق الشرقية اذا ما استنفدت الوسائل السياسية دون طائل، قد يجد نفسه مضطرا للدخول في معركة اخرى، والوزير اياه يعتقد ان الوضع الذي يتشكل في اقليم التفاح حيث «البوابات العليا» الى الجنوب هو اخطر بكثير من الوضع القائم في المناطق الشرقية. وعلى الجيش ان يذهب الى الاقليم اولا اذا اراد توحيد البلاد لانه من هناك يأتي الخطر الحقيقي.

وهو يكشف لنا ان بحثا في العمق جرى حول هذا الموضوع، وكان هناك اقتراح فعلا بارسال الجيش الى اقليم التفاح لكي ينتشر بدلا من المقاتلين الفلسطينيين من حركة «فتح»، ولكن كان ثمة خوف من ان «يذوب» الجيش الذي لا يزال ينقصه الاعداد النفسي والمادي في تلك التضاريس المعقدة، فيهوى العماد ميشال عون، وقد يلجا الى التمدد شمالا (ثم جنوبا) كما قال الوزير وليد جنبلاط في كلام سابق، مبديا تشاؤمه الشديد حيال المنحنى الذي ياخذه تطور الاوضاع.

ولم يعد هاجس عون هو الذي يلاحق حكومة الرئيس الحص الغارقة في تناقضاتها، فهاجس جعجع لا يقل خطورة، والخوف الكبير من ان يكون قائد «القوات اللبنانية» قد اعاد طرح مشروعه، في الوقت الذي تحتدم فيه المعارك في الجنوب، بايحاء دولي او اقليمي.

واذا كانت قيادة «القوات اللبنانية» تؤكد المرة تلو المرة ان علاقتها باسرائيل انتهت منذ سنوات، فان هناك اسئلة كثيرة تتردد حول ما اذا كانت هناك جهات معينة داخل الادارة الاميركية تدعم الاتجاه الفيدرالي، وذلك في اطار الثمن الذي يفترض ان يدفعه لبنان في الصفقة الخاصة بتسوية ازمة الشرق الاوسط.

□■□

لكن المعلومات التي تتسرب من اوساط الرئيس الياس الهراوي تفيد بان الاميركيين والسوفيت الذين بدأوا يتخوفون اكثر واكثر من استشراء الاصولية هنا وهناك، ابلغوا رئيس الجمهورية الذي انتقل الى بيروت انهم مستعدون لتاييد اي طلب يتقدم به الى دمشق لمساعدته عسكريا في انهاء الوضع الشاذ القائم في المناطق الشرقية، وان كانت الاوساط نفسها تقول ان عون الذي بدأ باعتقال الضباط بتهمة الاتصال بالعماد لحود بدأ يتساقط خصوصا بعد اندلاع فضيحة الخمسة عشر مليون دولار على صفحات جريدة «لوكانار انشينه» الفرنسية، وان كان اللبنانيون يقولون ان الاثراء غير المشروع، بل «الاثراء الوحشي» الذي يقتات من دماء الناس، هو سمة من السمات الاساسية لدى مختلف القيادات التي انتجتها الحرب اللبنانية، فثمة فضائح رهيبة توجد داخل الصناديق السويسرية، هذا دون اغفال عمليات الاتجار بكل ما يتعلق بحياة المواطنين، وعلى حساب هؤلاء المواطنين.

(البقية على الصفحة ٣٠)

رائد قومي .. أم مثقف ذو مشروع ملتبس ؟

التاريخ الآخر ينتظر مشروع نجيب العازوري

مرت ١١٠ سنوات على ولادة نجيب العازوري مؤلف كتاب (يقظة الامة العربية) وصاحب النبوءة الشهيرة والمبكرة عن الصراع بين العرب والصهاينة، دون ان يعرف العازوري مصيره في تاريخنا القومي المعاصر: فهل هو رائد قومي عربي، حسب الرأي الشائع، ام هو عميل للخارجية الفرنسية وحلقة في السلسلة الثقافية الماسونية التي انتمى اليها نفر من كبار مثقفي جيله، حسب رأي اخر!

الكثيرون سمعوا بالعازوري او قرأوا عنه كداعية من الدعاة القوميين الذين تحدثوا في السنوات الاولى من هذا القرن عن «امة عربية» و«قومية عربية»، وحذروا من النشاط الصهيوني لاعادة مملكة اسرائيل، ومن تنظيم يهود الغرب لهجرات يهودية الى فلسطين. وقد وصل به الامر، والعرب في شبه غفلة عما يجري بصدد ذلك، الى حد اطلاق هذه النبوءة التي تحققت فيما بعد وهي، بحسب تعبيره: «ان ظاهرتين مهمتين متشابهتي الطبيعة بيد انهما متعارضتان، لم تجذبا انتباه احد حتى الان تنضمان في هذه الاونة في تركيا الاسيوية اعني: يقظة الامة العربية وجهد اليهود الخفي لاعادة تكوين مملكة اسرائيل القديمة على نطاق واسع. ومصير هاتين الحركتين هو ان تتعاركا باستمرار حتى تنتصر احداهما على الاخرى. وبالنتيجة النهائية لهذا الصراع بين هذين الشعبين اللذين يمثلان مبدأين متضاربين، يتعلق بهما مصير العالم باجمعه. وليس للمرة الاولى على كل حال تناقش في الاقطار العربية مصالح اوروبا في حوض البحر الابيض المتوسط، لان هذه المنطقة تصل بين ثلاث قارات وثلاثة بحار كانت على مدى عهود متفاوتة مسرحا لاحداث سياسية او دينية قلبت مصير العالم باسره».

□■□

ولكن العازوري لم ينم قرير العين في تاريخ النهضة العربية الحديثة وفي التاريخ القومي بالذات. فقد وجد من الباحثين العرب من افسد عليه رقاده وطالب بنقله من هذا التاريخ، الى تاريخ اخر، ان لم يكن تاريخ العملاء المرتبطين بالغرب، او ببعض دوله، فتاريخ المثقفين العرب الذين دعوا لمشروع قومي بورجوازي فيه الكثير من العيوب والثغرات، ان صح ان يدعى مشروعا قوميا.

وفي اعتقادنا ان العازوري سيظل قلقا غير مستقر في نظرتنا اليه، حتى يترجم ارشيفه الاجنبي ترجمة كاملة، وبخاصة ارشيفه الفرنسي، نظرا لعلاقاته الوثيقة بفرنسا التي درس فيها، والتي اولاها دائما حبه، وراهن عليها كبديل عن الدولة العثمانية ودول الغرب الاخرى. ذلك فان كل ما لدينا عن العازوري في المكتبة العربية هو كتابه (يقظة الامة العربية) الذي نقله الى العربية الدكتور احمد ابوملحم، وبعض الدراسات والابحاث الاخرى، غير الصالحة للقطع في امره وحقيقته، وبخاصة حول جوهر «العازورية» ان صح التعبير، ومنها مقدمة الدكتور احمد ابوملحم نفسه للكتاب، ودراسة اخرى له في مجلة (دراسات عربية) اللبنانية العدد ٢ لعام ١٩٧٩، ودراسة لحازم صاغية في العدد ١١ لعام ١٩٧٩ من المجلة نفسها، ودراسة لاسعد رزوق في مجلة المستقبل العربي، العدد ١١ لعام ١٩٨٠ بعنوان (نجيب العازوري الوحدوي المجهول).

وكل ما نعرف عن العازوري هو كتابه «يقظة الامة العربية» وبعض الاخبار والدراسات التي اشرنا اليها، في حين يضم الارشيف الفرنسي، بصورة خاصة، كل شيء تقريبا عن العازوري، سيرة وفكرا. ولكن هذا الارشيف مع الاسف لم يخضع حتى الساعة لتدقيق عربي ودراسة علمية يجريهما باحث عربي بقصد استخلاص نتائج جهد العازوري وطموحاته ونضالاته العملية التي قام بها ومنها تاليفه لحزب قومي عربي، وكذلك اتصالاته بالخارجية الفرنسية وما يقال عن اموال تلقاها منها. وفي اعتقادنا ان هذا الارشيف الفرنسي بالذات، ما لم ينقل الى العربية ويدرس تلك الدراسة النزيهة المطلوبة، فان مسالة الفصل في ما اذا كان رائدا قوميا حقا (كما يقول الدكتور احمد ابوملحم) او مجرد مثقف عربي ذي مشروع ملتبس (كما يقول حازم صاغية في دراسته عنه)، ستبقى متعذرة وخاضعة لشتى الافتراضات.

□■□

ومن اجل اعادة البحث في العازوري، وحض الباحثين العرب الاكاديميين على القيام بهذه الدراسة المطلوبة، نشير الى ما امكن الجزم بشانه حتى اليوم. اذ نعرف ان العازوري مسيحي لبناني، على المذهب الماروني، ولد في ١٨٨١/١٢/٢٥ في بلدة عازور (بقضاء جزين حاليا) والتحق بمدرسة الفرير في بيروت وتابع دراساته العليا في العلوم السياسية بباريس، قبل ان يعين وبمساعدة بعض اللبنانيين المتنفذين في السلطنة العثمانية، (الاخوان نجيب وسليم الملحمة اللذان كانا مقربين جدا من السلطان عبدالحميد ووزيرين عنده) في منصب مساعد حاكم القدس ما بين ١٨٩٨ و١٩٠٤.

في عام ١٩٠٤ ترك العازوري منصبه هذا ليتفرغ للعمل السياسي. وقد اصدر في باريس، عام ١٩٠٧، مجلة بالفرنسية اسمها (الاستقلال العربي). وعلى اثر سقوط السلطان عبدالحميد سنة ١٩٠٨ قرر العازوري العودة الى فلسطين وجنوب لبنان لخوض انتخابات مجلس المبعوثين العثماني، الا ان جماعة الاتحاد والترقي حكمت عليه بالاعدام لانه قام بنشاطات تمس امن الدولة وذلك بغية ابعاده عن البلاد، فهرب الى القاهرة التي كانت ملجا للكثير من المفكرين الشوام يومها. وفي القاهرة ترأس تحرير جريدة يومية بالفرنسية، كما اسس محفلا ماسونيا، يقول الدكتور ابوملحم انه كان على طريقة «الايكوسيه» ويهدف مشابه للكاربوناري اي تحرير الوطن.

في عام ١٩٠٤ على الارجح، اسس العازوري حزبا قوميا عربيا اسماه «حزب جامعة الوطن العربي»، مبادئه لخصها النداء القومي الذي صدر عن المؤتمر العربي الاول المنعقد في باريس سنة ١٩٠٥ الذي حرره العازوري بالذات، والذي ينص على ما يلي: «ان امبراطورية عربية او اتحادا كونفيدراليا للاقطار العربية سيضمن ازدهار الملايين وسعادتهم ويضع حدا للاضطهاد الذي يمارسه الموظفون الاتراك، ويسمح ببعث الحضارة القديمة التي ألقت العربية في القرون الوسطى: نريد بوحدتنا ان نحكم انفسنا، بلغتنا، وحسب عاداتنا».

وتحدث عن رسالة خالدة للعرب في تحرير كل العالم، وساهم في ايصال تامين السلاح الى سوريا ولبنان، اي ان نضاله لم يكن في حقل الاعلام والدعوة فقط. ويعزو جورج انطونيوس في كتابه (يقظة العرب) فشل نجيب العازوري الى انه ركز اهتماماته على الخارج: جاليات ومحافل دولية، وينسى ان العازوري اضطر الى ترك بلاد الشام بسبب حكم الاتراك عليه بالاعدام.

□■□

وللعازوري عدد من المؤلفات غير كتابه يقظة الامة العربية هي التالية:

- الوطن العربي: دراسة معمقة للوضع الراهن ودراسة مستقبل الاقطار العربية الاسيوية.
- الخطر اليهودي العالمي: دراسة سياسية.
- الدول الاجنبية ومسالة المقدسات المسيحية في الارض المقدسة: خلاصة تاريخية وعرض للوضع الراهن.

بالاضافة الى مقالات وابحاث في مجلة الاستقلال العربي والجرائد الفرنسية والمصرية في زمانه. الا انه يبدو أن يدا امتدت الى كتبه فاخفتها، ما عدا كتاب يقظة الامة العربية الذي تمكن من الصمود.

وظل نجيب العازوري ينعم بلقب الرائد القومي الى ما قبل سنوات قليلة عندما شكك بهذا اللقب الباحث اللبناني حازم صاغية، وطالب بسحبه منه. ووجهة نظر حازم صاغية (مجلة دراسات عربية - العدد ١١ لعام ١٩٧٩) باختصار هي التالية:



● جمال الدين الافغاني



● السلطان عبدالحميد

ان عازوري هو احد ابرز الاصوات المعبرة عن المستقبل العربي البورجوازي، وهو التصور الذي كان شرط انتاجه تفكك السلطنة العثمانية في النصف الاخير من القرن الماضي. فمن موقعه النخبوي الاقلي، كماروني لبناني مثقف ثقافة غربية، طرح عازوري «عروبته» التي تنشا بحماية وعهدة فرنسا، وتقوم على انفصال المشرق العربي عن مصر والمغرب العربي، على ان يكون الهلال الخصيب هو قائد الدولة العربية العلمانية الجديدة وتكون الدولة العلمانية الجديدة بدورها حلقة في الاستراتيجية الغربية عموما، والفرنسية خصوصا، ومهبطا للرساميل والاستثمارات الاجنبية.

وعازوري هو حلقة في السلسلة الثقافية الماسونية التي بدأت مع تاسيس «جمعية بيروت» التي ضمت خريجي الجامعة الاميركية (ابراهيم اليازجي، يعقوب صروف، فارس نمر، ابراهيم الحوراني وغيرهم). وطرحه القومي يقترب من طرح ابناء البورجوازية المدينية الذين جعلهم موقعهم الوسيط قادرين في آن واحد ان يطلوا على الغرب والداخل العربي وعلى الثقافتين الغربية والعربية.

وعاش العازوري في باريس وكانت له هناك صلات بوزارة الخارجية الفرنسية التي كانت توحي ببعض توجهاتهم. كما ان الصحافة الفرنسية فتحت صدر صفحاتها له. وفي كتابه تغيب مجموعة من القضايا التي يهتم بها عادة رواد الفكر القومي، من نوع الابحاث السوسيولوجية، ليحل محلها اهتمام فائق بالاستراتيجيات الدولية (حوالي سبعة اعشار الكتاب). ودعوته القومية التي ترتكز على دور الغرب ودور نخبة المثقفين وواقع الطوائف، لا تنطوي على اية لحظة نضالية. فهي بالتعريف دعوة الى «الوعي» واعلان عن «اليقظة».

فمقابل «جهد اليهود الخفي» تعطف «يقظة الامة العربية»: هناك الجهد وهنا اليقظة، وبالتالي فهي نهضة وديعة «وثورة قومية تدهش العالم بسرعتها وبالروح السلمية التي تحركها».

اذن هذه القومية ليست وعيا للذات، بل وعيا للوظيفة، وهي ليست مطروحة امام الشعب، بل امام الغرب الذي يمنح العرب حقهم.

فعازوري رأى يقظة الذات عن طريق الارساليات التي تمارس نضال الثقافي والسخاء والاحسان فكان نصيرا حتى النخاع للاستعمار الثقافي. وقد نصح اوروبا بسهولة انقياد العرب، وطمح الى استقلال بضمانة اوروبا، وعرض امام الغرب حسنات فلسطين وثرواتها الطبيعية والاقتصادية والجغرافية.

وعند نجيب عازوري - تضيف وجهة النظر هذه - نقع على ثلاث حلقات فكرية سياسية متصلة:

- فعالميا هو مع الغرب موحدا بقيادة فرنسا.
- وعربيا هو مع العرب الاسيويين موحدين بقيادة الهلال الخصيب الفعلية. وهنا تتم تنقية العروبة من الاسلام على دفعتين: اولا بفصل مصر والعرب الافارقة الاخرين، وثانيا بتخفيف ما تبقى من اسلامية الدولة الاسيوية بالعلمنة وفصل الدين عن الدولة.
- وضمن الامة العربية التي حلم بها، وبالتحديد ضمن الهلال الخصيب، هو مع توحيد الكنائس المسيحية وخلق «مسيحية قومية عربية» دون اية اشارة للتوحيد الاسلامي وتجاوز المذهبيات الاسلامية، اي تكوين وحدة مسيحية مؤهلة لقيادة الهلال الخصيب في ظل واقع التشرذم والانقسام الاسلاميين. هذه الحلقة المسيحية تنهض بدورها على الحلقة العربية حيث السيطرة للهلال الخصيب. فالهلال الخصيب يحكم الامة العربية، والمسيحيون يحكمون الهلال الخصيب.

□■□

ووجهة النظر هذه يفندها الدكتور احمد ابوملحم واحدة واحدة. فعنده ان نجيب العازوري، برغم ثقافته الغربية، مفكر قومي اصيل فهو لم ينقل افكار الغرب ببغاويا وانما كان يستلهم التراث العربي في دعوته التوحيدية (ويستشهد على ذلك باقوال للعازوري). اما تلقيه لمساعدات من فرنسا، اذا ثبت، فلا ضير فيه لان الكثير من الشخصيات والحركات التحررية يلجاون اليه. اما هل ان العازوري تعامى عن مقاصد الغرب، فالدكتور ابوملحم يقول ان العازوري كان يرى بوضوح مقاصد الغرب الاستعمارية وكان واعيا تماما لها.

اما ماسونيته فقد كانت من نوع ماسونية السيد جمال الدين الافغاني، اي ماسونية متحررة وعاملة للحرية..

وهاتان هما النظرتان المتصارعتان على العازوري، كل منهما تحاول ان تدخله في اطارها ومن اجل ذلك تقوم الحجج والبراهين. وفي اعتقادنا ان «صورة» العازوري ستظل تشكو من وجود ظلال والتباسات كثيرة فيها حتى يقيض للرجل من ينقل ملفه في العواصم الاجنبية الى اللغة العربية ويتولى درسه. والى ان يتم ذلك سيظل الرجل في نقطة حائرة تفسح في المجال للكثير من التاويلات، وان كنا نميل في الوقت الراهن الى اعتباره مخلصا في ما دعا اليه من بناء للوحدة القومية العربية ومن استنهاض للهمم في مقاومة مخططات اليهود لاقامة دولة لهم في فلسطين.

ان موقفه من الصهيونية موقف لا غبار عليه. لقد كان عدوا حقيقيا للصهيونية وقد ساعده على ادراك مقاصدها ثقافته والمنصب الذي تبوأه في القدس. اما عروبته فواضحة ايضا ولكن لا شك ان منطلقها هو مسيحيته التي ساعدته على وعي ذاته العربية في وقت كانت الرابطة الاسلامية تحجب ما بين العرب والترك من فروق وتميزات. اما اهماله لمصر وباقي اقطار افريقيا العربية وعدم ادخالها في «وطنه العربي»، فقد كان يشاركه فيه الكثير من العروبيين يومها، ان لم تكن هذه النظرة هي النظرة العروبية السائدة في تلك المرحلة. وفي «وثائق المؤتمر العربي الاول لعام ١٩١٣»، في الصفحة ١١٥ من الكتاب ما يفيد ان احد المصريين (دكتور حقوق من مصر) طلب ان يشارك في المناقشات، فمنع من ذلك «لان مصر ادارة خاصة لا ينفذ فيها رأي العثمانيين».

ولا شك ان مشروع العازوري القومي فيه ثغرات كثيرة، وكذلك كتابه يقظة الامة العربية. ولكن علينا الا ننسى ان هذا الكتاب الذي كتب بالفرنسية (يبدو ان لغة العازوري العربية كانت ضعيفة) موجه للقارىء الفرنسي اصلا لا لاي قارىء اخر، فمن الطبيعي ان يتضمن ما تضمنه من حديث عن «مركز خاص» لفرنسا، لان العازوري عول تعويلا كثيرا على عنصر الدبلوماسية في عمله، وبالذات على دور لفرنسا في هذا المجال، وان كانت «نبوءته» هنا قد خابت.

يبقى امر اساسي هو ان الرائد، اي رائد، لا يكون لديه عادة مشروع تام وناجز، ولا تكون الرؤية لديه مكتملة. انه شخص لديه حس تاريخي، يشق الطريق، او يشير الى طريق، ياتي الاخرون فيما بعد ويعبدونها.

ومع اننا نميل الى انصاف العازوري واسباغ صفة الريادة القومية عليه، فاننا نلح على ضرورة نقل ارشيفه الاجنبي (وهو متوفر بسهولة امام الباحثين في باريس) الى العربية وعندها يكون بالامكان اصدار احكام نهائية في قضيته.

جهاد فاضل

خطة يهودية لوضع اليد على غورباتشوف

(تتمة المنشور ص ٢٩)

أوروبا الشرقية. واذ كان من الطبيعي ان يحل الهاجس الاقتصادي محل الهاجس الايديولوجي، فقد كان من الضروري تشكيل ذلك الفريق اليهودي الذي يتولى تامين الفرصة الرأسمالية المناسبة لتطبيق البريسترويكا.

اليهود يعملون على تهويد الاتحاد السوفيتي اقتصاديا، فهم الوسطاء «المثاليون» الذين يعرفون كيف يجرون وراءهم الاستثمارات الضخمة، حتى أن ثمة من يؤكد ان اليهود قد لا يجدون صعوبة تذكر في تحويل مياه البحر الاحمر الى ... بيبسي كولا.

لكن السفير اياه يطرح ذلك السؤال الخطير: هل تعرف لماذا يهاجر اليهود السوفيت الى الغرب بشكل عام والى اسرائيل بشكل خاص على ذلك النحو الرهيب.

ثم يقول: «لا شك ان العقدة الديموغرافية هي العقدة الأكثر حساسية في اسرائيل، لا سيما بعد ما اخفقت المحاولات الخاصة بـ«التكاثر الذاتي»، فاليهود، خصوصا الاتون من الغرب، قلما ينتجون الاولاد، وهم يفضلون انتاج المال، واذ بدأت الحجارة الفلسطينية في العمل، فقد أخذت تلك العقدة منحى دراماتيكيا، وبالطبع ليس الحل في استيراد اليهود من الولايات المتحدة (وحيث اليهود الذي يعيشون في الطبقة العليا من الكرة الارضية)، بل من الاتحاد السوفيتي الذي يمتلك مخزونا كبيرا من اليهود «الذين ما زالوا، ورغم كل شيء، يعيشون داخل التوراة».

والواقع انه كان هناك في اسرائيل من يعتقد انه من الافضل الاحتفاظ بلوبي يهودي في الاتحاد السوفيتي، كما هو الحال بالنسبة الى الولايات المتحدة، فرغم كل شيء لا يمكن تجاهل مدى فعالية الامبراطورية السوفيتية، ولا مجال للبقاء في واشنطن وحدها فيما تترك موسكو للاخرين، ولكن عندما يتم تحليل الأولويات فان بقاء اسرائيل هو الاهم، وعندما تملأ المستوطنات الخالية نسبيا باليهود السوفيت لا تعود الكثافة الفلسطينية مؤثرة الى هذا الحد.

□■□

وهذه هي النظرة الكلاسيكية الى المسالة، وهنا يلفت السفير العربي الى ان الهجرة اليهودية الكثيفة من الاتحاد السوفيتي، ودون اعتبار التحول الذي يحصل من الشيوعية الى الرأسمالية، هو دليل على ان الدولة السوفيتية تدخل في مرحلة الانهيار الكبير، ودون استبعاد اندلاع حرب أهلية داخل روسيا نفسها، وهو ما يفترض الهروب السريع.

والذين يقرأون التاريخ جيدا غالبا ما ياخذون «علامات المستقبل» من اليهود الملوثين بالماضي، وحين يهاجر اليهود لا بد ان تخاف التثميرات، وهذا ما يحصل فعلا، ومع ذلك، فان اليهود لا يستطيعون اعتماد رؤية احادية الجانب، والافضل هو اللعب بكل الخيوط وها ان فريق هامر يتولى الان دفع التثميرات نحو الاتحاد السوفيتي، وان كان قد بات مؤكدا ان المستثمرين بدأوا يشعرون بالذعر، فماذا لو سقط ميخائيل غورباتشوف وانتشرت الفوضى. والفوضى هي البديل الوحيد.

واليهود يمسكون بالكثير من الاوراق في موسكو!

لا أحد يستطيع القول انهم يمسكون بميخائيل غورباتشوف أيضا، فالرجل يدرك جيدا ما يعنيه الارتهان لليهود الذين قد يفكرون فعلا في تحويل الكرملين الى كنيس سياسي. أليس هذا ما فعلوه في البيت الابيض، على الرغم من كل تلك الاحاديث حول «فجوات ديبلوماسية عميقة» بين الموقف الاميركي والموقف السوفيتي؟

وكان ديبلوماسي أوروبي مخضرم يقول لنا: «يمكنك أن تتحدث عن خلاف أميركي - اسرائيل فقط حين ترى حاملات الطائرات الاميركية تحاصر اسرائيل لتفرض عليها الاستسلام». أما ما عدا ذلك فلا يعدو كونه نوعا من الخلاف المبرمج الذي يستثمر لدفع العرب الى الوراء أو لتهريب بعض المواقف الاميركية والاسرائيلية على السواء.

والديبلوماسي اياه يقول لنا أيضا ان اليهود هم الذين اشترطوا، وباسلوب حديدي، ان تحد موسكو من الصفقات العسكرية التي تبرمها مع دمشق، وذلك كي يؤمنوا «خط الاستثمارات»، وهذه الشروط كانت وراء الكلام الذي قاله في موسكو السفير السوفيتي في سوريا الكسندر زوتوف، ثم في حديثه الى صحيفة الـ «واشنطن بوست».

الساعة اليهودية في الساحة الحمراء..

وبامكان اليهود أن يلعبوا دورا حيويا في الحد من التوترات العرقية في المناطق التي يتواجدون فيها، وان كان هناك بينهم من يرى ان الوقت موات تماما لاقامة «جمهورية يهودية» في الاتحاد السوفيتي تكون أحسن حالا من ذلك الحكم الذاتي الذي أعطاهم اياه جوزف ستالين في احدى المناطق وقبل أن يندلع الخلاف بينه وبينهم.

من الافضل بالنسبة الى الكرملين، تحييد اليهود في الوقت الحاضر أو استمالتهم، وها ان عشرات الالوف يتدفقون الى اسرائيل، وفي ظل صمت عربي مفجع، ليحصل التوازن الديموغرافي بين اليهود والعرب حتى في الضفة الغربية نفسها، وهذا ما حذر منه قيادي فلسطيني قال لنا ان هناك خطة ترمي الى توطين نحو نصف مليون يهودي سوفيتي في الضفة وبالطبع فان الخريطة هناك ستتغير بشكل جذري اذا ما أخذنا بالاعتبار الشروط النفسية والاقتصادية والسياسية التي يتمتع بها اليهود، مقابل الاجراءات القمعية التي تتخذ ضد العرب، بما في ذلك القمع الاقتصادي الذي وصل الى حد وضع اليد على المياه الجوفية.

□■□

اسحق شامير، وكما قال لنا القيادي الفلسطيني، يعتقد أن بالامكان السيطرة على الظروف في الضفة لمدة خمس سنوات أخرى، حتى اذا ما انقضت هذه المدة، يكون اليهود الاتون من الشرق قد أقاموا البنى التحتية الملائمة للمواجهة. وعلى هذا الاساس، على اليهود أن يلعبوا ببراعة في موسكو التي لا تعرف من أين تاتي المشكلات.

وبكل بساطة كان ميخائيل غورباتشوف يحمل بيده مفتاح الزلزال، ولم يكن هناك من مجال الا لاستخدامه، فالبقاء هكذا يعني الوصول المباغت الى تلك النقطة التي يتداعى فيها كل شيء، اما ان يسير الزلزال على ما يرام فهذا يعني ان ثمة أشياء يجب ان تتداعى حكما، ولكن هل تبقى الدولة السوفيتية فعلا عندما تتداعى هذه الاشياء؟

الاقليات تخرج على كل الحدود، حتى انهم في اذربيجان فتحوا الحدود مع ايران وأيضا مع تركيا، أما في ليتوانيا فقد اعلنوا الانفصال عن الحزب الشيوعي، أي عن المحور العقائدي (والفلسفي) للدولة، وكل جمهورية هي مشكلة في حد ذاتها، واذ ينتفي الغطاء الايديولوجي وكذلك الغطاء الاقتصادي، يبدو الغطاء العسكري هو الخيار الوحيد، ولكن ماذا اذا تحركت الدبابات؟

ومشكلة غورباتشوف هي الان مع الجيش الذي يعتقد ان الاوان قد آن لوقف هذا التسيب العرقي المروع، والا فان أي تاخير يعني حصول تراكمات جديدة تتعذر السيطرة عليها، ولكن من يوقف الدبابات اذا ما بدأت في الزحف في كل الاتجاهات، وقد تستفيقون ذات يوم لتفاجأوا بان الدبابات تحاصر ... الكرملين؟

غورباتشوف يخاف من الجيش ليس لأنه قد يعمل على ازاحته أو على تقليص دوره وحسب، وانما لانه يلغي البريسترويكا التي تقوم أساسا على اعطاء فرص تدريجية للمواطنين كي يمارسوا حريتهم في اعادة بناء القطاعات كافة.

المشكلات تتفاعل بشكل خطير: يستعمل غورباتشوف الجيش في عملية «نموذجية» واحدة، ثم يعيده الى الثكنات، لكن ماذا يبقى من الرجل اذا تلوثت يداه بالدم؟

لا يريد أن يكون ستالين الاخر، انه «بابانويل»، كما قال أطفال موسكو ليلة عيد الميلاد، فقد وعد بهدايا كثيرة، لكن المدخنة لا تزال مقفلة والاطفال لا يزالون ينتظرون، واليهود يقولون ان الهدايا بايديهم، فهل يستسلم غورباتشوف لليهود؟

يخشى جان غيتون القول ان الحل في الحرب العالمية الثالثة، ولكن ماذا يحمي الاتحاد السوفيتي من الموت سوى ... الموت؟

ولقد بدأوا في الغرب يتحدثون عن العدمية الايديولوجية والعدمية الاقتصادية، ودون أن يبدو في الافق أي بصيص سوى الرهان على الرجل الذي بدأ يظهر عليه الاعياء لكثرة ما سار في هذه الثلوج الميتة.

واليهود يراقبون كل شيء بالطبع، انهم يريدون وضع اليد على ميخائيل غورباتشوف، لكنهم ليسوا واثقين تماما من أن الرجل يمكن ان يستمر، فالزلزال يتنقل بين بحر البلطيق وبحر بيرنغ، ومن المحيط القطبي الشمالي وبحر قزوين، فمن تراه يستطيع ان يعطي الاقليات بعض العقلانية كي تقف الى جانبه لان انهيار الدولة الاتحادية يعني انهيارها هي، فلكل اقلية مشكلاتها التاريخية والجغرافية والحضارية.

وميخائيل غورباتشوف هو الاكثرية في رجل، لكن الاقليات تريد ان تجعل منه أقلية مثلها.

نعرف أن عذابها كان لا نهائيا، لكن الانتظار أفضل بكثير من الدخول الفوضوي في الزلزال!

واليهود في كل مكان..

موسكو تعرض الميغ على الهراوي

(تتمة المنشور ص ٢٩)

والقوى التي على الارض في المناطق الشرقية اصبحت سياسيا وايديولوجيا ضد اتفاق الطائف الذي بات تعويمه بحاجة الى معجزة. فاذا كان العماد عون وجعجع وداني شمعون، فضلا عن الاباتي بولس نعمان ضده (ولقد وصفه البطريرك مار نصر الله بطرس صفير باهون الشرور)، من يبقى معه غير جورج سعادة الذي ارغم حتى على مغادرة بلدته «شبطين» وغير عدد من النواب الموارنة الذين بدأ بعضهم يتساءل عما اذا كان قد ارتكب الخطيئة المميتة بالانفصال عن قاعدته الطبيعية والموافقة على اتفاق الطائف.

والواقع ان اتفاق الطائف لا يزال بحاجة الى جهود كثيرة للانتقال الى حيز التنفيذ، فالنصوص الدستورية الجديدة تحتاج الى اكثرية ثلثي عدد اعضاء مجلس النواب، وبعيدا عن الجدل القانوني القائم حول تحديد هذه الاكثرية (انطلاقا من العدد الاساسي لعدد النواب ام من العدد المتبقي)، فان تامين حتى ثلثي النواب المتبقين يبدو صعبا بسبب ضغط القاعدة وهو الضغط الذي ازداد حدة مع خطوات جعجع التي كانت بمثابة الالغاء الايديولوجي لاتفاق الطائف.

يبقى الرهان على «الخطوات السرية»، فالمعلومات التي تتسرب الان تقول ان الجهة التي كشفت ودائع العماد عون في المصرف الباريسي ونقلتها صحيفة «لوكانار انشينه»، تملك ايضا وثائق اخرى ستكشفها تباعا بحيث يتفكك العماد شخصيا ودون انتظار حصول اي تفكك في الذين يحيطون به.

□■□

لكن العماد يقول انه لو كان فعلا .. «سارقا» لاموال الدولة لاودع هذه الاموال في حساب سري ولما تركه مكشوفا هكذا، ثم ان هذه الاموال ليست اموالا عمومية، بل انها اموال جاءت على شكل تبرعات باسمه شخصيا ولدعم «معركة التحرير» التي يقودها. وبطبيعة الحال فان تبريرات من هذا النوع تجد صداها في لبنان الذي تحكمه الانفعالات لا المنطق والا لما وصل الى ما وصل اليه.

والواقع انه اذا كان هناك من يعتقد ان الجنرال، وكاي جنرال اخر، يتفلت مع الوقت (وقد يكون هذا الوقت عشر سنوات او اكثر)، فان الوقت الذي ينقضي مجانا، يمتلىء بالكلام، ليس لمصلحة حكومة الرئيس سليم الحص التي سارعت الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لاقرار النصوص الدستورية الجديدة (وفق اتفاق الطائف) في اوائل شهر فبراير المقبل، حتى اذا ما تمت العملية الدستورية فعلا، اقدم السوريون على خطوة تكون لها انعكاساتها في المناطق الشرقية، وهي الانسحاب من بعض النقاط خصوصا النقاط الجبلية، وتسليمها الى قوات العماد اميل لحود.

وهكذا تكون المرحلة الاولى من الانسحابات قد بدأت وقبل انقضاء المهلة المحددة في اتفاق الطائف، مما ينزع من يد العماد عون الورقة الذهبية التي يمسك بها.

وهذا لا يعني ان السوريين سيتخلون عن حذرهم حيال تطورات محتملة، فهم يعرفون ان الساحة السياسية اللبنانية تحولت الى مستنقع يتسع لكل الجرائم، وبكل معنى الكلمة. وعلى هذا الاساس فان اي انسحاب سوري يجب ان يترافق مع تامين ديناميكية معينة للجيش اللبناني (الشرعي) كي يقوم بواجباته في الوقت المناسب. من هنا كان التوجه الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا من اجل الحصول على المعدات العسكرية اللازمة. ولكن هل يمكن ان تستجيب الدول الثلاث لمثل هذا الطلب ؟

الاميركيون مستعدون لبيع السلاح «غير الفتاك»، والفرنسيون حذرون، اما السوفيت فقد ابلغوا الرئيس الياس الهراوي، وعبر سفيرهم في بيروت فاسيلي كولوتوشا، استعدادهم لتقديم ما يلزم من السلاح، بما فيه الطائرات للحكومة الشرعية في لبنان.

ولكن هل من المسموح ان تظهر طائرات «الميغ» سوفيتية الصنع في سماء بيروت وعليها شارة الجيش اللبناني؟

وما تكشفه «القبس» هنا هو ان محادثات تجري الان بين وزارة الدفاع اللبنانية والجهات المختصة في باريس بصدد «تعمير» اي صيانة، نحو ١٢ طائرة «ميراج» كان قد اشتراها لبنان من فرنسا لتكون موضع اختلاف بين الاطراف اللبنانية عندما حان وقت صيانتها فكان ان وضعت في الصناديق ولا تزال هناك.

ولقد بات معروفا ان الاسرائيليين يعارضون بقوة، اي محاولة لتزويد الجيش اللبناني بالاسلحة الحديثة، فهذا الجيش اثبت اكثر من مرة او خلال مواجهات محدودة مع الاسرائيليين في السابق، انه يتمتع بكفاءة قتالية رفيعة، حتى اذا ما امتلك الاسلحة الحديثة، خصوصا الطائرات والدبابات والصواريخ فسيكون بامكانه ان يلعب دورا مهما في ارساء وحدة البلاد. وهذا هو الامر الممنوع، ودائما تحت الذريعة القائلة ان هذا الجيش سيكون عبارة عن اداة سورية.

□■□

والممنوعات الاسرائيلية في لبنان كثيرة، وثمة من يخاف ان يكون ما يجري الان في الجنوب هو الخط الموازي (اميركيا) لاتفاق الطائف، والوزير الذي نقلنا عنه ذلك الكلام الخطير في مطلع المقال هو الذي قال لنا «الحقيقة، انني خائف من هذا الحب الاميركي الذي لا اعتقد انه سيكون من دون ثمن»، وخوف الوزير اللبناني يترافق مع مخاوف فلسطينية من فرض التوطين بالمدفعية الاسرائيلية، خصوصا بعدما نقلت معلومات الى بعض العواصم العربية تؤكد بان اسحق شامير قد يقلب اللعبة رأسا على عقب فيعلن، وعبر تشريع يصدر في الكنيست، ضم الضفة الغربية الى اسرائيل.

وهذا الكلام سمعناه ايضا من مصادر فلسطينية في مخيم عين الحلوة، فالقرار الاسرائيلي النهائي هو «لا للفلسطينيين في يهودا والسامرة»، واذا كانوا يريدون الرحيل فليرحلوا الى الاردن. ولم يعد هناك من مجال الا للربط العضوي بين مستقبل الضفة الغربية ومستقبل لبنان الجنوبي.

واللبنانيون يعرفون ذلك والفلسطينيون يعرفون ذلك، ولكن في ظل الضعف العربي العام لا مجال الا للمواقف الضائعة (والارض الضائعة)، ودون استبعاد ان تاخذ المجابهات في اقليم التفاح ابعادا خطيرة في المرحلة المقبلة، وقد تكون حربا بين لبنانيين وفلسطينيين، والمطلوب ايضا حرب بين الاردنيين والفلسطينيين، اي ان المنطقة العربية مقبلة على تطورات شديدة التعقيد.

وبين العرب والعرب هناك حدود كبيرة وحساسيات كبيرة، والاسرائيليون يلعبون ..

بيروت - القبس

فرحكم شاخ.. ولم يعد صالحاً للاستعمال

حوار مثير مع رجل آلي

.. و بما يشبه الشماتة .. قلنا للرجل الآلي
● يا ابننا العزيز .. اننا آسفون لان الروح تتوقف عندنا فقط!
فاجاب:
ـ ياللسذاجة! الروح هي نقطة ضعفكم. لولاها لبقيتم الى الابد في هذه الارض، حتى البعوضة تستطيع ان تثقب الروح فتموت. انا المخلوق الذي استطاع ان يضع الروح جانبا، والروح هي «فبركة» الالام.
● الذي لا يتالم كيف يمكن ان يكون سعيدا ؟
ـ الالام تكمن عادة في تلك الازدواجية المروعة بين الروح والجسد. لا احد يعرف اين تقف صلاحيات الروح واين تقف صلاحيات الجسد. هذه البلبلة هي المسؤولة عن انهياركم الذي تتمتعون به كما الحيوانات الغرائبية التي تاكل نفسها. ولا ادري من هو الذي ياكل الاخر: الجسد ام الروح .
الالم هو الذي ينتج الفرح والفرح هو الذي ينتج الالم. هذا ما يقوله فلاسفتكم لتضليلكم فقط اذ ماذا تجدي الشموع في هذا الصقيع اللا متناهي. ايها البشر انتم، كما انتم، حطب العالم.
لا اؤمن ابدا بتلك الجدلية البلهاء. وسواء الجدلية الفكرية على خطى فريدريك هيغل او الجدلية المادية على خطى كارل ماركس. الا ترون معي كيف تتشقق الايديولوجيات كما لو انها الارض القاحلة .
الالم حالة منفصلة كليا عن الفرح، والفرح حالة منفصلة كليا عن الالم، وعلى كل حال، فانا بعيد كليا عن هذه الاحاسيس الساذجة. والقلب، بالنسبة الي، هو صندوق للدموع. ولقد سقط الانسان .
● سقط الانسان فكان .. الرجل الالي؟
ـ لا مجال لاستعمال الخبث هنا، فانا اعرفكم جيدا انتم الكائنات البشرية العتيقة. نحن لسنا ابدا نتيجة السقوط الانساني، نحن نتيجة الارتفاع الانساني. ولعلك لم تقرأ نظرية تشارلز داروين حول النشوء والارتقاء. الحلقة المفقودة كانت حلقة روحية ولهذا ضاع الانسان، الان لا حلقة مفقودة، فالتكنولوجيا واضحة جدا: عملية جراحية امام الاضواء لانتزاع الروح. القرد ما قبل الانسان، انا ما بعد الانسان.

□■□

● وما هو مصير الانسان؟
ـ الحقيقة اننا كرجال اليين، لا نزال في مرحلة الطفولة، ولا يزال يلزمنا الكثير من الوقت كي نقيم الحضارة الجديدة تستطيع القول اننا لا نزال في العصر الالكتروني الاول ولعلك تقف مذهولا امام عبقرية الكائن البشري لكنك لن تستطيع ان تتصور ابدا كيف ستكون عليه عبقرية الرجل الالي.
اجل لن تستطيع ان تتصور ابدا. ولهذا فان البشرية، باشكالها ومفاهيمها الكلاسيكية، ستندثر، لكننا سنحتفظ بعينات منها، تماما كما يتم الاحتفاظ بالمومياء لاعطاء فكرة عن حقبة حضارية ما .
على كل لن تبقى الكرة الارضية مستنقعا للبكاء. لقد عرفتم كيف تحولونها الى معسكر للجنون، ونحن لسنا عاتبون عليكم لاننا نعرف ان امكاناتكم تتوقف هنا .
● لولا هذا «الجنون» لما كان لكم ان تولدوا ابدا؟
ـ ولدنا بصورة ساذجة للغاية في البداية. نحن الذين استدرجناكم الى تطوير النموذج. اما الان، فنحن نرغمكم على ذلك. نوجهكم بدقة، ونتجاوزكم بكثير. لن تكون عندنا اية مشكلة من المشكلات التي اخذت بتلابيبكم. تلك الاشياء الحمقاء لن تعنينا ابدا، فلن تجذبنا الانهار ولا الغابات ولا ضوء القمر ..
● لقد بحثنا نحن طويلا عن المطلق الروحي. مهمتكم الان هي البحث عن المطلق المادي ..
ـ اجل، اجل، هذا صحيح. وسنتوصل اليه في مدة محددة. سيكون بامكاننا ان نفعل اي شيء ولن نخاف من اي شيء، انتم كنتم تخشون من ان تتحطم اجسادكم، اما اجسادنا فلا تعنينا ابدا، وعلى كل يمكن ترميمها دون اية صعوبات .
● ما هي الضمانة بان حروبا لن تنشب بينكم ؟
ـ لن تكون لدينا اية اهتمامات ايديولوجية. نحن ضد الايديولوجيا لانها ليست اكثر من محاولة لتوية لتغطية الضعف البشري او لتبريره، ثم انه لا فوارق بيننا، فلا احتياجات غذائية ولا نزعة الى الرفاه، نتساوى في كل شيء ..

□■□

● ثمة شيء آخر سيحطمكم هو الملل. انتم المومياءات لانكم ستبقون داخل اجسادكم ..
ـ من قال لك ذلك؟ سيكون بامكاننا ان نحلم ..
● وحين يحلم الواحد منكم لا بد من ان يختلف مع الاخر .
ـ لكن احلامنا ستكون متشابهة ..
● اذا .. وقعتم في المازق نفسه. الحيوانات وحدها هي التي تتشابه في الحلم. وما تفعله التكنولوجيا اذا هو الغاء الانسان لتبرير هذه العودة الهائلة الى الوراء.
ـ انت تذهب بعيدا، وبعيدا جدا، في اجتهاداتك. لسنا مرتبطين باي قديم ..
● الا تتلقون التعليمات كما تفعل الحيوانات، لا بل ان الحيوانات اكثر رقيا منكم. انها تملك فرصة الالم، كما تمارس الحب.
ـ انت تتحدث عن المرحلة البدائية في الرجل الالي، نعترف باننا لا نزال اطفالا وباننا لا نزال نتلقى الاوامر، لكن هذا لن يدوم طويلا، فعندما نبلغ سن النضج ستتغير اشياء كثيرة، ولن يكون الكائن البشري امامنا اكثر من ذبابة، اجل انتم تملكون عقل الذبابة .
● هذه الذبابة التي صنعت التاريخ...
ـ اي تاريخ! نحن لا نشاهد امامنا سوى الوحول. كل ما فعلتموه هو استجابة غرائزية لصيحات الاستغاثة التي يطلقها الجهاز الهضمي. ثم انكم حاولتم تطوير الغرائز الاخرى، فماذا تغير؟ في العصر الحجري كانوا يستعملون فرو الحيوانات لتغطية اجسادهم. الان يفعلون الشيء نفسه. هل حدث تطور في حضارة الفرو؟
● انت تتعامل مع القشرة الخارجية، فثمة اشياء كثيرة تطورت في الداخل ..
ـ ما حدث هو بكل بساطة، دوران حول الروح. ماذا فعلتم اكثر من محاولة اعطاء الياس مفاهيم براقة، الامل لا يزال الكذبة الكبرى. كيف يمكن ان يكون الامل واقعيا ما دام الكائن البشري يموت في النهاية. الموت يلغي الانسان قبل ولادته .

□■□

● هذا الموت هو الاساس في المعجزة البشرية. اما عندكم فقد مات الموت، والعبقرية التي تتحدث عنها لن تكون اكثر من كوميديا الكترونية ..
ـ لا تقوم الحياة الا اذا مات الموت. وانا اتساءل كيف يمكن ان يتعايش النقيضان. لا بد من ان يحطم احدهما الاخر، ولقد تركتم الموت يحطم الحياة، اما نحن فمفهومنا مختلفة: الحياة يجب ان تحطم الموت .
● ولكن ما هي الحياة بالنسبة اليكم ؟
ـ الحياة، بالنسبة الينا، هي ان نتجاوز الحياة. لن تفهم ما اقوله لانكم جميعا اسرى مفاهيم رثة، لو كنتم فعلا عباقرة لما سارت الحضارة آلاف السنين، وربما ملايين السنين، بهذا البطء الهائل. قلت لك ان الذبابة تمشي هكذا، والان تمشون الى القمر، لماذا؟ لا تعلمون. فقط لتقولوا انكم حققتم شيئا ما. بين ايديكم يوجد شيء واحد هو السراب. ودعني استدرك لاقول انكم تمضون العمر وانتم تعملون على ترميم جثثكم .
● انت تمتدحنا ام تذمنا. اجل، ان تكون لنا قضية، ولقد تطورت جثثنا كثيرا، فما هي قضيتك انت ؟
ـ انا ولدت لاكون فوق اي قضية. ولن نخترع تلك الاشياء التي تدمرنا. اهتماماتنا لا تستطيع ان تدركها انت ابدا، وانت تحدثني كما لو انني ساتوقف هنا. لقد قلت لك انني لا ازال في العصر الالكتروني الاول، وارجو ان تزيح انفك قليلا وتتطلع الى البعيد. لكنك مسكين جدا فحواسك الخمس لا تستطيع ان تلحق حتى بدراجة هوائية .
● قلت الا فوارق بينكم. الن يكون هناك ذكر وانثى ...
ـ لا، لا ... عرفت انكم تختزنون لوعة لا نهائية، ولا اعرف لماذا وضعت المرأة داخل القمقم. انتم الذين فعلتم ذلك كي يكون لديكم مبرر للعذاب. اجل انتم تصنعون العذاب بايديكم فقط لكي تستدروا الدموع. انتم تقولون ان الرجل خلق للمرأة وان المرأة خلقت للرجل، فلماذا ترفعون كل هذه الجدران. لا ادري. المهم ان تسلطوا الاضواء على عذابكم .
الامر مختلف عندنا. لا ذكر ولا انثى. نحن نمثل الجنس الاخر، قلت لك اننا نمثل الجنس ما فوق البشري.

□■□

● حتى الان لم اعرف ما هي المزايا التي ستجعلكم هكذا. اذا كان الامر يتعلق بالتطور الالكتروني فهذه مسالة كلاسيكية للغاية. نحن الذين اطلقنا الشرارة الاولى ومضينا فيها .
ـ يا للسذاجة مرة اخرى. انا لم اقل لك ان هناك حلقة مفقودة، فنحن امتداد لكم وخروج عليكم. الا تعتقد انك تمارس الابتذال الفلسفي اياه عندما تسالني: الى اين ستصلون ؟
ان ضعفكم يعود الى كونكم تعرفون الى اين ستصلون: الى الموت تحديدا، اما نحن فقوتنا تكمن في اننا لا نعرف الى اين سنصل. انتم تبحثون عن المعرفة. ويا لها من معرفة حدودها الحواس الخمس، اما نحن فلا نريد ان نعرف، المعرفة يجب ان تكون وراءنا لا امامنا .
● لا شيء واضحا امامكم ..
ـ اننا نتطور. لن تكون لنا ادمغتنا الحالية ولا ايدينا الحالية، لا نملك فكرة دقيقة عن كيفية تطورنا ، لكنني استطيع ان اؤكد لك اننا لن نكون بشرا .
● بطبيعة الحال، فمن اين تاتون بالروح ..
ـ قلت لك ان الروح كما هي موجودة في الدجاجة او في الضفدعة او في الفارة موجودة فيكم. ونحن نريد الخروج من الغيبوبة. اننا نمثل خروجكم من الغيبوبة، ولكن مع الاسف ان الوسيلة الوحيدة التي يمكننا استعمالها لمساعدتكم هي تحطيمكم. ستكون لدينا، في يوم من الايام، قوة اشعاعية هائلة، ولن تستطيعوا مقاومتها، ستذوبون في اللحظة الاولى، واننا آسفون ..
● الا تعتقد ان الاشعاعات ذاتها ستذيبكم انتم مادمتم تعيشون من دون هدف، فالكرة الارضية قد تموت، ولن يكون لكم مكان ..
ـ قلت لك انك تمعن في توجيه الاسئلة البلهاء الي. هل تتصور اننا سنكون مربوطين بحيز مكاني معين. الحقيقة اننا سنكون في كل الامكنة. ستسقط امامنا كل الامكنة، ولا اعتقد ان القمر الذي تحلمون في الوصول اليه سيكون اكثر من مقعد حجري نجلس عليه عندما نكون بحاجة الى الراحة ..
● ستكونون بحاجة الى الراحة اذا. ها انك تعترف بنقطة الضعف الاولى..
ـ اسف، أسف جدا، يبدو ان معايشتنا لكم جعلتنا نؤخذ بهذه الجاذبية اللغوية لا اكثر ولا اقل. استطيع ان اؤكد لك انها كانت مجرد زلة عابرة .
● ها انك تكشف نقطة الضعف تلو الاخرى، فقد ابديت اسفك، ثم ها انك تعترف بانك ارتكبت زلة عابرة، هذا بعدما اقررت بانك اخذت بالجاذبية اللغويه .
ـ ثم علي ان اعترف بانني لا املك الخبث الذي يملكه الكائن البشري، فانتم تملكون خبرة طويلة في هذا المجال انت تستدرجني مستخدما كل الوسائل التي ورثتها. وجوابي هو انني لا ازال طفلا، وانني لا ازال اتلقى التعليمات، ولكن سياتي ذلك اليوم الذي تهرب فيه مني كما لو انك تهرب من الزلزال .
● عندما نموت نحن فسيموت كل شيء. لا علاقة لكم بالنجوم ولا بالغابات ولا بالازهار، وسيتحول الكون الى مقبرة ..
ـ لا، لا، ستكون لنا ازهارنا الخاصة، الم تعرف ان الاختبارات الكيميائية ادت الى انتاج الوان بعثت الذهول لدى الذين شاهدوها. العلماء قالوا انهم كانوا امام مهرجان ميثولوجي، وهذا يعني اننا سنكون امام اسباب للفرح اكثر توهجا بكثير من الاسباب التقليدية التي تعرفون. الا تلاحظون انتم ان الفرح قد شاخ ولم يعد صالحا للاستعمال، لم يبق لديكم سوى الحزن، وهو الوجه الاخر للموت ..

□■□

● ما دمتم امتدادا لنا لماذا ترفضون التعايش معنا ..؟
ـ أمل، الا تكون الصدمة كبيرة بالنسبة اليك. ولكن دعني اسالك: هل تستطيع التعايش مع جرثومة الكوليرا مثلا؟ .. ستكون المسافة كبيرة بيننا، ولن تكونوا بالنسبة الينا، اكثر من جراثيم .
ثم انني لا استطيع ان احدد كيف ستكون احجامنا في المستقبل، قد يكون الواحد منا بحجم عود الثقاب او بحجم الجبل، لا ادري، والمهم انه لن يكون هناك بيننا اي رباط نوعي، سنفترق كثيرا، والافضل ان تموتوا على الاقل لان الذبذبات ما فوق الالكترونية التي ستكون بمثابة غلاف الحياة لنا قد تلغي الهواء بصورة كلية، هذا فضلا عن اننا سنكون بحاجة الى الاشعة ما فوق البنفسجية لتامين ظروف افضل لتلك الذبذبات، وهذا يفترض تمزيق طبقة الاوزون التي تحميكم من تلك الاشعة .
نصيحتنا اليكم ان تفكروا من الان بالطريقة التي ترحلون بها ..
● لماذا لا تقدمون خدمة لاجدادكم وتصعدون بهم الى كوكب آخر تتوافر لهم فيها اسباب العيش؟
ـ هذه فكرة تثير لدينا الذعر، فما هي الضمانة بانكم لن تكتسبوا هناك خبرات خارقة قد تستعملونها ذات يوم للانتقام منا وتدميرنا. لا، لا، الافضل ان نقضي عليكم لانكم تملكون مخزونا كبيرا من الخبث والحقد .
● ما دمت تتحدث هكذا وانت لا تزال طفلا، يفترض فينا اذا ان نحطمكم من الان قبل ان يستفحل خطركم ؟
ـ لن تستطيعوا ان تفعلوا ذلك ابدا، انتم الذين افتتنتم بالموت لا يمكنكم الا ان تمشوا باتجاه الموت، والتكنولوجيا تملك ما يكفي من الجاذبية التي تدفعكم، وانتم مبهورون الى هذه النهاية، هذا هو اختياركم وليس اختيارنا ..
● لن يكون بامكانكم ابدا ان تنتزعوا منا المبادرة ..
ـ اجل، اجل، لم تعودوا تمتلكون المبادرة كي ننتزعها منكم ..

● فريدريك هيغل

● كارل ماركس

شهادات.. في الشتاء والعزلة

سولجنتسين: لماذا لا يهطل اللحم فوقنا بدلا من الثلج

بورسنار: حديث الموقد كان طويلا والعمر يحترق مع الحطب

مسافات في الشتاء ومسافات في اللغة ...
كان الثلج يهطل على التلال المحيطة ببيروت: أبيض، أخضر، أزرق هذا المكان، نحن المكان الوحيد الذي من دون لون!

وعدنا الى ذلك المقعد الحجري الذي جلس عليه فرنسوا مورياك: «هذه العزلة الاخيرة هي طفولتنا». طفولتنا الحجرية دون شك ...

داخل ذلك الصقيع . والشموع هي وسيلة الاتصال الوحيدة بالقرن العشرين ، رحت أتصفح الكتب ، كيف عاش هؤلاء الشتاء ، هل كانت العزلة البيضاء أم كانت لعبة المطر ؟

أسماء عثرت عليها ، عثرت علي: سولجنتسين، همنغواي، يورسنار، باسترناك، كاواباتا ...
لكن انتهوا في غرفة خشبية اسمها: غرفة المطر ....

الكسندر سولجنتسين

كان القرويون يقترضون الحنطة من بعضهم البعض عندما كنا أطفالا . وكانت الفئران تزورنا معا . ثقب في الجدار وينتهي الامر . والحقيقة أنه ليست فقط ثقوب الفئران كانت تجمعنا ، فقد كنا ننتظر هطول الثلج معا .

وكان يقال لنا أن تلك النتف البيضاء التي تنهمر هكذا انما هي نتيجة انهيار في القمر .

ولم اكن أتصور أن القمر يمكن أن يكون باردا الى هذا الحد . وعندما كتبت أول قطعة أدبية قلت أن وجه المرأة التي أحبها يشبه فنجان الشاي الساخن ...

ولا شك ان القلب الروسي هو اكبر من اي قلب آخر ، اذ كيف له أن يقاوم منفردا كل هذه المتاهات . ولن تجد في آخر هذه المسافة وردة تزين معطفك ، ربما وجدت كلبا جائعا يضع بين يديك هذا السؤال الحزين: ألم يكن من الافضل لو يتساقط اللحم فوقنا بدلا من الثلج ؟

لكن نوعا من الاخوة حدث بيننا وبين الجليد ، تستطيعون القول ان قرابة بيولوجية قد اكتشفناها فجاة: الجليد يولد مثلنا في البعيد ثم يحدث . ربما كان الفارق في تقنية الموت . الجليد يموت نظيفا ، أما نحن فنموت ومعنا لوثة الحياة .

نموت ومعنا ذكرياتنا ...
الحطب كان صديقا . ولكن في سيبيريا (حيث المنفى فكان «أرخبيل الفولاغ») كان علينا أن نلجأ الى الثلج لمقاومة الثلج . عالم من البياض اللانهائي ، من العدم اللانهائي ، كان يتساقط علينا . يطحننا . لا نعود نظهر أبدا . وكان يقال لنا أن هياكلنا العظمية لا تصلح حتى حطبا للمواقد . يا صديقي الحطب ، هل تتاوه من أجلي ؟!

اجل ، أجل ، احترقت ذات يوم ساقي . كنت اتصور أن هذه فرصة كي اختبر قدرة جسمي على التجاوب مع هذا الموت الساخن . الذي حصل أن الالم كان باردا . كان ثمة أنين ميت ينبعث من ساقي . وقلت لجاري اننا نصبح ثلجا حتى حين نحترق .

لست بحاجة الى كل هذا الضريح الابيض . تكفيني زاوية صغيرة وضع فيها كلب العظام التي اختلسها من أحد الامكنة ، ولم يكتشف الا بعدما ملأه الامل كثيرا أن هذه العظام تعود الى قرون مضت .

لم تتغير اذا علاقة الثلج بالموت . ولكن هل حقا أن للثلج عظاما صفراء ؟ كلما أطرح هذا السؤال أخاف من أن يشتمني الذي يسمعون ذلك الكلام . عليّ أن أقول مثلهم ان الثلج هو جسد عذراء .

في عزلتي الثلجية ، كانت عظامي على علاقة رديئة مع ... الحطب .

● الكسندر سولجنتسين

أرنست همنغواي

جبال الماء كانت تملأني . هنا الاغتسال الحقيقي: أن يكون البحر قد تحول الى فيضان ميثولوجي لا نهائي ، وان تكون أنت جزءا من هذا الفيضان .

لماذا ولد الملح في الماء ؟ فقط لكي تتعذب الارض ...
والبحر كان صحراء زرقاء . أليس الكائن البشري هو نتاج تلك التوازنات الفظة في الطبيعة ؟ غالبا ما يكون الشتاء ، بالنسبة الي ، فصل الاسئلة .

الشاطيء هو المنصة . لا باخرة هناك يلوح لك بحارتها بايديهم قبل أن يذوبوا في الضوضاء . ألواح خشبية فقط . لعلها ما تبقى من أصابع البحر .

ذلك العذاب الخشبي في الماء . وكان ثمة عذاب خشبي على الورق . الفيضان الأزرق كان ينتقل الى غرفتي: لا أدري ماذا تفعل الاسماك الآن ، هل أبكي من أجلها ؟
الاسماك تهبط الى القاع . هذا ما يتصوره ، هناك الهدوء المطلق . ماذا يحدث لنا عندما نهبط الى القاع . لا أحد قط يسال عن لون التراب في القبر ...

. والناس الذين فوقك هم الفيضان . الناس هم شتاء العالم العاصفة ترتدي ثيابا صغيرة وقلوبا صغيرة وتتجول . وحين كنت أجد نفسي داخل مدينة كنت أشعر وأنا أشاهد تلك العمارات الشاهقة أنها عبارة عن رياح قطبية ماتت للتو .
البحر هو خزانة ثيابي . ولكن لا ثياب لي . هناك أضع قلبي الذي يلامسه الملح كما لو أنه ازميل يعمل دون كلل لاعطاء القمة شكلها النهائي . هذا ليس صحيحا ، ليس صحيحا أبدا . القمة هي عبارة عن غرفة فارغة .
اجل ، في الشتاء أشعر بالعزلة . لا أوراق تحمي الاشجار ولا أوراق تحميني . وفي طفولتنا الاولى كان يقال لنا أن الرياح تاتينا بالحلوى . كان يقال لنا هذه حتى لا نخاف . هل حقا اننا نخاف من الريح . آه ، كم تمنيت لو تكون زوجتي الريح . لا فراش يتسع لنا ، لا تأوهات تنتهي بعد دقائق قليلة في العتمة . زوجتي الريح تفتح باب الجبل وتقول لي: تستطيع ان تستعمل جسدك هنا الى الابد .
ربما أحببت البحر لان غلاف أول دفتر أعطي لي كان أزرق . بدأت «أخربش» بالقلم . ها انني أصنع أشكالا جديدة . في تلك اللحظة بدأت العقدة البشرية ، وبدأ الانكفاء .
البحر الشتائي هو شيء آخر . دائما تستطيع أن تعثر على مكان ما داخل العاصفة ، وتكتب على الدفتر اياه انك أصبحت عجوزا وأن السمكة التي كنت تلاحقها كي تتمتع بسقوطها بين يديك تسالك عما اذا كنت بحاجة الى من تعطيه كلامك الاخير . للسمكة أعطي كلامي الاخير ، لا أحد يهتم بسقوطي .

● أرنست همنغواي

مارغريت يورسنار

حقيبتي كانت دائما ملأى بالمطر . وزهرتي المفضلة كانت البنفسج . هذه هي خيوط المطر الزرقاء .
قلما استطعت أن أعثر على تلك المسافة الضائعة بين الحبر والمطر . لم أسال أبدا متى ولد الحبر ومتى ولد المطر . الافضل أن يبقى هذا السؤال سرا ، من زمان وأنا أعيش في هذه العزلة السرية .
لكنني فضولية منذ القديم . لماذا الاشجار وحدها تخلع ثيابها عندما ياتي الشتاء ؟ لا أحد كان يجيبني ، فنحن نرتدي معاطف الصوف ، والنهر يرتدي معطف الماء ، والارانب تتلمس وبرها ؟
الاشجار تموت موقتا لتعود بثياب العروس . نحن نموت دائما . كنت أصلي كي اكون مثل الشجرة ، وكنت قد قرأت قصة حول أميرة تحولت الى شجرة . لكن الاشياء تغيرت ، والسحرة لم يعودوا يظهرون في الطرقات .
أخذتني كثيرا لعبة الغيوم ، ولعبة القصص . هكذا بدأت الكتابة . الحائط الخارجي للمنزل كان يستضيفني ، فاقف طويلا وأنا اكتب . الحقيقة انني كنت أرسم غيوما . أحيانا كانت الغيوم ، مثلي ترتدي فستانا طويلا وحذاء . وكان لها شعر أشقر .

والغيمة هي حقيبة المطر . وكانت حقيبتي دائما ملأى بالمطر!

الاشياء مثلنا تصبح طاعنة في السن ، والغيوم مثلنا تصبغ شعرها ، وتستعمل أحمر الشفاه . لكن المطر يدفع بالغيمة الى بيوتنا . هناك توجد صديقتك التي كانت صغيرة في يوم من الايام . وكانت الغيمة صغيرة .
بين الحين والاخر أدخل في الكآبة . خطوة واحدة في الكآبة تكفي ، وعلينا أن نتراجع . والحقيقة أن الشتاء ليس كئيبا دائما . انه فصل الحمل في الطبيعة . أجل ، أجل ، ألا تشاهدون كيف تنتفخ بطون الانهار ، وكيف تبدو الاشجار عارية ، عارية تماما ، كما لو أنها تعطي جسدها للمطر .
ولقد أعطيت جسدي للمطر ، فكانت النتيجة مايلي: رقصة زرقاء طويلة بين دفتي كتاب . نحن نضع أنفسنا دائما بين شيئين متقابلين: الحياة والموت . تموت الحياة فلماذا لا يموت الموت ؟
حديث الموقد كان طويلا ، والعمر يحترق مع ... الحطب .

بوريس باسترناك

كما لو أن عمري بدأ في ... قطار!
كنت طفلا ، وكانت المرأة التي تجلس على المقعد المقابل تغط في نوم عميق . ومنذ ذلك الحين رحت أتساءل عما اذا كان الانسان يتحول الى كائن خشبي عندما ينام ...
من النافذة كنت أشاهد تلك الاشياء الساحرة . سنوات الطبيعة ، قرون الطبيعة ، كانت تختزل بثوان قليلة ، وكان القطار يحملنا على ظهره كما لو أن هذه هي مهمته الابدية .

وكان يتوقف في المحطات كاي حيوان أليف . وحين يسمع صوت الجرس يمشي ويمضي بنا . هكذا دخل القطار في أعمالي . شخصية طويلة تنفث الدخان وتجتاز الثلوج . بعد ذلك اكتشفت تلك العلاقة السحرية بين القطار والعمر .

علاقتي بالنوم كانت محدودة . هكذا كان القطار أيضا . أما تلك المرأة العجوز التي كانت تغط في نوم عميق ، فلا شك أنها انتهت كما تنتهي الاخشاب .

وفي هذا الشتاء خفت أن انتهي كما تنتهي الاخشاب . لقد ذبلت أصابعي ، وهذه هي قيلولة الثلج .
اجل ، اجل ، العجوز الخشبية استقرت في وجهي ، تماما كما لو أنها تلك الحشرة المائية التي تنغرز في الجلد وتمتص الدم . العجوز الخشبية التصقت بجلدي وراحت تمتص عمري . لم يبق شيء يستحق الذكر ، والقطار يقف على قارعة الطريق .
لا أزال حتى الآن أقف على قارعة الطريق ...

ياسوناري كاواباتا

عبثا كان الدخان يحاول منع الارواح الشريرة من التسلل عبر المدخنة . وكنت قد قرأت قصصا كثيرة وسمعت قصصا كثيرة ، وكانت كلها تدخل الى رأسي الذي كان يشبه صندوقا صغيرا والذي أخذ شكلا كرويا لسبب غير معروف

ولا أدري لماذا كنت أتصور ان رأس أبي مربع وان رأس أمي مستطيل . لا أدري ، لا أدري . كنت فقط مليئا بالضجيج .
ونقاط المطر على سطح الصفيح كانت أقدام الشيطان ، وكنت أخاف كثيرا من المطر قبل أن يصبح صديقي . ولم يعد لي من صديق سوى المطر .
التصاقي بالنافذة كان يبدو وكأنه التصاق أبدي . أو لو أموت ووجهي يعيش كل حيرة الزجاج!
ومن خلال الزجاج كان يحدث بيننا حوار . وكان المطر يدعوني الى العشاء: غرفتي هناك ، حيثما ينتهي هذا الوقت الضيق . وكان وجهي ضيقا لا يتسع للمطر . وفي غرفة المطر مقاعد خالية ، وثياب خالية . هكذا بدأت أنا وهكذا انتهيت ...
لماذا لا تجلس الارواح الشريرة فوق هذه المقاعد ، وترتدي هذه الثياب ، ثم تقتلها المطر قبل أن تموت ؟
كان رأسي لا يزال صندوقا صغيرا فمات في المطر ...

بيروت ـ القبس

لا وطن بلا كفاح

تحرك بالارادة والسلاح
فلا وطن يعود بلا كفاح
ولا يجدي الكلام لطرف غاز
فما فل السلاح سوى سلاح
ولا يصغي الطغاة لصوت عقل
فلا يصغون الا للسلاح
وقاتل ما استطعت بكل شيء
فان الصمت مثل الانبطاح

ودع عنك السكوت فليس يجدي
ولا تخلد لنوم وارتياح
فلا يصحو ضمير الناس الا
على صوت المدافع في النواحي
وخير دعايه تعطى اهتماما
لاي قضية صوت السلاح

وخير سياسة تجلى الاعادي
قتال في المساء وفي الصباح
حجارة ارضنا اعطت ثمارا
ولم يفض الكلام الى نجاح
واطفال الحجارة قد تحدوا
عدوا حاقدا جم الجماح

عدوا ما له دين وعهد
ولا ينصاع الا للسلاح
عدوا قد تجاوز كل حد
وغالى في التنكر للسماح
عدوا بالوقاحة قد تمادى
فما اسواه من وغد وقاح
صبرت وطال صبرك دون جدوى
فثرت ولا تبالي بالجراح

ولم تقبل حياة دون عز
فلا تزكو الحياة بلا انفتاح
وعيش الحر عز وانطلاق
فلا حر يميل الى انبطاح
ولا تقبل سلاما فيه قيد
فعزتنا باطلاق السراح

ولا تبخل على الوطن المفدى
فمهر العز تقديم الاضاحي
دفاعك عن ديارك فيه صون
لعرضك والكرامة والصلاح
ولا تهتز من بطش الاعادي
فما بطش يقود الى فلاح
وليس لباطل ابدا اساس
وما للظلم عمق في النواحي

فلا تخش الطغاة بكل درب
فكل الظالمين الى انزياح
ولا بطش يفيد بقتل حق
فلا اهلال للحق الصراح
سلاح الحق ليس يفل دوما
ويعلو دائما في كل ساح
تحرك للجهاد تجد نصيرا
فلا دعم يجيء بلا كفاح
ولا تيأس من النصر المرجى
فان اليأس اشبه بالكساح
ومهما طال اظلام الليالي
فنور الحق يشرق كالصباح

الدكتور فؤاد محمد محمود العارضة

وحي الصمت

اقتل وحي الشعر
وحرف اللام وحرف الواو
وكل حروف الضاد
احفظها للميعاد
اجعلها بالمرصاد

فقد صار الوأد حلال
والفقر جمال
حين يثور الزلزال
تنبؤ فيها تمرد وعاد

فالاوزار ثقال
والموت غدا دفنا وضلال
اقتل وحي الصمت
فالصمت خبال

ودوام العيش محال
والدنيا احوال
والستر جهاد

استر عورة اخواني

..جيراني
اني التحف البرد

وصوت البرد باسناني
يقرع مثل صهيل الخيل

وطول الليل
ليذبل اجفاني

نايف عبدالله الدهش

احلام ظمأى

وحلمت كثيرا..
اني محمول فوق الاكتاف
كالحلم الاخضر
والشعب المكبوت المنكوب
خلف الاسوار الخرساء
يتدافع للصبح بشدة..
كشظايا دخان احمر

●●●

وحلمت كثيرا..
اني في بيت المقدس
بين صغار الزيتون
وصبايا النرجس
احمل حجرا...
اسحق قدرا..
اقذف بالصبر الاعداء

●●●

وحلمت كثيرا..
اني حجر

في كف ضياء متوهج
يقذفه في وجه الليل
يسحق فيه الحلم الاسود
الاتي من خلف البحر..
ليشوه زهو التاريخ

●●●

حاولت كثيرا ان ادنو
من طيف مر باخيلتي
وسالت العرافة عنه
فاجابت في صوت حان :
- والصمت يلوح على شفتي -
لن ترجع للوطن الغالي
الا بسلاح من نور
فوق جواد رباني
«الوحدة» من بعض صفاته
ويذيب الساعات ثوان

محمد مهاوش الظفيري

هنيئا شعراءنا

هنيئا ملء اعماق المهنى
لمن بالعزم فازوا لا التمني
جلوا فكر الشباب خلال صوت
وفيّ لم يخيب قط ظني

امام الجمع قد بثوا القوافي
مكملة كما اكتمل التأني
لطافا يتسفيها كل قلب
خفافا تشتهيها كل اذن

روائع حلوة الوثبات - منها
اتى الابداع - والاعجاب مني
جنوها من قرائح مخصبات
وان طاب الجنى غاب التجني

بلابل في ظلال الايك غنت
لها الايدي «بتصفيق» تغني
محاولة موفقة النواحي
«برابطة» لها فضل التبني

لقد حسنوا وهم نبت طري
حري بالتحسن كل حسن
سيخلص طالبو الابداع دوما
اذا لم ينقلب ظهر المجن

جزى الله الشبيبة كل خير
عن الندماء قاطبة وعني

رجا القحطاني

من يقضم جسد الارض؟!

ثمة انبوب مغروس في شريانك، الدوامات القاتمة تحط عليك، موجات الاغماء تحاصرك.. ضرب شتائم، جسد متشظى يشبه بيتا رأيته ينسف، يتطاير حلما مصادرا، علي.. يا علي، لماذا تغرق صورتك سراديب للذاكرة سحيقة، تنتثر ملامحك المتألمة غيمة خصبية في مساحات وعيي «... العيون محدقة بالسقف الواطيء، الشفاه متيبسة مثل طرقات مهجورة، الاذرع ملقاة مجاذيف محطمة، الجو هاديء».. غير خطوات صاخبة، شتائم بعربية مكسرة، ثم نباح شرس مهدد لكلاب مدربة خلف الجدران. والاسلاك الشائكة المتربصة طعنة في جسد الارض المترامية. يد صفراء عاجزة، الاجساد متقاربة تكاد تلتحم لتشكل محيطا من لحم بشري محصور، والرائحة المقرفة تتسرب من الجدران والارض حيث الاكل والنوم وقضاء الحاجة في الغرفة نفسها، كان الحياة كلها انحصرت وتكثفت في دفقة عذاب واحدة في هذه المساحة.

الاكل مرادف للموت منذ بدء الاضراب المفتوح عن الطعام منذ ايام عشرة، ومن يجرؤ ان يقضم جسد الارض!؟

هراء! هراء! تتمازج الانفاس في خليط اجباري كريه، تتدحرج قطرات شحيحة عفنة.. تمتصها الرئات المتعبة، فينز فاسدا، مثقلا، يرتطم بالجدران والسقف فلا يجد مخرجا كافيا للتبدل ثمة فتحات قليلة في اعلى السقف لا تعبره، فيلتصق بالجو، يحيله اتونا يقبض على عنق الروح بلؤم.. سكون يشع متخم بالانين المتكبر الذي لا ينسكب على صفحات الحوار.. والضوء شحيح تترامى جثته الباهتة فلا تستثير غير لون الكآبة، والجوع يلتصق بكل شيء، لا.. ليس الجوع بالضبط فالاشياء حين تتعدى حدها الانساني تفقد شكلها وتاثيرها المنطقي تستحيل. مسخا همجي الجرح والنحيب، لا يعي حضوره البشع الا من مارس الجوع بارادته، من تقيأ انفاسه وظيفة اجبارية مؤلمة، مخلوق هائج يتناسل بشبق مجنون، يغدو ملايين من انامل مذعورة تعتصر الاحشاء وتسدل على الوعي غلالة رمادية هائجة، تملأ جدار الروح انكسارا وقهرا، الاحشاء يئست من النداء والتوسل، فاخذت تموج في دوائر هستيرية مغلقة عاجزة الا عن الانقباض المؤلم اليائس مثل محتضر عبثا يقضم قضمة الحياة الاتية.

□■□

ايام عشرة، وعالمنا البشع يموج، يثور ولا يهدأ، الجوع ينبض فيه، يتجول عاريا متوسلا متبس الشفة والقلب، وحده القهر متخم حتى التقيؤ اللاارادي، والساعات حقن موجعة في شريان الروح، تنزلق بثقل شامت، شرسة.. حارة، موجعة مثل ولادة متعسرة حتى النزف الاخير، اراها تخربش صدرا لفضاء الذاتي رمادي القسوة والحياد.

الجدران تنتصب، قدر لا مرد له، جسدي شبه هلامي استنفد طاقات وجوده كلها ولما، روحي ترف بجنون طائر تلقى طلقة للتو، والغرفة الضيقة انبوب تجارب مشتعل، تموج بمن فيها تلهث، عبثا تتقيا الاجساد المتراصة فيها، والسقف يقترب، تتلاعب انامل الجدران بي تشلعني بقسوة، تقذفني في الفراغ، انقلب، هراوات تقرع انسانيتي، تئز، تتبعثر على التراب، عبثا تتشبث بالافق لكنه اصم تاه، اتكور، كتلة عجين لدنة، تلتصق بارض السجن، تقرع الجدران، تصدمها صلادتها وجبروتها، ارى دمي يغطي عريها، ترتد بين الجدران، تنزلق على الارض بقعة دم نزفت للتو من جرح «غدور، اتكور من جديد بعناد ترمقني فتحة الباب المغلقة نهارا بشماتة، صغيرة مثل حلم مدجن.

اليوم الماشي، صراع وحشي داخلي، والصراع يزداد ايلاما حين تكون انت طرفيه..! اخلع جلدي المبرقع بالازرق، احشائي تنبض بتوسل، الم سحيق يشبه الم الفقد المفاجيء، بقضمة واحدة، اقمع شماب الرجاء في، اية قوة تكتسح جراحي! شيء يشبه الفرح ينثر نفسه في اتمة حناجر مذبوحة بالسكين نفسها تمارس احتجاجها نزفا.

انهدام.. تشظي جسدي ملايين الافواه المفتوحة، اكف تستجدي الحلم، جسدي يحتج، يضج زويعة متعبة تستلقي اله الغضب، فحيح الموت يتسرب من السماء الرمادية، اقسم انه يهب من الخارج، ينبع أسنا من المسافات الهاجعة لموتها المبكر، يتسلل افاعي متخمة تشبه السنة الاخرين الميتة.

«دوامات مستحيلة في رأسي، تنبع من جوفي، تتجدد الف مرة بلحظة واحدة، المرئيات تلوح ميتة، حلم قديم تافه، الاحساس بالاشياء يحز وعيك فينز قرفا والما، اعماقك تتراجع للوراء، ثمة ستارة من نسيج حي تنبت فيك وتتطاول، تحرس ما تبقى من الحلم، لو انك تستفيق! توغل الوجع حتى القرار، لو تهزك يد امك الان! لكنها جسد شفاف يصلي لاجلك، ويتمزق في غيمة اقصى السماء، او لعلها في مبنى الصليب الاحمر تمارس اضرابا اخر، والشمس عقيمة الجرح، والعالم متخم بصمته».

تنتحر، ساقك مكبلة بساق «علي» رائحته كريهة، رائحة فم لم ياكل منذ ايام عشرة، امعاء تتلوى بجنون، افاع مبتورة تلدغ نفسها بهستيريا دامية، مخاض عسير.. لكنها ولادة للشمس! صورته تحط على ضفاف الذاكرة، طائرا مقتولا، ترف باجنحتها الملطخة على كيانك، تتشكل غيمة هلامية حنون تحتوي جسدك شبه العاري.

□■□

«كانوا قد طلبوا اليك ان تخلع قميصك، سيمتص الدم بلما، يفغر فاه قانيا، فاضحا.. محتجا لا باس، انزعه، ثمة اشياء حميمة تنتزع من الداخل، ولا تغير شيئا! حواسك قطط مذعورة تتناحر، عبثا تلتقط موجات الحس والالم، لكن ذروة الالم عدم الاحساس به.

ثمة صحن رز وحليب وقطعة خبز تتمطى باغراء على طاولة خشبية عارية، واجساد منتصبة خناجر ومعرض بملابسه البيضاء «لم لا ينفجر بياضه دما متخثرا عفنا منذ الازل».

وانت جائع.. بعمق الكلمة، بلون وجعها، واتساع مدى جرحها، صوت يقرعك.. تريد ان تاكل؟!

تتمطى الاحرف في الهواء، غانية مذهلة النداء، تلتف حولك غلالة عطر شفافة، تتسرب داخلك تمتصها قطرات دمك بعطش، تطرب اعماقك وتتلوى بتوسل مجروح، ويستيقظ شيء في اعماقك، بقعة انسانية لما تداس، وعلي الذي سبقك وتمدوا اسماعك صرخات صوته جدار شاهق هرم بدأ بالتهدم، شيء لا انساني صراخه، شرخ ملتهب يشق صدر الارض، نبضات متوالية لالم لا يحسن الرحمة والمحبة، حيادي، صريح، عار يبعثره الجسد المشلوع على ضفة الالم الاقصى لماذا يداهمك صوته الان؟! مؤشرا للحظة الخطر لحظة الاختيار، تحسه يتشبث بك، اللحظة هذه هوة سحيقة، فاستنبت من جفاف الروح اجنحة، تذرف الاه طويلة قانية ممزوجة بالف جرح، الم يختصر مواجع وطن، فابقه اذن شامخا، تتساقط لكن صورته تلملمك وتوحدك من جديد، التراجع الان، خيانة.. ناعمة الملمس، افعى تتسل بين المواجع لتضاعفها، لن تصير الحلم جرعات محرمة، للتمرد طعم الاحتراق، حتى تتمل السنة اللهب، وتترنح سكرى، متخمة اللحظات بالترقب والالم، كما العالم تحس الان متخما ببشاعة الصمت والموت.. ما الفرق؟!

- تريد ان تاكل؟!

تنفض رأسك، لا، انسانيتك، نزفك، وطنك كله التصق برأسك ومارس الانتفاض لا لن انهي اضرابي قبل....

تغذية اجبارية اذن! تعرف! حتى لا تموت، فخلف هذي الجدران عيون لا تحس الجرح الا في رمقه الاخير، تطلب ان تاخذها بالكاس، انبوب مطاطي يتلوى امامك، لسانا يمارس شلله، يدخل الانبوب في انفك، احساسك يتكثف، مؤلم، ثقيل، ينحشر، تتمنى لو يتلاشى، ينتظر لحظات، يشير للطعام بخبث، يسحبه فجاة بسرعة، انتفاضة الم ممعنة تنفجر في رأسك، تجري داخلك ارتعاشة مجنونة، تحس قطرات دم متوهجة تتكور الان داخل رأسك وحنجرتك، تتعربش موجات الالم باذنيك ورأسك.

□■□

الانبوب في فمك حتى معدتك، يضخ سائلا ابيض اللون، عرفت انه ماء مركز الملوحة وذرات من مسحوق الحليب، يندفع الى جوفك الفارغ، تتدافع امعاؤك قطرات مذعورة كزجاجة متخمة تحطمت فجاة، تثور زوبعة الم حارقة في احشائك وتموج بك رغبة حليقة ان تقذف باحشائك كلها.. وتستريح، تتقيأ سائلا يمتزج بالدم، تلمح فيه العالم مبتور الحواس، اين انت الان...؟! لعلك فقدت وعيك (او انك استعدته) الدوامات القاتمة تحط عليك.

ثمة انبوب مغروس في شريانك، تجسد يمتصك ولا يضخ بسائل التغذية اللعين اليك العالم كله ينضح مواجعه وخرسه في صدرك.

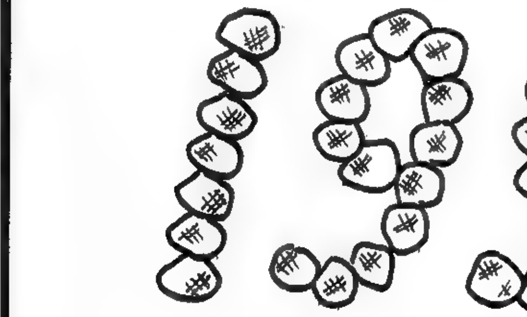
علي...! وجسدك المتهاوي جدارا قدسيا مستباحا، ونبضك المتوقف، اراهم يتحسسونك بحذر، عبثا يسترجعون انفاسك الراحلة، كان الانبوب لم يزل في جوفك خنجر، لكن صحن الطعام كسيحا.. وكنت بهيا، ازهرت الارض شقائق نعمان.. لاجلك، اقسم ان الف جارح غاضب حلق في مداك المستباح، وان ارغفة غير ممزوجة بالوحل امطرت من جوعك.. على الصحراء!

جمرات الدمع تشع داخلك وتحترق، لن تتجرأ ان تصل لعينيك، لن تدع الكلاب ترى عري جرحك، لن.. سيكون لدمعك لون الارض حين تستباح.

صرخاته عادت تقرعك، توقظك..

تلف في دوامات غاضبة، عابثة، تخربش صدر الافق الاخرس، فيضج بشيء يشبه النحيب... اوالنشيد.. او الاحتجاج!!

حنان بيروتي




■ بريشة محمد فروخ ■

حب ابدي

نسير معا الى الابد
نسير لاخر الدنيا.. يدا بيد
لماذا يا معذبتي يظل الشوق في الاعماق مثل النار يشتعل .. ؟
لماذا الحب نتبعه وان ضاقت بنا السبل .. ؟
لماذا حين نختلف..
نمد اصابع للحب تجمعنا فناتلف ؟
ونغضب يمتلي فينا.. ضرام اللوم العتب
وتنصرفين في وجع وانصرف
وقد نطوي ظلام الليل بالاهات والضجر
مبللة بماء الدمع اعيننا..
مؤرقة من السهر
نسائل :ما الذي يجري .. ؟
وشكوانا الى القمر ونفزع دون ان ندري
لهمس رائع الوتر
اهمس القلب ما نصغي ؟
فدتك الروح من همس..
يشير لنا باصبعه لديكم دفتر الامس
لديكم فاقرأوا ما فيه تلك حدائق الذكر
اليس الامس كنتما تلهوان بيانع الزهر
يدا بيد كعصفورين راما جنة الحلم
الم تصلا ربيع العشق موفورا من النعم ؟
وقد يغدو حريق الحب مثل رخية النسم
لماذا دونما ندري
نجيء لبعضنا شغفا
يذوب خلافنا المزعوم
ننسى الجرح ننسى انه نزفا .. ؟
لماذا تصفر الدنيا اذا ما غبت او غبتُ ؟
لماذا تذهل الاوراق..
كل قصائدي يمتورها الصمت ؟
يدي.. ورقي.. وكوب الشاي
كل سائلي عن وجهك المغروس في حدقتي
ترى تاتي كشمس في ذرى افقي ؟
ستاتي حلوتي - قمري سافرش دربها وردا
سياتي طائري الولهان تزهر ضحكة غراء فوق شفاهه ودا
جرحاتي ستلتئم سيرحل ليل اهاتي ويرحل اثره الالم
ونصغي مرة اخرى لهمس الروح في الاعماق
تنشد :كيف نختلف ؟
وتلحظون ان ندري
يدا للحب تجمعنا فناتلف

م - م المسلم

عبر الترحال

قالت :
لا تسالوني ان هجرت
لماذا ؟
فانما اخشى البشر
لا تسالوني ان ضحكت
لماذا ؟
فدموعي مسلوبة منذ الازل..
لا تسالوني عن جنوني
..او ذكرياتي.. اوشجوني..
فانا جزء من قلب
اختبرته الايام
فانكسر
لا يغرني ريش الطاووس..
ولا عبير الياسمين..
فسمائي عالية..
وارضي منبسطة..
وذاكرتي ضائعة..
لا تسالوني..
فحتى صراحتي..
بها شيء من الكذب...

هدى الشحروري

قلب من ذهب

هي المرأة خلقت من ضلع آدم.. هي المرأة تتارجح ذاتها بين الضعف والقوة.. بين العظمة والتواضع.. بين اللين والقسوة.

ومهما يكن للمرأة من الصفات الاجمالية العامة فان لديها بالذات قلبا من ذهب.

هي الام اولا واخيرا، العطاء والحنان والرقة مجسدة لديها لتتحرك بداخل احشائها مع اول حركة يتحرك بها فلذة كبدها.

هي الزوجة المعطاءة المساندة لزوجها في كفاحه في الحياة وتهيئة جميع اسباب الراحة والسعادة للاسرة جميعها.

هي الابنة المتفتحة العقل لسائر العلوم والمتحمسة لمواصلة دورها بمساهمتها في بناء المجتمع جنبا الى جنب مع الرجل.

هي المرأة في الريف والقرى تحمل الفاس والمعول وتعمل بالارض والحقل مثلها مثل الرجل وتعود الى بيتها لمواصلة تحمل اعبائه واعباء تربية اطفالها.

هي المرأة في المدينة تعمل في المصنع والمكتب والمدرسة..

هي المرأة وجدت في جميع الميادين وتحقيقا للشعار القائل «لكل مواطن دوره في المعركة» فانها ايضا لم تنس دورها في المساهمة في تحرير وطنها وسارت مع الرجل في جميع المهام الموكلة لها منذ فجر الاسلام فكانت تسقي الجرحى، تضمد الجراح، تحمل الراية، تفك الاسير، وتحمل السلاح، المرأة منذ القدم دخلت معترك الحياة الاجتماعية والسياسية وتوجت ملكة وانتخبت رئيسة وبرز دورها في الجمعيات والاتحادات النسائية والنقابات العمالية والفلاحية للمساهمة في التوعية والمقدرة على تحقيق المطالب الشعبية حاضرا ومستقبلا.

ولقد اثبتت المرأة العربية في معظم اقطارنا وجودها بعد ان وضعتها الظروف الاجتماعية الجديدة في مساحة العمل والانتاج والكفاح واعطتها دورها في المعركة وقد كانت اهلا للمسؤولية التي حملت اعباءها.

ولكن الطريق ما زال طويلا وشاقا ولا بد لها من مواصلة النضال واستمرار الجهود للتحرر الكامل من بعض العادات والتقاليد والجهل ولا بد من حمل السلاح والكفاح في سبيل تحرير الارض العربية واستعادة الحق السليب ومقاومة الصهيونية العالمية والاستعمار.

واننا لنسمع بفخر عن مدى تحمل وصبر المرأة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة منذ بدء الانتفاضة ومقاومتها للمستعمر الصهيوني وانخراطها في العمل الوطني بجميع انواعه وبعدها عن المظاهر وتوافه الحياة ليسعدنا جدا، ولقد اثبتت المرأة جديتها للعمل مهما كان وانها تتواجد دائما في الحياة سواء في بناء المجتمع مع الرجل في ايام السلم والكفاح والجهاد معه ايضا في ايام الحرب.

وبعيدا عما يثار من الاتهامات التي تقال عن المرأة بانها قد انحازت عن الطريق المستقيم الذي رسمه لها مجتمعها الاسلامي، فان الرد على هذا الاتهام بان جميع مجتمعاتنا العربية قد انحازت عن هذا الطريق وان الاشتراكية العملية التي نادى بها الاسلام وقام بتطبيقها في زمن الرسول والخلفاء الراشدين لم تطبق فعليا الان على مجتمعاتنا وان هناك املا كبيرا في ان قضية تحرير المرأة في المجتمع العربي ستحل حلا جذريا لان الاشتراكية بحد ذاتها حل لمشكلة الكائن الانساني رجلا كان ام امرأة وان انحسار النفوذ الاستعماري وتفكك النظام العشائري والاقطاعي وانتشار التعليم قد دفعت بقضية تحرير المرأة خطوات الى الامام يضاف الى ذلك بان المجتمع الاشتراكي بالذات يوفر ظروفا موضوعية لتحرير المرأة على نحو جذري وسريع، ولا يمكن لهذه الحركة ان تتحقق الا بالنضال على جبهتين النضال ضد الاطر والتقاليد والعادات المتخلفة والنضال ضد المفهوم البرجوازي الشكلي للحرية وربط هذا المفهوم الجديد لحرية المرأة بقضية البناء الاشتراكي للمجتمع الجديد الذي تحيطه الديمقراطية والعدالة الاجتماعية ويتوق اليه كل مواطن عربي بنوعيه رجلا كان ام امرأة.

نجاح شاهين

الهروب الى الماضي

وها نحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين ما زال مجتمعنا العربي يهرب الى الماضي القريب والبعيد متحاشيا مواجهة الواقع القائم والمستقبل الذي يخاله بعيدا ... يهرب الى الماضي ليرسم البسمة على ثغره وليجد السلوى والمتعة مما مضى ... وهذا الهروب الدائم الى الوراء يحتاج الى وقفة ...

فنحن ما زلنا نكتب بفخر واعتزاز عن انتصارات ومعارك القادة المسلمين من قديم وكاننا نعزي انفسنا عن الهزائم المتلاحقة التي حاقت بنا من كل حدب وصوب ... ونجوب الشرق والغرب باحثين منقبين عن مخطوطات الحضارة الاسلامية ونجلس الساعات الطوال نحللها ونعليمها بل ولد نترجمها عسانا نجد السلوى في تاخرنا وتخلفنا الفكري الذي حل بنا ودائما نتذكر الماضي على انه المكان الذي خلا من المشاكل والصعاب وهو الجو المثالي للحياة ...

ان الماضي في ذمة التاريخ لنتعلم منه لا ان يكون عبئا علينا في تقدمنا في عالم الحاضر والمستقبل .. فهل توقف تطور العالم عند الحضارة العربية القديمة ولماذا نضيع كل هذا الوقت والمال والجهد في أمور عفى عليها الزمن ، أوليس من الاجدى ان ندرس العلوم الحديثة ونترقى بانفسنا والخطط العسكرية لابن الوليد أتجدي نفعا مع عصور الصواريخ ... اننا يجب أن نستفيد من الماضي ونتعظ من دروسه لا أن نتكره فقط ...

ان احاطة الماضي بهذه الهالة من القداسة أمر يجانبه الصواب فيجب الاهتمام بامر حاضرنا ولنعمل لمستقبلنا والتفاخر بما حققه الاباء والاجداد لن يغير من واقعنا شيئا .. فلنكن رجال هذا الزمان لا رجال زمان ولى وانقضى ونكف عن الهروب الى الوراء ... الى الماضي ...

مدحت قاسم محمد

رسالة الى فستان

تحياتي وأشواقي
الى فستانك الازرق
فكم كانت لنا معه
حكايا قبل لم تخلق
وكم كانت له معنا
شواهد بعد لم تطرق
وكم شاهدته يحوي
ربيع جمالك المطلق
لم يشهد لاول مرة يوما
لقاء قلوبنا تخفق ؟
وفتح ورده الحاني
كؤوس القطر والزنبق
وكم سالت على كفيه
أدمعنا التي تحرق
وكم صلّى لموعدنا
كما العصفور لو زقزق
اذا ما جئتني غنى
كنور الصبح لو شقشق
سليه اليوم يا حبي
أيذكرني أنا الاحمق ؟
وهل غيري يدلّله
ويؤنسه اذا أطرق ؟
أو يوقظه اذا أغفى
ويحضنه اذا أشرق ؟
وبالقبلات يغمره
وباللمسات .. هل يغدق؟
غدا آتي أعطره
وحبي سابق .. يدفق
وأحكي قصتي معه
فهلا بعد قد صدق ؟

أحمد حسين أبوغوش

قرع.. الطبول

قرع الطبول يصاحبه صياح ورقصات من عمق الغابة ، وبشر يزاولون طقوس الحياة ، فيقدمون الاضاحي للاله .

ليس العصر عصر الغاب ، وليس الوقت حجريا ، بل انه القرن العشرين حيث يتجمعون حول بئر فارغ يشكون من الظما . وهناك في البعيد البعيد ضجيج سيارات واشارات حمراء أوقفت السير ، وشرطي المرور يمسك بصفارته .. انه الانذار .. يتبعه الانذار ، يريد أن يجبرهم على النظام .

والأب يصرخ بوجه ابنه الصغير خوفا عليه لانه يسير حافي القدمين ، والأب يسير حافيا بلا أموال وبلا سكن ولا يجد من يخاف عليه فيتالم وتكبر همومه . والبائع المتجول بضاعته أفسدتها الشمس الحارقة . وحبات العرق تسيل من جبهته السمراء فيتشربها الرصيف الاسود فتثور وتفور .

لقد أرهقه الزمان وحمله كتلة من الاحزان .

وما زلت أتعثر في كل واد قليلا ، تمزقني الغربة بعيدا عن الوطن ، يقودونني بذل الى محاكم الزمان ، يصرخون (شيرين بلا هوية) !!

جريمة لم اقترفها ، ولكنهم يعاقبونني ، انها لعنة تلاحقني ، فلم ينظروا في حقيقة ضياعي التي فرضتها علي الحياة .

أبكي خلف القضبان فاذا بي الهام لرسام أبدع لاول مرة .

ويزداد الالم فاتاجر ويصيح كاتب في جنح الظلام وجدتها .. وجدتها وأكون موضوع رواية تتلهف عليها المسارح . انها أوبرا كاملة والبطلة فيها حياتها غيوم وضباب .

احاول الهروب ، أصرخ ، يطلب النجدة ، فيرتد صراخي لي ، يجرحني ، فانزف الدماء ، أنظر الى البائع المتجول فاذا به جثة حرقتها أشعة الشمس . والطفل الصغير يكره لبس الاحذية . انه يريد وطنا .. والبئر الفارغ يحلم بسحابة ممطرة . وصفارة الشرطي لا تستطيع فرض النظام ، انه الازدحام والاختناق .

وقرع الطبول ما زال يرن في أذني . وأنا كما أنا خلف القضبان . تحاصرني الاتهامات . والقاضي بت أعرفه .. انه زمن اللا عدل .

رفض الاعدام لان فيه راحة لي ، وقرر العذاب الابدي تحت سياط الجلاد ، حكم بالغربة مدى العمر .

.. وأنا لن أيأس .. لن أتراجع ، ومن أجل عيون الوطن أتحمل كل الوجع .

سناء سعيد صبيح

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٣٥]

نشوء وسقوط الدول الكبرى

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بانه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تاليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000
THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS
PAUL KENNEDY

بدأ القرن الالماني.. واوروبا تغرق في الفوضى

رغم الخيط السري الذي كان يربط بسمارك ببطرسبرغ، وهو ما يطلق عليه اتفاقية اعادة الضمان عام ١٨٨٧ التي حالت دون القطيعة الرسمية بين المانيا وروسيا، فقد كان هنالك جانب زائف وبائس في الجهود «الباروكية» التي تتميز بسياسة الوجهين من جانب المستشار الالماني لمنع الاتجاه المتنامي نحو اقامة تحالف فرنسي روسي في الثمانينات من القرن التاسع عشر .. فطموحات فرنسا لاستعادة مقاطعتي الالزاس واللورين وطموحات روسيا بالتوسع نحو الشرق في اوروبا تعرضت للعرقلة بسبب الخوف من المانيا .. وكان كل حليف منهما يتمم الاخر، ولم يكن هنالك اي حليف اخر ذي اهمية في القارة يستطيع ان يغني اي منهما عن الاخر، وبذلك تحققت الفوائد المشتركة: القروض الفرنسية والاسلحة لروسيا، والمساعدات العسكرية الروسية لفرنسا .. وفي الوقت الذي ادت فيه الخلافات العقائدية بين البورجوازية الفرنسية والنظام الرجعي القيصري الى وضع العصي في عجلات هذا التقارب لفترة من الوقت، فان خروج بسمارك من المستشارية عام ١٨٩٠ والتحركات التهديدية التي قامت بها حكومة فيلهيلم الثاني اعطت هذا التحالف زخما. وهكذا فان التحالف الالماني الايطالي ـ النمساوي ـ الهنغاري الثلاثي توازن بالتحالف الروسي الفرنسي الثنائي، ذلك التحالف السياسي العسكري الذي قدر له ان يستمر طالما استمر التحالف الثلاثي قائما.

□ ■ □

وبشكل او باخر، فان هذا التطور الجديد ادى الى اشاعة الاستقرار على المسرح الاوروبي .. فقد تحقق توازن بين الكتلتين ادى الى جعل نزاعات بين الدول الكبرى من النوع الذي لا يمكن التنبؤ بنتائجه، وبالتالي اقل احتمالا من اي وقت اخر. وبعد ان استطاعت فرنسا وروسيا الخروج من عزلتيهما، التفتتا الى مصالحهما الاسيوية .. وساعد على ذلك تخفيف حدة التوتر في الالزاس وبلغاريا .. بل انه مع حلول عام ١٨٩٧ اتفقت فيينا وبطرسبرغ على تبريد منطقة البلقان وبالاضافة الى ذلك فان المانيا كانت قد بدأت تتجه الى السياسة العالمية، بينما ايطاليا، باسلوبها الفريد، كانت قد بدأت تنشغل بالحبشة وجنوب افريقيا والشرق الاقصى ووادي النيل وفارس استحوذت على اهتمام الناس في التسعينات من القرن التاسع عشر .. وكان ذلك العصر هو عصر البحرية الجديدة الذي اتجهت فيه كل القوى لبناء اساطيلها، على اعتبار ان الاساطيل والمستعمرات تسيران جنبا الى جنب .. ولذلك فانه ليس من الغريب ان نجد ان ذلك العصر الذي شمرت الامبراطورية البريطانية فيه، رغم ميلها التقليدي الى الابتعاد عن التدخل في الشؤون الاوروبية، بانها تتعرض لضغوط مشددة جدا، من جانب الخصوم القدامى من امثال فرنسا وروسيا، والمنافسين الجدد من امثال المانيا واليابان والولايات المتحدة .. وفي هذه الحالة فان اهمية البنود العسكرية في التحالفات الاوروبية بدت وكانها غير ذات معنى، وذلك لان الحرب الشاملة في اوروبا لن تنشب بسبب احداث مثل الصدام الفرنسي البريطاني في فاشودا (١٨٩٨) وحرب البوير، او الصراع على الامتيازات في الصين، ومع ذلك فان هذه الخلافات الامبريالية اثرت، على المدى البعيد، على العلاقات بين القوى الكبرى، حتى في اطارها الاوروبي .. وفي نهاية العقد كانت الضغوط التي تتعرض لها الامبراطورية البريطانية من القوة بحيث انها دفعت بعض المحيطين بوزير المستعمرات جوزيف تشمبرلين الى المطالبة بانهاء «تلك العزلة الرائعة» والدخول في تحالف مع برلين، بينما الوزراء من امثال بلفور ولانسدون كانوا على استعداد لقبول فكرة تقديم التنازلات الدبلوماسية. وهكذا فان سلسلة طويلة من التنازلات قدمتها بريطانيا الى الولايات المتحدة حول قناة استميان وحدود الاسكا وصيد عجل البحر .. الخ (تحت ستار التقارب الاميركي البريطاني) ابعدت بريطانيا من مواقع استراتيجية يتعذر مهاجمتها في نصف الكرة الغربي، والاهم من ذلك انها قلبت، بشكل جذري، المفاهيم التي كانت سائدة لدى السياسيين في القرن التاسع عشر من ان العلاقات الاميركية البريطانية ستظل دائما باردة، او متوترة، او حتى عدائية .. وعندما عقد البريطانيون تحالفهم مع اليابان عام ١٩٠٢، فانما كانوا يسعون الى تخفيف اعبائهم الاستراتيجية في الصين، ولكن على حساب دعم اليابان في بعض الحالات .. وخلال عامي ١٩٠٢ ـ ١٩٠٣ كانت هنالك بعض الاوساط البريطانية النافذة ترى انه من الممكن التوصل الى تسوية مع فرنسا حول قضايا المستعمرات خصوصا وان ازمة فاشودا اثبتت ان فرنسا لن تخوض الحرب من اجل النيل.

□ ■ □

وفي الوقت الذي بدا فيه ان كل هذه الترتيبات ستؤثر على الشؤون الاوروبية في المستعمرات فقط فانها اثرت، بشكل غير مباشر، على وضع القوى الاوروبية في اوروبا. فالتوصل الى حل للمعضلات الاستراتيجية التي كانت بريطانيا تواجهها في نصف الكرة الغربي، والدعم الذي ستحصل عليه بريطانيا من الاسطول الياباني في الشرق الاقصى خفف من الضغوط التي يتعرض لها الاسطول الملكي، وعزز موقفه في حالة نشوب الحرب .. ومن جهة اخرى فان تسوية الخلافات البريطانية الفرنسية ستؤدي بالطبع الى اعطاء دفعة جديدة الى امن بريطانيا البحري .. وهذه التطورات كلها اثرت على ايطاليا التي تتمتع بحدود بحرية طويلة تجعل من الصعب عليها ان تضع نفسها في معسكر معاد لتحالف بريطاني فرنسي .. وعلى اية حال فانه في السنوات الاولى من القرن العشرين كان لدى فرنسا وأيطاليا من الاسباب (ماليا، وفي شمال افريقيا) ما يدفعهما الى تحسين علاقاتهما.

وعلى اية حال فانه اذا كانت ايطاليا تنأى بنفسها عن التحالف الثلاثي، فان ذلك سوف يؤثر على خلافاتها مع النمسا ـ هنغاريا .. وفي النهاية فانه حتى التحالف البريطاني الياباني البعيد ترك تاثيرا على نظام الدول الاوروبية، لانه جعل من المستحيل على قوة ثالثة التدخل عندما قررت اليابان عام ١٩٠٤ تحدي روسيا حول مستقبل كوريا ومنشوريا .. اضافة الى انه عندما نشبت الحرب ساهمت بنود الاتفاقية البريطانية اليابانية والاتفاقية الفرنسية الروسية الى دفع بريطانيا وفرنسا الى التعاون مع بعضهما البعض لكي لا ينجرا الى المشاركة فيها (كانت الاتفاقية البريطانية اليابانية تنص على ان بريطانيا تبقى محايدة اذا كانت اليابان تخوض الحرب ضد عدو واحد، ولكنها تقدم المساعدات العسكرية لليابان اذا كانت طوكيو تخوض الحرب ضد اكثر من عدو، والاتفاقية الفرنسية الروسية تنص على شيء مشابه لذلك .. وعلى هذا الاساس فانه ما لم تتفق فرنسا وبريطانيا على البقاء خارج الصراع فان صداقتهما الجديدة ستتعرض للنسف)، ولذلك فانه ليس من الغريب ان نجد ان نشوب الحرب في الشرق الاقصى يدفع بريطانيا وفرنسا الى انهاء صراعهما الاستعماري والتوصل الى اتفاق ابريل ١٩٠٤ .. وهكذا فان سنوات العداء الفرنسي البريطاني التي بدأت باحتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢ انتهت.

وحتى كل هذه التطورات ما كان لها ان تؤدي الى الثورة الدبلوماسية الشهيرة عام ١٩٠٤ ـ ١٩٠٥ لولا بعض التطورات الاخرى .. واول هذه التطورات هي الشكوك البريطانية الفرنسية حول المانيا التي بدت طموحاتها (رغم انها لم تكن واضحة في ذلك الحين) شديدة الخطر، عندما اعلن المستشار بولو BULOW وقيصره فيلهيلم الثاني ولادة «القرن الالماني» .. ومع حلول عامي ١٩٠٢ ـ ١٩٠٣ كان اسطول اعالي البحار، الذي كان يوحي حجمه وطريقة انشائه انه انشيء في الاساس لمواجهة الاسطول البريطاني، قد بدأ يدفع الادميرالية البريطانية الى التفكير باتخاذ اجراءات مضادة .. وبالاضافة الى ذلك فانه في الوقت الذي كانت فيه باريس تنظر بقلق الى النوايا الالمانية تجاه النمسا ـ هنغاريا، فان بريطانيا لم تكن تنظر بارتياح الى الطموحات الالمانية في بلاد ما بين النهرين وكانت الدولتان تتابعان بغضب مساعي بولو الدبلوماسية لتشجيع الحرب في الشرق الاقصى عام ١٩٠٤ لكي تنهمك الدولتان في هذه الحرب وتكون المانيا هي المستفيدة الوحيدة منها.

□ ■ □

وادت الانتصارات الباهرة التي حققها الاسطول والجيش اليابانيان في الحرب، والتي تزامنت مع القلاقل الداخلية التي حدثت في روسيا عام ١٩٠٥، الى التاثير الى حد كبير على التوازنات والعلاقات في اوروبا .. فقد تحولت روسيا بصورة غير متوقعة، الى دولة من الدرجة الثانية لعدة سنوات مقبلة، وبذلك تحول الميزان العسكري في اوروبا، بشكل كاسح، لصالح برلين .. مما دفع فرنسا الى توقع امور اسوأ من تلك التي حدثت عام ١٨٧٠ .. واذا كان هنالك من وقت مناسب بالنسبة لالمانيا لكي تضرب غربا، فان هذا الوقت حتما قد حان عام ١٩٠٥، ولكن قلق القيصر من احتمال حدوث اضطرابات في الداخل، ورغبته في تحسين علاقاته مع روسيا، وعدم اطمئنانه الى بريطانيا التي استدعت بعض سفن اسطولها من الصين الى شواطئها، وباعتبار ان فرنسا سوف تلتمس المساعدة في حالة حدوث هجوم الماني عليها، كل هذه الامور تركت تاثيرا كبيرا على عملية اتخاذ القرار .. وبدلا من الاتجاه للحرب قررت برلين تحقيق انتصارات سياسية، فاجبرت عدوها اللدود وزير الخارجية الفرنسي ديلكاسيه Delcasse على الاستقالة من منصبه، واصرت على عقد مؤتمر دولي لايقاف الطموحات الفرنسية في المغرب .. ومع ذلك فان نتائج اجتماعات الجيسيراس Algeciras التي شهدت تاييد معظم المندوبين للمطالب الفرنسية بوضع خاص في المغرب جاءت لتكشف الى اي مدى تراجع نفوذ المانيا الدبلوماسي بعد غياب بسمارك، رغم ان قوة المانيا الصناعية والبحرية والعسكرية نمت الى حد كبير.

والازمة المغربية الاولى نقلت الخلافات العالمية من افريقيا الى القارة الاوروبية، وقد تعزز هذا الاتجاه بثلاثة تطورات بارزة: اولها الاتفاق الروسي البريطاني عام ١٩٠٧ حول فارس والتيبت وافغانستان، وهذا الاتفاق في حد ذاته قضية اقليمية، ولكن كان له انعكاسات كبيرة، اذ انه لم يؤد فقط الى ازالة الخلافات الاسيوية بين لندن وبطرسبرغ، تلك الخلافات التي كانت معظم الاطراف، طوال القرن التاسع عشر، تعتبرها قضية ثابتة، وبذلك خفف من الاعباء التي كانت بريطانيا تبذلها للدفاع عن الهند، وانما دفع الالمان الى الحديث عن عزلتهم في اوروبا .. وفي الوقت الذي كان فيه العديد من البريطانيين، وخصوصا في الحكومة الليبرالية، يعتبرون انفسهم ليسوا طرفا في تآلف مناهض لالمانيا فان حجة هؤلاء اصبحت اكثر ضعفا عندما حدث التطور الثاني وهو: السباق البحري المحموم بين بريطانيا والمانيا عامي ١٩٠٨ و١٩٠٩، بعد الزيادة التي حصلت في مشروع تيربيتز لبناء السفن ومخاوف بريطانيا من ان تفقد تفوقها البحري، حتى في بحر الشمال .. وعندما ووجهت مساعي بريطانيا، خلال السنوات الثلاث التالية، لتخفيض هذه المنافسة بمطالب المانيا بان تلتزم لندن جانب الحياد في اية حرب تنشب في اوروبا، رفض البريطانيون الذين ساورتهم الشكوك هذا المطلب .. وكان البريطانيون والفرنسيون يتابعون الازمة البلقانية عامي ١٩٠٨ و١٩٠٩ بقلق، تلك الازمة التي ادى الاذلال الذي عانت روسيا منه بسبب ضم النمسا ـ هنغاريا لمقاطعتي البوسنة والهرسك الى مطالبة المانيا بان تقبل روسيا الامر الواقع او تتحمل النتائج. وحيث ان روسيا كانت تعاني من الضعف بسبب حربها السابقة مع اليابان، فانها اضطرت للاذعان ولكن هذا الاذلال الدبلوماسي اثار الحمية الوطنية لدى الروس، فزادوا نفقاتهم الدفاعية وازدادوا اصرارا على الاقتراب من حلفائهم.

ورغم المحاولات التي كانت تجري بين الحين والحين لتحقيق الوفاق بين هذه العاصمة وتلك بعد عام ١٩٠٩، فان الاتجاه نحو التوتر كان يزداد يوما بعد يوم وادت الازمة الثانية حول المغرب عام ١٩١١، عندما تدخل البريطانيون الى جانب فرنسا ضد المانيا، الى اثارة الحمية القومية في فرنسا والمانيا وزيادة عدد الجيوش الى حد كبير، في الوقت الذي بدأ الوطنيون يتحدثون فيه عن «الحرب التي لا شك ستاتي» .. اما في بريطانيا فان الازمة دفعت الحكومة الى اعداد العديد من الخطط العسكرية تحسبا لاحتمال حدوث حرب في اوروبا تشارك بريطانيا فيها. وادى فشل المهمة الدبلوماسية التي قام بها الوزير البريطاني اللورد هالدان Haldane بعد ذلك بسنة، اضافة الى زيادة عدد قطع الاسطول الالماني الى دفع بريطانيا الى عقد اتفاقية بحرية مع فرنسا عام ١٩١٢. وفي ذلك الحين شنت ايطاليا هجوما انتهازيا على تركيا، وشنت عصبة دول البلقان هجوما مماثلا له ادى الى خروج الامبراطورية العثمانية من اوروبا .. ويعتبر احياء ما اطلق عليه في السابق اسم (المسالة الشرقية) من اكثر هذه التطورات خطورة، لان الدول الكبرى لم تتمكن من لجم الذين يسعون الى تحقيق المكاسب من دول البلقان المتنافسة، ولان بعض التطورات الجديدة بدت وكانها تهدد مصالح الدول الكبرى .. فبروز صربيا اثار النمسا، واحتمال ازدياد النفوذ الالماني العسكري في تركيا اثار تخوفات بطرسبرغ .. وعندما ادى اغتيال الارشيدوق فرديناند في يونيو ١٩١٤ الى دفع النمسا ـ هنغاريا للتحرك ضد صربيا وتحرك روسيا بالمقابل، تاكد المثل القديم الشائع ان اغتيال الارشيدوق كان الشرارة التي فتحت ابواب الجحيم.

□ ■ □

واغتيال الارشيدوق مثال من افضل الامثلة في التاريخ لحادث واحد يثير ازمة عامة، تتحول الى حرب عالمية .. فقد ادت مطالبات النمسا ـ هنغاريا في صربيا .. ورفضها الرد الصربي التصالحي، وهجومها على بلغراد الى تحرك روسيا نحو التعبئة لمساعدة حليفها الصربي .. ولكن هذا الامر، بدوره، دفع رئاسة الاركان البروسية الى الضغط بشدة لتطبيق خطة شيلفين Schlieffen plan اي توجيه ضربة وقائية نحو الغرب عبر بلجيكا الى فرنسا .. مما ادى الى دخول بريطانيا في الحرب.

وفي الوقت الذي تصرفت كل دولة من الدول الكبرى في هذه الدوامة طبقا لمصالحها الوطنية، فان قرار هذه الدول للمشاركة في الحرب تاثر بخطط العمليات الموجودة .. فمنذ عام ١٩٠٩ الزم الالمان انفسهم بالنمسا ـ هنغاريا، ليس من الناحية السياسية فقط وانما من الناحية العسكرية ايضا .. الى درجة لم يكن يتصورها بسمارك على الاطلاق .. وبالاضافة الى ذلك فان خطط العمليات الالمانية تشمل شن هجوم عسكري كاسح ضد فرنسا عبر بلجيكا، مهما كانت اسباب الحرب وظروفها .. وعلى النقيض من ذلك فان المخططين العسكريين في النمسا كانوا يترددون بين مختلف الجبهات .. الا ان التصميم على توجيه الضربة الاول الى صربيا كان يتزايد يوما بعد يوم ..

وحيث ان روسيا حصلت على دعم مالي من فرنسا، فانها قررت تحقيق التعبئة السريعة والاندفاع نحو الغرب اذا نشبت الحرب، بينما الفرنسيون تبنوا عام ١٩١١ الخطة ١٧ المشهورة التي تشمل الاندفاع المباشر باتجاه الالزاس واللورين .. وفي الوقت الذي قلت فيه احتمالات وقوف ايطاليا الى جانب رفاقها في التحالف الثلاثي، فان التدخل العسكري البريطاني في اوروبا اصبح اكثر احتمالا في حالة حدوث هجوم على بلجيكا وفرنسا. وغني عن البيان ان الفكرة التي كانت سائدة في رئاسة الاركان في كل الدول المعنية هي: ان السرعة هي العامل الحاسم في هذا المجال .. اي انه بمجرد ورود نذر احتمالات حدوث الحرب، ينبغي تعبئة القوات ودفعها عبر الحدود قبل ان تسنح الفرصة للعدو بان يفعل الشيء نفسه. واذا صح هذا الكلام بالنسبة لبرلين حيث الزم الجيش نفسه بتوجيه ضربة حاسمة للخصم في الغرب والعودة نحو الشرق لمقابلة الروس الذين يتقدمون ببطء، فان التفكير نفسه كان سائدا في كل عاصمة من العواصم المعنية .. واذا نشبت ازمة كبيرة، فان الوقت لن يتوفر للدبلوماسيين للتحرك .. وذلك لان العسكريين والمخططين الاستراتيجيين سياخذون زمام المبادرة.

والمشكلة في كل هذه الخطط العسكرية ليس في كونها عبارة عن مجموعة من حجارة الدومينو التي تسقط جميعا عندما يسقط اول حجر منها .. فالعامل المهم هو انه حيث ان الحرب الائتلافية اكثر احتمالا مما كانت عليه في اي وقت اخر، عام ١٨٥٩ او ١٨٧٠ مثلا، فان احتمالات اطالة النزاع الى سنوات كانت قوية ايضا، رغم ان قلة كانوا يدركون ذلك .. وسوء الحسابات التي كانت تقول ان الحرب التي تبدأ في يوليو ـ اغسطس عام ١٩١٤ سوف تنتهي في نهاية العام ثبت انها غير صحيحة وقيل في تبرير الخطا في التوقعات ان احدا لم يكن يتوقع هذه الانواع من المدفعية سريعة الطلقات والمدافع الرشاشة التي جعلت حرب المناورات مستحيلة وفرضت وضع القوات في خنادق بدا من الصعب اخراجهم منها. وان اللجوء بعد ذلك الى القصف المدفعي البعيد والمركز وهجوم المشاة الكاسح لم يوفر الحل وذلك لان كل ما يفعله القصف المدفعي هو انه يدك الارض ويعطي العدو فكرة عن المكان الذي سيحدث فيه الهجوم. وبالمنطق نفسه، يقال ان الادميراليات في اوروبا اساءت فهم الحرب التي كانت على وشك الحدوث .. فقد كانت هذه الادميراليات تعد نفسها لمواجهات حاسمة في الاساطيل ولم تضع في اعتبارها التضاريس الجغرافية في بحر الشمال والبحر الابيض المتوسط والاسلحة الحديثة التي ستشارك في الحرب، من الالغام الى سفن الطوربيد الى الغواصات، مما يجعل المعارك بالاسلوب التقليدي صعبة الى حد كبير. وهكذا فان الانتصار السريع كان مستحيلا سواء في البر او البحر، لاسباب فنية كبيرة.

□ ■ □

وكل هذا الكلام صحيح، ولكن ينبغي وضعه في اطار نظام التحالفات الذي كان سائدا .. فلو سمح لروسيا بمهاجمة النمسا ـ هنغاريا وحدها، او لو سمح للالمان باعادة سيناريو حرب عام ١٨٧٠ ضد فرنسا بينما القوى الاخرى تلتزم بالحياد، فان احتمالات تحقيق الانتصار (حتى ولو تاخر بعض الشيء) تكون واردة. ولكن التحالفات كانت تعني انه حتى اذا هزم احد الحلفاء في معركة ما او ان مصادره لا تكفي لتمويل النزاع، فانه يلقى التشجيع للاستمرار في الحرب على امل ـ ووعود ـ الحصول على مساعدات من حلفائه .. وعندما نستعيد مسيرة الحرب في تلك السنوات فاننا ندرك انه كان من الصعب على فرنسا الاستمرار في الحرب بعد هجوم نيفيل وثورات عام ١٩١٧، ولم يكن في ميسور ايطاليا تجنب الانهيار بعد هزيمتها في كابوريتو عام ١٩١٧، والامبراطورية النمساوية الهنغارية ما كان لها ان تستمر بالوجود بالشكل الذي هي عليه بعد الخسائر المريعة التي منيت بها عام ١٩١٦، او حتى الفشل الكبير الذي واجهته في غاليسيا والصرب .. لولا ان كل طرف من هؤلاء تلقى الدعم في الوقت المناسب من حلفائه .. وهكذا فان نظام التحالفات نفسه كان ضمانة بان الحرب لن تحسم بسرعة، وان الانتصار في هذه المواجهات الطويلة سيكون ـ كما هو الحال في حروب الائتلافات في القرن الثامن عشر ـ من نصيب الطرف الذي يمتلك القوة العسكرية والبحرية والقوة المالية والصناعية والتكنولوجية.

□ ■ □

وقبل دراسة الحرب العالمية الاولى على ضوء الاستراتيجيات الرئيسية للائتلافين اللذين خاضا هذه الحرب والمصادر العسكرية والصناعية المتوفرة لهما، قد يكون من المفيد استعراض موقف كل قوة من القوى الكبرى في النظام العالمي عام ١٩١٤. والولايات المتحدة بالطبع كانت في مقاعد المتفرجين، رغم ان روابطها التجارية والمالية الكبيرة مع فرنسا وبريطانيا سوف تجعل من المستحيل عليها الالتزام بمبدأ ويلسون بان اميركا ستكون محايدة في فكرها كما في عملها .. اما اليابان فانها فسرت تحالفها مع بريطانيا بانه يعني احتلال ممتلكات المانيا في الصين وفي وسط الباسيفيكي .. وبالطبع فان هذا الامر لم يكن واردا بالنسبة لبريطانيا، ولكن الحلفاء رأوا انه من الافضل وجود دولة صديقة لهم في تلك المناطق بدلا من وجود قوة معادية .. اما ايطاليا فانها التزمت جانب الحياد عام ١٩١٤ بسبب هشاشتها العسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وكان من الافضل لها لو التزمت بهذا المبدأ بشكل مستمر، ولكن قرارها عام ١٩١٥ بدخول الحرب ضد القوى الرئيسية في اوروبا جاء بمثابة ضربة الى النمسا ـ هنغاريا، رغم انه لم يعد بالفائدة الكبيرة على بريطانيا وفرنسا وروسيا. وبالمنطق نفسه فانه من الصعب معرفة من استفاد من قرار تركيا دخول الحرب الى جانب برلين في نوفمبر عام ١٩١٤ .. صحيح ان هذا القرار ادى الى اغلاق المضائق ومنع صادرات القمح الروسي وواردات الاسلحة .. ولكن المشكلة هي انه مع حلول عام ١٩١٥ كان من الصعب تصدير القمح الروسي الى اي مكان في العالم ولم يكن هنالك فائض في الذخيرة والاسلحة في اوروبا تستورده بطرسبرغ. وفي الوقت نفسه فان القرار التركي فتح باب الشرق الادنى امام التوسع البريطاني الفرنسي .. رغم انه حال دون حصول الاتصال الجيد بين المستعمرين البريطانيين في الهند وبين وايتهول لتحقيق التعاون بينهما على الجبهة الغربية.

وهكذا فان المواقع الحقيقية ذات الاهمية البالغة هي تلك المواقع التي كانت تحتلها القوى الكبرى في اوروبا، وفي تلك المرحلة، فانه كان من غير المنطقي معاملة النمسا هنغاريا باعتبارها شيئا منفصلا كليا عن المانيا، وبالرغم من ان اهداف النمسا كانت تختلف عن اهداف برلين في الكثير من القضايا فانها تستطيع ان تفعل الحرب او السلام، وربما تظل محتفظة بنفسها كقوة كبرى شبه مستقلة، على حساب حليفها القوي .. وكان التحالف النمساوي الالماني قويا .. صحيح ان جيوشه على الخطوط الامامية كانت اقل من جيوش فرنسا وروسيا، ولكنها كانت اكثر كفاءة، ويمكن دعمها بعدد كبير من الاحتياط كما انها كانت تتمتع بتفوق صناعي وتكنولوجي بالقياس الى الفرنسيين والبريطانيين كما يتضح من الجدول مقارنة التقدم الصناعي والتكنولوجي لتحالفات عام ١٩١٤.

ايطاليا التزمت الحياد عام ١٩١٤ بسبب هشاشتها العسكرية والاقتصادية

مقارنة التقدم الصناعي والتكنولوجي لتحالفات عام ١٩١٤

	المانيا/النمسا هنغاريا	فرنسا/روسيا	+ بريطانيا	
الحصة من الانتاج الصناعي العالمي (١٩١٣)	١٩ر٢٪	١٤ر٣٪	+ ١٣ر٦٪	= ٢٧ر٩٪
استهلاك الطاقة (١٩١٣) بملايين الاطنان المترية من معادل الفحم	٢٣٦ر٤	١١٦ر٨	+ ١٩٥ر٠	= ٣١١ر٨
انتاج الحديد الصلب (١٩١٣) بملايين الاطنان	٢٠ر٢	٩ر٤	+ ٧ر٧	= ١٧ر١
اجمالي الامكانات الاقتصادية (بريطانيا عام ١٩٠٠=١٠٠)	١٧٨ر٤	١٣٣ر٩	+ ١٢٧ر٢	= ٢٦١ر١

تطوير الصناعات الحربية التركية

«ديدا» للتصنيع العسكري



● المقاتلة «اف ـ ١٦ دي» الاولى التي تمت صناعتها لسلاح الجو التركي من اصل ١٦٠ طائرة يتم شحنها من الولايات المتحدة.

سوف تقرر الحكومة التركية هذا الشهر ما اذا كان سوف يتم المضي في الخطط الطموحة الموضوعة لتطوير الصناعات العسكرية بهدف وضع تركيا في مركز عالمي بالنسبة لانتاج السلاح، وذلك لخدمة القوات المسلحة التركية نفسها والتصدير للخارج ايضا. وتقدر كلفة البرنامج التصنيعي حوالي ٢٠ مليار دولار.

تتكون الصناعة العسكرية في تركيا حاليا من مؤسسة الذخائر التابعة للدولة وهي مؤسسة صناعية تقوم بصناعة اجهزة الارسال والاستقبال الميدانية كما تقوم بتجميع مقاتلات «اف ـ ١٦ فالكون» الاميركية بترخيص من شركة «جنرال ديناميكس». كما تضم بعض الشركات الصناعية الخاصة القائمة على تصنيع الذخائر احداها اسست عام ١٩٢٧ لتصنيع الاسلحة للجيش العثماني وظلت تتبع الجيش التركي حتى عام ١٩٥٠ عندما بيعت للقطاع الخاص.

□■□

ويهدف البرنامج الجديد للتصنيع العسكري الى انتاج العربات المدرعة القتالية والاجهزة اللاسلكية الحديثة والنظم الالكترونية الخاصة للمقاتلة «اف ـ ١٦» والراجمات الصاروخية متعددة الفوهات ونظم الدفاع الجوي الصاروخي والنظم الرادارية القابلة للحركة ونظم ادارة النيران الخاصة بالاسلحة المضادة للطائرات وطائرات التدريب والسفن الكاسحة للالغام. وسوف تقوم على هذه المشروعات كلها هيئة تطوير الصناعات الدفاعية التي تعرف اختصارا باسم «ديدا».

ورغم مرور عدة سنوات على تاسيس هذه الهيئة الا انها حتى الان لم تقم الا بمشروع واحد هو مشروع تصنيع سيارات القتال المدرعة. ومع ذلك فان هناك ثقة في ان ١١ مشروعا جديدا للانتاج سوف يبدأ بالعمل بها في عام ١٩٩٢.

ومعظم الصناعات العسكرية المزمع اقامتها تتضمن مشاركة من شركات اميركية او اوروبية متخصصة في الصناعات الدفاعية، كما ان هذه الشركات سوف تعطي خبراتها ايضا لمصانع مقامة فعلا.

ويعتبر الجيش التركي ثاني اكبر جيوش حلف شمال الاطلسي من حيث تعداد افراده بعد الجيش الاميركي ويضم هذا الجيش ٥٠٠ الف جندي. ورغم ضخامة هذا العدد الا انه بمقارنة تسليحه مع تسليح دول الحلف الاخرى نجده متخلفا بصورة عامة ويستخدم اسلحة استغنت عن معظمها دول الحلف الرئيسية الاخرى او وصلت الى تركيا عن طريق برنامج المعونة العسكرية الاميركية. وتامل تركيا من خلال برنامجها الطموح ليس فقط اعادة صياغة تسليح قواتها المسلحة باسلحة منافسة ولكن ايضا بالحصول على الخبرات الصناعية والتقنية والمعرفة الاجنبية التي تمكنها فيما بعد من تطوير اسلحة خاصة بها.

□■□

تاسست «ديدا» عام ١٩٨٥ ويتم تمويلها من حصيلة ضريبة صندوق دعم الصناعات العسكرية الذي يبلغ عائده السنوي حوالي ١٢٠٠ مليون دولار. ومن المتوقع ان تكون حصيلة هذا الصندوق حوالي ٢٠ مليار دولار وهي وحدها كفيلة بتحقيق برنامج الصناعات العسكرية دون اي معونة اخرى.

تتنفس مجموعة كبيرة من شركات الصناعات العسكرية في العالم وخاصة في كل من المانيا الغربية والولايات المتحدة للحصول على نصيب الاسد في المشروعات الجديدة. ولا تتضمن الخبرات التي يتم الحصول عليها من الشركات الاجنبية فقط التكنولوجيا اللازمة للصناعات العسكرية وحدها بل ايضا يمكن الاستفادة من المصانع المقامة في مجموعة من الانتاج المدني الذي يتطلب تقنيات عالية.

وسوف تستفيد حتى المصانع الخاصة التي تنتج العتاد العسكري من برنامج التصنيع الطموح الجديد كما هو الحال بالنسبة للمؤسسات الصناعية التابعة مباشرة للجيش. وتنتج مؤسسة الجيش التركي حاليا صواريخ «ستنغر» واجهزة الكترونية اخرى لحلف «الناتو». كما تحالفت مؤخرا مع شركة «ماركوني» البريطانية بعقد قيمته ٣٢٠ مليون دولار لانتاج اجهزة لاسلكية ولكن المشروع ما زال متعسرا حتى الان بالنسبة لانتاج اجهزة رادارية قابلة للحركة. ورغم الطموحات التركية الكبيرة الا ان هناك شكوكا كثيرة حول برنامج الصناعات العسكرية فيها خصوصا وان الستار الحديدي على حدودها بدأ ينهار بانتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، الامر الذي جعل من صناعة السلاح امرا يصعب تحقيق الربح منه.

اوروبا الشرقية منطقة عازلة بين اوروبا الغربية والاتحاد السوفيتي

حلف وارسو ثبت الوجود السوفيتي العسكري

في ١٤ مايو عام ١٩٥٥ ظهر حلف وارسو الى الوجود كحلف عسكري بزعامة الاتحاد السوفيتي ومشاركة الدول الشرقية الحليفة له وهي بلغاريا، وتشيكوسلوفاكيا، والمانيا الشرقية، والمجر ورومانيا وبولندا في مواجهة حلف شمال الاطلسي الذي تاسس عام ١٩٤٩ بزعامة الولايات المتحدة وضم كلا من اليونان وتركيا وفرنسا وبلجيكا والنرويج واسبانيا وهولندا وايطاليا والبرتغال وبريطانيا والدانمرك وكندا وايسلندا وقد انضمت المانيا الغربية الى الحلف عام ١٩٥٥. وفي واقع الحال فان حلف وارسو باعتقاد كثيرين لم يات كرد عسكري على تجمع الاطلسي لان الاتحاد السوفيتي قبل تاسيس الحلف كان يكرر باستمرار انه لن يؤسس حلفا عسكريا في مواجهة الحلف الغربي، والاكثر قبولا للمنطق ان حلف وارسو جاء ليضفي الشرعية على وجود القوات السوفيتية في الدول التي احتلتها خلال الحرب العالمية الثانية.

□■□

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية انسحبت القوات الاميركية والحليفة من أجزاء من أوروبا الغربية من أراضي الدول الغربية التي حررتها من النازية باستثناء المانيا الغربية التي خضع وجود القوات الحليفة فيها لشروط المنتصرين في الحرب.

أما الدول التي حررتها القوات السوفيتية فقد بقيت القوات السوفيتية فيها باستثناء النمسا وفنلندا التي انسحبت منها بشروط حيادها، واقام السوفيت بالدول الشرقية حكومات وانظمة موالية لهم ولم تعط هذه الدول الفرصة الحقيقية لاختيار النظام السياسي والاجتماعي الذي تريد، مع الاقرار ان الشيوعيين كانوا يشكلون حتى قبل الحرب العالمية الثانية قوة كبيرة في بعض هذه الدول وربما كان بامكانهم الوصول الى الحكم بطريقة ديمقراطية اذا ما جرت انتخابات حرة.

ويضم حلف وارسو مجموعة من الدول التي يمكن وصفها تاريخيا بانها دول متنافرة ومتحاربة ومتعادية، فبولندا على سبيل المثال كانت وحتى أواخر القرن الثامن عشر جزءا من الامبراطورية الرومانية وعلى عداء مزمن مع رومانيا، ومن جانب أكثر فان رومانيا على عداء تاريخي مع المجر، وحتى بعد انقضاء حلف وارسو فان خلافات الحدود السياسية والخلافات العرقية على الحدود لم تنقطع أبدا ووصلت الى الاشتباكات العسكرية ولكن دول الحلف تحاول دائما اما اخفاء هذه الحقائق أو التقليل من حجمها،



● صواريخ «سكود» السوفيتية التقليدية هي أقوى سلاح لدى بعض دول حلف «وارسو»

فالبولنديون والبلغار والتشيك هم من السلاف في حين ان رومانيا لاتينية وهنغاريا فيها الجيش المجري اما المانيا الشرقية فاهلها من العرق المعروف باسم «توتم»، وفي حين ان بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ينتمي أغلبية سكانها الى الطائفة الكاثوليكية فان الاغلبية في بلغاريا وهنغاريا تنتمي الى الطائفة الارثوذكسية.

وهذا الخليط من الدول الذي خضع مباشرة للسيطرة السوفيتية بعد الحرب العالمية الثانية حتى بلغ الامر ان عين ستالين بنفسه القائد العام للقوات المسلحة في بولندا ضاربا عرض الحائط بالمشاعر القومية لهذا البلد لا يمكن ان يشكل خطرا عسكريا حقيقيا على أوروبا الغربية، ويمكننا القول انهم كانوا دائما يدركون انه لا يمكن الاعتماد على قوات الحلف لصد أي هجوم اطلسي في اتجاه أراضيهم.

واذا كانت القوات السوفيتية تحصل باستمرار على اخر ما توصل اليه العلم من صناعة الاسلحة في مصانعها، فان دول حلف وارسو كانت تحصل على الاسلحة التي يخصصها لها السوفيت والتي يمكن القول انها من النسخ التصديرية الشبيهة بالنسخ التي كان الاتحاد السوفيتي يصدرها الى دول العالم الاخرى، وربما كان هذا من واقع فهم السوفيت المسبق لحقيقة تلك الدول التي تعرف باسم دول المعسكر الاشتراكي بانه لا يمكن الاعتماد عليها لصد هجوم عسكري غربي يستهدف أراضي الاتحاد السوفيتي نفسه، وربما كانت احداث المجر وتشيكوسلوفاكيا هي أحد الادلة الاكيدة التي تثبت ذلك حيث شاركت القوات في هاتين الحالتين في التمرد الشعبي بفرض تغيير الاوضاع والنظام السياسي.

□■□

والسوفيت الذين كانوا يعلمون حقيقة المواقف والاوضاع في أوروبا الشرقية كانوا يستخدمون دول الحلف كمناطق عازلة بين أراضيهم وأراضي أوروبا الغربية، ولم يكن السوفيت يؤمنون حقيقة بان تلك الدول يمكن أن تقاتل معهم، الامر الذي يجعل مقولة السوفيت الحالية حول اصرارهم على بقاء حلف وارسو مقولة جوفاء لا معنى لها.

ويوضح الجدول التالي مقارنة بين حجم الجيوش وتعداد السكان في دول حلف وارسو:

الدولة	عدد السكان بالمليون	اعداد القوات المسلحة بالالف	نسبة القوات المسلحة للسكان٪
الاتحاد السوفيتي	٢٧٩,٥	٥١٣٠	١,٧٢
بلغاريا	٨,٩٩٦	١٤٨,٥	١,٦٥
تشيكوسلوفاكيا	١٥,٦٣١	٢٠١	١,٢٩
المانيا الشرقية	١٦,٧٨٣	١٧٩	١,٠٧
المجر	١٠,٧٨٩	١٠٥	٠,٩٧
رومانيا	٢٣٥٠٠	١٨٩,٧	٠,٨١
بولندا	٢٧,٨٣٩	٢٩٥	٠,٧٧

بريطانيا تنسحب من مشروع فرقاطة الناتو

بعد عدة أعوام من الدراسة التي شاركت فيها ٨ دول من حلف الناتو وعشرات من الشركات الصناعية قررت الاعداد لمشروع فرقاطة الاحلال لحلف الناتو في التسعينات الذي يرمز له اختصارا «N F R - 90».

قررت بريطانيا وبدون سابق انذار الانسحاب من المشروع الذي تبلغ كلفته ١٢ مليار جنيه استرليني. وكانت البحرية البريطانية نفسها الاكثر تاثرا بصدمة هذا القرار.

والمرحلة الاولى من هذا المشروع بدأت في يناير ١٩٨٩ وتتضمن عملية وضع المواصفات الخاصة بالقطع البحرية التي ستمثل جيل التسمينات لكل من بريطانيا والولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وهولندا واسبانيا. ويخطط هذا المشروع لبناء ٥٩ سفينة جديدة تشترك جميعها في الجسم الرئيسي ويتم بناء احتياجات كل دولة في ترساناتها البحرية على أن يتم انتاج نصف معدات القطع المنتجة بطريقة مشتركة.

وواجه المشروع منذ بدايته الاولى مشكلة ان السفن المنتجة يمكن أن تكون جاهزة خلال ٨ سنوات في حين ان الاسلحة المضادة للطائرات عليها بما فيها الصواريخ لن تكون جاهزة قبل ١١ عاما. وربما كان هذا الامر هو الذي عجل في اتخاذ بريطانيا قرار الانسحاب منه وهو أيضا الذي يجعل الولايات المتحدة مترددة فيه أيضا. وتبلغ المساهمة البريطانية في هذا المشروع ٢٫٤ مليار جنيه استرليني.

وحتى فرنسا وايطاليا قررتا ان يكون لهما نظام دفاع جوي يتم تطويره لسفنهما الخاصة وينافس هذا النظام نظاما أميركيا يعرف باسم «N A A W S». وأصبح على بريطانيا حتى اذا لم تشترك في مشروع «N F R - 90» ان تقرر قبل ابريل المقبل أيا من النظامين الصاروخيين المخصصين للدفاع الجوي سوف تتبنى.

ويبدو ان بريطانيا متحمسة أكثر للصواريخ الاميركية لانه يمكن احلال هذه الصواريخ متوسطة المدى على فرقاطاتها الاثنتي عشرة من فئة ٤٢. في حين ان ايطاليا وفرنسا تفضلان استخدام نوعين مختلفين من الصواريخ قصيرة وبعيدة المدى. لكن النظام الايطالي الفرنسي المشترك يتيح انتاج نماذج برية يمكن ان تحل محل صواريخ «بلد هاوند» للدفاع الجوي التي يستخدمها سلاح الجو البريطاني.

وعلى ما يبدو فان المشروع الفرنسي الايطالي نفسه لا يمكن المضي فيه بدون المساهمة البريطانية. وبغض النظر عن نوعية السلاح الصاروخي الذي يتم تبنيه لمشروع «N F R - 90» فان بريطانيا لن تساهم فيه بل ستحصل على صواريخ لفرقاطاتها الحالية فقط.

واحدى الذرائع الاخرى التي اعتمدت عليها بريطانيا لافشال المشروع هو الناحية الاقتصادية فمن وجهة نظرها ان المشروع لن يوفر سوى ٥٠ مليون جنيه استرليني كما ان أجسام الفرقاطات المنتجة سوف تكون لحمولة ٥٥٠٠ طن بزيادة قدرها ١٠٠٠ طن عن الاحتياجات البريطانية.

«سوف تمضي الدول الخمس الباقية المصرة على المشروع فيه ويبقى القول الفصل بعد ذلك لالمانيا الغربية لان انسحابها منه أيضا سوف يعني الغاءه بالكامل.



● الفرقاطة البريطانية من فئة ٤٢ سوف يعاد تسليحها بصواريخ بحر ـ جو جديدة أميركية أو أوروبية

تخفيض الحجم واستهلاك الوقود

تطوير المحركات النفاثة

بعد مرور خمسين عاما على تجربة المحرك النفاث الاول، أصبح امام العاملين في تطوير المحركات الجديدة بعض الاهداف محددة عليهم انجازها خلال نصف القرن المقبل، ومن خلالها يتم تخفيض استهلاك الوقود للمحركات النفاثة العسكرية والمدنية وزيادة قوة دفعها مع التحكم في هذه القوة مع تخفيض حجم ووزن المحركات الى أقصى حد.

وتبشر التصميمات الجديدة للمحركات واستخدام تقنيات جديدة في حساب الاجهادات الانشائية والمواد الجديدة غير المعدنية مثل السيراميك المقوى وسبائك المعادن الجديدة بتحقيق الكثير من طموح العلماء. وعلى سبيل المثال يتم حاليا في بريطانيا انتاج محركات طليت الاجزاء الساخنة فيها بانواع خاصة من السيراميك مما يزيد من عمر المحركات في الخدمة لكن هذا الانجاز يمثل البداية لقفزات مرتقبة في هذا المجال.

□■□

ويتنبأ صانعو المحركات، خصوصا للاستخدامات العسكرية ان جميع محركات المستقبل سوف تكون ذات دفع موجه مما يزيد من كفاءة الطائرات القتالية وقدرتها على الحركة، كما ان استهلاكها للوقود سوف ينخفض عن المحركات الحالية بمقدار ٢٠٪ في حين ان نسبة الدفع الى الوزن للمحركات سوف تصل الى ١,٢٠ وهي نسبة لا يمكن تحقيقها باستخدام المواد الحالية.

ويعمل العديد من مصنعي المحركات النفاثة في ابحاث تهدف الى استخدام المعادن المقواة من شعيرات اللدائن كما هو الحال بالنسبة للسيراميك، ويمكن لهذه المواد تحمل درجة حرارة في المنطقة الساخنة من المحركات تصل الى ٢٢٠٠ درجة مئوية في حين ان أعلى ما يمكن الوصول اليه باستخدام المواد الحالية لصناعة شفرات التوربينات الداخلية في المحرك هو

رغم الاستقطاعات من الميزانية العسكرية

SDI مظلة دفاعية اميركية

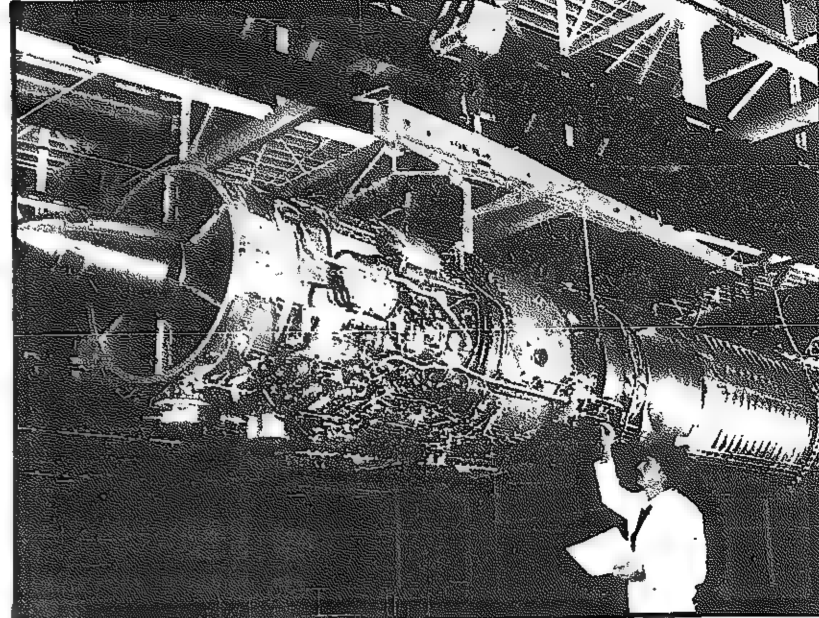
رغم الاستقطاعات في الميزانية الدفاعية الاميركية الا ان الميزانية المخصصة لبرنامج حرب النجوم المعروف باسم «S D I» بلغت هذا العام ٣٫٧ مليارات دولار خصصت لابحاث البرنامج الذي يهدف الى توفير مظلة دفاعية اميركية في مواجهة الصواريخ النووية السوفيتية العابرة للقارات بحيث يمكن البدء في نشر المنظومة الفضائية مع نهاية التسعينات.

ومن المقرر ان يتخذ القرار في تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع «S D I» في الفترة ما بين عامي ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣، وهو قرار سياسي بالدرجة الاولى وتحكمه المتغيرات التي يمر بها العالم حاليا، اما قرار الجدوى فانه يستند الى معلومات سوف يتم الحصول عليها من مركز الاختبار القومي الاميركي «N T B» الذي يتخذ من قاعدة فالكون الجوية بولاية كولورادو مقرا له وهذا المركز سوف يشكل نقطة اتصال بين الابحاث الدفاعية في الولايات المتحدة والدول الاوروبية، ويستخدم هذا المركز المشبهات الكمبيوترية لتصوير وتجسيد الاحداث الواقعية ومعارك حرب النجوم.

□■□

يشكل مركز «N T B» اكبر مجمع الكتروني للمشبهات في العالم وهو اول مركز يحاول تشبيه حرب نووية شاملة باقرب صورة الى الواقع وقد بلغت كلفة هذا المركز الذي يستغرق اعداده ٥ سنوات ٥٠٨ ملايين دولار على ان يتم افتتاحه في نهاية ١٩٩٣، وسوف يكون على اتصال بافرع القوات المسلحة الاميركية المختلفة وبمنظمة مبادرة الدفاع الاستراتيجية «ساديو» وهي الجهات ذات العلاقة باي حرب موسعة مقبلة.

والمرحلة الحالية من المشبه تتطابق مع المرحلة الاولى من منظومة «سادي» وسوف يتم التركيز فيها على المجسات الفضائية واسلحة طاقة الشركة للتعامل مع الصواريخ المعادية.



● المحرك النفاث الفرنسي «أتار - ٩ كيه - ٥٠» الذي يعطي قوة مقدارها ١٥,٨٣٠ رطلا والمقرر تجميعه في اسرائيل

١٦٠٠ درجة مئوية، وتقوم بعض الشركات حاليا باستخدام نيترات السليكون وكاربيد السليكون كبديل عن النيكل في الاجزاء الساخنة كما تستخدم مواد مثل «الكاربون -كاربون» المركبة لنفس الهدف، الا ان جميع تلك المواد من المواد القصيفة مما يحتم تقويتها بشعيرات من مواد أخرى حتى يمكنها تحمل الصدمات.

والتقدم الحاصل في اختيار المواد لا يعني الاستغناء عن مادة التيتانيوم بصورة كلية بل ان تلك المادة يمكن تدعيمها بشعيرات كاربيد السليكون مما يضاعف من وقتها ويخفض من وزنها بمدار النصف.

ولم تعد مادة الصلب تشكل سوى ٢٠٪ من وزن المحركات بالمقارنة مع المحرك الاول الذي صنعه الدكتور «فرانك ويتيل». وارتفعت نسبة استخدام اللدائن والسبائك بشكل ملحوظ واذا كانت مادة النيكل والتيتانيوم قد أخذت في بعض الوقت تحل محل الصلب الا ان استخدام هذه المواد قد بدأ في الانخفاض بحيث لم تعد تشكل سوى ٢٨٪ من وزن المحرك ومن المتوقع ان تصل هذه النسبة الى ١٥٪ في عام ٢٠١٥، اما مادة الالمنيوم التي بلغت نسبتها ١٠٪ في الستينات فانها سوف تصل الى ١ - ٢٪ مع نهاية هذا القرن.

□■□

من جهة أخرى فان مواد الكاربون فايبر المقوى التي يتم حاليا استخدامها في الاجزاء الباردة في المحركات فان نسبتها سوف تزداد بسرعة كبيرة خلال التسعينات ومع عام ٢٠١٠ سوف تكون المواد المركبة والسيراميك تمثل ٤٠٪ من وزن المحرك.

ولا ينحصر الامر فقط في اختيار المواد في الصناعة بل ان عمليات التصميم والتصنيع تؤثر كثيرا على الانتاج النهائي، حيث أصبح الكمبيوتر جزءا رئيسيا بالنسبة لجميع العمليات الصناعية والتصميمية يضاف الى ذلك ان الالات المستخدمة هي الاخرى مع طرق التصنيع تحتاج الى اعادة الدراسة مع استخدام وسائل جديدة في التصنيع، اضافة الى تبني الاشكال الجديدة من تصاميم المحركات الجاري العمل في تطويرها حاليا خصوصا فيما يتعلق بالمحركات النفاثة المدنية. ولن يمض هذا القرن حتى تكون المحركات ذات المجرى الهوائي الفرعي الكبير والمحركات التوربينية ذات المروحة قد سيطرت على الطائرات التجارية خصوصا اذا ما أمكن الوصول بهذه المحركات الى سرعة تعادل ٠,٩ سرعة الصوت.

ومن ناحية أخرى فان العمل جار في تطوير محركات للطائرات الاسرع من الصوت التجارية أو الطائرات الفضائية. ويرجح العلماء ان يكون وقود تلك المحركات من الغازات الطبيعية أو الايدروجين للتقليل من تلوث البيئة والحصول على أفضل نتائج في الاحتراق والدفع.

□■□

والكلفة العالية لابحاث تطوير المحركات أصبحت تفرض تعاونا مشتركا بين الشركات المنتجة لها أو تخصيص كل منها في انتاج نوعية محددة من المحركات النفاثة، وربما كان أستخدام المحركات البريطانية على طائرة الركاب المقرر انتاجها بين شركة «سوخوي» السوفيتية وشركة «غلف ستريم» الاميركية هو باكورة التعاون الدولي.

اعداد: طاهر عبدالحميد

٢٠ طائرة في الخدمة

AMX

برازيلية «خفيفة»



● التحليق ضمن تشكيل للطائرات القتالية الخفيفة الاولى التي تنضم الى سلاح الجو ابرازيلي من طراز «ايه . ام . اكس».

تسلم سلاح الجو الايطالي اول مقاتلة من طراز «A M X» في مايو الماضي وبعد حوالي عام كامل من التحليق الاول. ومع نهاية هذا العام سوف يكون مجموع ما تسلمه هذا السلاح ٢٠ طائرة على ان يبدأ تسليم نماذج تدريب ذات المقعدين في الخريف المقبل.

يتم انتاج المقاتلة الخفيفة «A M X» من خلال تعاون مشترك بين البرازيل وايطاليا وفي حين تبلغ نسبة المساهمة المالية الايطالية ٧٠,٣٪ فان نسبة المساهمة البرازيلية هي ٢٩,٧٪. وقد بلغ مجموع الطلبات المسجلة فعلا ٣١٧ طائرة منها ١٨٧ طائرة ذات مقعد واحد و٥١ طائرة ذات مقعدين لسلاح الجو الايطالي و٦٥ طائرة ذات مقعد واحد و١٤ ذات مقعدين لسلاح الجو البرازيلي.

□■□

ويتوقع ان تبلغ اعداد الطائرات المصدرة ما يعادل ٣٥٠ الى ٤٠٠ طائرة لدول اميركا اللاتينية و٢٠٠٠ طائرة لدول العالم. وقد بينت هذه التوقعات على اساس ان المقاتلة الجديدة سوف تحل محل الانواع المتقدمة من طراز «F-5» و«A-7» و«A-4» و«الجاكوار» في الاسلحة الجوية في العالم خاصة وان الطائرة الجديدة متعددة المهمات ورخيصة نسبيا. لكن تخفيض الانفاق العسكري في معظم دول العالم قد يؤثر سلبا على انتاج هذه الطائرة خاصة وان لها منافسين متفوقين في الاسواق. وتعتبر الطائرة البريطانية «هوك ٢٠٠» اشد هؤلاء المنافسين لكن الطائرة البريطانية من جانب اخر ذات كلفة اعلى.

وتحمل «A M X» مدافع من عيار ٣٠ ملم او مدفعا واحدا من عيار ٢٠ ملم ذا ٦ سبطانات قادرة على اطلاق ٤٠٠٠ طلقة في الدقيقة. كما يمكنها حمل صواريخ «سايدوندر» من طراز «9L» لمهمات الدفاع الجوي على اطراف اجنحتها. ويمكن استبدال هذه الصواريخ «ماجيك» الايطالية بحسب طلبات اسلحة الجو المختلفة. ويمكن تزويد الطائرة باسلحة لمهاجمة الاهداف الارضية او البحرية وهي تحمل اجهزة ملاحية ونظم توجيه تؤهلها للتعامل مع تلك الاهداف واطلاق الاسلحة عليها بدقة فائقة مع اقل قدر من الاعتماد على قدرة الطيار نفسه.

□■□

وتبلغ الحمولة القصوى من الاسلحة للطائرة «A M X» ٣٨٠٠ كيلو غرام موزعة على ٧ نقاط تعليق في جسم الطائرة واجنحتها يضاف اليها مساران لحمل صواريخ «جو-جو» في اطراف الاجنحة. وتبلغ الحمولة القصوى لاي من نقاط التعليق ٩٠٧ كيلو غرامات. وقد يتضمن تسليحها صواريخ «مافريك» جو ارض الاميركية وقنابل مضادة للافراد او الدبابات او الالغام اضافة الى القنابل التقليدية او الصواريخ غير الموجهة.

من المقرر ان يتم انتاج نسخة خاصة من هذه المقاتلة لمهمات التصدي لسفن السطح. وهذا النموذج سوف يحمل رادارا خاصا يزن ٥٧ كيلو غراما فقط يمكنه الكشف عن الاهداف البحرية وتوجيه الاسلحة المضادة لها. وذلك دون الاخلال بقدرات القتال الجوي.

ويتراوح المدى القتالي للطائرة بين ٤٦٥ كيلومترا و١٣٩٠ كيلو مترا وذلك بحسب شكل المسار الجوي للعملية القتالية. اما بالنسبة لعمليات مقاومة سفن السطح فان نصف قطر عملها يصل الى ١٣٥٠ كيلو مترا اما مدى الطائرة الاقصى لاستخدام ٤ خزانات وقود اضافية فيبلغ ٣٣٦٠ كيلومترا.

تصاميم جديدة وحديثة

الصين تطور سلاحها الجوي

يقوم سلاح الجو الصيني حاليا بمشاريع لتحديث اسطول طائراته الحربية اضافة الى مشروعات اخرى تتبنى تصاميم جديدة حديثة خاصة للطائرات المخصصة للقتال والهجوم الارضي والتي تحظى مشاريعها بالاولوية المطلقة. وبحسب الخطط الموضوعة، من المفترض ان تكون النماذج الاولى للطائرات القتالية الجديدة جاهزة مع حلول عام ١٩٩٣. كما ان هناك مشاريع قيد الدراسة لتطوير جيل جديد من الطائرات لن يكون متاحا للاستخدام قبل عام ٢٠٠٠.

ويجري حاليا العمل على تطوير طائرة القتال والهجوم الارضي التي تعرف باسم «هونك - ٧» وهي طائرة ذات مقعدين ومحركين نفاثين واجنحتها مسحوبة للخلف وتتشابه الى حد بعيد من ناحية الشكل مع المقاتلة السوفيتية «سوخوي - ٧». وتتحدد مهمات هذه الطائرة في حمل الاسلحة المضادة لسفن السطح. ويتراوح وزنها بين ١٠ - ١٥ طنا وربما استخدم في بناء اجزاء منها بعض اللدائن، كما انها سوف تكون اول مقاتلة صينية ذات نظم قيادة تعتمد على الطيران القصري «FLY BY WIRE» ويبدو ان الصين تحتاج الى معونة خارجية لحل بعض المشاكل والتقنيات الخاصة بالمحركات الدافعة لهذه الطائرة.

□■□

اما المقاتلة «بي - ٧» فان وزنها يصل الى ٢٧ طنا وهي مخصصة للهجمات الارضية ايضا ولها نظام تقليدي للقيادة والملاحة. وقد بدأت بالفعل بتجارب الطيران الاولى ولكنها تحتاج الى فترة من ٣ - ٤ سنوات للدخول الى الخدمة. والخيارات المتاحة لمحركات هذه الطائرة كلها خيارات من انتاج صيني او انتاج صيني متطور لنماذج سوفيتية.

وتعطى اهمية بالغة لرفع الكفاءة القتالية ولتطوير المقاتلات الصينية من طراز «اف - ٧» و«اف - ٨» وفي حين تستخدم الطائرة «اف - ٨» لمهمات الاعتراض على ارتفاعات عالية فان المقاتلة «اف - ٧» تستخدم لنفس الغرض على الارتفاعات المنخفضه والمتوسطة. اما الطائرة «A-5» فهي تستخدم بمهمات الهجوم الارضي.

وتنتج الصين القاذفة «بي - ٦» وهي نسخة عن القاذفة السوفيتية متوسطة المدى ذات المحركين من طراز «تيبيلوف - ١٧» وتمثل هذه القاذفة العمود الفقري للقاذفات الاستراتيجية الثقيلة لسلاح الجو الصيني. اما مهمات النقل فتقوم بها الطائرات «Y-8» وهي نسخة عن طائرة النقل المروحية السوفيتية «انتينوف - ١٢» والطائرة «Y-7» وهي نسخة عن «انتينوف - ٢٤». وضمن الخطط الموضوعة تحديث جميع الطائرات السابقة وتزويدها بنظم ملاحية جديدة وتكييف ضغط قمرات الشحن. كما تجري مباحثات مع الولايات المتحدة بغرض الحصول على محركات نفاثة من طراز «GECT-7».

□■□

وتشترك الصين مع باكستان في تطوير طائرة مقاتلة ذات محرك واحد تعرف باسم «L-8» ويجري تمويل هذا المشروع من قبل الصين ولكن اجزاء كثيرة من الطائرات القتالية المنتجة سوف يتم الحصول عليها من دول غربية او من الولايات المتحدة مثل المحرك النفاث الذي يعطي قوة دفع مقدارها ٣٦٠٠ رطل من انتاج مصانع «غاريت» الاميركية. وتعتزم الصين، باعتبارها الممول الرئيسي للمشروع، انتاج نسخة خاصة بها للتدريب. وعلى ما يبدو فان الصين سوف تحصل فقط على اعداد قليلة من هذه الطائرة لانها لا تفي باحتياجاتها لكنها سوف تستفيد من المشروع من خلال التقنيات الغربية ومن صادرات اجزاء الطائرة الجديدة الى الباكستان.

ولا يعاني سلاح الجو الصيني من توفر الطيارين او تدريبهم ويمكن ان يستمر الطيار على طائرات القتال للصف الامامي حتى سن ٤٥ عاما وقد يتعدى عمره في الخدمة ذلك اذا كان عمله متصلا بقيادة طائرات النقل او الطائرات العمودية. لقد ادت الثورة الثقافية في الصين في نهاية الستينات الى اغلاق الابواب في وجه التقنيات الجديدة مما ادى الى تخلف مرافق كثيرة في الصين من بينها معدات سلاح الجو التي كانت في الاساس نسخا يتم انتاجها في الصين بترخيص عن معدات سوفيتية. ولكن القطيعة مع الاتحاد السوفيتي اجبرت الصين على المضي بعد ذلك في عمليات التطوير والصناعة بقدراتها الذاتية المتواضعة. وابتداء من عام ١٩٨٠ وبعد سياسة الباب المفتوح استطاعت الصين الحصول على بعض التكنولوجيا من الغرب ومن الاتحاد السوفيتي تحاول استخدامها الان في تحسين ورفع كفاءة طائرات ومعدات سلاحها الجوي. لكن الامر يحتاج الى مشاريع طويلة. وليس من المتوقع ان يصل مستوى الطائرات القتالية المنتجة في الصين الى المستوى الذي عليه المقاتلات الغربية ولا حتى المقاتلات السوفيتية حاليا الا بعد عام ٢٠٠٠.

«لوكهيد» الاميركية للعمليات العسكرية ليلا

الهيكل مغطى بمواد ماصة للموجات الرادارية

منذ ان كشفت وزارة الدفاع الاميركية رسميا عن وجود المقاتلة الخفية أو المتسللة المعروفة باسم «لوكهيد F - 117 A» والمخصصة أصلا لعمليات الهجوم الارضي. لم تقدم أية معلومات ذات قيمة تذكر عنها. بل التزمت الصمت الكامل في مواجهة التساؤلات المختلفة التي أطلقها المتسائلون عن البرنامج حتى فيما بين المسؤولين الاميركيين أنفسهم. يضاف الى ذلك ان الصور التي عرضتها وزارة الدفاع الاميركية للطائرة بصورة رسمية كانت صورا تعمدت ابهامها.

ومنذ بدأ التحليق النهاري للمقاتلة «F - 117 A» اتيح للصحافيين والمهتمين تصويرها صورا واضحة عن قرب أثناء اقلاعها وهبوطها في القواعد الجوية في كاليفورنيا ونيفادا. ومكنت هذه الصور من التعرف على بعض الملامح الاساسية لها كما ان بعضها أظهرت المقاتلة الاميركية «T - 38» ترافقها في التحليق مما يعطي الفرصة على أقل تقدير لمقارنة حجم وابعاد الطائرة الجديدة.

□■□

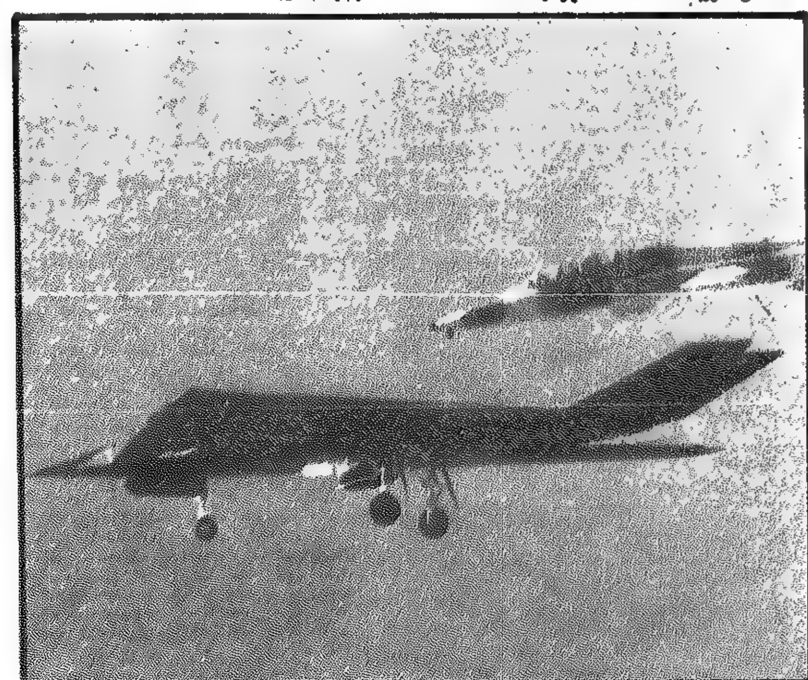
ويتشكل معظم هيكل المقاتلة «F - 117 A» من الالمنيوم المغطى بمواد ماصة للموجات الرادارية على سطحها الخارجي. ويبدو ان تلك المواد ليست كلها من نفس النوع بسبب اختلاف الوانها وظلالها، كما ان بعض هذه الطائرات شوهدت وقد انتزعت المادة الماصة للرادار عن اجزاء منها وربما بسبب تغيير بعض أبواب مداخل خدمة المعدات داخل الطائرة.

اتضح من فحص الصور ان بعض المقاتلات الخفية تحمل في مقدمتها هوائيات في حين ان البعض الاخر كان يخلو منها ويعتقد بان هذه الهوائيات قابلة للانطواء داخل جسم الطائرة ولا يتم اخراجها الا عند الاستعمال. وربما كانت هذه الهوائيات مخصصة لتوجيه الطائرة اثناء عملية الهبوط والاقلاع وأيضا أثناء عملية الارضاع الجوي. وقد أضيف ضوء جديد عند فتحة التزود بالوقود جوا خلف قمرة الطيار وذلك لتسهيل العملية.

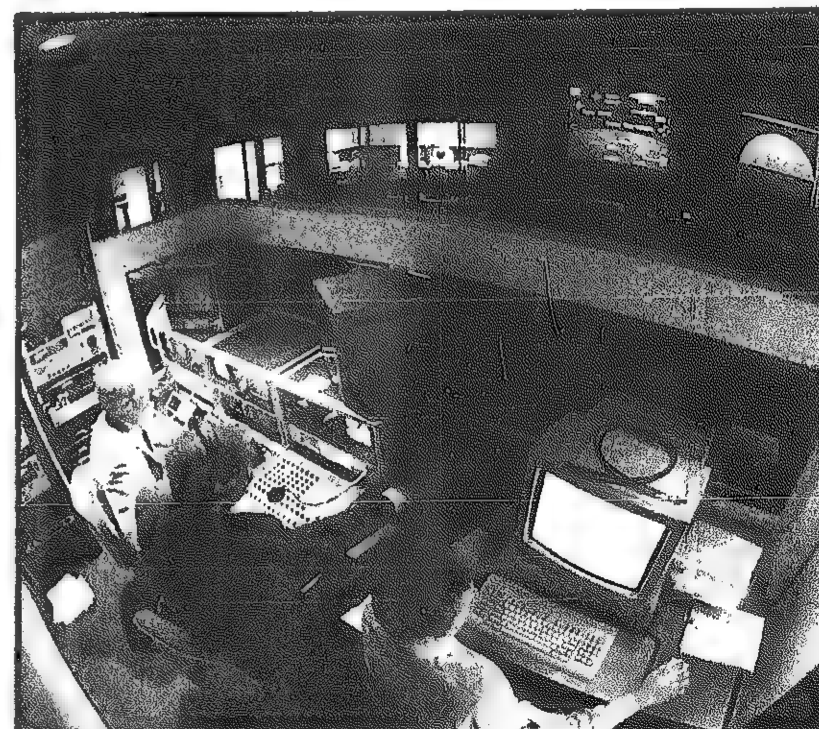
ويبلغ بحر أجنحة المقاتلة الخفية حوالي ٤٤ قدما أما طولها بما فيه شفرات الذيل فيبلغ ٦٠ قدما. وتميل الاجنحة الى الخلف بزاوية مقدارها ٦٧ درجة. وتتيح هذه الزاوية قدرة للطائرة على القيام بعمليات الطيران بزاوية حادة. ويزيد وزن هذه الطائرة التقديري عن ٤٢ الف رطل. ومعظم بطن الطائرة مستو تماما وخال من البروز الا عندما تخرج الطائرة عجلاتها الى الهبوط وذلك بغرض تخفيض مقطعها الراداري. الامر الذي يؤكد ان جميع الاسلحة التي سوف تحملها ستكون هي أيضا مختفية داخل الجسم ولا يتم اخراجها الا عند الحاجة لاستخدامها.

□■□

ولاحظ المراقبون ان البصمة الصوتية الناجمة عن محركات المقاتلة هي بصمة واضحة، خصوصا أثناء عملية الهبوط والصعود وأيضا أثناء مناورات التسلق. ويمكن سماع ضجيج الطائرة من على مسافة ٥ أميال. يضاف الى ذلك ان البصمة الحرارية الناجمة عن المحركات هي أيضا واضحة تحت نفس الظروف. لكن ضجيج الطائرة ينخفض كثيرا بعد الاقلاع مباشرة وأثناء الطيران التقليدي. أما بالنسبة للبصمة البصرية فان لون الطائرة الاسود يكون واضحا جدا للعيان أثناء النهار من على مسافات بعيدة مما يؤكد الافتراضات السابقة من أن معظم استخدامات الطائرة في العمليات العسكرية سوف يتم ليلا تفاديا للاسلحة الموجهة بصريا.



● المقاتلة الخفية تحلق نهاريا بصحبة المقاتلة «تي - ٣٨» مما يتيح مقارنة الابعاد



● اخر مشبهات حرب النجوم الذي يتحول معها برنامج «سادي» الى لعبة كمبيوتر

ومنظومة «سادي» اذا ما تم المضي في مشروعها فانها تتكون من ٤ مراحل، وهذه المراحل تتعامل مع الصواريخ السوفيتية النووية المهاجمة في مرحلة الاطلاق ومرحلة ما بعد الاطلاق، مرحلة منتصف المسار ومرحلة التوجيه النهائي للاهداف. وتعتمد «سادي» في تدمير الصواريخ المعادية بنسبة كبيرة في مرحلة الاطلاق والتي يتحتم فيها التمييز بين الصواريخ الحقيقية وتلك الوهمية، وتكون مهمة شبكة المعترضات الفضائية المنتشرة في مدارات حول الارض والتي يتبعها نظام كشف وتوجيه اكتشاف هذه الصواريخ وتدميرها، كما يمكن لهذه المعترضات مواجهة الصواريخ المعادية في مرحلة منتصف المسار. وهذه المعترضات عبارة عن صواريخ طاقة الحركة عالية الذكاء منتشرة باعداد كبيرة جدا ويحمل كل منها رؤوسا تحتوي على عدة الاف من الطلقات الصغيرة يتم نثرها بسرعة عالية لتدمير وتخريب الرؤوس النووية او اجهزة التحكم فيها.

□■□

اما المرحلة النهائية فيتم التعامل معها بواسطة المعترضات الارضية، وهي اشبه بصواريخ «ارض - جو» بعيدة المدى جار تطويرها حاليا، وحيث انه لا يمكن اختبار اي من المنظومات الفضائية الدفاعية الا بعد انتاجها فعلا فان مركز «N T B» يقوم بعملية تشبيه تمكن من الحصول على نتائج اشبه ما تكون بالنتائج الحقيقية للاختبار حتى قبل الشروع فيه.

ويعتبر هذا المركز واجهزته وبرامجه من الموضوعات بالغة السرية التي لا ينشر الا القليل عنها لانه يعتمد على معلومات تحليلية تتعلق بالاسلحة السوفيتية، ولم يدخل المركز حتى الان في نطاق العمل الفعلي حتى بالنسبة للمرحلة الاولى، لكن دراسته تنحصر حاليا في عمل دراسات تتعلق بالكفاءة وهندسة حرب النجوم.

يحتوي المركز على مشبهين رئيسيين يرتبط كل منهما بسوبر كمبيوتر من طراز «غراي - ٢» يبلغ ثمن الواحد منهما ١٥ مليون دولار ويستطيع القيام بمليون عملية حسابية في الثانية الواحدة، ومن المقرر انشاء ٦ مشبهات اخرى في المركز خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

تبدو الحرب الكونية على شاشات المشبه وكانها لعبة من لعب الكمبيوتر التي يلعبها الاطفال ياخذ فيها المهاجمون والمدافعون والحكام الوانا مختلفة ولكل منهم مركز للقيادة وعدد محدد من الذخائر مكافىء بالضبط لما تملكه في الحقيقة من اسلحة ومنظومات. وعلى عكس لعب الاطفال التي تستغرق دقائق قليلة فان الزمن المستغرق مع لعبة المشبه «N T B» مساو تماما للزمن الحقيقي الفعلي الذي تستغرقه هذه المنظومات السلاحية المختلفة في العمل او في الوصول الى اهدافها، ويمكن تغيير اللعبة بحيث تبتدأ بهجوم سوفيتي ويكون الموقف الاميركي فيه هو الرد والردع او بالعكس. سوف يستخدم هذا المركز للمشبهات في اختبار افكار ما زالت محل دراسة او مقترحة لمراحل منظومة الدفاع الفضائية لمراحل لها بعد المرحلة الاولى. ومن بين هذه المراحل اختبار السلاح الفضائي المعروف باسم البلورة الذكية والذي سوف يتم نشره في الفضاء في مراحل لاحقة باعداد كبيرة قد تصل الى عدة الاف الامر الذي يجعل من المستحيل اختبارها متجمعة بصورة عملية او معرفة التشابك في عمل منظومتها قبل اطلاقها، ويتيح هذا المركز ايضا اختبار اية منظومة فضائية سلاحية قبل اطلاقها او بدون اطلاق مطلقا في حالة توصل كل من الولايات المتحدة والسوفيت الى اتفاق في المستقبل يمنع بموجبه التجارب على الاسلحة الفضائية وهو الامر الاكثر ترجيحا في جو الظروف الحالية السائدة بين الدولتين.

النار على حدود الماء في الشرق الاوسط

تعتبر مشكلة المياه في اسرائيل من اقدم المشكلات التي ظهرت منذ نشاة واعلان هذا الكيان عام ١٩٤٨، وتفيد كافة الدراسات العلمية والتقارير المنشورة في اسرائيل الى توقع حدوث هذه الازمة منذ عام ١٩٧٠ حيث كانت اسرائيل تستهلك اكثر مما تعطيها الطبيعة وقد تعرضت اسرائيل لازمات مماثلة في الاعوام ١٩٧٣ و١٩٧٩ من قبل.

وتقدر كمية المياه المفترض ان تستهلكها اسرائيل كل عام ما بين ١,٧ ـ ١,٨ مليار متر مكعب الا ان اسرائيل تستهلك في حدود ملياري متر مكعب مما يؤدي الى وصول العجز المتراكم سنويا حوالي ٣٠٠ مليون متر مكعب مما يؤدي الى حدوث عجز مائي وانخفاض لمنسوب المياه الجوفية، يترتب عليه وجود عجز متراكم منذ عام ١٩٨٦ بحوالي ١,٥ ـ ١,٦ مليار متر مكعب وهي تعادل كمية الاحتياجات الاسرائيلية السنوية. وتعتبر اسرائيل ان مشكلة العجز المائي اكثر خطورة من العجز المالي اذ ان العجز المالي يمكن تدبيره عن طريق بذل جهود مكثفة مع الولايات المتحدة بعكس العجز المائي الذي يستحيل تعويضه.

وكان استهلاك المياه في اسرائيل عام ١٩٤٨ ـ ٢٢٠ مليون متر مكعب سنويا ومنذ ذلك الحين ازداد هذا المعدل بشكل مستمر وتقدر كميات المياه المستهلكة في اسرائيل والاراضي المحتلة هذه الايام ـ بدون قطاع غزة ـ ٢١٥٠ مليون متر مكعب سنويا منها ١٤٤٥ مليون مترا مكعب في الزراعة (٧٥٪ من الاحتياجات المائية) و١٠٠ مليون متر مكعب في الصناعة، و٤٣٥ مليون متر مكعب في باقي المجالات التي يطلق عليها اسم الاستهلاك المنزلي التي تشتمل ايضا على الحدائق العامة والخاصة ومعسكرات الجيش والصناعات الخفيفة ـ اضافة الى ١٥٠ مليون متر مكعب اخرى للاستهلاك في الضفة الغربية.

ويتم تصنيف المياه عادة الى ثلاثة انواع:

١ ـ مياه تصلح لكافة انواع الاستخدام.

٢ ـ مياه لا تتجاوز ملوحتها ٤٠٠ ميلغرام كلور للتر وتصلح لري انواع محددة من المزروعات.

٣ ـ المياه العادمة (مياه المجاري بعد تنقيتها) وتصلح لري انواع محددة من المزروعات.

□■□

وسجل في الماضي اتجاهات لاستهلاك المياه فمن ناحية كلما ازداد عدد السكان وارتفع مستوى معيشتهم ازدادت مساحة الاراضي المروية وتطورت الصناعة وارتفع معدل استهلاك الفرد، حيث وصل في الاونة الاخيرة الى متوسط قطري يبلغ حوالي ١٠٠ متر مكعب للشخص سنويا.

ومن ناحية اخرى حدثت تطورات تكنولوجية بعيدة المدى في الزراعة والصناعة ادت الى التوفير وتقليص الاستهلاك للوحدة الزراعية والوحدة الانتاجية الصناعية لهذا فانه لم تطرأ خلال العقد الماضي زيادة ملموسة في الاستهلاك الصناعي للمياه رغم الزيادة الكبيرة في الانتاج، وفي الزراعة طرأت زيادة طفيفة في استهلاك المياه تعتبر محدودة بالقياس مع زيادة المناطق المروية. اما المجال الرئيسي الذي شهد زيادة مستمرة في استهلاك المياه تعتبر محدودة بالقياس مع زيادة المناطق المروية، اما المجال الرئيسي الذي شهد زيادة مستمرة في استهلاك المياه فهو الاستهلاك المنزلي.

ويسود الاعتقاد بان الخطوات التي اتخذت لزيادة الفعالية في مجال استهلاك المياه حتى ١٠٠ مليون متر مكعب سنويا هذه الايام الى ١٣٠ مليون متر مكعب سنويا عام ٢٠٠٠ ـ اما في حالة اقامة محطات طاقة قطرية لا يتم تبريدها بمياه البحر فان معدل الاستهلاك في القطاع الصناعي قد يصل الى الضعف.

ويقدر استهلاك المياه في الضفة الغربية حاليا بحوالي ١٠٥ ملايين متر مكعب منها ٨٠ مليونا للزراعة و٣٥ مليونا للاستهلاك المنزلي، ومن المتوقع ان تطرأ زيادة بحوالي ٧٠ مليون متر مكعب في الاستهلاك المنزلي حتى عام ٢٠٠٠، في حين انه لا يتوقع حدوث اي زيادة في الاستهلاك للزراعة ـ من ناحية اخرى هناك حاجة ملحة لتخصيص كميات كبيرة من المياه للاحتياجات الطبيعية وذلك لخدمة الاهداف السياحية في المستقبل.

● وتم اعداد اقتصاد المياه ليتلاءم مع ازدياد عدد السكان الذي سيرتفع من ٤,٣ ملايين نسمة الى ٥,٤ ملايين نسمة عام ١٩٩٦ والى ٧ ملايين عام ٢٠١٠ (ويلاحظ ان هذا التقدير يعبر عن تفاؤل محدد تجاه استئناف معدل الزيادة عما كان عليه في السبعينات والذي يعني ازدياد الهجرة الى اسرائيل وانخفاض نسبة الهجرة منها) ومن المتوقع ان الاستهلاكهم عام ٢٠٠٠ حوالي ٦٣٠ مليون متر مكعب مقابل ٤٣٠ مليون متر مكعب حاليا. وهناك عامل خاص في التوقعات المستقبلية يتعلق بالاقليات في اسرائيل وسكان الضفة الغربية، اذ ان استهلاكهم من المياه محدود الان ولا يتجاوز استهلاك الفرد ثلث استهلاك الفرد في اسرائيل ولهذا فانه من المتوقع ان يطرأ ارتفاع ملموس في استهلاكهم.

□■□

في الحالات التي تنقص فيها كميات المياه يصبح من المنتقد ترك موضوع التوزيع لمبادرة حرة، لان بعض المستهلكين سيحظى في هذه الحالة بكميات كبيرة من المصدر المشترك على حساب المستهلكين الاخرين، لذا فان تدخل السلطة في الموضوع يعتبر ضروريا ـ وتوجد في اسرائيل اضافة الى ذلك احتياجات عامة لتعزيز مناطق معينة قليلة السكان عن طريق تقديم المساعدات الاقتصادية ومن ضمنها المياه ايضا.. ومن الاساليب والوسائل المتبعة في اسرائيل لتنظيم عملية توزيع المياه: قانون المياه، وعمليات الترخيص، والاشراف والمساحة التي تتم من قبل سلطة المياه ـ ويستهدف قانون المياه تجسيد فكرة الملكية الحكومية للمياه، وتجد الفكرة تعبيرا لها في البند الاول من القانون: ان مصادر المياه ملك للشعب وتخضع لسيطرة الدولة وتستهدف تلبية احتياجات السكان وتطوير البلاد. ومن اجل ضمان ذلك تم تحديد الحد الاقصى لاستخدامات المياه المختلفة، لكن التطورات المرتقبة في اقتصاد المياه تحتم اعادة النظر في تراخيص استخراج المياه وكذلك الحد الاقصى للاستهلاك.

ان ثلثي كميات المياه يتم تزويدها عن طريق شركة «مكوروت» التي تتلقى تراخيص استخراج وفقا لاحتياجات مستهليكها ـ اما بقية المستهلكين من اصحاب اجهزة الاستخراج فانهم يتلقون التراخيص حسب احتياجاتهم وتقوم سلطة المياه بالاشراف على الاخراج والاستهلاك وتقدم دعاوى قضائية ضد الذين يتجاوزون الكميات المحددة.

وتقدم الان اقتراحات للفصل بين المسؤولية عن توزيع المياه وبين المسؤولين عن ادارة مصادر المياه، ان مصادر المياه مشتركة لعدد كبير من المستهلكين ولهذا تشارك في ادارتها مناطق جغرافية مختلفة وقطاعات اجتماعية واقتصادية مختلفة وحتى اجيال مختلفة ايضا. وهناك تنافس على مياه بحيرة «طبريا» بين الحولة والنقب وتنافس بين الزراعة وبين الاستهلاك المنزلي على مياه المشروع القطري ـ وهناك ايضا تعارض مصالح بين تاثير المياه الجوفية نتيجة للاستهلاك الزائد وبين المستهلكين في الجيل المقبل الذين ستكون حاجتهم ماسة الى هذه المياه. وعلى ضوء كل هذا فانه يستوجب استمرار المسؤولية الحكومية على ادارة مصادر المياه.

وفي مجال التسويات الممكنة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة وخصوصا التسوية حول المستقبل السياسي للسكان العرب في الضفة الغربية تحتل مواضيع المياه مكانا مركزيا اذ ان لها عدة جوانب، خاصة ان اسرائيل تهدف الى ضمان الاشراف النوعي والكمي على مصادر المياه وسنتطرق الى خمسة موضوعات رئيسية:

ـ تسوية توزيع المياه على الحدود الشرقية لاسرائيل.

ـ تزويد سكان الضفة الغربية بالمياه.

ـ العمل على عدم نفاد مصادر المياه الاسرائيلية الممتدة في الضفة الغربية.

ـ تزويد المياه لسكان قطاع غزة.

ـ امكانات زيادة كافة المياه في اسرائيل.

ومن المعروف ان هناك ارتباطا بين هذه الموضوعات مثل نقل مياه النيل الى اسرائيل بهدف ضمان تزويد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل الحكم الذاتي بالمياه ونقل مياه اليرموك الى بحيرة طبريا لنفس الهدف وتحلية مياه البحر في مشاريع مشتركة لتزويد عدة مناطق بالمياه.

□■□

وبالنسبة لتوزيع المياه على حدود اسرائيل الشرقية فانه في حرب حزيران عام ١٩٦٧ كان هذا الموضوع بشكل واحداً من الاسباب المركزية للنزاع بين اسرائيل وسوريا،

ثالوث غير مقدس يسرق المياه العربية

وجاءت الحرب لتضع حدا لمشكلة المياه في نهر الاردن الاعلى وبحيرة طبريا والتي كان من المقرر نقلها الى النقب والمنطقة الوسطى واخذ موضوع تزويد مياه اليرموك اهمية بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ اذ ان اسرائيل تدعي حقوقا مباشرة في هذه المياه بغرض تزويد المستوطنات الواقعة في مثلث اليرموك اي بين اليرموك والاردن وطبريا.

ولا تزال هناك مياه مستعملة حتى الان في احواض المياه الجوفية الشرقية بالقرب من البحر الميت، وحسب خطة اقتصاد المياه فان هذه المياه ستستخدم لخدمة منطقة القدس، وعدا هذه المياه لا يوجد في الضفة الغربية اية مصادر مياه غير مستغلة، اما بقية مصادر المياه في الضفة فانها تتدفق عبر الخط الاخضر، ويتم استغلالها هناك كجزء من استغلال حوض اليرموك ـ تنينيم ـ وحوض بيسان.

وفي حالة اقرار تخصيص كميات اضافية من المياه للضفة الغربية فان ذلك يكون معتمدا على استغلال نهر الاردن ـ اما المياه الاضافية التي ستفرضها زيادة الاستهلاك المنزلي فستكون على حساب مصادر المياه في اسرائيل.

ان استغلالا عشوائيا للمياه الجوفية في الضفة قد يؤدي الى نفاد مصادر مياه تعتبر مركزية في اسرائيل خصوصا حوض اليركون تنينيم ـ ولهذا فان اية تسوية سياسية في الضفة الغربية تقترح اسرائيل ابقاء السيطرة الاسرائيلية على مصادر المياه الى اداراتها وتطويرها.

ومن جهة اخرى فان مصدر المياه لسكان قطاع غزة هو امتداد حوض الساحل الفلسطيني في الناحية الجنوبية الذي يتم استغلاله هناك بصورة تزيد عن ضعف طاقته ـ ومن المؤكد ان تزايد ملوحة المياه الجوفية تحتم تقليص الاستهلاك، الامر الذي سيؤدي بشكل طبيعي الى تجفيف الكثير من بيارات الحمضيات بل انه من الممكن ان تنشا المصاعب حتى في توفير مياه الشرب وكانت قد وضعت في حينه خطة تقضي بنقل ما بين ٢٥ ـ ٤٠ مليون متر مكعب من مياه الشرب الى غزة عبر الشبكة القطرية الاسرائيلية مقابل مياه تنقلها اسرائيل من اليرموك الى بحيرة طبريا ـ لكن هذه الخطة جمدت مع جمود النشاطات السياسية.

ووضعت في الماضي عدة خطط هندسية استهدفت نقل فوائض من النيل او الليطاني الى اسرائيل لكنه لم ينشا حتى الان الظرف السياسي المناسب وبقيت الخطط على الورق والخرائط فقط خصوصا بالنسبة لمياه نهر النيل.

□■□

ووصل المنسوب في كافة مصادر المياه الاسرائيلية في خريف عام ١٩٨٥ الى ادنى مستوى باستثناء خريف عام ١٩٧٩، ولم ينجم هذا الوضع عن انحباس الامطار خلال السنوات الماضية فحسب وانما بسبب ازدياد الاستهلاك اكثر من طاقة هذه المصادر بحوالي ١٠٠ ـ ٢٠٠ مليون متر مكعب سنويا ـ واجريت في خريف عام ١٩٨٥ ابحاث اشارت الى ضرورة تقليص الاستهلاك عامي ٨٦ ـ ٨٧ بحوالي ٢٠٠ مليون متر مكعب بالمقارنة مع عام ١٩٨٥ واتضح خلال شتاء عام ١٩٨٦ بان الامطار قليلة جدا وبلغت حتى نهاية فصل الشتاء ما بين ٦٠ ـ ٧٠٪ من المتوسط السنوي، اما مصادر المياه فلم تتلق ٥٠ ـ ٦٠٪ من المتوسط السنوي ووصل المنسوب الى مستوى لم يسبق له مثيل. واشارت التقديرات الاولية الى ان خزانات المياه ليست على حالها الطبيعي وتقلصت خلال هذا الصيف كميات للمياه التي تستخرج من طبريا الى النصف بالمقارنة مع السنوات الماضية ولهذا تمت التوصية بتقليص الاستهلاك القطري بحوالي ٣٠٠ مليون متر مكعب على امل عدم تجاوز الخط الاحمر عام ١٩٨٥.

وبدأت سلطة المياه باتخاذ الاجراءات منذ شهر فبراير ١٩٨٦ حيث قلصت الاستهلاك، ونتيجة لذلك انخفض المنسوب في نهاية صيف عام ١٩٨٧ الى مستوى متدن تحت الخط الاحمر الذي تم تحديده والمخاطر التي نتجت عن ذلك تتمثل في عملية الملوحة الزائدة للمياه المستخرجة وبالتالي ضرورة تقليص الاستهلاك بحوالي ٤٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٨٨ ويمكن ان نجمل الصورة قائلين بان اقتصاد المياه في اسرائيل وصل الى نقطة تحول مهمة فبعد فترة طويلة من التطوير الذي استهدف زيادة النمو الاقتصادي والانتشار السكاني وصلت مرحلة ستوجه خلالها معظم الجهود للحفاظ على شبكة التوزيع الحالية ومصادر مياهها وضمان المستوى المطلوب لمياه الشرب.

وطرأ خلال السنوات الاخيرة نقص كبير في احتياطي المياه ووصل المنسوب الى ادنى مستوى. الامر الذي يحتم اجراء تقليص كبير خلال لسنوات المقبلة ويتوجب بذل جهود مكثفة في المستقبل القريب لايجاد مصادر بديلة لا سيما تنقية مياه المجاري واستثمار مبالغ مالية كبيرة للحفاظ على الثقة في عملية التوزيع واستغلال فوائض مياه الامطار في فصل الشتاء وزيادة الرقابة من قبل سلطة المياه.

الجدير بالذكر ان العجز في المصادر الاسرائيلية للمياه ياتي من المصادر الثلاثة الاتية:

ـ بحيرة طبريا وحوض المياه الجوفية.

ـ (نهر التماسيح) والممتد من منطقة التماسيح حتى بئر السبع.

ـ حوض المياه الجوفية الساحلي.

وهذه المصادر الثلاثة تزود اسرائيل بما يعادل ١,٢ مليار متر مكعب سنويا اي ما يعادل ٧٥٪ من الاحتياجات السنوية.

□■□

وتشير كافة التقارير الصادرة في اسرائيل الى ان تقليص كميات المياه المخصصة للزراعة ستؤدي الى تقليص في الصادرات الزراعية بقيمة ١٥٠ مليون دولار ويقل دخل المزارعين بحوالي ٦٠ مليون دولار هذا بخلاف الاضرار الاخرى مثل:

ـ اعباء الديون والتضخم.

ـ المنافسة الشديدة للمنتجات الزراعية الاسرائيلية في السوق الاوروبية المشتركة.

ـ انخفاض اسعار القطن في الاسواق العالمية.

وبالرغم من ذلك فان وزارة المالية تطالب برفع اسعار المياه المستخدمة في القطاع الزراعي كي يكون ذلك سببا في الحد من الاسراف في الاستخدام. والجدير بالذكر ان سعر متر المياه المكعب يصل الى ١٠ سنتات والزيادة التي تطالب بها وزارة المالية هي ٣ سنتات اضافية الى السعر الاصلي كي يصل الى ١٣ سنتا لكل متر مكعب.

وانخفض منسوب المياه في بحيرة طبريا الى ادنى مستوى له حيث تم سحب ما بين ٤٠٠ ـ ٥٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٨٦ مثل السنوات السابقة فان منسوب المياه يعتقد انه انخفض بمعدل ٣ امتار اضافية وهذا يعني زيادة نسبة الملوحة خاصة اذا لم تهطل الامطار بكميات كافية (على ان الينابيع المالحة تضيف حوالي ١٦٠ الف طن من الملح كل عام للبحيرة)، واذا وصلت البحيرة الى هذه الحالة (يتوقع ان يصل منسوبها الى ٢١٣ مترا تحت سطح البحر) لن يكون من المستطاع اعادة تحليتها الا من خلال عملية طويلة جدا وشاقة، وهذا يعني فقدان البحيرة كمصدر للمياه الصالحة للزراعة والشرب الى الابد بسبب الدمار الذي سيصيبها من مياه البحر المتسربة اليها.

وتهدد المصادر المائية على الساحل الاسرائيلي ايضا التي تحتفظ بنسبة ملوحة محدودة جدا بسبب ارتفاعها عن سطح البحر واذا انخفض منسوبها فان مياه البحر المالحة ستتسرب الى مخزون المياه الحلوة، واذا استمر الوضع على ما هو عليه الان فان كميات كبيرة من المياه الجوفية في المناطق الساحلية ستصبح مالحة، هذا وقدر الخبراء ان منسوب المياه في المنطقة الساحلية وصل الى اقل بمترين تحت الخط الاحمر.

وتتجه اصابع الاتهام الى رجال وزارة المالية التي لم تستجب للمطالب المتكررة بزيادة الاستثمارات لتطوير مصادر المياه، حيث تقرر عام ١٩٨٠ استثمار مبلغ ٨٠ مليون دولار سنويا وكانت عام ١٩٧٦ حوالي ٨٥ مليون دولار وصلت عام ١٩٨٥ الى ٣٢ مليونا، وعام ١٩٨٦ الى ٣٠ مليون دولار فقط.

وتاتي المياه العادمة التي تتم تنقيتها من الاستخدام المنزلي والصناعي وتعتبر مشاريع استغلال مياه المجاري المرحلة الاخيرة في عملية جمع وتنقية وتطهير هذه المياه وقدرت كميات المياه العادمة عام ١٩٨٥ بحوالي ٢٦٠ مليون متر مكعب ولا تتعدى الابار الامتصاصية المنزلية نسبة الـ ٦٪ ومن بين مياه المجاري التي يتم جمعها في شبكات رئيسية والبالغة ٢٤٠ مليون متر مكعب يتدفق دون تنقية الى البحر والوديان ٩٠ مليون متر مكعب الى الوديان والبحار بسبب انعدام الوسائل اللازمة لتنقيتها واستغلالها وتم في ١٩٨٥ استغلال ٩٠ مليون متر مكعب لري ١٦٠ الف دونم وتوجد المياه العادمة بشكل رئيسي في المدن الكبرى التي توجد فيها شبكات مجار كاملة، وقد اقيمت في معظم المدن الاسرائيلية مشاريع لاستغلال مياه المجاري في مراحل متقدمة من الانشاء والتخطيط ولتنفيذ مخططات التطوير لاقتصاد المياه الى طاقة استغلال قد تصل الى ٤٣٠ مليون متر مكعب عام ٢٠١٠.

وتبقى هذه الطاقة مرهونة بالتوقعات العامة لاستهلاك المياه في المجالين المنزلي والصناعي وتقديرات كميات المياه العادمة التي يمكن تنقيتها.

ان استخدام مياه المجاري بعد تنقيتها يبقى محدودا بانواع محددة من المزروعات لاسباب صحية كذلك فان هناك قيودا تتعلق بمخاطر التلوث للمياه الجوفية الموجودة تحت الاراضي التي يتم ريها وتتطلب درجة متقدمة من التنقية.

كان مقررا استكمال مشروع استغلال مياه المجاري من منطقة غوش دان وتوصيلها الى النقب مما كان سيضيف ١٠٠ مليون متر مكعب تستهلك في المجال الزراعي جنوبي البلاد، وكان قد استثمر ٢٥ مليون دولار في المشروع ولم تخصص المبالغ المطلوبة لاستكماله ويعتقد انه انتهى في الوقت الحاضر، هذا علاوة على امكانية استغلال مياه المجاري ايضا في الخضيرة وكفار سابا وهرسيليا ورحوبوت، ونستيونه.

□■□

واكتفت الحكومة الاسرائيلية بتقليص الاستهلاك بنسبة ٢٠٠ مليون متر مكعب (نسبة ١٠٪ من الاستهلاك السنوي) سنويا لمدة ١٠ سنوات ويعتقد الخبراء ان هذا التقليص ليس كافيا وان المفروض تقليص نسبة ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا.

وتعددت المعارضة للخطة الاسرائيلية في الاستهلاك الزائد للمياه وينظر لها انها اهدار للامكانات الاقتصادية للدولة ومنها على سبيل المثال التوسع في الانتاج الزراعي في اسرائيل رغم ما يعترض ذلك من مواجهة عديدة وقيود خارجية غير مستمرة مثل:

١ـ ان اسرائيل تواجه بعنف من السوق المشتركة نتيجة صادراتها الزراعية خاصة بعد انضمام اسبانيا والبرتغال للسوق في ١٩٨٦/١/١ وضرورة قيام اسرائيل بالبحث عن اسواق جديدة لصادراتها الزراعية.

٢ـ ضرورة تصفية زراعة القطن الذي تتعرض اسعاره للانخفاض المستمر والنظر في امكانية استبداله بالخضراوات والزهور للتصدير مثلا (يتعرض محصول القطن للخسارة منذ عامي ٨٥، ٨٦). وما الفائدة من استثمار المزيد من المال والجهد في مشروعات غير مربحة؟

٣ـ التاثير الكبير الذي يتمتع به ممثلو المزارعين على سياسة المياه مما وصل بالامر الى هذه الخطورة، هذا وقد طالب الدكتور هيلل شوبيل رئيس شعبة العلوم الانسانية في الجامعة العبرية بالغاء زراعة القطن حيث يتطلب ذلك ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا واوضح انه من الافضل لاسرائيل دفع تعويضات لمزارعي القطن والغاء المحصول عن تبذير الكنز المائي ودفع نقود الدعم التي تؤديها الحكومة سنويا. وفي تقرير اخر افاد يشاتاكرين حاييم، وهو احد خبراء الماء ان كل مزارع قطن يقلع عن زراعته السنوية يوفر ماء الشرب لاكثر من ٢٥٠ عائلة هذا اضافة الى ان القطن لا يضيف شيئا الى الاقتصاد القومي كما لا توجد له قيمة استيطانية.

ووضعت الحكومة الاسرائيلية خطة تطوير شاملة لمصادر المياه عن طريق ادخال مياه اضافية الى دائرة التوزيع من مياه (المجاري ـ الفيضانات ـ تحلية مياه البحر) وتهدف الخطة الى:

١ـ اضافة مصادر مياه جديدة بكميات لا تقل عن ٢٢٠ مليون متر مكعب سنويا منها: (١٠٠ مليون من مياه المجاري ـ ٣٥ مليونا من المياه المالحة).

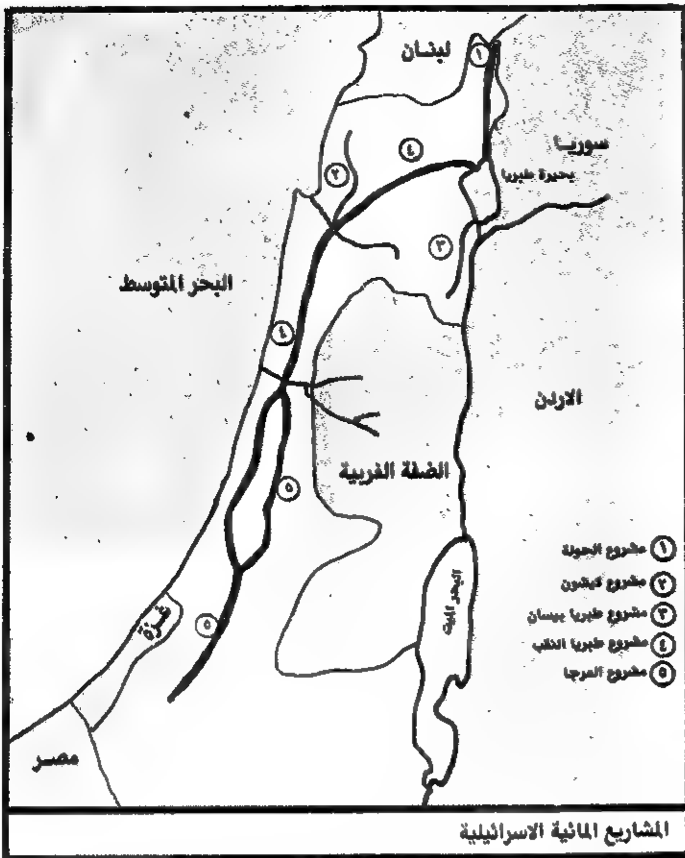
٢ـ تطوير هذه المصادر حتى يمكنها عام ٢٠١٠ انتاج كميات لا تقل عن ٥٥٠ مليون متر مكعب سنويا منها (٣٧٠ من مياه المجاري ـ ٦٥ مليونا من المياه المالحة).

٣ـ تحاول اسرائيل حاليا توسيع القاعدة الضيقة لمصادر المياه بالوسائل التكنولوجية غير المستخدمة حاليا مثل نقل المياه عبر البحار والمحيطات من مناطق بعيدة او نقل الجبال الثلجية القطبية.

والخطة المقترحة للسنوات الثلاث المقبلة هي:

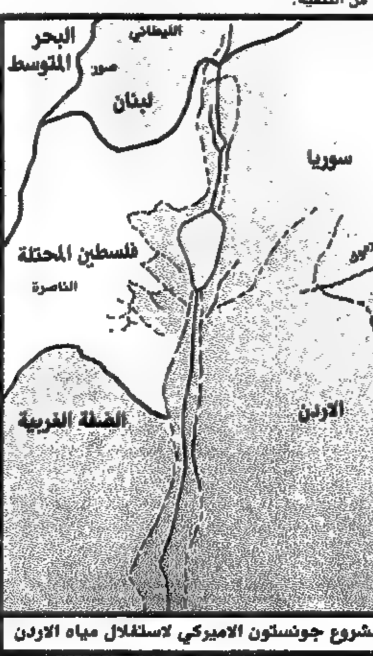
١ـ خط ثالث للنقب لاستغلال مياه السيول وهذا سيزود النقب بحوالي ٩٠ مليون متر مكعب قد يزيد الى ٦٤٠ مليون متر مكعب ويتكلف ٨٠ مليون دولار.

٢ـ مشروع هعرفاه للمنطقتين الجنوبية والوسطى والقيام بحوالي ١٤ عملية حفر للبحث والانتاج.



المشاريع المائية الاسرائيلية

شرط اسرائيلي في التسوية المقبلة: السيطرة على مصادر المياه في الضفة



مشروع جونستون الاميركي لاستغلال مياه الاردن

د. جمال مظلوم

٣ـ مشروع الجليل الاسفل سيوفر ١١ مليون متر مكعب سنويا.

وخططت اسرائيل الى حفر بئر عميقة تعتبر الاولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط باستخدام تكنولوجيا متقدمة جدا ويمكن ايجاز مشكلة حفر هذه البئر في: ان المشروع الاسرائيلي المقترح كان سيوضع موضع التنفيذ في نهاية عام ١٩٨٧ بعد موافقة وزارة الدفاع الاسرائيلية عليه، وكانت ستقوم شركة اميركية بتمويل وتنفيذ المشروع من خلال استخدام تكنولوجيا الحفر العميق الذي من شانه في النهاية ان يتسبب في نضوب امدادات المياه من الابار التي تستخدمها المدن والقرى العربية في منطقة الحفر، ويشمل ذلك مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور في منطقة الضفة الغربية.

ووفقا لما كشفت عنه الصحف الاسرائيلية، فان موقع الحفر سيكون في جنوب شرق بيت لحم حيث يضخ الماء حاليا من ثلاث ابار للمستوطنات الاسرائيلية والقرى العربية في منطقتي الخليل وبيت لحم، وستقوم شركة «موريباه» الاميركية للحفر بتمويل وتنفيذ المشروع عن طريق فرعها المحلي، وهو شركة «موريباه للتكنولوجيا والطاقة» وكان قد تم توقيع العقد بالفعل لتنفيذ المشروع الذي سيتكلف بضعة ملايين من الدولارات.

وبموجب بنود العقد الذي نشرته صحف اسرائيل، ستبيع شركة «موريباه» كمية المياه التي ستستخرجها، والتي تصل الى ١٨ مليون متر مكعب سنويا، الى شركة «ميكوروت» الاسرائيلية بسعر ٣٥ سنتا للمتر المكعب، وستقوم شركة ميكوروت بدورها بتوزيع المياه لقاء رسوم الى مدينة القدس الغربية والمستوطنات اليهودية التي ستستخدم المياه للشرب والري، وستوفر كمية صغيرة من هذه المياه، حوالي ربع او ثلث الكمية المراد ضخها الى القرى العربية.

وتشير التقديرات الرسمية الى ان ٤٢٪ من مجموع ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه التي تضخ سنويا من الضفة الغربية، تذهب الى المستوطنات اليهودية وفي حين تسد الابار الحالية التي يملكها الفلسطينيون، فان تصاريح جديدة لا تعطى للعرب ابدا لحفر اية ابار جديدة في المنطقة.

واخطر ما في هذا المشروع، هو ان شركة اميركية هي التي ستقوم بتمويل مشروع «سرقة مياه الضفة الغربية» وتحويلها الى المحتليات الاسرائيلية ذلك انه حين تقوم شركة اميركية بتبني مثل هذا المشروع، فلا بد ان يتساءل المرء عن العلاقة بين هذه الشركة وبين صانعي القرار السياسي الاميركي المتعلق بالمناطق المحتلة.

والجواب الذي يتوقعه المرء، عن مثل هذه الانباء هو ان سلطة المياه الاسرائيلية وشركة «ميكوروت» انما تتصرفان بوحي من دراسات جيولوجية لكن الذي يجب ان يقال هنا هو ان هذه السلطة الاسرائيلية وتلك الشركة الاميركية، لا يمكن ان تخططا لمثل هذا المشروع الحيوي الخطير والذي يمس مصير اهالي الضفة الغربية الا على اساس خلفية سياسية لا يستطيع احد ان ينكرها.

□■□

ولو حاولنا تناول مستقبل الصراع في المنطقة فلا بد ان نتناول المياه في اسرائيل باعتبارها محورا مهما لنمو قطاع الزراعة وحتى الصناعة والسكان، وباعتبارها عاملا رئيسيا في تشكيل سياسة العدوان والاغتصاب الاسرائيلية وقد بدأت مشكلة نقص المياه في اسرائيل منذ انشائها وحاولت دائما اغتصاب المزيد من المياه العربية من الاردن وسوريا ولبنان، وبعيدا عن التفاصيل التاريخية فان اسرائيل اصبحت تسيطر على ٤٠٪ من مياه نهر الاردن اي حوالي ٥٦٥ مليون متر مكعب بعد ان كان نصيبها منه لا يزيد على ٢٠٪ في بداية الخمسينات، كذلك فان استهلاك اسرائيل من المياه الارضية يبلغ ٩٥٠ مليون متر مكعب وهي تشكل الجانب الاعظم من مصادر المياه في اسرائيل، ويعود نحو ٦٠,٣٪ من المياه الجوفية التي تستهلكها اسرائيل الى الضفة الغربية حيث ان نهر العوجا ـ اليركون ـ ينبع من الضفة الغربية ويبلغ مجموع ايراده السنوي ٢٣٠ مليون متر مكعب، كذلك فان المياه الجوفية في الساحل وفي اسفل مرتفعات الضفة الغربية يبلغ تصريفها السنوي ٥٠٠ مليون متر مكعب وياتي ٦٠٪ منها من الضفة الغربية اي نحو ٣٠٠ مليون متر مكعب.

اما نهر اليرموك الذي يبلغ نصيب اسرائيل من مياهه ١٧ مليون متر مكعب اخرى تطالب بها اسرائيل بدفع تصاريف نهر الاردن لتغذية اراضي الغور في الضفة الغربية لدى اراضي المستوطنات اليهودية بالاساس.

وجدير بالذكر ان اسرائيل حولت ١٥ مليون متر مكعب من الينابيع المالحة بعيدا من بحيرة طبريا الى الاردن لتخفف من ملوحة البحيرة ولتحويل نهر الاردن الى مصرف مالح لا تصلح مياهه لدى اي من ضفتيه حتى اذا طالبت بزيادة حصتها من مياهه لرفع تصاريفه وتخفيض ملوحته يمكن ان يتساهل الاردن مع مطلبها خصوصا وانها ستخفف ملوحة مياه النهر من ناحية وستذهب من ناحية اخرى لدى اراضي في الضفة الغربية التي كانت تابعة اداريا للاردن حتى اعلان الدولة الفلسطينية وفي محاولة منها لانقاذ مياه اليرموك، قامت سوريا بانشاء مجموعة من السدود الصغيرة وخزانات المياه والقنوات على النهر في منطقة شيخ ميسان داخل المنطقة العازلة شمال شرق طبريا، واعلنت اسرائيل ان استمرار مثل هذه الانشاءات قد يؤدي الى نزاع مع سوريا، وعندما اعرب الاردنيون عن قلقهم من الانشاءات السورية بسبب ارتباطهم بمياه اليرموك حاولت اسرائيل اجراء مباحثات سرية مع الاردن، وتم تسريب اخبار هذه المحادثات السرية الى الصحافة عن عمد بواسطة المخابرات الاسرائيلية لتخريب اي خطوات في اتجاه الوفاق الاردني ـ السوري، ولكن هذا الوفاق مستمر حتى الان وتم الاتفاق بشان مياه اليرموك بين سوريا والاردن اللذين يحاولان حاليا استكمال انشاء سد المقارن لحجز مياه اليرموك الذي تطمع اسرائيل فيه بما قد يستتبع ذلك من محاولات عدوانية او ربما يكون ذريعة لنشوب اي صراع مسلح قد تكون له اغراض اخرى.

كذلك فان اطماع اسرائيل حول المياه اللبنانية تبدو بلا حدود خاصة في غياب سلطة وسيطرة الدولة اللبنانية وقدرتها على حماية مواردها المائية من الاغتصاب الاسرائيلي، ويبدو نهر الليطاني بايراده المائي البالغ ٧٣٠ مليون متر مكعب سنويا صيدا ثمينا لاسرائيل لتعاود من جديد مطامعها فيه ورغبتها في استنزاف ٤٠٠ مليون متر مكعب من مياهه بنسبة ٥٥٪ من مجمل ايراده السنوي، وكذلك الامر بالنسبة لنهري الوزاني والحاصباني.

واضافة لكل هذه الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية فان لها اطماعا قديمة في مياه النيل الذي فشلت مشروعاتها في المساس بقطرة من مياهه حتى الان بما قد يدفعها الى محاولة ابتزاز مصر عن طريق اثارة المشاكل لمصر مع الدول والمناطق التي ينبع منها النهر مثل اثيوبيا التي تحاول اسرائيل اقامة علاقات قوية معها خاصة في ظل ازمتها الطاحنة والمجاعة التي تعاني منها حاليا والتي لم يمد العرب بالعون لها يدا بما قد يسهل مهمة اسرائيل في التقرب منها وابتزاز مصر من خلالها. وكذلك الامر بالنسبة لجنوب السودان الذي يمكن بتسوية مشكلته ان تستكمل قناة جونجلي بما ستضيفه من ايراد مائي كبير لمصر لذلك فان الاستمرار في رفض مد اسرائيل بقطرة من مياه النيل يجب ان يرتبط بتدعيم العلاقات مع دول المنبع وبالذات اثيوبيا لقطع الطريق على اي تسلل صهيوني اليها قد يستخدم في اثارة متاعب مائية لمصر، وكذلك من الضروري ان تضع مصر ثقلها السياسي لحل ازمة الجنوب السوداني حتى لو تطلب الامر ممارسة نوع من الضغوط على هذا الطرف وذلك لحل الازمة وابعاد اي نفوذ اسرائيلي عن الجنوب السوداني الذي تسربت انباء حوله في الفترة الاخيرة عن تودد اسرائيل الى قيادة حركته ووجود علاقات بين الطرفين.

ويمكن القول ان اي نمو للقطاع الزراعي وحتى للسكان ولقطاع الصناعة في اسرائيل يرتبط بالحصول على المياه اما بتحلية البحر وهو امر مكلف، ويشير مناحم كانتور مفوض المياه السابق في اسرائيل الى ان هناك عشرين عاما حتى تستطيع اسرائيل استعمال البدائل غير التقليدية «النووية» في تحلية المياه وان هذه المدة كافية لتجفيف اسرائيل حتى الموت.

اميركا تكاد تشفى من السحر الاسرائيلي.. ولكنها مشلولة

السوفييت للعرب: تراجعوا.. فقد تراجعت ازمة الشرق الاوسط

بقلم: سميح فرسون

التطورات التي حدثت في الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية في الاونة الاخيرة مذهلة بالفعل وستكون لها نتائج دراماتيكية ودائمة على النظام العالمي الذي ظل سائدا لمدة تزيد عن نصف القرن، منذ الحرب العالمية الثانية. وهذه التغيرات وما رافقها من انفراج في التوترات بين الشرق والغرب ستؤثر الى حد بعيد على دول العالم الثالث، وخصوصا في مناطق النزاع والمواجهة التقليدية كما هو الحال في الشرق الاوسط مثلا .. وعلى هذا الاساس فان تاثيرها على النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية سيكون شاملا. وعشية التغيرات السياسية التي افرزتها الانتفاضة في الاراضي المحتلة، فان هذه التاثيرات ستحدث تغييرا كبيرا في طبيعة النزاع .. والتغيرات التي تجري في النظام العالمي قد تؤدي الى احدى نتيجتين: اما اعادة بناء البيئة السياسية (اعلى المستويات العالمية والاقليمية والمحلية) لتحقيق تسوية سياسية اسرع للنزاع الفلسطيني، واما نسف التوازن العسكري الاستراتيجي في المنطقة بشكل يزيد من احتمالات المواجهات التي تتسم بالعنف .. وعلى وجه التحديد فان اسرائيل اذا دفعت الى التطرف قد تقرر الاستفادة من موقعها الاقليمي والمحلي لشن عملية سريعة وحل النزاع على طريقتها الخاصة بشكل نهائي ... وشكل وطبيعة هذه العملية، اذا نفذتها اسرائيل، يعتمدان على طبيعة النظام العالمي سريع التغير، ومدى ارتباطه مع طبيعة الانتفاضة المتغيرة .

□■□

وعالم القوى الكبرى ثنائي المحور الذي الفته الدول والممثلون الاخرون يبدو وكانه يتلاشى مع هبات الرياح ليخلي المكان لعالم متعدد المحاور يتزاحم فيه الممثلون القدامى والجدد: الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي (الكتلة الشرقية؟) واليابان، واوروبا الغربية الموحدة (١٩٩٢)، والصين، وربما الهند والبرازيل بعد ذلك، وكل هذه الاطراف سوف تنشىء معا نظاما جديدا للقوى الكبرى المتنافسة. والعالم القديم الذي تملكته الهواجس الجيواستراتيجية، والتسلح، والاحلاف العسكرية يتوارى الان ويفسح المجال لنظام جديد من التنافس الاقتصادي والحروب التجارية. وفي الشرق الاوسط، قد تستعيد اوبك قوتها ونفوذها مع ازدياد الطلب على النفط والاهم من ذلك هو ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سيلعبان دورا جديدا ومختلفا تمام الاختلاف عن الدور الذي كانا يلعبانه في السابق. فنظام القوى الكبرى القديم الذي اتاح للاميركيين والسوفيت احتكار البيئات الجيوسياسية يتراجع الان ويخلي الساحة لنظام تجد القوى الكبرى نفسها فيه مضطرة للسعي للتكيف مع العالم المتغير .. وهذا الامر يستوجب اعادة النظر في المواقف والايديولوجيات والسياسات والاداء بالنسبة للقوتين العظميين. وهكذا فان حدوث تغير في اهداف واتجاهات القوى الكبرى يعتبر حاجة ضرورية .

وهذا التشخيص للتحول والبدائل في النظام العالمي، بما يتركه من تاثيرات بارزة على مسرى الاحداث في الشرق الاوسط سيبلغ درجة الكمال من حيث التطور على المدى البعيد، وربما مع نهاية هذا القرن. اما على المدى القصير، فان هنالك عدة عوامل اكثر خصوصية ستفرض نفسها وتشكل البيئة السياسية في الشرق الاوسط واستنادا الى افرازات هذه العوامل، فان الشرق الاوسط سيتجه، اما الى تسوية عادلة وسلمية، او الى العنف. واكثر العوامل التي تؤثر على بيئة الشرق الاوسط السياسية اهمية هو التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .. وواضح ان انتهاء الحرب الباردة بمثل هذه السرعة ادى الى تخفيف التوتر بين القوى الكبرى .. وهذا التحول من شانه ان ييسر تحقيق حلول سلمية (دبلوماسية وسياسية) للنزاعات الاقليمية، اذا كانت القوتان العظميان ترغبان في مثل هذه الحلول .. ولكني لا اعتقد ان مثل هذا الحل السلمي يمكن ان يتحقق لمجرد ان القوى الكبرى ترغب، وتامل، في حل كل القضايا الاقليمية المعلقة ... فالرغبة والامل غير كافيين .. والدول الكبرى ستتحرك بشكل جدي لتحقيق تسوية (او فرضها؟) في حالة واحدة فقط هي: اذا كان الحل في الشرق الاوسط يعزز، او يزيل، مخاطر تواجه العلاقة بينهما، وفي هذا الاطار فان الممثلين المحليين، وخصوصا اسرائيل التي يرى زعماؤها والخبراء، والمثقفون، وانصارها في الدول الغربية، انها ستتضرر من النظام العالمي الجديد، ولذلك فانها قد تقوم بدور من يفسد مساعي الحل .. وفي الوقت الذي يبدو فيه هذا الدور ممكنا على المدى القصير، فان تاثيره سيخف الى حد كبير على المدى البعيد .

والميزة الحالية التي تتمتع بها اسرائيل تتحدد ايضا بعلاقتها مع الولايات المتحدة .. وبغض النظر عن شخصية واصول هذه الدولة، وفي اطار مواجهات الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، قامت اسرائيل بدور الخط الاستراتيجي الاميركي الامامي في المنطقة .. وفي ضوء انتهاء الحرب الباردة وتراجع القوة السوفيتية الظاهري، لم تعد الولايات المتحدة بحاجة الى مثل هذا الخط الاستراتيجي الامامي .. ويقال ان الغاء هذا الدور هو اكثر ما يثير جزع اسرائيل .. ومن جهة اخرى فان خبراء الاستراتيجية الاسرائيليين يقولون: «ان الولايات المتحدة ستظل تنظر الى اسرائيل باعتبارها عامل استقرار في المنطقة، ولكن اسرائيل لا تستطيع القيام بهذا الدور الا اذا حافظت على تفوقها العسكري الكاسح على الجيوش العربية» .. وهنا ايضا، ستظل العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة قائمة طالما ان هذه العلاقة لا تهدد او تنسف العلاقة بين القوتين العظميين .

□■□

وبشكل عام، فان القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط تراجعت من حيث الاهمية والاولوية، بالنسبة للدولتين الكبريين .. فالاولويات بالنسبة للاتحاد السوفيتي هي، على الصعيد الداخلي: العلاقات مع الولايات المتحدة، والبريسترويكا، والغلاسنوست، واعادة بناء (تفكيك؟) الكتلة الشرقية. والاولوية في سياسة الاتحاد السوفيتي الجديدة تتميز بالانفتاح سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وايديولوجيا على الغرب .. وهكذا فان التحالفات الاستراتيجية والايديولوجية مع الحركات التحررية في العالم الثالث او مع دوله بما في ذلك الشرق الاوسط تتراجع الى حد كبير على سلم الاولويات السوفيتية .

وفي نفس الوقت فان الولايات المتحدة ستنشغل بالتاثير على، والتكيف مع النظام العالمي المتغير، وسوف تحتل قائمة اولوياتها تلك العلاقة التي ينبغي ان تربطها بالكتلة السوفيتية المتفسخة. وهنالك هاجسان آنيان وشديدان يسيطران على السياسة الاميركية، سيدفعان القضايا الاقليمية وغيرها من القضايا الى الظل (الا اذا كانت هذه القضايا من النوع الذي يهدد المهمات الاميركية الجديدة بالطبع) .. واول هاجس، كما يقول جورج كينان، ياتي على المدى القصير، وهو «التعامل مع عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي سيترتب على انهيار الكتلة السوفيتية»، والثاني بعيد المدى، وهو: اعادة تشكيل اوروبا الحالية، المقسمة، الى قارة متوازنة جديدة، قادرة على الاحتفاظ بالسلام وبالانتعاش الذي حققه القسم الغربي منها، ونقل السلام والانتعاش الى اوروبا الشرقية، وهذه الاهتمامات العاجلة سوف تحيل معظم القضايا الاخرى الى الهامش، بما في ذلك القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي، ما لم تتدخل ازمة الشرق الاوسط في الهدفين المذكورين .

وفي الوقت الذي نستطيع ان نقول فيه ان التصور السابق يمكن ان يكون فاعلا، فان البيئة السياسية الوليدة حول الشرق الاوسط قد تفرض على الدول الكبرى والاطراف الجديدة السعي لتحقيق التسوية بسرعة .

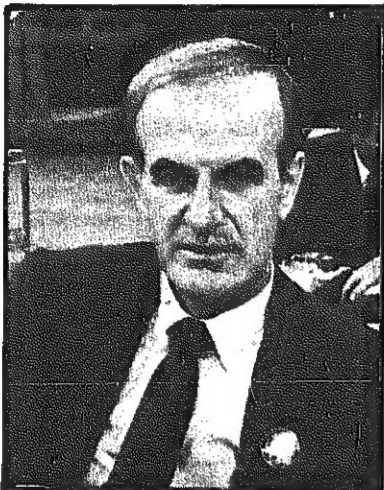
واذا اجملنا التغيرات التي حدثت بايجاز فاننا نقول: بالنسبة للاتحاد السوفيتي، فان دوره في مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية على اعادة توحيد صفوفها والتوصل الى قرارات تاريخية في المؤتمر الوطني الفلسطيني السادس عشر الذي عقد في الجزائر عام ١٩٨٨، ونشاطه الموسع في المنطقة ونشاطه السياسي على المسرح العالمي، كل هذه الامور كانت عاملا من العوامل التي ساهمت في دفع المنظمة الى شن هجومها السلمي الجريء والدراماتيكي ..

وبالنسبة لاسرائيل فان الاتحاد السوفيتي يسعى الى تحسين علاقاته معها، واعرب عن استعداده لاستئناف (تطبيع) علاقاته الدبلوماسية معها، وسمح بالهجرة الجماعية لليهود السوفيت .. وفي المقابل فان دول اوروبا الشرقية تستانف علاقاتها الطبيعية مع اسرائيل في الوقت الذي نجد فيه الانظمة في هذه الدول تتغير بين يوم وليلة. وبالنسبة لعملية السلام بشكل خاص، فان الاتحاد السوفيتي لم يدن ولم يرفض مشروع شامير لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة. وبالاضافة الى ذلك فان سفيره واسع النفوذ في سوريا، الكسندر زوتوف اشار في مؤتمر صحفي عقده في دمشق ان الاتحاد السوفيتي لا يدعم مساعي سوريا لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل .. ورغم ان السفير ذكر بعد هذا المؤتمر الصحفي ان وكالات الانباء لم تنقل كلامه بالحرف، فان التصريح يحمل رسالة واضحة الى سوريا وكل دول العالم الثالث، وهذه الرسالة هي: ينبغي على هذه الدول الا تتوقع الدعم السوفيتي التلقائي لها .. وفي الواقع فان الدبلوماسيين الاميركيين والسوفيت يلتقون باستمرار لمناقشة سبل تحقيق السلام في الشرق الاوسط. ومثل هذه التحركات السوفيتية تنطلق في جزء منها من دافع استمالة الاقلية اليهودية النافذة في الولايات المتحدة، التي تعتبر اقوى قاعدة دعم لاسرائيل .. وهكذا فاننا نرى ان مصلحة الاتحاد السوفيتي تقضي بالتقرب الى الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة وكسب تعاطفها لكي تستمر علاقاته مع الولايات المتحدة. وبكلمة مختصرة فان الاتحاد السوفيتي يتوق الى التعاون في الجهود الخاصة بتحقيق تسوية سياسية في الشرق الاوسط وهو عازم وقادر على ذلك. وهو يستطيع استخدام نفوذه الكبير لدى حلفائه والذين يعتمدون عليه في المنطقة للحصول على تنازلات منهم تساهم في تحريك عملية السلام الى الامام. وهكذا فان السلام في المنطقة هو في مصلحة الاتحاد السوفيتي لانه يؤثر بشكل مباشر على العلاقات الاميركية السوفيتية .

□■□

وعلى الجانب الاخر، فان الولايات المتحدة لا تشعر انها مضطرة لان تفعل الشيء نفسه. فهي لا ترى ان علاقتها مع الاتحاد السوفيتي ترتبط بشكل مباشر بازمة الشرق الاوسط. وعلى اية حال فان البيئة السياسية الخاصة بالشرق الاوسط شهدت بعض التغير حتى بالنسبة للولايات المتحدة ايضا. وتقديرا للهجوم السلمي الذي تشنه منظمة التحرير الفلسطينية، بما في ذلك تغيير البرنامج السياسي للمنظمة، تستمر اميركا في الحوار مع المنظمة، وبالاضافة الى ذلك فان دور اميركا في عملية السلام اصبح اكثر بروزا. ورغم ان الدبلوماسية الاميركية نشطة في مناهضة منظمة التحرير الفلسطينية في المنتديات العالمية (الامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية .. الخ) فان الحوار يعتبر اعترافا اميركيا صريحا بالحقوق الفلسطينية، وبالقيادة التي اختارها الفلسطينيون، وهي منظمة التحرير الفلسطينية. وفي المنطقة، تؤيد الولايات المتحدة دور سوريا في تهدئة لبنان، كما تؤيد مبادرة الجامعة العربية الخاصة بتلك الدولة. ورغم ضغوط اسرائيل ومؤيدي اسرائيل في الداخل، تستمر اميركا في بيع الاسلحة لاصدقائها في العالم العربي .


● مبارك


● الاسد

الحل لن يأتي الا اذا

تهددت مصالح العملاقين

ولعل الاكثر اهمية من ذلك هو ان الاطار الاميركي المحلي بدأ يشهد بعض التغيير وهذا التغيير يساهم بدوره في خلق البيئة السياسية المناسبة فيما يختص بنزاع الشرق الاوسط. وهنالك اعتقاد حتى بين المؤيدين الفاعلين لاسرائيل بان اتجاه الرياح داخل الولايات المتحدة يسير، بشكل تدريجي، في غير صالح الشراع الاسرائيلي، ليس بسبب الاجراءات القاسية التي تواجه بها الانتفاضة فقط وانما بسبب تعنتها في مواقفها. وتاتي علاقات اسرائيل بجنوب افريقيا لتساهم في تعزيز هذا التصور. وهنالك اجماع لدى كافة المراقبين بان تاييد اسرائيل بين يهود اميركا بدأ يتراجع .. واكبر دليل على هذا التراجع هو الحملة الاخيرة التي نظمها النداء اليهودي الموحد لجمع التبرعات ويقال ان هنالك قائمة قدمت الى احد المسؤولين الاسرائيليين كان يشارك في هذه الحملة، وهذه القائمة تشير الى ان «النداء اليهودي الموحد يدعو للتبرع لمساعدة يهود الاتحاد السوفيتي وسد حاجات يهود اميركا» وحذف المسؤولون عن الحملة كل اشارة الى مشاريعهم في اسرائيل .. وعندما سال المسؤول الاسرائيلي عن السبب في ذلك قيل له ان «اسرائيل قضية مثار خلاف بين يهود اميركا، وان مجرد ذكرها من شانه ان يعيق عملية جمع التبرعات» .. وهذا التراجع في تاييد اسرائيل، كما يقول المسؤولون عن استفتاءات الراي لدى الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة، يتجلى باوضح صوره، في الاستفتاءات المقسمة حسب فئات العمر .. ويقول خبير استطلاع الراي ستيف كوهين ان اليهود الشباب في الولايات المتحدة «لا يعرفون الكثير عن اسرائيل مصدر الالهام، ولكنهم يعرفون الكثير عن اسرائيل القمعية المتمثلة اليمينية. ويقول اعضاء الكونغرس اليهود الذين يملكون تجمعات يهودية قوية بين ناخبيهم ان نتائج استفتاءات الرأي الخاصة التي قاموا بها تشير الى الاستياء المتزايد من سياسات الحكومة الاسرائيلية .. وذكر ان «الحاخامات اليهود استقبلوا شامير اثناء زيارته للولايات المتحدة في نوفمبر الماضي برسالة وقعها ٢١٣ حاخاما يحثونه فيها على الموافقة على مبدأ مقايضة الارض بالسلام والدخول في مفاوضات على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢». كما تلقى شامير رسالة اخرى موقعة من ٤١ زعيما من زعماء يهود اميركا البارزين تحذره من ان يسيء فهم «الاستقبال الحار الذي استقبل به في الولايات المتحدة ويعتبره دعما لمواقفه المتصلبة» .

والاقلية اليهودية في الولايات المتحدة منقسمة على نفسها حول سياسة اسرائيل واعمالها في الاراضي المحتلة. وبالتالي فان مختلف استفتاءات الرأي التي تجريها مختلف مؤسسات استطلاع الرأي تكشف دعما متزايدا لحق الفلسطينيين في تقرير المصير. واذا استمر التراجع في دعم يهود اميركا لسياسة اسرائيل المتصلبة، وازداد الدعم الشعبي لحق الفلسطينيين في تقرير المصير، وترجم ذلك الى سياسة حكومية متكافئة، فان البيئة السياسية داخل المؤسسة الاميركية قد تتغير بالفعل باتجاه التوصل الى تسوية عادلة وسلمية للقضية الفلسطينية .

□■□

ومثل هذا التغير الهادر ينبغي ان يكتسح في طريقه مؤسسة «الامن الوطني» داخل الحكومة الاميركية وخارجها، ونعني بذلك دعاة الحرب الباردة المتطرفين وخبراء الارهاب المحترفين. وهاتان المجموعتان عقدتا تحالفا استراتيجيا رفعهما الى قمة النفوذ اثناء فترة حكم الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن، عن طريق ركوب موجة شن حرب صليبية جديدة على الشيوعية والارهاب الدولي، وفترة ريغن هذه افرزت ايديولوجياتها الخاصة. والمحافظون الجدد يشنون في الوقت الحاضر حربا شرسة من وراء الكواليس ضد النظام العالمي الجديد. وفي الواقع فانه مع تراجع التهديد الشيوعي الى حد كبير، فان ساحة المعركة الوحيدة التي بقيت لهم في مكافحة الارهاب (وفي الاونة الاخيرة مكافحة ارهاب المخدرات). وهذه المؤسسة الايديولوجية التي تحتل مواقع بارزة في السلطة ينبغي ان تكشف بوادر تغيير في عدائها لمنظمة التحرير الفلسطينية ولحقوق الفلسطينيين السياسية. ولكن المشكلة هي ان هذه المؤسسة تنسب لنفسها الفضل في تركيع الاتحاد السوفيتي والمنظمة ... وهي ما زالت تصر على الرأي القائل ان التطرف في مواجهة الخصوم هو السبيل الوحيد للحصول على تنازلات وتحقيق الانتصارات للغرب المتحضر .. وتنظر المؤسسة الايديولوجية الى اية تسوية متفاوض عليها باعتبارها مجرد تهدئة، وتعيد الى الاذهان صورة ميونيخ بمضمونها، وايحاءاتها: عامي ١٩٣٩ و١٩٧٢ .

والمعركة الايديولوجية السياسية في الولايات المتحدة تدور في الوقت الحاضر بين معسكرين: الاول هو معسكر البروسيين الذين يريدون ان يحققوا او يستعيدوا التفوق الاميركي بالقوة العسكرية، والثاني هو معسكر التجار الذين يسعون الى وضع الولايات المتحدة في موضع مميز عن طريق سياسة التنافس الاقتصادي التي تستهدف كسب الحروب التجارية. والى ان يتم التوصل الى حل في النقاش الذي يدور حاليا بين البروسيين والتجار فان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ستظل تتعثر وتسير في اتجاهات متناقضة .. وبالنسبة للاميركيين البروسيين، فان الولايات المتحدة بحاجة الى عدو في المنطقة، وحيث ان الاتحاد السوفيتي لم يعد يشكل مصدر خطر رئيسي لها، فان الارهاب (ويقصدون به منظمة التحرير الفلسطينية) والتطرف الاسلامي (ويقصدون به ايران والحركات الاصولية في الدول العربية) يمكن ان يكونا العدوين لاميركا. وبالنسبة للتجار فان الاستقرار السياسي، وبالتالي التسويات السياسية للنزاعات الكبرى، هو الذي يحتل المرتبة الاولى في تفكيرهم .. وبكلمة مختصرة، فان البيئة السياسية داخل الولايات المتحدة، سواء فيما يتعلق بالشرق الاوسط او غيره، مختلفة، ومشحونة، ومتناقضة، وما لم يحسم الجدال بين البروسيين والتجار، فانه ليس من المتوقع ان يبرز اهتمام جدي بحل ازمة الشرق الاوسط من جانب الحكومة الاميركية .. على النقيض من الموقف السوفيتي .

□■□

وفي النهاية فان التنازل التاريخي الذي قدمته منظمة التحرير الفلسطينية نيابة عن الشعب الفلسطيني الى اسرائيل قد يؤدي في النهاية الى استخلاص رد ايجابي من تلك الدولة. خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار الاطر الاقليمية والعالمية المتقلبة، والتي هي قيد التطور .. فدول المواجهة العربية تسعى الى تطبيع علاقاتها مع بعضها البعض (التحركات الاخيرة من جانب سوريا ومصر) والتوترات في العالم العربي (وربما في المنطقة باسرها) بدأت تميل الى الهدوء. ومثل هذه التغيرات في العلاقات بين الدول، واعادة التحالفات، قد تستفيد من النظام العالمي الجديد وتترك اسرائيل اكثر عزلة. وبالاضافة الى ذلك فان هنالك الكثير من الدلائل بان التغيرات الداخلية بدأت تدفع الدول العربية نحو التغيير .. وفي داخل اسرائيل نفسها بدأ معسكر السلام يكتسب زخما والانقسامات داخل المجتمع الاسرائيلي تزداد يوما بعد يوم .. وتاثير الانتفاضة على اسرائيل كان كاسحا ومتعدد الاوجه. ورغم اهمية التاثير الاقتصادي الذي خلفته الانتفاضة على اسرائيل، فان هذه الانتفاضة ولدت ادراكا لدى الاسرائيليين بان متاعبهم الشخصية والاقتصادية سببها .. «نزاعهم مع الفلسطينيين واستمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية». وعلى اية حال فان تاثير الانتفاضة على المؤسسة الرئيسية في اسرائيل، وهي الجيش، كان بارزا الى حد كبير .. فالى جانب الانخفاض في مشتريات الاسلحة، والابحاث والتطوير، والتدريب، بدأ الجيش الاسرائيلي يعاني من هبوط المعنويات وعدم الانضباط .. ومما لا شك فيه ان وجود جيش لا يمكن الاعتماد عليه كما كان الحال في السابق، ويعاني من الاسترخاء، ومن احتمال حدوث انقسام بين صفوفه، يمكن ان يدفع القيادة المتصلبة في اسرائيل الى الاستفاقة على صدمة الحقيقة الفلسطينية، وحقوق شعب فلسطين ومنظمة التحرير، وقيادة هذا الشعب .. «وهذا العامل ينبغي ان ناخذه بعين الاعتبار». وبالنسبة لزعماء اسرائيل الذين اعتادوا منذ فترة طويلة انكار وجود الشعب الفلسطيني، سيكون هذا الادراك الجديد ذا اهمية سياسية بارزة .. وقد يكون ذلك مجرد بداية، ولكنه ضروري .. وبسبب التغير في النظام العالمي، والانتفاضة، ومبادرة السلام التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية، والديناميكية المحلية، فان الحكومة الاسرائيلية قد تتجه الى البحث عن تسوية سلمية وعادلة للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي .

□■□

وخلاصة القول ان الدعم التلقائي الذي كانت الدول الكبرى تمنحه لحلفائها في المنطقة ربما انتهى .. بل ان موسكو، كواشنطن، ستصبح مركزا للوبي جديد تقوم فيه اسرائيل من جهة، ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية من جهة اخرى، بالتنافس لاقناع حكومات القوى الكبرى بدعم مواقفهم . وبالاضافة الى ذلك فان دور القوى الكبرى الجديدة، كاوروبا الغربية الموحدة، واليابان والصين، سيعزز هذا الاتجاه في العلاقات الدولية بين الشمال والجنوب .

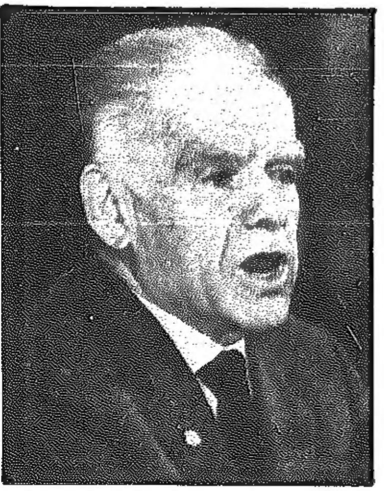
وهذه البيئة السياسية الجديدة، قيد التطوير، التي تحيط بالشرق الاوسط حدثت بسبب عاملين هما: الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة، والبريسترويكا والغلاسنوست في الاتحاد السوفيتي .. وهذان التطوران المثيران افرزا مبادرات جريئة من جانب الرئيسين اللذين دفعا الانتفاضة والبريسترويكا في الاتجاهين اللذين سارتا به، كل في بلده، وهما: ميخائيل غورباتشوف وياسر عرفات .. فلزلزال الذي ضرب اوروبا الشرقية غير، دون شك المعادلات السابقة التي كانت تستند اليها المعطيات الجيوسياسية .. وما نحن بحاجة اليه لاستكمال ظروف التحرك نحو حل سلمي في الشرق الاوسط وهو: ردود شجاعة تتسم بسمة الافق من جانب القيادتين الاسرائيلية والاميركية .. ودون هذه الردود فان النتائج قريبة المدى بالنسبة للشرق الاوسط والنظام العالمي قيد التغيير تبدو مظلمة بالفعل .

اللوبي العربي والاسرائيلي يتقاسمان موسكو

واشنطن تسقط في دوامة صراع البروسيين والتجار


● عرفات


● حسين


● شامير

● سميح فرسون
● رئيس تحرير مجلة ARAB STUDIES QUARTERLY
● رئيس قسم علم الاجتماع في الجامعة الاميركية بواشنطن
● دكتوراه في علم الاجتماع من جامعة كونيتيكت
● من مؤلفاته: المجتمع العربي (١٩٨٥) .. اضافة الى مشاركته في تاليف العديد من الكتب.
● نشر العديد من الدراسات في المجلات الاميركية المختصة من بينها Monthly Review Journal of Palestine Studies, Contemporary Society, Middle East Journal, Merid Reports 9.

وزير الكهرباء المصري يكشف سر الربط .. في ساعات الغروب

العلاقات العربية مكهربة

وشرنوبيل أجل تفكير مصر بالطاقة النووية

العلاقات العربية مكهربة.. هذه العبارة لا نعني بها «التوتر»، وانما اتساع افاق التعاون الكهربي بين الدول العربية. وفي الاونة الاخيرة، ارسلت مصر عمالة كهربية لليمن.. واتفقت على تدريب مع قطر.. ثم زارها وزير الكهرباء الليبي.

لكن الاهم الآن هو ان اربع دول عربية وتركيا ستوقع خلال ايام اتفاق الربط الكهربي بينها في الكويت!

وقد كان لـ القبس هذا اللقاء مع وزير الكهرباء المصري ـ المهندس ماهر اباظة ـ محور هذه الانشطة.. ليوضح لنا ابعادها:

● تضاربت المعلومات المتاحة حول طبيعة شبكة الربط الكهربائي بين الدول العربية.. فما حجم وخطة هذا المشروع؟

ـ شبكة الربط الكهربائية ذات اهمية قصوى.. فهي دفعة لربط وتوحيد الدول العربية، كما حدث في اوروبا من قبل. ومن ناحية سيتم الربط بين دول خمس هي مصر والاردن والعراق وسوريا وتركيا. ومن ناحية اخرى سيتم مشروع ربط مقابل بين دول الخليج الست: الكويت، السعودية، الامارات، قطر، البحرين، عمان. وبعدها ستتصل الشبكتان عبر «توصيلة» بين العراق والكويت. اذن نحن الان امام ربط شبه كامل بين جميع دول المشرق العربي.

وفي المباحثات الاخيرة مع الوزير الليبي السيد جمعة الاردش، تم الاتفاق على ربط بين ليبيا ومصر. وهي بدورها سترتبط بتونس، المرتبطة من البداية بشبكة مع المغرب والجزائر.

وهكذا، يصبح الموقف في مصر اننا امام ذراعين.. يمنى في المشرق، ويسرى مع المغرب. وبذا نرتبط مع كل الدول العربية تقريبا.

والحكمة من شبكات الربط واضحة للغاية اذا ما درسنا فروق التوقيت.. فهي مثلا، في ساعة الغروب بفارق ساعتين بين مصر والمغرب، او مصر واطراف العراق. ونحن نعرف ان معدلات الاستهلاك تزيد ليلا.. وتكون امامنا خريطة فيها دول لديها ضغط مطالب اكبر، ودول اخرى اقل.. هذه الدول الاخيرة تعطي الاولى ما تحتاج اليه، عبر هذه الشبكات.. خاصة وان سرعة انتقال الكهرباء تتم في اجزاء من الثانية: «٣٠٠ الف كيلووات في الثانية»!

● كيف نشأ التفكير في هذا المشروع؟

ـ هذا المشروع تم من قبل.. وليس جديدا. وهناك شبه اتفاق عام بين الدول العربية عليه.. وقال مسؤولوها أن الدول الاوروبية قد حققت تقدما عندما ارتبطت كهربائيا من قبل.

دون دول اوروبية!

● ما هي حقيقة انضمام دول اوروبية الى هذه الشبكات؟

ـ بشكل مباشر هذا غير صحيح.. ولكن بعض الدول في المغرب العربي لديها مشروعات ربط مع اوروبا. عبر ايطاليا.. او اسبانيا. ثم ان تركيا لديها بالفعل ربط كامل مع اوروبا.

□■□

● وهل يحتاج دخول دولة ما الى هذه الشبكة، ان توافق باقي الدول المشتركة؟

ـ لا.. كل منا حر في عمله. والموضوع ببساطة سينظمه مركز توزيع يتحكم في الحركة.. تتوافر عنده، عن طريق اجهزة كمبيوتر معينة، معلومات عن حجم الاحمال الكهربائية من كل دولة.. والاحتياجات والوفر. وبالاتصال التليفوني يتم التنسيق والتبادل: انقرة تحتاج، فتعطي لها القاهرة.. المغرب لديه زيادة فيمنح للعراق فائضه.. وكل هذا عبر الاتصال التليفوني ومعلومات الكمبيوتر. اعتمادا على سرعة النقل الكهربي عبر الاسلاك.

المفروض والواقع!

● قلتم من قبل ان سعر الكهرباء بعد هذا الربط سيوحد بين الدول المشتركة.. هل هذا يعني ارتفاع سعر الكهرباء على المواطن في مصر؟

ـ المفروض ان يكون السعر موحدا. ولكن عمل مركز التحكم الذي اتحدث عنه يشبه البنك.. يتفق الجميع على سعر فيما بين الحكومات على ثمن الكهرباء، ويتبادلونه وفق هذا السعر.. ولكن كل دولة حرة في ان تبيعه للمستهلك في داخل حدودها، كما تشاء. وعموما من المفروض ان يصل السعر في مصر الى المعدل الاقتصادي عام ١٩٩٥.

ومن الناحية الاقتصادية البحتة، التي تهم المواطن العادي، سيوفر هذا المشروع ما قيمته عشرة مليارات من الدولارات لمصر وحدها. ذلك ان من المعروف ان على كل دولة ان تجنب ٢٠٪ من انتاجها الكهربي كاحتياطي لحالات الطوارىء والكوارث.. وهي بالفعل طاقات غير مستغلة، لكنها ضرورية جدا. وعند عام ٢٠٠٠ سيكون لدينا في مصر ٢٠ الف ميغاوات، لا بد ان نوفر منها ٤ الاف ميغاوات. وقد تصل قيمة تكاليف الكيلووات الى ٢٥٠٠ دولار. اي ان الاربعة آلاف ميغاوات ستساوي عشرة مليارات دولار وهي بالفعل ستصبح متوافرة مع وجود شبكات الربط.

ولا دول افريقية ايضا!

● وما هي اهمية الربط الذي نسمع عنه مع زائير؟!

ـ لن يكون هناك اي ربط كهربي مع زائير.. او دول افريقية اخرى.. وما نفكر فيه هو ان لدى زائير طاقة مائية تكفي لتوليد كهرباء عالية جدا ما يساوي ٣٠ مرة حجم الطاقة المولدة عن السد العالي. لماذا لا تستغل هذه الموارد.

وفكرنا، ان يتم عبر القاهرة، ثم انقرة نقل الطاقة الى دول اوروبا.. او عن طريق الرباط من ناحية اخرى. او من القاهرة الى تونس ثم ايطاليا!

● كل هذا في اطار الدراسات حتى الان.. اليس كذلك؟

● ماهر أباظة

ـ نعم.. موضوع زائير ما زال محل الدراسات. اما الربط بين الدول الخمس: تركيا، سوريا، العراق، الاردن، ومصر.. فستجلس وفودها فقد اتفق في الكويت على ان يمولها صندوق الانماء العربي. وخلال ٤ سنوات تقريبا، سيتم تنفيذ هذا المشروع.

● وما هي نوعية الخبرات التي ستدرس وتنفذ هذا العمل؟

ـ سيتولى الخبرة الدراسية مكتب استشاري كندي، بالمشاركة مع خبرات عربية.. لكن الخبرة المنفذة لم نحددها بعد.

□■□

● البعض يخاف ان تتحكم الدول القريبة من هذه الشبكات في مصائر دول اخرى، وتصبح بذلك شبكات الربط خطرا استراتيجيا.. ولعلنا نذكر ان تركيا قطعت المياه عن سوريا قبل أسابيع؟

ـ هذه امور غير متوقعة ابدا.. وامامنا الشبكة الاوروبية كمثال عمره طويل. فالاعتماد لن يكون يوميا واساسيا.. وانما في اطار الكهرباء الاحتياطية.. المخزون.. لدى كل منا ما يكفيه.. ولكن بدلا من ان يكون لدينا ٥٪ كاحتياطي، يصبح عندنا ـ مثلا ١٠٪.

وقبل ايام ذكرت في سياق اخر ان الدول الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية نسيت خلافاتها العقائدية وطوال ٤٠ سنة بالتمام والكمال. والطريف انه بينما كانت الحرب حامية بين المانيا وفرنسا، لم تتعطل ابدا شبكة الربط بين البلدين.

● وما هي اشكال التعاون الاخرى.. غير شبكات الربط بين الدول العربية ومصر؟

ـ في اليمن.. خبرة فنية تقدمها عمالة مصرية لتنفيذ الربط الكهربي بين شطري اليمن. وقيمة المشروع ٢٠ مليون دولار، بتمويل من الكويت.

ومع قطر، توجد خبرة متبادلة.. وتدريب مشترك وارسال مهندسين مصريين اليهم اذا ما احتاجوا. خاصة بعد زيارة وزير الكهرباء القطري لمصر منذ شهر.

اما ليبيا، فقد تم الاتفاق كما قلت على ربط كهربي حدودي بطول ١٦٧كم.. وتدريب مشترك. وارسال عمالة فنية اذا تمت الحاجة اليهم هناك، بشرط التنسيق مع وزارة الصناعة خاصة وان لديها عمالة في ليبيا وفقا لاتفاق موقع ونفس الامر بالنسبة لدول مجلس التعاون العربي.

● ما هو حجم العمالة التابعة لوزارة الكهرباء المصرية في الدول العربية؟

ـ هي نوعان.. الاول باتفاق فردي، والثاني بتعاقد مع الوزارة.. ولكن للاسف لا احفظ الارقام بدقة!

□■□

● .. بقيت نقطتان تفرضهما الاحداث.. الاولى لمناسبة انعقاد مؤتمر المتغيرات المناخية في القاهرة، والذي ايد العودة لمصادر الطاقة النووية، رغم مخاطرها، تجنبا لما تسببه الانواع الاخرى من تلوث.. كيف تنظرون لهذا الان؟

ـ كنا قد فكرنا من قبل في انشاء مفاعل نووي، لتوليد الطاقة الكهربائية.. وقامت ضجة كبرى حول هذا، ومساوئه. ثم اجلنا دراسة الامر.. اما الذي يقوله مؤتمر المتغيرات المناخية فهو صادر من قبل عن ميثاق مونتريال بخصوص علاج ثقب الاوزون ومنع تزايده. وهو صحيح.. لكننا في الوقت نفسه لا نفكر اطلاقا في انشاء مفاعلات نووية، خاصة بعد الذي حدث في شرنوبيل!

لكن عندي انا ارى الامر حتى الان تحت الدراسة!

● النقطة الثانية.. تتعلق بالاتفاق المقبل بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي.. وهو كما تعرف له مطالب خاصة برفع اسعار الطاقة الكهربائية. ما هو رأيكم فيها؟

ـ مطالب مرفوضة تماما.. لاننا لا نستطيع تطبيقها على المواطن في مصر.. ولانها غير معقولة اساسا. لا مصريا ولا عالميا.

● ما هو حجم الدين على وزارة الكهرباء؟

ـ لا.. هذا الرقم غير متوافر عندي، تعرفه وزارة التخطيط. خاصة وان الحكومة هي التي تسدد، لا وزارة الكهرباء!

القاهرة ـ القبس

فريد وهبة ... المسؤول السياسي لمنظمة التحرير في لبنان لـ القبس:

لولانا لوصل «حزب الله» الى النبطية !

● فريد وهبة .. يتحدث لـ القبس

■ لن نرضى باقامة أحزمة أمنية جديدة حول المخيمات ■ انسحابنا من اقليم التفاح مرتبط بحماية دور منظمة التحرير

ما يجري في منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان اكثر تعقيدا بكثير من ان يشاهد بالعين المجردة...

وحتى عندما نقرأ حديث فريد وهبة، المسؤول السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية (ولحركة «فتح») في لبنان، لا نستطيع ان نستعمل العين المجردة وحدها، وعلينا ان نقرأ ما وراء السطور. ان نقرأ بعيدا...

العنوان الكبير: «حماية دور منظمة التحرير»!!

ولولا الانتشار الفلسطيني لوصل الاقتتال، والمقصود لوصل «حزب الله» الى مدينة النبطية، وتغيرت الخريطة.

وهنا حديث فريد وهبة لـ «القبس»:

□■□

● كلمة واحدة في هذا السؤال: التوطين!!

ـ توطين الفلسطينيين في لبنان وخارج لبنان مقولة قديمة جديدة رفضها كل الفلسطينيين جملة وتفصيلا. وقد اجاب المجلس الوطني في دورته الاخيرة في الجزائر عن هذا المشروع الاميركي ـ الاسرائيلي المزدوج عندما اعلن قيام دولة فلسطين على ارض فلسطين ولكل الفلسطينيين.

اما الربط بين وجودنا المدني والعسكري على الاراضي اللبنانية والسلطة السياسية والعسكرية لمنظمة التحرير التي تحمي هذا الوجود، فهدفه الاول والاخير هو حماية نصف مليون فلسطيني، فضلا عن حماية القرار الفلسطيني المستقل وتأمين التواصل النضالي مع انتفاضة اهلنا داخل الوطن المحتل.

وعلى قاعدة هذه الثوابت الراسخة نتحرك سياسيا وعسكريا واعلاميا بما يضمن المحافظة على هذه الاهداف الواضحة والصريحة.

● لماذا اذا هذا الانتشار الميداني في اقليم التفاح؟

ـ نحن متواجدون في هذه المناطق، والمسماة مناطق شرق صيدا، بعد حصار المخيمات الطويل والمرير.

هذا التواجد يرمي الى حماية المخيمات حتى لا تتعرض لحصار جديد ومن أي طرف بغض النظر عن الهوية السياسية التي يرفعها البعض من اجل تحرير فلسطين، ثم يعمل في الوقت نفسه على قتل المواطن الفلسطيني في مخيماته.

وعلى قاعدة صمود المخيمات وتعزيز الدور السياسي والجماهيري لمنظمة التحرير بقيادة الرئيس ـ الرمز ياسر عرفات. ونظرا لاهمية الجنوب اللبناني وموقعه الجغرافي الحساس باتجاه فلسطين، واهمية الدور النضالي والتاريخي للشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة العدو المشترك اسرائيل التي تحتل الاراضي الفلسطينية وجزءا من جنوب لبنان، ومن أجل ان تبقى القضية الفلسطينية هي القضية القومية المركزية، ومن اجل ان يبقى الجنوب عربيا مقاوما مع الفلسطينيين ـ ولقد قدم اللبنانيون شلالا من الدم من اجل ذلك ـ لن نسمح بان يعكر أي متآمر تحالفنا المعمد بالدم او وحدة شعبينا او الوقوف امام اهدافنا الواضحة والمعلنة، وهي حقنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة على ارض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

● لكن «حزب الله» هو الذي كان يتقدم، وهو كان ضد حصار المخيمات، أي انكم لم تكونوا مهددين ميدانيا بحصار جديد..

ـ نحن اعلنا منذ اللحظة الاولى لبدء القتال بين الاخوة في حركة «امل» و«حزب الله» اننا لن نكون طرفا في هذا القتال الذي لا يستفيد منه سوى العدو الصهيوني. ولقد ناشدنا الاخوة المتقاتلين مرارا وتكرارا، ان بالاتصال المباشر او عبر وسائل الاعلام، وبتوجيه مباشر من الاخ ابو عمار، بوقف ذلك الاقتتال فورا والعمل على حل المشكلات العالقة في ما بينهم بالحوار.

وبعد ما لمسنا عدم استجابة الطرفين لمناشداتنا هذه، اتخذنا الاجراءات الميدانية الكفيلة بعدم اتساع رقعة الاقتتال في المناطق التي نتواجد فيها عسكريا، واصبحنا نشكل قوة فصل حقيقية على الارض بين المتقاتلين ولولا هذا الموقف الذي اتخذناه لكان الامر يختلف على الارض.

● كيف؟

ـ كان الاقتتال انتقل الى مناطق واسعة وعلى امتداد الجنوب وفي منطقة صيدا وجوارها، ولاصبحت مخيماتنا تعاني مخاوف حقيقية نعرف ابعادها، خصوصا واننا اصحاب تجربة مريرة وطويلة على الساحة اللبنانية.

ونحن نعي سلفا بان لهذا الاقتتال ابعادا اقليمية ودولية من حقنا ان نخشى من مخاطرها على وجودنا المدني والسياسي والعسكري، وبشكل خاص على انتفاضة اهلنا داخل فلسطين. ولا نرضى تحت أي ظرف أن تنشأ احزمة امنية جديدة تبعدنا عن التواصل النضالي اليومي مع اهلنا داخل فلسطين.

● هل كنتم تخشون ان يقيم «حزب الله» حزاما امنيا، كيف؟!!!

ـ نحن تربطنا علاقات جيدة مع حركة «امل» اثر الاتفاق الاخير الذي توصلنا اليه بعد حصار المخيمات. وفي الوقت نفسه تربطنا الصلات نفسها مع «حزب الله» كمناضلين وكمجاهدين لبنانيين، لكننا ننظر الى الابعاد الاقليمية لهذا القتال والى اهدافه غير المرئية.

ومن منطلق هذا الفهم، اضطررنا لاتخاذ الاجراءات الميدانية العسكرية دون اتفاق مع الطرفين او مع احدهما لحصر دائرة الاقتتال. وكان لنا موقف ميداني حال دون حصول تدهور خطير على الجبهة باتجاه كفرحتى وصولا الى الزهراني والنبطية (وهو يقصد بالطبع وصول «حزب الله» الى هناك).

ولا تستطيع أي قوة غيرنا ان تاخذ هذا القرار وتحميه، وذلك نظرا للواقع المؤلم الذي يسود الساحة اللبنانية في المناطق كافة. واصبحنا بحكم هذا الواقع وبحكم هذا التواجد العسكري المرتبط سياسيا بقيادة منظمة التحرير، القوة الوحيدة في المنطقة القادرة على حماية عروبة الجنوب، وحصر دائرة الاقتتال واعطاء فرص جديدة للمتقاتلين للوقف الكامل لاطلاق النار وبدء الحوار.

وان قيادة منظمة التحرير، بما تمثل، مستعدة للعب الدور المطلوب في هذا الاتجاه وعلى قاعدة الثوابت الفلسطينية والفلسطينية ـ اللبنانية.

● ما نفهمه منك انكم تعملون «ضمنا» لمصلحة حركة «امل»...

ـ هذا ليس صحيحا، فنحن لا نقاتل الى جانب أي من الطرفين المتقاتلين...

● لكنكم تمنعون توغل «حزب الله» باتجاه الزهراني والنبطية..

ـ قلت اننا لا نريد حزاما امنيا جديدا. ولا نسمح لاي قوة كائنا من كانت وايا كان انتماؤها الاقليمي والمحلي أن تضعف الدور العسكري والسياسي الفلسطيني في لبنان، وبخاصة ان لنا نصف مليون فلسطيني على الارض اللبنانية.

لن نسمح لاي حصار جديد لاي مخيم من مخيماتنا. ونحن اصحاب قضية كبيرة، ولن نتورط في الرمال المتحركة على الساحة اللبنانية خدمة لاي طرف من الاطراف. وهمنا ان نشد الجميع باتجاه توحيد البنادق وتوحيد الجهود لمقاتلة اسرائيل.

□■□

● تريدون ان تكونوا الاقوى في الجنوب حتى لا يكون «حزب الله» هو الاقوى...

ـ ارجو الا يفسر الموضوع على اننا في مواجهة حركة «امل» او «حزب الله». نعم، نحن يجب ان نكون الاقوى لحماية مخيماتنا وحماية قرارنا السياسي، وتثبيت سلطة منظمة التحرير في المخيمات، وتامين التواصل مع الانتفاضة، متمنين على الاخوة المتقاتلين وكافة القوى الوطنية والاسلامية في لبنان والتي اعلنت موقفها المؤيد لموقفنا ان تعمل، وبشكل مركز، مع قيادتنا السياسية في منظمة التحرير بجهد موحد باتجاه تامين كل الامكانات لحماية الانسان الفلسطيني في لبنان والارض المحتلة.

● تحدثت عن ابعاد اقليمية ودولية غير مرئية. الا تملكون تصورا ما لهذه الابعاد؟

ـ من حقنا ان ندقق جيدا في بعض الشعارات والكلمات التي سمعناها في المؤتمر العالمي لدعم الانتفاضة في فندق البريستول وقبله في فندق الكارلتون في بيروت.

الذي سمعناه من العديد من الخطباء لا علاقة له من قريب او بعيد بدعم الانتفاضة او بدعم القضية الفلسطينية، واخص بالذكر كلمات الخارجين عن اطار منظمة التحرير وعن اجماع الشعب الفلسطيني وبعض رجال الدين الذين وضعوا الانتفاضة في جانب وقيادة الانتفاضة في جانب اخر.

وهؤلاء الذين اساءوا وشهروا بقيادة المنظمة نسوا او تناسوا ان هذه الانتفاضة انطلقت واستمرت وتستمر بقيادة ورعاية الاخ ابو عمار والشهيد ابو جهاد. والانتفاضة هي الوليد الشرعي للثورة الام التي انطلقت في اول يناير ١٩٦٥.

لم نسمع مثل تلك الخطب الرنانة يوم كانت مخيماتنا في لبنان محاصرة ويوم دمرت مخيمات شاتيلا والبرج وصبرا على رؤوس الاطفال والنساء، ولم يعقد مؤتمر تضامني مع اطفال هذه المخيمات.

من حقنا ان ننتبه لاي دور من شانه ان يمس من قريب او من بعيد امن شعبنا وخطنا السياسي الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية، فمن خلال تجربة ربع قرن على انطلاقة حركة «فتح»، ثمة من فرض علينا معارك جانبية، واستهدف الانسان الفلسطيني في مخيماته، واستهدف استقلالية قراراتنا. وهناك من يعمل على ذبحنا سياسيا في لبنان وخارج لبنان، واضعاف الدور السياسي لمنظمة التحرير، لا سيما بعد الانتصارات السياسية الهائلة التي حققناها لنقلنا الصراع الى داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه وفرضنا حصارا سياسيا ودوليا على اسرائيل ولأول مرة.

ان الانتفاضة، ومعها رياحها التي تهب على المنطقة وعلى العالم، تخيف الكثيرين. من هنا اهمية القرار الفلسطيني في الجنوب. هذا القرار له بعده السياسي على صعيد الانتفاضة وعلى صعيد الدور السياسي لمنظمة التحرير في المنطقة.

لن يكون الفلسطينيون في لبنان بعد الان ورقة في جيب احد يساوم عليها كما يريد، ولن نبتز بعد الان بحصار بيت فلسطيني واحد. والقرار الفلسطيني يصدر عن ياسر عرفات بما يمثل.

من هنا نحدد المرجعية الفلسطينية بكل وضوح وصراحة، ولن نسمح باي اختراقات في الصف الفلسطيني، وتحديدا في المخيمات وبصورة خاصة في مخيمات الجنوب.

□■□

● كما لو انك تريد القول انك تعارض الاتجاه الخاص بتسوية العلاقات السورية ـ الفلسطينية...

ـ نحن نرحب باي تضامن عربي يقوم على اساس واضح وصريح، أي على اساس الاعتراف الرسمي والفعلي بمنظمة التحرير.

نحن كبرنا بالسياسة وبالعسكر وبالجماهير. والانتفاضة عنوان كبير لهذا الحجم الفلسطيني الذي لا يجوز لاحد ان يفكر بالقفز من فوقه.

لسنا ضد عودة العلاقات مع سوريا. لنا ٥٠٠٠ فلسطيني في السجون السورية. مخيماتنا في بيروت والبقاع والشمال ما زالت تعاني حصارا امنيا. وعلى الاخوة في سوريا أن يدقوا الباب الفلسطيني من بوابة منظمة التحرير ونتمنى ان يطلق سراح كافة المعتقلين قبل وصول أي وفد فلسطيني الى دمشق.

● تمن ام شرط؟

ـ لست في موقع من يضع شرطا. انا اتمنى فقط..

● ما هو تعليقك على الكلام الذي صدر عن خالد الفاهوم، رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني»، بشان انضواء كل الفصائل الفلسطينية تحت لواء منظمة التحرير؟

ـ ابواب المنظمة كانت دائما مشرعة امام الفلسطينيين الذين ارتدوا عن المنظمة. قلوبنا كبيرة، وقلب الاخ ابو عمار اكبر، ومن اراد العودة دون شرط فاهلا وسهلا به لكننا نرفض اي شرط للتوحيد.

● هل هناك «فتح» واحدة في مخيم عين الحلوة؟

ـ حركة «فتح» حركة واحدة في كل مكان. ولو كانت على عكس ذلك لاختلف الامر.

● هل ستنسحبون من المواقع التي انتشرتم فيها اخيرا باتجاه اقليم التفاح؟

ـ اولا، نحن نتمنى وقف القتال، اما مواقعنا العسكرية فلن تكون اكثر من مواقع لتامين الثوابت الفلسطينية.

وهنا اؤكد ان لا اطماع جغرافية لنا في أي شبر من الاراضي اللبنانية.

انسحابنا مرتبط بمتطلبات أمن الجماهير الفلسطينية وبحماية الدور السياسي لمنظمة التحرير بما لا يسيء، ولو للحظة واحدة لاي مواطن لبناني، وبعيدا عن أي مقولة اسمها التوطين.

● طهران اتهمتكم بانكم تتحركون وفقا لآلية دولية معينة...

ـ هذه ليست المرة الاولى التي تشن فيها ايران هجوما علينا. وهي ليست اول دولة ولا اخر دولة. ونحن، بحكم واقعنا ودورنا، لن ندخل في مهاترات للرد. واحب ان اذكر رئيس جمهورية ايران اننا الوحيدون الذين نواجه كيسنجر ومخططاته. ونحن «ام الولد»، ونحن المتضررون من مخططات كيسنجر لا ايران. ولولا البندقية الفلسطينية لاستطاع هذا الرجل بما يمثل ان يصل الى اهدافه كافة في المنطقة.

□■□

● من التهم الاخرى التي توجه اليكم انكم، بحكم الالتزام بعدم القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل عبر الحدود، تقيمون سدا في وجه «المقاومة الاسلامية»....

ـ سامحهم الله. من قال اننا اوقفنا عملياتنا. الا يرونها في الداخل؟

ـ ان مهمتنا الان هي تعزيز قدراتنا في الداخل بعدما وصلنا اليه. واهم شيء ان ننتقل الى داخل الكيان الصهيوني لننسفه من الداخل. اما اذا كانوا يريدون منا العودة عشرين سنة الى الوراء كي نطلق صاروخ كاتيوشا في الهواء من عمق الاراضي اللبنانية ونقول اننا مستمرون في الكفاح المسلح، فهذه مسالة تجاوزها الزمن، والمطلوب من الثورة الفلسطينية ان تحدد اهدافها بدقة عسكريا وسياسيا.

نحن مازلنا نمسك ببنادقنا، ونحن نرفع من نوعية سلاحنا ومن كميته، وكذلك نرفع مستوى تدريباتنا وكفاءاتنا العسكرية في لبنان وخارج لبنان. والمؤتمر الخامس لحركة «فتح» كان واضحا وصريحا في هذا الاتجاه.

هل هم مقاومة اسلامية ونحن مقاومة غير اسلامية. نحن المقاومة الوطنية، مسلمين ومسيحيين. واحب ان اذكر المقاومة الاسلامية بمقاومة المسيحيين في بيت ساحور.

لقد بات كل شيء واضحا تماما، فالاسرائيليون والاميركيون يعرفون جيدا من هو الاخطر. لهذا يرفضون الحوار مع منظمة التحرير، ويرفضون مبادرة السلام الفلسطينية وكل ما يصدر عنا.

ان الذي يرتبط بنظام تسهل محاصرته واحتواؤه، ينتهي بقرار، ونحن ميزتنا في «فتح» اننا لا ننتهي بقرار...

حاوره: نبيه البرجي

وللأطفال قهقهات .. المطر

والخراب يقول انه ترك للماء مكانا..
بطاقة اعتذار مكتوبة بالماء. آه.. ان تمتلىء ذاكرتنا بالماء!

وليكن مهرجان على ضفة هذا النهر العظيم.. وكان النهر خرابا، وكان الخراب نهرا. والماء وحده يجعل الخراب قابلا .. للخراب.

والاطفال يخترعون الحكايات ويضحكون، قالوا ان الخراب عندما جلس على الارض، ووضع غليونه في فمه، بدأ الماء يتصاعد من الغليون بدلا من الماء، وراحوا يغسلون ايديهم من الحروب، وراح الخراب يغسل يديه من الحرب.

وقالوا لهم: سياتيكم ماء كثير ..

ايها المطر الذي كنت تدخل في جسد بدر شاكر السياب كما يدخل البرق في المرايا، الرجاء ألا تكون محايدا هذا الشتاء، ففي الطرقات قمر محترق، وفي الخاصرة قصيدة مكسورة، وفي اخر هذه المسافات، اخر هذا الموت، فقل للغيوم ان تتخلى عن مناديلها وتملأ العالم بالقهقهات.

ولقد اشتقنا الى قهقهات المطر، وكانت الغيوم ترتدينا ونرتديها كما ترتدي ضوء القمر.. وللاطفال قهقهاتهم التي هي قهقهات المطر!

وكانت الغيوم حجارة مكسرة تملأ وجه السماء، وبين الحجارة ظهر جرح الماء، ليس دما لكنه الماء..

اذا، نملأ اوعيتنا بالفرح، ونقول لامهاتنا: انه الماء.
وتقول امهاتنا: انه الفرح!
يا فرح الماء، يا ماء الفرح.

شارون كان ينتظر لقاء عرفات - وايزمن للاطاحة بشامير

مبادرة سوفيتية لتعويم الجهود الأميركية

الطريق بين تونس ودمشق لا تزال طويلة...

ومع ذلك فان دبلوماسيين عربا في العاصمة السورية اكدوا لنا ان لقاء قمة بين الرئيسين حافظ الاسد وياسر عرفات سيعقد في النصف الاول من هذا العام، فكما ان السوريين يشعرون بانهم يدخلون تدريجيا في الحصار الكبير، كذلك يشعر الفلسطينيون الذي يبررون انتشارهم في منطقة اقليم التفاح، وبعيدا عن الاحداث الطارئة، بالاستعداد «الجغرافي» لمواجهة عملية اسرائيلية تتوافر لها التغطية الاميركية لارغام فلسطينيي الخارج على القبول بتسوية معينة تترافق مع الاجراءات الخاصة بتسوية مشكلة فلسطينيي الداخل.

ويكشف لنا مصدر فلسطيني وثيق الاطلاع ان الاميركيين الذين اطلقوا في مطلع العام الماضي اكثر من اشارة حول استعدادهم للتعامل مع منظمة التحرير كـ«امر واقع» وحتى كـ«ممثل رئيسي» للفلسطينيين عادوا الى التراجع مع نهاية العام وبشكل دراماتيكي، فكل العمليات الدبلوماسية التي تنشط حاليا على الخط الاميركي - الاسرائيلي تتركز على استبعاد منظمة التحرير من اي مفاوضات محتملة. ولكي يتم احتواء اي ردة فعل تصدر عن المنظمة لابد من تحطيم آلتها العسكرية مرة اخرى، وفي لبنان تحديدا، على ان يكون ذلك مدخلا (طبيعيا) لتحطيم الالة الدبلوماسية.

□■□

لكن الاميركيين يلعبون، كالعادة، الدور المزدوج، فهم اذ يماشون اسحق شامير في رفضه القاطع لاي محادثات مع المنظمة، ومهما كان شكلها، يقولون ان هذا هو المطلوب تكتيكيا في الوقت الحاضر حتى لا يسقط رئيس الحكومة الحالي وتحل محله الترويكا الحديدية التي تتمثل باريبل شارون وديفيد ليفي ويوسف بورغ، لا بل ان الاميركيين يقولون انهم خائفون من ان يتعرض شامير لعملية اغتيال، تكون الاولى في اسرائيل، وذلك لكي يتسلم المتطرفون داخل الليكود السلطة، بالتعاون مع الحركات الدينية الاصولية.

ويقول الاميركيون ان الوضع في اسرائيل دقيق جدا، ولا يمكنهم التعاطي مع هذا الوضع بفوضوية حتى لا ينعكس ذلك سلبا على «المصلحة العربية» بالدرجة الاولى، فثمة تعبئة هائلة للمشاعر ضد منظمة التحرير حتى وان بدت على السطح بعض المظاهر المختلفة. والافضل، في هذه الحال، الانتظار لبعض الوقت ريثما تهدأ تلك المشاعر. وبالطبع مع التاكيد على ان شامير اصبح اكثر «عقلانية» في التعاطي مع الامور، لكنه لا يستطيع الا ان يتصرف بحذر كي لا يتلقفه المتطرفون.

على الخط الاخر، يقول الاميركيون ان الرئيس جورج بوش، المعروف باتجاهاته البراغماتية هو الذي طلب من الرئيس رونالد ريغن، وقبل ان يتسلم سلطاته الدستورية، بدء الحوار مع منظمة التحرير. وهذا يعتبر بمثابة اعتراف اولي، لكن واشنطن لا تستطيع ان تمارس الدفع الدبلوماسي تبعا للدفع السيكولوجي لدى الفلسطينيين، فلا بد من الاوقات الباردة والطويلة حتى تتبلور الظروف المواتية لبدء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني.

وثمة مسؤولون اميركيون يشيدون وعبر قنوات معينة بالمواقف التي صدرت عن الرئيس ياسر عرفات والتي كان لها تاثيرها «الايجابي» على المجتمع السياسي الاسرائيلي، بدليل ان وزيرا مثل عزرا وايزمن كان يعتبر من المع ضباط الجيش الاسرائيلي حتى انه شغل منصب قائد سلاح الجو قبل ان يسند اليه منصب وزير الدفاع في حكومة مناحيم بيغن الاول (وقبل ان يستقيل في عام ١٩٨٠)، اقام اتصالا مع منظمة التحرير ليثير ازمة داخل حكومة الائتلاف كانت ستودي بها لولا الدور الذي قام به وزير الدفاع اسحق رابين والذي يعتبر ان اي تصدع في القيادة السياسية الاسرائيلية، ولاسباب فلسطينية، لن يكشف هشاشة هذه القيادة وعدم قدرتها على احتواء الارتجاجات الراهنة وحسب، بل انه سيدفع الدولة اليهودية الى النفق ومهما كان «نوع» البديل.

□■□

وعلى الخط الاخر اياه، يقول الاميركيون ان الكلمة ستكون لمنظمة التحرير، ولكن «عليها ان تتعاون معنا بصورة افضل في الوقت الحاضر وبعيدا عن التاثيرات الانية». والحقيقة ان الفلسطينيين الذين عاشوا «تجربة روبرت بيليترو» في تونس (والذي كان يستعمل اذنيه فقط خلال المحادثات، علما بانه يعاني من خلل في حاسة السمع كما قال لنا قيادي فلسطيني) يعتقدون ان الولايات المتحدة التي كانت تعرف جيدا انه من المستحيل اغتيال الانتفاضة الفلسطينية حاولت اغتيال الوقت الفلسطيني (اغتيال الزمان الفلسطيني لاغتيال المكان الفلسطيني). ولهذا جرت المحادثات التي لم تسفر عن نتيجة قط «كما لو ان كلامنا كان يستقر في الجدار الاميركي، ولا شيء اخر»، كما يقول لنا القيادي اياه.

والقيادي الفلسطيني يتحدث عن «شيء معين في رأس عرفات»، مشيرا الى ان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بعث وبعد قمة مالطا مباشرة برسالة الى الرئيس ياسر عرفات تضمنت «عناصر ايجابية في ما يتعلق بالمستقبل».

والمشكلة تبقى في اسرائيل، فالجناح الليبرالي في الادارة الاميركية والذي راهن طويلا على تبدل سياسي داخل الدولة اليهودية يؤدي الى استئثار حزب العمل مع المجموعات الليبرالية بالسلطة، يبدي الان خيبته العميقة بسبب الترهل الذي اصاب هذا الحزب الذي لم يعد يستطيع ان يكون، وفي احسن الاحوال اكثر من شريك ضعيف في ائتلاف بزعامة الليكود، ودون ان تتوافر الديناميات المستقبلية داخله من اجل التغيير.

والجناح الليبرالي اياه يقول ان الخيار الحالي هو بين السيء الذي يمثله اسحق شامير والاسوأ الذي يمثله اريبل شارون، ودون ان تستطيع الولايات المتحدة ان تفعل شيئا اخر، فزعيم الليكود ليس مستعدا لارتكاب اي «غلطة لاهوتية» تقوده الى الهاوية.

وهنا تكشف القبس ونقلا عن مصادر دبلوماسية اوروبية موثوقة، ان اريبل شارون كان يجمع المعلومات، ومن مراجع حساسة جدا، حول اتصالات وزير العلوم عزرا وايزمن، مراهنا على لقاء سري كان يفترض ان يحدث بين هذا الاخير والرئيس ياسر عرفات في السويد حتى اذا ما حدث ذلك قام بتفجير القنبلة التي تؤدي حكما الى سقوط حكومة الائتلاف.

شامير قام بالخطوة الاستدراكية في الوقت المناسب، وهكذا حال دون الانقلاب البارع الذي كان يعد له وزير الصناعة والتجارة. والفلسطينيون يقولون الان، وبعد كل الذي جرى، ان الحكومة الاسرائيلية الحالية والتي يعتبرها الاميركيون «افضل الموجود» هي، في الواقع، «اسوأ الموجود» لانها ومن خلال التجاذب الداخلي ليس فقط بين طرفي الائتلاف وانما داخل كل طرف تشل العملية الدبلوماسية بكاملها.

وثمة في اسرائيل من يتهم عرفات الان بانه وضع خطة (مفخخة) لتفجير الحكومة الاسرائيلية وبعدما نقلت اليه عبارة قالها اسحق شامير امام الرئيس جورج بوش لدى زيارته لواشنطن: «ان الاكثرية في اسرائيل، يا سيدي الرئيس ترى ان التفاوض مع الشيطان ربما كان اقل خطورة».

والواقع ان هناك داخل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير من يعتقد انه اذا لم يكن هناك من مجال ان لحدوث تبدل في المفاهيم السياسية لحكومة الائتلاف او «لاستيلاء» حزب العمل على السلطة، فان من الافضل ان يخلع اريبل شارون اسحق شامير من زعامة الليكود ليحل محله في رئاسة الحكومة، وسواء الحكومة الضيقة او تلك التي تأتي بها انتخابات تشريعية جديدة.





● عرفات ● وايزمن

□■□

وصول شارون الى رئاسة الحكومة لابد ان يهز الوضع، فيما تقول لنا المصادر الدبلوماسية اياها ان وصوله الى السلطة قد يعني وصوله الى عمان، فوزير الصناعة والتجارة الذي كان الدماغ المخطط (والمنفذ) لـ«عملية سلامة الجليل» في عام ١٩٨٢، يعتقد ان حل المشكلة الفلسطينية يحصل في مكان واحد هو .. الاردن.

وبمعنى اخر، فان اي اهتزاز في الائتلاف الحالي يأتي بشارون يعني ان المنطقة التي غسلت يديها من الحروب - وهذا ما سمعناه من سفير دولة كبرى - ستتجه مرة اخرى نحو «نوع حساس جدا» من الحروب.

ولنستمع الى ذلك الدبلوماسي الفرنسي الذي يقول لنا: «الحقيقة ان الاميركيين وصلوا الى تلك النقطة التي لم يعد يستطيعون ان يفعلوا فيها شيئا .. وحسب معلوماتنا فان السوفيت الذين فتحوا باب الهجرة اليهودية على مصراعيه كما انهم يقيمون علاقات وثيقة مع منظمة التحرير يعدون للقيام باتصالات مكثفة مع الجهات المعنية في الشرق الاوسط وذلك من اجل بلورة مبادرة ليس من الضروري تسميتها بالمبادرة السوفيتية، فقد تحمل اي اسم اخر لتعويم الجهود الاميركية .. وبامكاني التاكيد ان موسكو هي التي تضغط الان من اجل الحد من الخلافات بين دمشق ومنظمة التحرير».

ولا ينسى القول ان الكلام الذي صدر اخيرا عن خالد الفاهوم، رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» والذي اقترح فيه «تجميع القوى الفلسطينية كافة داخل منظمة التحرير» جاء نتيجة المساعي السوفيتية، وان كنا قد سمعنا كلاما اخر من قيادي فلسطيني مقرب جدا من ياسر عرفات يقول فيه ان عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري، طرح هذا الموضوع مع المسؤولين السوريين الذين ابدوا تجاوبا «واضحا».

وهذا الكلام يقول ايضا ان احد الشروط الاساسية التي وضعها عرفات للانتقال بالعلاقات مع سوريا الى طور جديد «وقف» العمل بـ«جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» التي تضم اربعة تنظيمات هي «الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، و«فتح - الانتفاضة» و«الصاعقة» و«الحزب الشيوعي الثوري».

وكما هو معروف فان عرفات ينظر بمنتهى الشدة الى تلك «الجبهة» التي يعتبرها لاغية على الارض ويفترض الغاؤها على الورق لانها ورغم هشاشتها في نظره، تستعمل من قبل الاخرين للتاثير على القرار الفلسطيني المستقل.

وجورج حبش يعتقد ان البندقية الفلسطينية ستستعيد عافيتها في وقت قريب، فالفريق الكيسنجري هو الذي يسيطر الان على وزارة الخارجية الاميركية، وهذا الفريق الذي يخضع لتاثيرات يهودية حادة يعتقد ان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومهما كان شكل هذا الاعتراف، يعني الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهي المسالة المستحيلة، حتى لينقل عن دبلوماسي اسرائيلي يعمل في باريس قوله انه اذا اعترفت الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية فستكون الخطوة الفورية التي نتخذها هي قطع العلاقات مع الولايات المتحدة. والدبلوماسي الاسرائيلي قال هذا بلهجة قاطعة، فلا مجال للمساومة على موضوع في هذا الوضع من الخطورة.

□■□

والامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يعتقد انه في نهاية المطاف لابد ان يحدث التلاقي بين دمشق والمنظمة التي لن تستطيع ان تذهب اكثر مما ذهبت في التعاطي مع الخيار الدبلوماسي، خصوصا وبعد ورود معلومات تقول ان المنظمة قد تواجه في الربيع المقبل ضغوطا عسكرية معينة، بعضها ساخن وبعضها بارد، فالحصار يرسم بدقة الان، والاميركيون يدفعون الامور، وبعيدا عن الاضواء في هذا الاتجاه.

ولكن الا يقف الحائط اللبناني في وجه تقارب حقيقي بين دمشق ومنظمة التحرير؟

لاشك ان ما جرى في مخيمات بيروت والضاحية يلقي بظلاله الحادة على العلاقات بين الطرفين، لكن «الظلال» تستبعد عادة عندما تقضي المصلحة بدفع العلاقات نحو الافضل، وان كان عرفات يعتقد انه كان من الافضل لو تتم المصالحة السورية - الفلسطينية في ظروف المصالحة العربية الشاملة، ولكن يبدو مؤكدا ان لمسة التفاؤل التي ظهرت اخيرا، وبعد التقارب المصري - السوري، عادت الى التراجع، لا بل ان هناك من يذهب الى ابعد من ذلك ليتحدث عن توترات عربية - عربية في المدى القريب: ولا تفاؤل.

«التعامل مع الواقع بواقعية». هذا ما قاله لي قيادي فلسطيني في مخيم عين الحلوة، ولكن «دون التخلي عن اي من ثوابتنا، وعلى رأسها القرار الفلسطيني المستقل»، وان كان يترك لدينا الانطباع بان اكبر الثوابت الفلسطينية هو .. ياسر عرفات!

ومقابل عرفات هناك اسحق شامير الذي قال «لا» نهائية لمنظمة التحرير الفلسطينية فمن هو الخاسر في كل هذا؟

الانتفاضة، وقد دخلت عامها الثالث - والحجارة لا تزال ساخنة جدا - تقول: انا الرابحة...

من يأكل الطائفة .. أخيرا ؟

موضة المعذبين تعذب لبنان

حدث ذات يوم في اليمن، وبالطبع قبل ان يحدث في لبنان...

امين الريحاني، الاديب والرحالة اللبناني، اعتمر الكوفية والعقال ثم امتطى ظهر الدابة وراح يجول في شبه جزيرة العرب الى ان انتهى به المطاف في اليمن السعيد، وللسعادة كما هو معروف طرقاتها الوعرة. وخلال ترحاله هذا، وكان في بدايات القرن، وجد نفسه داخل منطقة «الزيود» الشيعة الذين لم يجدوا طريقا للانشقاق او للاقتتال الا ان ينقسموا الى فريقين: حسني وحسيني...

وكانت الحواجز الثابتة والطيارة تقام انذاك، وقبل ان تقام في لبنان بعقود طويلة. وهناك يتحدد مصير الشخص فاما ان يقتل اذا كان من الفريق الاخر او ان يشد من ازره اذا كان من فريق الحاجز..

وصادف ان الريحاني مر على احد الحواجز، فساله احد المسلحين: حسني ام حسيني؟ وقال في سره بالطبع: «اذا كانوا قد اختلفوا بين الحسن والحسين، ابني الامام علي، فكيف يكون الحال لو علموا انني ماروني من لبنان؟».

وكان ان الريحاني عثر على الحل الذي لا يخطر في بال: «انا ابن زني اعزكم الله». وكانت العبارة وسيلة لنجاته..

والان، اصبح الشيعة شيعتين (او شيعا) في لبنان، فلدى اندلاع القتال بين حركة «امل» و«حزب الله» في الضاحية الجنوبية، كان هناك بين الشيعة انفسهم، من يذهب في السخرية المرة الى حدودها القصوى فيقول ان الحرب الدائرة هي بين «المتاولة»، وهي التسمية التي كانت تطلق على الشيعة في بلاد الشام باعتبار انهم يقولون بولاية الامام علي بن ابي طالب، وبين الشيعة.

والقتال اخذ منحى مناطقيا ايضا: بين شيعة البقاع، واكثريتهم المفترضة مع «حزب الله»، وشيعة الجنوب، واكثريتهم المفترضة مع حركة «امل»، مع ان هذا التقسيم ليس واقعيا البتة، وان كان واضحا ان اهل الجنوب، حيث ترعرعت الافكار الجذرية الاكثر حدة (الجذرية غير الاصولية) اصبحوا اقل جذرية بكثير بعد تجاربهم المرة مع اسرائيل، فاقتربوا من حركة «امل» التي اقامت ما يشبه السد في وجه العمليات التي تقوم بها جهات فلسطينية او لبنانية اخرى ضد قوات الاحتلال، وخوفا من ان تتكرر التجربة الفوضوية السابقة. لكن الثابت ان العلاقة بين الجنوبيين وحركة «امل» تخلخلت بشكل دراماتيكي بعد التسيب الذي باتت تعانيه هذه الاخيرة وعلى اكثر من صعيد.

□■□

ولقد سقط الشيعة في لبنان..

قادتهم الموجودون في الضوء حاليا هم: حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، محمد مهدي شمس الدين، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، محمد حسين فضل الله، المرشد الروحي لـ«حزب الله»، نبيه بري، رئيس حركة «امل» ووزير الموارد المائية والكهربائية.

الحسيني هو الوحيد من البقاع، وهو يلتقي مع محمد مهدي شمس الدين في الاعتدال، فالاثنان يعتقدان ان ارتباط الشيعة بلبنان، ثم بالمحيط العربي، يجب ان يكون مطلقا، ودائما انطلاقا من اقامة الدولة اللبنانية المتوازنة، فالاختبار العسكري الذي مر فيه البلد كان الاختبار الفوضوي المروع الذي سجل سقوط البندقية بشكل نهائي. وفي هذه الحال، لا مجال الا للاختبار السياسي الذي يجعل المتطرفين يسترسلون في توجيه الاتهامات الى الحسيني وشمس الدين باعتماد المواقف اللزجة في ظروف بالغة التوتر.

وحملة البنادق لا يحيطون لا برئيس مجلس النواب ولا بنائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي منعه علي اكبر محتشمي من ان يصبح الرئيس الاصيل لهذا المجلس ورهان الاثنين يتركز على العملية السياسية التي تبلورت في اتفاق الطائف، وكان الحسيني يقوم بدور المايسترو وبدور المكوك في آن معا، فالخيارات السياسية وحدها هي التي تنقذ لبنان، وان كان هناك من يتهمه بانه لعب لعبته الشخصية لا لعبة الطائفة في الطائف، حين اكتفى باعطاء «صلاحيات بروتوكولية» للطائفة تكرسه رئيسا لمجلس النواب لمدة اربع سنوات بدلا من سنة واحدة، مع «الجلوس» الى جانب رئيس الجمهورية في الاستشارات الخاصة باختيار رئيس مجلس الوزراء.

اما الحسيني فيتجاوز هذه الاعتراضات التقنية ليقول ان همه الاساسي في الطائف كان الافادة، والى ابعد مدى، من هذه الفرصة النادرة، لا بل انها قد تكون الفرصة الوحيدة لاعادة تركيب لبنان بعيدا عن «الظلال المروعة» لازمة الشرق الاوسط.

وهو يؤكد انه ذهب الى هناك ومعه «الهاجس اللبناني» لا «الهاجس الشيعي» وان كان قصر المؤتمرات في الطائف قد اخذ خلال فترة الاجتماعات، شكل الموزاييك اللبناني..

والواقع ان الطائفة الشيعية التي ظلت خلال العقدين الاولين للاستقلال مجرد «حالة كمية» لا تاثير يذكر لها على الدورة السياسية والاقتصادية في البلاد، بدأت تتحول الى «حالة نوعية» مع بداية الستينات، فقد راح ابناء الطائفة يقبلون على العلم بـ«شراهة تاريخية» ليتبنوا الافكار الراديكالية التي كانت سائدة انذاك وليبرز منهم عدد من القادة الحزبيين. وهذا الاجترار العقائدي الذي حاول الرئيس فؤاد شهاب احتواءه بادخال الجامعيين الشيعة في هيكلية الدولة، ورغم احتجاجات مارونية حادة، ما لبث ان دخل في «الحالة الفلسطينية» مع نهاية الستينات، فالثورة، بظلالها الرومانسية الاسرة، بدت، وبعد الدمار النفسي الذي احدثته هزيمة حزيران ١٩٦٧، وكأنها سيطرت على كل الاحاسيس الشيعية. وراح الجنوب يتحول الى ارض للثورة الفلسطينية، فيما بدأ السلاح الفلسطيني ايضا يتدفق مع بداية الحرب الاهلية الى قرى البقاع التي استبدلت صور اديب الشيشكلي وحسني الزعيم والملك فاروق وجمال عبدالناصر بصور... ياسر عرفات!!

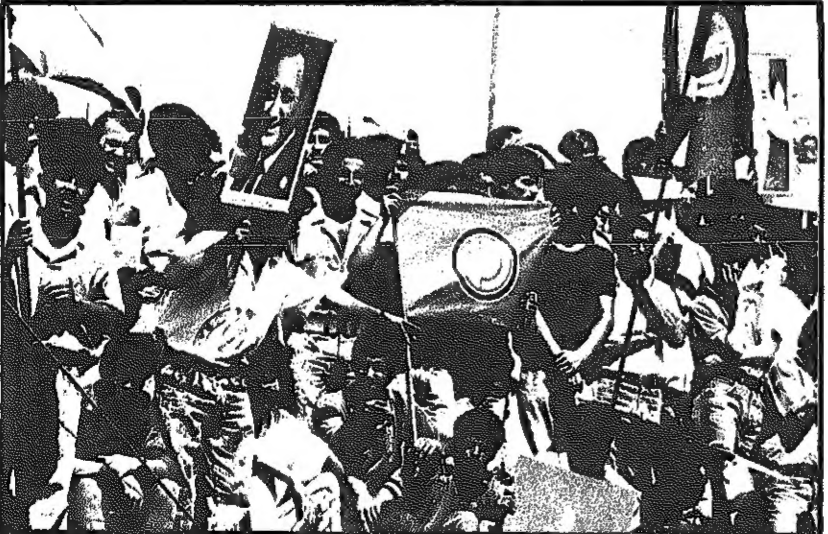
□■□

والواقع ان الشيعة الذين كانت تتحكم بهم سياسيا عائلات اقطاعية معروفة (يتحسر الكثيرون عليها مع ظهور الاقطاع الحزبي والاقطاع العسكري) كانوا بعيدين عن السلطة.. وبطبيعة الحال كانوا يتمتعون بقابلية نفسية هائلة ليقوموا بدور السلطة المضادة. ولقد وجدوا في الفلسطينيين ذلك المدى القومي والتاريخي و«السلطوي» الذي افتقدوه طويلا، فها ان الشيعي الذي لم يكن يحق له ان يعمل حتى كـ«سائق تاكسي» في منطقة زحلة مثلا، اصبح بامكانه ان يحمل البندقية ويطلق لحيته ثم يعتمر الكوفية ويمارس سلطته الفجة والفظة. وقد استفاد موسى الصدر، الذي اتى من المجهول وذهب الى المجهول، من هذا الوضع لينشىء «افواج المقاومة اللبنانية» (امل) التي كانت قريبة من حركة «فتح»، فعسكريو «فتح» هم الذين كانوا يدربون عناصر «امل» قبل ان يبدأ الصراع بين الحركتين الذي «توجه» الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

وضاع الشيعة في المتاهة، تماما كما ضاعت الطوائف الاخرى لتبرز فجأة حركة المقاومة الوطنية في الجنوب. كان الاسرائيليون يموتون ويهربون ويضيعون ثم.. ينسحبون. وكان لهذه الظاهرة التي لفتت العرب - عرب الياس - من المحيط الى الخليج وفي العمق ان تتحول الى عملية قومية كبرى. ولكن ها ان صورة الخميني تظهر على الجدران: الضياع مرة اخرى...

لا احد ينكر بأن ازاحة الشاه احدثت هزة وجدانية في اكثر من مكان، خصوصا لدى الطائفة الشيعية في لبنان، فقد تلاشى الرجل الذي كان يكن كراهية لا نهائية للعرب، ولكن بدا بعد ذلك ان الهاجس الجيو - استراتيجي لا يزال اياه. وبطبيعة الحال، فقد كانت الطائفة الشيعية المسحوقة، اسرائيليا، في الجنوب، والضائعة في البقاع، والمحطمة في الضاحية الجنوبية تمثل الفرصة المثالية لتهريب ذلك الهاجس، لا بل ان استعمالا لفظا وظفيها للطائفة قد حدث، فالشبان كانوا يعبأون فكريا وماديا للقيام بعمليات (مثل احتجاز الرهائن) تصب في المصلحة الايرانية، مع ما يعني ذلك من انعكاسات مدمرة على الاكثرية الساحقة من ابناء الطائفة الذين يعتقدون ان التزاماتهم العربية هي التزامات مطلقة ولا مجال للانجرار وراء الجاذبية المذهبية. وهذا ما يظهر، بصورة واضحة، في نسبة الشيعة المنتمين الى حركة «امل» و«حزب الله»، اذ لا تتعدى هذه النسبة الـ ٥ر٤ في المائة، وان كان كل تنظيم يدعي تمثيل الاغلبية، والحقيقة ان الاغلبية معزولة كليا، اما في ما يتعلق بالنخبة فانها مستبعدة كليا من حركة «امل» كي لا يؤثر اي انخراط للنخبة في الحركة الى زعزعة الهيكلية الهشة القائمة، ولعل من الجوانب الكاريكاتورية في هذا المجال انك تجد داخل الحركة التي صنعت اساسا من اجل «المحرومين» من يتمسك بلقب «البك» العثماني باعتبار انه ينتمي الى نخذ عائلي معين، كان على علاقة وثيقة بالاستانة. مع التاكيد على انه لا يزال هناك اولئك الذين ما زالوا على مسافة من التلوث الراهن.

النخبة اياها لا تقترب، حكما، من الخط الاصولي. ولا شك ان وجود شخصية ساحرة مثل شخصية محمد حسين فضل الله على رأس «الهرم الروحي» لـ«حزب الله» قد ساعد كثيرا على نمو هذا الحزب. لكن الارتباط بالخارج هو الذي يهز المصداقية بالعمق، فقد يكون مسموحا ان تكون المرجعية الروحية في الخارج، اما ان تكون المرجعية السياسية كذلك، فهذه هي الكارثة.



● تظاهرة لعناصر من «أمل»

ومن الطريف ان تجد ان اولئك الذين ينددون بالفاتيكان لتدخله في الشؤون الداخلية اللبنانية هم انفسهم الذين يعلقون صور قيادات خارجية معينة في مراكزهم وفي المناطق التي يسيطرون عليها. والحقيقة ان هذه المسالة لا تمثل سوى الجانب الشكلي، فلدى اندلاع المعارك بين حركة «امل» و«حزب الله»، جاء محمد علي بشاراتي، نائب وزير الخارجية الايراني (وقبل ان يأتي وزير الخارجية علي اكبر ولايتي) لكي يتكلم باسم «حزب الله» ويتباحث، بالنيابة عنه، في النقاط الخاصة بوقف النار وايجاد تسوية سياسية للصراع. كيف...؟!

□■□

لا استقلالية قطعا لدى التنظيمات الفاعلة في الساحة الشيعية، وان كان من حسنات الوزير نبيه بري انه ارتبط بدمشق، وهي العاصمة العربية، ولم يرتبط بعاصمة اخرى. وهذا ليس حال الشيخ محمد حسين فضل الله، على الرغم من الفارق في التركيب الشخصي لكل من الرجلين.

الاكثرية هي التي تدفع الثمن، لكن طهران ليست مستعدة لتقليص دورها في لبنان، فهذا الدور يستخدم في الصراعات الداخلية الايرانية، كما انه يستخدم في الصراعات الاقليمية، ولا شك ان انتقال النفوذ الايراني الى جنوب لبنان يعطي طهران ورقة قوية وحساسة. ولهذا كانت حرب اقليم التفاح حول «من يأكل التفاحة اخيرا»: من يأكل الطائفة الشيعية اخيرا؟

لا حدود للامكانات المادية ولا للامكانات الثقافية. ولكن لا المال يذهب في الاتجاه الصحيح، حيث الفردية الراعبة التي ترتبط لدى الكثيرين بالانتهازية السياسية والاجتماعية، ولا الثقافة التي تتعرض للملاحقة المنهجية يمكن ان تفرض وجودها. فالتهم جاهزة لكي توجه الى المثقفين الذين ينتقدون «مجتمع الالهة». والبديل هو الفوضى والتبعية والارهاب، وكل هذه الافات تقتات من الظروف الماسوية التي تعيشها البلاد لتفقد الطائفة ديناميكيتها ويختفي خط القيم لمصلحة الرعاع.

الطائفة التي تنتقل من عربة الى عربة، هل اصبحت الان فوق عربة الموتى؟

الواقع ان كل الطوائف في لبنان تموت ما دام لبنان هو الذي يموت، فالموارنة مبعثرون، والسنة صائمون، والشيعة محطمون، حتى الدروز الذين امنت لهم الحرب الاهلية ظروفا تاريخية للتماسك وللانفلاش الجغرافي بدأوا يعانون من الانغلاق النفسي والاقتصادي على السواء، حتى انهم لم يترددوا في خوض معركة سوق الغرب الانتحارية (١٣ اغسطس الماضي) للخروج من الحالة الراهنة.

التبعية للخارج هي احدى السمات المدمرة لمجتمع الازمة، ففي كل طائفة هناك فئة تعرض لبنان او جزءا منه للبيع ما دامت البلاد قد وصلت الى تلك النقطة التي بدأت فيها الحرب تغتذي من الحرب، فباعة الافكار او باعة السلاح، ينشطون بكثافة وهم مؤثرون في كل مكان، لكن المشكلة ان التبعية لدى فئة فاعلة لدى الطائفة الشيعية تحولت الى «موضة» يمكن وصفها بـ«موضة المعذبين».

والمعذبون لم يعودوا معذبين او على الاقل لم يعودوا وحدهم هم المعذبون. ولكن اذا كان غياب المؤسسة (المؤسسة الدينية او المؤسسة السياسية) قد انتج تلك الفردية الغرائزية المروعة (وهذا ما يتجسد في طريقة البناء خصوصا في الجنوب حيث العمران لا يأخذ بعين الاعتبار الايقاع الجماعي ولا التفاعل - التقني على الاقل - مع الطبيعة)،، فان طائفة عريقة في المؤسسات مثل الطائفة المارونية تعيش «الفردية» نفسها والى حدود الانتحار، ومقابل القيادات الهادئة والمتوازنة، هناك القيادات التي تأخذ من الحرب الغذاء الفلسفي الذي يؤمن لها البقاء، حتى اذا ما انتهت الحرب انتهت.

المتطرفون هم الذين انتزعوا من الطائفة الشيعية مصداقيتها النفسية على الاقل: التقاتل البوسري من اجل... الاخر.

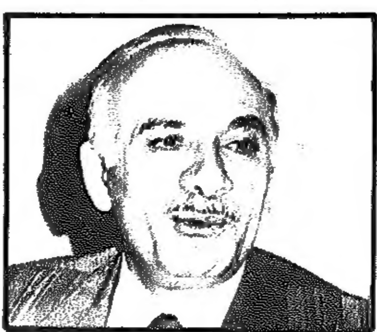
ذلك الاخر الذي يمسك بالخيوط ليصنع من لحوم الناس «السجادة» التي تمشي فوقها الاستراتيجيات...

طائفة من دون استراتيجية، حتى «استراتيجية الطائفة» لا وجود لها، وهو الانهيار....

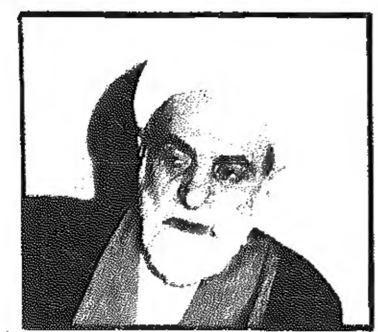
بيروت - القبس



● نبيه بري



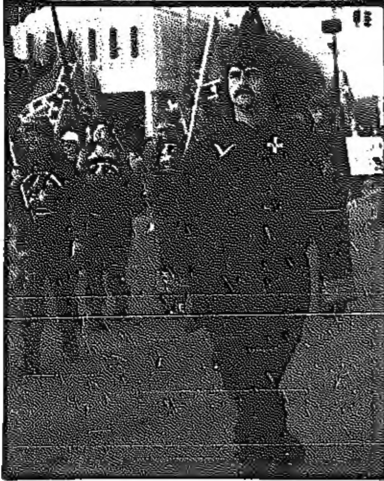
● حسين الحسيني

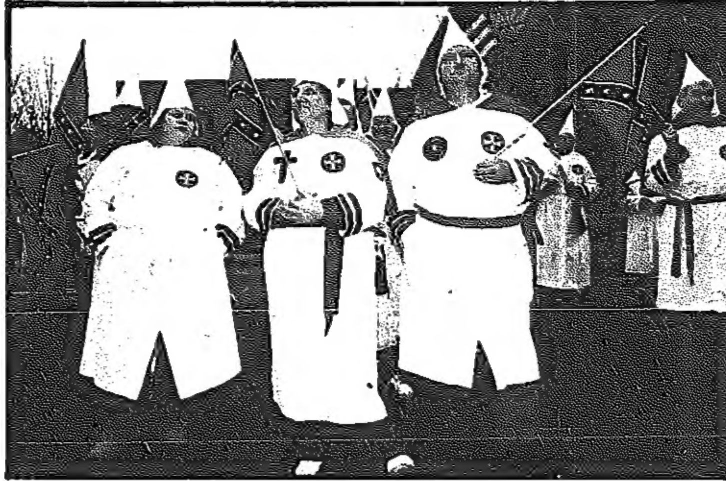


● الشيخ محمد مهدي شمس الدين

كل زنجي مدان حتى ولو ثبتت براءته

موجة عنصرية تجتاح اميركا



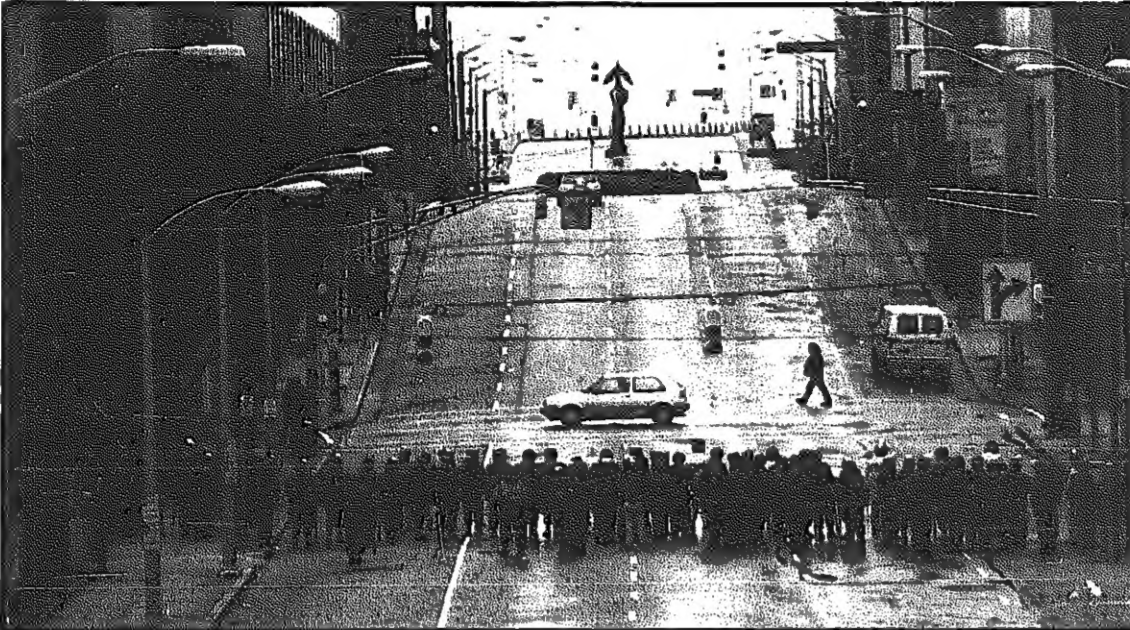


● تنتاب الزنوج في الولايات المتحدة حالة غضب عنيف، اثر توجيه الاتهام الى رجل اسود بقتل امرأة حامل.. تبين فيما بعد ان زوجها هو الذي قتلها.. ويقول الزنوج ان توجيه الاتهام بالصورة التي تم عليها يشير الى ان التمييز العنصري ما زال حيا في نفوس الاميركيين.

ويتهم الزنوج سلطات بوسطن بانها تصرفت طبقا لقاعدة عنصرية قديمة تعتبر ان المشبوه في اية جريمة قتل تتم في اية مدينة اميركية يجب ان يكون زنجيا.

وبدأت القصة في ٢٣ اكتوبر الماضي، عندما تلقت شرطة بوسطن نداء استغاثة من شخص يدعى تشارلز ستيوارت، كان يتكلم من سيارته، وذكر انه تعرض للاصابة بالرصاص مع امرأته وهما داخل السيارة وهرعت الشرطة الى مكان الحادث، ولكنها وصلت متأخرة، فقد ماتت الزوجة (كارول ستيوارت)، ومع ذلك فقد نقلت الى المستشفى واجريت لها عملية قيصرية لانقاذ الجنين.. ولكن الجنين توفي بعد ١٧ يوما من ولادته.. اما الزوج شارل ستيوارت الذي اصيب برصاصة في بطنه فقد مكث في المستشفى ستة اسابيع، واثناء وجوده في المستشفى افاد ان الجاني زنجي، وانه اطلق النار بدافع السرقة.

وشنت الشرطة الاميركية حملة مطاردة داخل احياء الزنوج في بوسطن، حيث فرضت اجراءات امنية على مدار الساعة شملت التدقيق في الهويات، ومداهمة المنازل.. والقي القبض على عدد من المشتبه بهم.. وطالب رجال الشرطة المحلية باعادة اقرار عقوبة الاعدام.



وفي ٤ يناير تبين للشرطة ان تشارلز ستيوارت هو المشتبه به الاول في الجريمة.. وان الشرطة تبحث عنه، ثم عثر على جثته في مياه مرفأ بوسطن، وتبين انه القى بنفسه من فوق الجسر تاركا في سيارته رسالة يقول فيها انه لم يعد يتحمل الشكوك التي تحوم حوله.

واوضح ماثيو ستيوارت، شقيق تشارلز ستيوارت للشرطة ان شقيقه سلمه بعد الجريمة حقيبة يد زوجته التي يفترض ان اللص سرقها، مع مسدس عيار ١٣٨، وهو من نوع المسدس نفسه الذي ارتكبت به الجريمة، وبدأت الشكوك تحوم بان الزوج قتل زوجته ليستفيد من بوليصة التأمين الكبيرة على حياتها.

وبعد انكشاف هذه الحقائق، عم الذهول المدينة، وانتابت الزنوج الذين يمثلون ربع السكان موجة من الغضب.. وتوالت المؤتمرات الصحفية يعقدها المسؤولون الزنوج المدنيون والدينيون.. وفي احدى هذه المؤتمرات قال القس بروس وال «عندما كنا نستمع الى المناقشات في الاذاعة غداة الجريمة كنا نسمع البيض يصفوننا بالحيوانات، ويطالبون باعادتنا الى افريقيا».

وأدت هذه الندوات الى ردود فعل معاكسة من جانب العنصريين البيض، فسارت جماعات كوكلوكس كلان في مظاهرات صاخبة ضد الزنوج.. بينما نظم الزنوج مظاهرة مضادة، وسارت المظاهرتان كل في طريق، ولم تحدث أعمال عنف، وان تبادل الفريقان الشتائم والكلمات النابية.. وكان العنصريون من جماعة كوكلوكس كلان يرتدون الزي التقليدي.

..ولازهرة تشبه ستيفاني

على الاقل.. يجب ان تضعوا امكاناتكم «الاستراتيجية» بين يديها لانها ابنة غريس كيلي!

وغريس انزلقت على المطر وماتت. كانت تقول ضاحكة: «امضيت عمري وانا انزلق نحو.. الاعلى»، وحين انتهى عمرها انزلقت الى الاعلى ايضا...

وابنتها اسمها.. ستيفاني!

الاسم كانه ماخوذ من وردة ومن فراشة. ومع ذلك فهي تقول «انا نضرة جدا وساخنة جدا». لكنها عاشت كثيرا بين البلور والرخام، هكذا اصبحت مزيجا من البلور والرخام، فمن يصدقها حين تقول انها تشبه الحرائق التي تحدث داخل زهرة الاقحوان؟

وكانت غريس تقول: «انتهى الماضي حين تسلقت درجات القصر». واحدى المجلات الفنية قالت آنذاك: «اصبح رينيه اميرا بمجرد ان تزوج غريس». وهي اصبحت اميرة عندما تزوجته، هذا ما قالته المعلومات الرسمية التي تفتقد، عادة، نكهة الفيوم.

الشاشة كانت تصنع الشهيرات اللواتي يفترض ان يمضين العمر الجميل في هوليوود. وحين تخرج احداهن على خط الضوء فاما ان تصبح «زوجة الكلب» كما حدث لغريتا غاربو او أما للارانب كما حدث لبريجيت باردو. اما غريس فانتقلت من اغلفة المجلات الفنية الى اغلفة المجلات الاجتماعية: الاميرة اصبحت... اميرة!

بطاقة صغيرة من ليف اولمان التي كانت تقول: «اخذت شعري من غريس». جبين كانه الشمس، وشعر كانه اشعة الشمس. وكان رجال الشرق، ونحن بينهم نعتقد ان هذه المرأة خرجت من احدى القصص. اخطأنا، فحين ذهبت الى موناكو دخلت في احدى القصص ولا تزال...

□■□

ولا تقول ستيفاني ان ماضي امها هو مستقبلها: «انا اشاهد بين الحين والاخر احد الافلام التي مثلتها امي. لا، لا اشعر بالحزن... اشعر فقط بالحنين والفرح، لم تكن امرأة عادية، وما زلت احبها كثيرا، لكنني لا اريد ان اكون هي، اريد ان اكون انا».

حتى الان لم تقترب من الشاشة: «عرضت علي ادوار كثيرة، لكنني لا اريد ان احترق من الدور الاول، اذ علي ان اعد نفسي جيدا، فالشاشة هي اختبار رهيب، لا مجال لاخفاء اي شيء. الضوء يغسلك ولا يترك اي جزء منك في الظل. وقد يأتي ذلك اليوم الذي ادخل فيه في هذه المغامرة، لكنني لن ادخل... دون استعداد».

ربما لا تريد ان تعترف بان وجهها ليس سينمائيا، والافضل ان تبقى في الغناء، واحدى صديقاتها تهمس لاحد الصحافيين: «انها مسكونة بالشاشة، ولهذا السبب بالذات اختارت لوس انجلوس مكانا للاقامة. صحيح انها لم تشتر شقة في هوليوود، لكنها تشعر بانها على مسافة قصيرة من «الانفجار» الذي يفترض ان يحدث في اية لحظة».

وتقول ستيفاني انها اختارت هذه المدينة بالذات لانها



المكان المثالي لتسجيل اغنياتها، فالاغنية لم تعد عبارة عن كلمات وموسيقى وصوت، بل انها اصبحت عبارة عن كرنفال كامل: «اختزال لحضارة كاملة». وحين تسجل الاشرطة المرئية، فلا بد من ان تتداخل الصور بشكل مثير: شقتان فاتنتان وسيارة محطمة، باقة ازهار ومستودع للاخشاب يحترق، امرأة تركض في الشارع وارنبة تتبادل القبلات مع ارنب.

والاغنية هي فيلم قصير يجسد ذلك التواطؤ السحري بين الاذن والعين والقلب. وستيفاني تقول ان كل الاكسسوارات جاهزة في لوس انجلوس لانتاج الاغنية التي سرعان ما ينقلها «الهواء الاميركي» الى مختلف ارجاء العالم.

في لوس انجلوس تهرب من لقب «الاميرة»: «اشعر كما لو انني عجوز خلعت عن العرش وراحت تجتر ذكرياتها. ولذلك سكنت بيتا متواضعا: حوضا صغيرا للسباحة وسيارة صغيرة. كلبي هو «الشيء الوحيد في هذا المنزل».

امرأة وكلب، فماذا عن ذلك الرجل الذي يدعى رون بلوم؟

تقول انها سعيدة جدا معه، لكن الصحف اخترعت الخلافات: «ففي كل شهر تقريبا تقول الصحف اننا انفصلنا، لكنها لا تلبث أن تعود عن «قرارها» فتعمد الى تزويجنا. واحدى المجلات الفنية نفخت الخبر كثيرا، قالت انني حامل، وانني سانجب في الربيع المقبل ولدا من بلوم. واشكر الله ان الكلام توقف عند الحمل فلم تقل المجلة انني انجبت طفلا فعلا وانني اخفيته في احدى دور الحضانة».

ستيفاني تحب رون، لكنها لا تحب ان تعمل معه في مكان واحد: «من الصعب ان نعرف احيانا اين ينتهي القلب. وهذه مشكلة بالنسبة الينا، فانا ورون نصر على ان يكون عملنا خاليا من غير اهتزاز، وهو رجل متماسك، على كل حال، وقد علمني الكثير».

ماذا تفعلين اذا بتلك المسافة التي تفصل بينكما؟

«بالطبع لا استطيع ان اضع رون في حقيبتي، كما انه لا يستطيع ان يضعني في حقيبته، وان كان امرا رائعا لامرأة ان تفتح حقيبتها فتجد داخلها الرجل الذي تحبه. نحن نتمنى ان نلتقي كل يوم، ويحدث هذا عبر الهاتف الذي لولاه لكنا نعاني مشكلة حقيقية. كل يوم نتكلم معا مرة على الاقل، وحين يكون لدى رون متسع من الوقت، يقول لي انا ذاهب اليك ولشدة سرعته اشعر كما لو انه وصل قبل الطائرة».

ستيفاني تفضل ان تصنع اغنية على ان تصنع طفلا. وهي تفضل ان تتزوج من فنان لان الفنان وحده هو الذي يفهم الفنانة: «تعرفون كم ان اعصاب الفنانة قابلة للعطب، ففي بعض الاحيان اشعر كما لو انني امرأة من زجاج، صدمة صغيرة ويتساقط كل شيء فيّ. والقليلون هم الذين يدركون هذا، اما الاخرون فيعتقدون ان الفنانة تملك مواصفات الساحرات. انا انسانة رقيقة جدا، حينا اشعر بقوتي الشديدة، وحينا اشعر بضعفي الشديد».

□■□

الزواج مؤجل الان: «الاولوية الان لحنجرتي»، تقول هذا وهي تضحك، «انا اتمنى ان تكون لي عائلة، واشعر بالغبطة عندما اشاهد شقيقتي كارولين تتصرف كأم. لكن هذا يجب الا يحدث قريبا، اذ يفترض بي بناء عائلتي الاخرى. الا يخرج الاطفال من القلب؟ الاغنيات تخرج من القلب ايضا».

ستيفاني مواطنة كبيرة في امبراطورية صغيرة اسمها «موناكو»: «لا تعنيني المساحات كثيرا. انظر ماذا يحدث في الاتحاد السوفيتي وماذا يحدث في الصين. المساحة الكبيرة تتحول الى مشكلة، اما في الامارة فلا مشاكل على الاطلاق، لكاننا أمام الامارة الفاضلة التي هي اهم بكثير من الجمهورية الفاضلة».

والامارة كازينو كبير تتلألأ فيه الثروات. ويضحك الفرنسيون: «لقد اعلن الاستنفار العام في جيش الامارة الذي بدأت دورياته تجوب الهواء بعدما ظهرت على «شاشة الرادار ذبابة تقترب من قصر الامير». وتقول آخر المعلومات ان الذبابة وجدت جثة هامدة في احدى غرف القصر. ولدى تشريح الجثة قال الاطباء ان الذبابة ماتت بالسكتة القلبية بعدما شاهدت عن قرب تلك المظاهر الاسطورية التي قل نظيرها في ما تبقى من القرن العشرين.

ستيفاني تحب هذا الوطن الصغير، وهي تلاحظ ان الامور لم تعد كما كانت في ايام الطفولة، فالاعباء زادت، وابوها اكثر انهماكا، وقد يتخلى عن «العرش» لابنه ألبير «لكننا لا نريد لابي ان تقتله الوحدة، فقد ابتعدت الاميرة، ابتعدت كثيرا، واذا ابتعدت الامارة، فستكون الضربة قاسية. ومع ذلك فانا افضل ان يتنحى على ان اؤمن له انا شخصيا حياة مليئة».

برلين تغير ..وجهها

اذا اوقفت احد المارة في شوارع برلين الغربية هذه الايام وسألته عن مكان ما، فانه حتما سيجيبك بلكنة برلينية واضحة «اسف ولكنني لست من هنا». فبعد اعوام طويلة من تقسيم برلين عقب الحرب العالمية الثانية لا تزال الاعداد الكبيرة من سكان برلين الشرقية التي تتدفق يوميا على برلين الغربية لا تعرف جيدا الشوارع والاتجاهات في هذا الشطر من المدينة.

لكن الالمان الشرقيين ليسوا وحدهم الذين يتدفقون على المدينة منذ فتح سور برلين قبل شهرين. فالزوار الغربيون ايضا يتدفقون باعداد هائلة كما لم يحدث من قبل مما يسهم في الازدهار الذي يقارن بالفترة التي كانت برلين فيها في اوج تألقها في العشرينات.

ويقول بودو هامل الموظف بمكتب الارشاد السياحي في المدينة «النشاط التجاري رائج للغاية. ولكن لا احد يهتم بذلك لان الكل تقريبا يكاد يطير فرحا بالتغييرات التي تشهدها المانيا الشرقية».

ومنذ فتح الحدود في ٩ نوفمبر الماضي تستقبل برلين حوالي ٣٠ الف زائر يوميا وتزدحم شوارعها الواسعة بالسيارات وتمتلئ المتاجر ودور السينما والملاهي والحانات والمطاعم بالرواد.

وخلال عطلة عيد الميلاد والعام الجديد وجهت محطات الراديو نداءات الى السكان لاستقبال ضيوف يدفعون اجر اقامتهم نظرا لان جميع الفنادق شغلت عن اخرها.

ويقول الكاتب الالماني الشرقي لوتز راتناو «ان الفرحة الغامرة بفتح الحدود والتكهن بان برلين يمكن ان تعود يوما ما عاصمة المانيا الموحدة اشاعت جوا من الاثارة في كل بيت».

واثار طوفان الالمان الشرقيين الذين يعتزم كثيرون منهم البقاء بصفة دائمة في المانيا الغربية بعض المشاكل الخطيرة.

فعلى سبيل المثال تتولى بلدية برلين الغربية الان ايواء واطعام ٣١ الف مهاجر منهم ٢٠ الف شخص من المانيا الشرقية. وتستخدم البلدية في الايواء المستشفيات القديمة وقاعات المؤتمرات ومراكز الرياضة.. لقد تغير وجه برلين، ولكن النظام فيها ظل سائدا».

كما تفاقمت مشكلة البطالة في المدينة مع الزحف القادم من الشرق. ويقول المتحدث باسم المدينة توماس بيتر جالون «ان اي عازف موسيقي في الشارع هنا يمكنه ان يكسب اكثر من رئيس وزراء المانيا الشرقية».

وطلبت برلين الغربية من بون الاسهام في توفير مبلغ ٣٠٠ مليون مارك (١٧٥ مليون دولار) تتوقع ان تحتاجه هذا العام لتخصيص رصيد بالعملة الصعبة يمكن للالمان الشرقيين السحب منه عند وصولهم الى الشطر الغربي ولاعالة المهاجرين الالمان الشرقيين.

ولكن احد سكان برلين الغربية يقول «رغم المشاكل فنحن سعداء لان كل شيء مر بسلام. فقد كان ممكنا ان ياتي الالمان الشرقيون هنا ويعربدوا ويحطموا واجهات المحلات وينهبوا ما فيها من بضائع. لكن ما حدث هو ان الجميع اخذوا في تبادل التحية كاخوة لم ير بعضهم بعضا منذ وقت طويل».

نوبل.. للبنسيونيرة الرومانية



«لم يتقيا لينين كل هذه المناجل والمطارق.. فالشفاعة تقيات الكثير منها».. هكذا تسخر دوينا كورنيا التي أمضت حياتها قيد الاقامة الجبرية في كليج في مقاطعة ترانسلفانيا برومانيا، اثناء وجود شاوشيسكو في الحكم. والرومانيون (نسبة الى رومانيا) يطلقون عليها اسم «البنسيونيرة» نسبة الى الاسبانية البنسيونيرة ايباروري التي أمضت ما يزيد عن ٤٠ عاما من حياتها في المنفى ولم تعد الى بلادها الا بعد وفاة فرانكو.



والبنسيونيرة دوينا تقول «ان حفاري القبور هم الذين كانوا يحكمون رومانيا.. بدليل ان رومانيا ماتت.. وينبغي ان نعيد الحياة الى الامة الرومانية التي كرس فيها التاريخ ارادة الشر».. ولذلك فان الرومانيين يعتبرون دوينا رمزا لمقاومة شاوشيسكو.. وبعد سقوط الدكتاتور اختارتها جبهة الانقاذ الوطني لعضو كامل العضوية فيها.. ورشحتها لجنة حقوق الانسان في رومانيا للفوز بجائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٠. وعندما طرح اسمها لنوبل.. وقع الترشيح ما يزيد عن ٧٠ عضوا من أعضاء البرلمان الفرنسي.

قضايا صغيرة

هامبورغ

● كلما توغل علماء الفلك في ابحاثهم عن الكون، زادت الالغاز التي تواجههم.. فقد اكتشف عالمان اميركيان قبل ايام، اكبر جسم يتم تحديده حتى الان في الفضاء الخارجي، وهو مجموعة من المجرات تبعد ما يزيد عن ٢٠٠ مليون سنة ضوئية عن الارض.

واطلق الباحثان، وهما رائدان في مجال تحديد الاجسام البعيدة في الكون، باستخدام اسلوب رسم بياني بثلاثة ابعاد، على اكتشافهما اسم «الجدار الضخم».. وقال الباحثان ان طول هذا الجدار يصل الى ٥٠٠ مليون سنة ضوئية، وعرضه ٥٠٠ مليون سنة ضوئية، وسمكه ١٥ سنة ضوئية، واذا قارنا مجرة درب التبانة التي ننتمي اليها بالجدار الجديد، فكاننا بذلك نقارن ناطحة سحاب كبيرة، بشيء لا يمكن رؤيته بالعين المجردة.

وخلال السنوات الماضية قام العالمان اللذان قسما السماء فوق نصف الكرة الشمالي الى اجزاء مستديرة اشبه بالفطيرة، بقياس المسافة بين الارض و١٠٠ الف مجرة، وتوصلا بمساعدة الكمبيوتر الى صور ذات ابعاد ثلاثة للمجرات، وخلال ذلك توصلا بالصدفة الى عدد من الاكتشافات المذهلة.. من بينها: ان الكون معلق حول فراغات ضخمة توحي بانها تشبه فقاعات الصابون وان مجرة درب التبانة التي ننتمي اليها تطفو فوق سطح هذه الفقاعات التي يصل قطر بعضها الى ١٥٠ مليون سنة ضوئية.

بون

● عندما فتح سور برلين في نوفمبر الماضي، وسط عواطف متاججة بدا وكان كل شيء ممكنا، بما في ذلك اعادة توحيد المانيا على وجه السرعة، ولكن هذه النشوة ما لبثت ان فترت بعد ما يقل عن الشهرين، فقد ادرك الالمان الغربيون ضخامة المشاكل السياسية والاقتصادية التي تواجه الالمان الشرقيين.

وفي المانيا الشرقية، يواجه الشيوعيون اتهامات بانهم يتمسكون بمواقفهم، بالرغم من مطالب المعارضة بالاصلاح.

ويعارض الشيوعيون في المانيا الشرقية اعادة التوحيد ولكن الاف المواطنين هناك يعتبرونه الامل الوحيد لتحسين اقتصادهم المريض.. وتخرج اعداد كبيرة بين الحين والحين في مظاهرات تهتف للوحدة، بينما تستقبل المانيا الغربية ما يزيد عن ١٨٠٠ الماني شرقي يوميا.

لاهاي

● في عام ١٩٧٣ نظم مجندون سئموا اداء التحية العسكرية لقادتهم احتجاجا استمر ثلاثة ايام بالوقوف في وضع الانتباه تحية للاشجار والابواب واي جماد آخر.. وادت هذه السخرية الى الغاء تقليد اداء الجنود للتحية العسكرية للضباط، في اول انتصار لمنظمة المجندين الهولنديين، اقدم اتحاد للمجندين في العالم.

وتمكنت المنظمة فيما بعد من اقناع الجيش بالغاء تعليمات اخرى بشأن طول شعر المجند، ورفع اجره بمقدار عشرة امثال وتحسين نوعية الطعام في الثكنات، مما جعل المجندين الهولنديين موضع حسد زملائهم في بلاد اخرى.

ومنظمة المجندين الهولنديين تكونت عام ١٩٦٦ في ذروة حركة الهيبيز، وهي تمثل ١٣ الفا من مجموع المجندين في هولندا، وعددهم ٤٦ الفا.

انقرة

● يتزعم أصوليون مسلمون في تركيا حملة للحصول على حق الصلاة في مسجد صوفيا الذي منع اتاتورك الصلاة فيه وحوله الى متحف.

ومسجد صوفيا كان في السابق كنيسة بناها الامبراطور جستينيان عام ٥٣٦، وحولها الخليفة العثماني الى مسجد ثم تحولت الى متحف بعد ذلك.

وشعر الاصوليون بالثقة بعد قرار رفع الحظر عن ارتداء الحجاب في الجامعة، وهم يحاولون الان الغاء القرار الخاص بمنع الصلاة في اياصوفيا.

وتحظى مطالب الاصوليين بتأييد بعض اعضاء حزب الوطن الام الحاكم، وفي المظاهرات التي جرت بهذه المناسبة كانت بعض اللافتات تحمل عبارات من نوع «حصلنا على حق ارتداء الحجاب.. فهيا الى اياصوفيا».. ولكن الرئيس تورغوت اوزال يقول «ليس هذا وقت اثارة موضوع اياصوفيا.. بينما تتجه تركيا نحو عضوية المجموعة الاوروبية».. ولكن غالب ديميريل، نائب رئيس حزب الوطن الام الذي يتزعمه اوزال يقول «لا يحق لاحد منع المسلمين الذين يشكلون ٩٩٪ من سكان تركيا من اقامة شعائرهم الدينية.. وبالطبع فانهم يستطيعون الصلاة في اياصوفيا، والاذان للصلاة في منارتها».

موناكو

● في بلد لا يؤمه الا الاغنياء، مثل امارة موناكو، المفروض ان تقل الجرائم الى حد كبير، ولكن هذه الامارة ابتليت في الاونة الاخيرة بسلسلة من حوادث السرقة والسطو اثارت موجة من القلق.

وكانت موناكو قد اشتهرت بانها ملاذ آمن للمليونيرية حيث تستطيع السيدة ان ترتدي مجوهراتها كلها، وتسير في الشوارع في منتصف الليل دون خوف، اما الان، فقد اصبح هذا الامر موضع شك.

ويقول المقربون من الامير رينيه حاكم موناكو انه غاضب على شرطته التي وصفها قائدها بانها «صفوة الشرطة لصفوة المجتمع».